الشواهد المنتخبة

لكتاب السيوطي

لسماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمد علي المدرس

اللسان العربي

الشواهد المنتخبة

لكتاب السيوطي

لسماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمد علي المدرس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام
على محمد وآله الطيبين الطاهرين ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، والصّلاة والسّلام على محمّد وآله الطّيّبين الطّاهرين

الكلام وما يتألّف منه

أُلَامُ عَلَى لَوٍّ وَإِنْ كُنْتُ عَالِمًا ... بِأَذْنَابِ لَوٍّ لَمْ تَفُتْنِي أَوَائِلُهُ

اللغة : الام مجهول بصيغة المتكلم من اللوم بمعنى العدل ولوّ بتشديد الواو اسم لمقالة لوكان كذا لكان كذا وتشديد واوه دليل على اسميّته والاذناب جمع ذَنَب على وزن فرس وهو بالذال المعجمة والنون والموحّدة من الشّئ آخره وتفتني بفتح المضارعة وضمّ الفاء وسكون المثّناة مضارع من الفوت بمعنى الذهاب والاوائل جمع اوّل نقيض الآخر .

المعنى : سرزنش کرده میشوم برگفتن لوكان كذا لكان كذا يعنى اگربود چنين امری هرآينه واقع ميشد چنين کاری واگربودم دانا باواخر وعاقبتهای لولوگفتن فوت نميشد مرا اوائل وابتدای او يعنی در اوّل آرزوها نميكردم که آخر الامر بآن نرسم .

الشاهد : دربودن لواست دردوموضع ظاهراً حرف لكن حقيقة اسم است باعتبار دخول حرف جر وتنوين برآن پس اراده شده است ازآن لفظ .

أَرَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمْلُودَا ... مُرَجَّلاً وَيَلْبَسُ الْبُرُودَا

وَلَا تَرَى مَالًا لَهُ مَعْدُودَا ... أَقَائِلُنَّ ... ...

اللغة : « أُملود » بضمّ الهمزة وسكون الميم - هو الناعم « مرجلاً » اسم مفعول من قولهم : رجّل شعره ترجيلاً ، اذا سرحه وحسنه ونظّفه ، وأصله « مرجلاً شعره » فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه فارتفع واستتر « البرود » جمع برد - بضمّ الباء وسكون الرّاء - وهو ضرب معروف من الثياب .

« أقائلنّ » الهمزة للاستفهام ، قائلنّ : خبر مبتدأ محذوف مرفوع بالواو المحذوفة

للتخلّص من التقاء السّاكنين نيابة عن الضمّة لانّه جمع مذكّر سالم ، والنّون المحذوفة لاجتماع الامثال عوض عن التنوين فى الاسم المفرد ، واصل الكلام : أأنتم قائلون ، فلمّا ادخل نون التّأكيد الثّقيلة صار قائلونّ ، بتشديد النّون بعد النّون المعوّض بها عن تنوين المفرد فحذف النون الاولى تخلّصًا من اجتماع ثلاثة الامثال فصار قائلون ، ثمّ حذف الواو تخلّصًا من التقاء الساكنين «احضروا» فعل امر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعله «الشهودا» مفعول به لاحضروا والالف للاطلاق ، والجملة فى محلّ نصب مقول القول .

الشاهد فيه : قوله «اقائلّن» حيث دخلت نون التاكيد على اسم الفاعل ضرورة ، و حقّها الّا تدخل الّا على الفعل المضارع وفعل الامر ، والذى سهل هذه الضرورة شبه اسم الفاعل بالفعل المضارع المقرون بهمزة الاستفهام .

المعنى : قال ابن دريد : اتى رجل من العرب ، امة له فلمّا حبلت جحد ان يكون حبلها منه فانشأت تقول له هذه الابيات . وحكى غيره فى بيان معانى الابيات : اخبرنى ان جاءت هذه المرأة بشاب مرجّل الشعر حسن الملمس كانّه الغصن الناعم ليتزوّجها ، أفأنت موافق على ذلك امر باحضار الشهود ليحضروا عقد زواجها ؟ ينكر ذلك منه ، اه . يعنى انّ الاستفهام انكارى .

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بْنَ اَبِي عَمْرٍو ... وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمَحْزُونُ

هو من ابيات لابيطالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف يرثى بها مسافر بن ابى عمرو وكان نديمه فى الجاهليّة فخرج الى الحيرة فمات وبعده :

اَىُّ شَيْءٍ دَهَاكَ اَمْ غَالَ مَرْعَاكَ ... وَهَلْ اَقْدَمَتْ عَلَيْكَ الْمَنُونُ

اوّل المصراع الثانى الراء من عمرو و قوله ليت شعرى اى علمى حاصل عن حال مسافر وهو بالسّين والرّاء المهملتين بينهما فاء وبصيغة اسم الفاعل واراد بليت لفظها بدليل عود الضّمير فى يقولها اليها والمحزون مفعول من الحزن وهو بالضم الهمّ والغمّ .

المعنى : كاش داناى بودم از حال مسافر پسر ابى عمرو ولفظ ليت ميگويد آن لفظ را كسى كه وارد شده است براو اندوهى وغمگين باشد .

الشاهد فيه : شاهد در مجرّد بودن ليت است از معنى حرفيّت كه تمنّى بوده باشد وبودن

اواسم باعتبار اراده كردن شاعر با و لفظ اورا بدليل عود ضمير در يقولها بسوى او

بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِى الْكَرَمْ وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ

من النّحاة من نسب هذا البيت الى رؤبة بن العجاج ، وذكر أنّه يمدح فيه عدىّ بن حاتم الطائى ، ولا يوجد البيت فى ديوان اراجيز رؤبة وإن ذكره ناشره فى زياداته وقبل هذا البيت قوله :

اَنْتَ الْحَلِيمُ وَالْأَمِيرُ الْمُنْتَقِمْ تَصْدَعُ بِالْحَقِّ وَتَنْفِى مَنْ ظَلَمْ

اللغة «الحليم» وصف من الحلم وهو ضدّ الخفة والطيش والجهل «تصدع بالحق» تجاهر به وتعلن امره للناس ، وأصل الصّدع كسر الاناء ونحوه «ظلم» بضمّ الظاء وفتح اللام جمع ظلمة «اقتدى» يريد انّه جعله قدوة له وامّا ما فسار سيرته واتّبع اثره «فما ظلم» أحسن ما توجّه به هذه العبارة ان يكون معناها انّه لم يظلم أمه لانّه جاء على مثال ابيه الذى ينسب اليه ، وذلك لأنّه لو خالف أباه لنسب الناس أمه الى الزّنا .

الاعراب : «بأبه» الباء حرف جر ، أب : مجرور بالباء ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة وهو مضاف وضمير الغائب مضاف اليه ، والجار والمجرور متعلّق باقتدى الآتى «اقتدى» فعل ماض مبنى على فتح مقدّر على الالف «عدىّ» فاعل اقتدى مرفوع بالضّمة الظّاهرة «فى» حرف جرّ «الكرم» مجرور بفى ، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة وسكن لاجل الوقف «من» اسم شرط جازم يجزم فعلين الاوّل فعل الشرط و الثانى جوابه وجزاؤه ، مبنى على السكون فى محلّ رفع مبتدأ «يشابه» فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى من الشرطيه «فما» الفاء واقعة فى جواب الشرط ، ما : حرف نفى «ظلم» فعل ماض مبنى على الفتح لا محلّ له ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى من الشرطية ، وله مفعول محذوف ، وتقدير الكلام : فما ظلم امه ، على ما بيّناه لك فى لغة البيت ، والجملة من الفعل الماضى المنفى بما وفاعله ومفعوله المحذوف فى محلّ جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محلّ رفع خبر المبتداء الذى هو اسم الشرط .

اسم الشرط .

الشاهد فيه : قوله «بأبه» وقوله «يشابه أبه» حيث اعرب الشاعر هاتين الكلمتين بالحركات الظّاهرة ، فجر الاولى بالكسرة الظاهرة ، ونصب الثانية بالفتحة الظّاهرة ، مع انّهما مضافان الى ضمير الغائب

إِنَّ اَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا   قَدْ بَلَغَا فِى الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

النّحاة يروون قبل البيت المستشهد به :

وَاهًا لِرَيَّا ثُمَّ وَاهًا وَاهَا   هِىَ الْمُنَى لَوْ اَنَّنَا نِلْنَاهَا
يَالَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا   بِثَمَنٍ نُرْضِى بِهِ اَبَاهَا
إِنَّ اَبَاهَا وَاَبَا اَبَاهَا   قَدْ بَلَغَا فِى الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

اللّغة : « واهًا » كلمة تقال عند التّعجب من الشئ ، وهى اسم فعل مضارع معنًا اعجب وقال الجوهرى فى صحاحه : « اذا تعجبت من طيب الشئ قلت : واهًا له ما اطيبه ، قال ابن السكيت : « الشرف والمجد يكونان بالآباء ، يقال : رجل شريف ماجد ، اذا كان له آباء متقدّمون فى الشرف . والحسب والكرم يكونان فى الرجل نفسه وان لم يكن له اباء لهم شرف » اه .

الاعراب : «انّ» حرف توكيد ونصب «اباها» ابا : اسم انّ منصوب بفتحة مقدرة على الألف ، ويحتمل ان يكون منصوبًا بالالف نيابة عن الفتحة كما هو المشهور وابا مضاف والضمير مضاف اليه «وابا» معطوف على اسم انّ ، وابا مضاف وابا من «أباها» مضاف اليه ، وهو مضاف والضمير مضاف اليه «قد» حرف تحقيق .

«بلغا» فعل ماض ، والف الاثنين فاعله ، والجملة فى محل رفع خبر انّ «فى المجد» جار ومجرور متعلّق بالفعل قبله وهو بلغ «غايتاها» مفعول به لبلغ على لغة من يلزم المثنى الالف ، اى منصوب بفتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ، و غايتاها مضاف وضمير الغائبة مضاف اليه ، وهذا الضمير عائد على المجد ، وانّما جاء به مؤنّثًا ومن حقه التذكير لانّه اعتبر المجد صفة او رتبة ، والمراد بالغايتين المبدأ والنّهاية ، او نهاية مجد النسب ونهاية مجد الحسب ، وهذا الاخير احسن .

الشاهد فيه : الّذى يتعيّن الاستشهاد به فى هذا البيت لما ذكر الشارح هو قوله :

« اباها » الثالثة لانّ الاولى والثانية يحتملان الاجراء على اللغة المشهورة الصحيحة كما رأيت فى الاعراب ؛ فيكون نصبهما بالالف ، امّا الثالثة فهى فى موضع الجرّ باضافة ما قبلها اليها ، ومع ذلك جاء بها بالالف ، والارجح اجراء الاوّليين كالثالثة، لانه يبعد جدّاً ان يجئ الشاعر بكلمة واحدة فى بيت واحد على لغتين مختلفتين .

وَاعْتَرَتْنِي الْهُمُومُ بِالْمَاطِرُونِ

فى رواية بعض الرّواة ، وهاك ابياتًا من اوّلها :

طَالَ لَيْلِي وَبِتُّ كَالْمَحْزُونِ ‏ ‏ ‏ ‏ وَمَلِلْتُ الثَّوَاءَ فِي جَيْرُونِ
وَأَطَلْتُ الْمُقَامَ بِالشَّامِ حَتَّى ‏ ‏ ‏ ‏ ظَنَّ أَهْلِي مُرَجَّمَاتِ الظُّنُونِ
فَبَكَتْ خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ جُمْلُ ‏ ‏ ‏ ‏ كَبُكَاءِ الْقَرِينِ إِثْرَ الْقَرِينِ

وهذه رواية الادباء وحملة الشعر ، ورواية الشاهد على ما فى الاصل هى رواية النحاة .

اللّغة : « اعترتنى » نزلت بى ، وتقول : عراه يعروه ، واعتراه يعتريه « الهموم » جمع هم « الماطرون » هو فى الاصل جمع ماطر ، ولم يكن من حقّه ان يجمع جمع المذكر السّالم لانّه وصف لغير العاقل ، ولكنّه جمع هذا الجمع على غير قياس ، ثم سمّى به موضع بالشام ، وصاحب الصّحاح يرويه « الناطرون » بالنّون على انّه فى الاصل جمع ناطر وهو الّذى يرقب ويحفظ الاشياء بعينه ، ثمّ سمّى به . ولكن المجد قد خطأه فى القاموس فقال : « وغلط الجوهرى فى قوله ناطرون موضع بالشام ، وانّما هو ماطرون بالميم » .

الاعراب : « طال » فعل ماض « ليلى » فاعل مرفوع بضمّة مقدّرة على ما ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف اليه « وبت » الواو حرف عطف ، بات : فعل ماض تام ، وتاء المتكلم فاعله مبنىّ على الضم .

الشاهد فيه : قوله « بالماطرون » فانّ الشاعر قد استعمل جمع المذكّر السّالم المسمّى به بالواو فى موضع الجر ، وجعل اعرابه على النّون فجرّه بالكسرة الظاهرة ، فمثله مثل الاسم الّذى آخره واو ونون مثل زيتون وعربون فانّه يعرب فى حالة الرّفع بالضمة الظاهرة على آخره

وهوالنون ، وينصب بالفتحة ويجرّ بالكسرة كذلك، تقول : هذا زيتون جيّد وهذا عربون كثير . وتقول : اشتريت زيتونًا جيّدًا ودفعت عربونًا كثيرًا . وتقول : اكلت من زيتون جيّد واخذت من عربون كثير ما الّا قليلًا .

فى محلّ رفع «كالمجنون» جار ومجرور متعلّق بمحذوف حال من تاء المتكلّم ويجوز ان يكون بات فعلًا ناقصًا وتاء المتكلّم اسمه والجار والمجرور متعلّقًا بمحذوف خبره «واعترتنى» الواو حرف عطف ، اعترى : فعل ماض ، والتاء علامة على تأنيث الفاعل والنّون للوقاية ، وياء المتكلّم مفعول به مبنىّ على السكون فى محلّ نصب «الهموم» فاعل اعترى ، «بالماطرون» الباء حرف جرّ ، والماطرون : مجرور به وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلّق باعترى .

المعنى : يصف طول ليله ، وماصار اليه من الحيرة والاضطراب ، ومانزل به من الاحزان والآلام ، وهو فى هذا المكان ، بسبب بعده عن آلافه واحبابه .

وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا

وهو من قصيدة ليزيد بن معاوية بن ابى سفيان عليهما اللّعنة قالها فى امرأة نصرانيّة كانت قد ترهّبت فى دير خراب عند الماطرون ويلومها بالتّرهب فيه وبعده

خِرْفَةٌ حَتَّى إِذَا ارْتَبَعَتْ ذَكَرَتْ مِنْ جِلَّقٍ بِيَعَا

الضمير فى لها يرجع الى المرأة النصرانيّة وهو خبر مقدّم لقوله فيما بعده خرفة وهى بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة وفتح الفاء والهاء ما يخترق من الثّمار يجتنى والباء بمعنى فى والماطرون بالطّاء المكسورة والراء المهملتين موضع بالشام واذا للوقت اى وقت اكل النّمل ماجمعه وهو كناية عن الشّتاء لانّ النمل يأكل فى الشتاء ماجمعه وخربه فى الصّيف .

المعنى : وازبراى آن زن نصرانيّه است غلّه وآذوقه درماطرون دروقتيكه بخورد مورچه آنچنان چيزى راكه جمع كرده است آنرا يعنى آذوقه زمستان اومهيّا است ، در ماطرون .

الشاهد فيه : شاهد درالماطرون است كه جمع مذكّر سالم است والحال اسم است ازبراى موضعى درشام وبا وجود بودن واو درآن كلمه لازم معرب شده است باعراب

(المعرب والمبنى)

حركت بر نون مفتوحه وحال آنكه ميبايست كه بالماطرين بگويد .

دَعَانِىَ مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ لَعِبْنَ بِنَا شيبًا وَشَيَّبْنَنَا مُرْدًا

اللغة : « دعانى » معناه اتركانى ، ويروى فى مكانه « ذرانى » وهما بمعنى واحد « نجد » هو احد اقسام بلاد العرب ، وهو ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق ، وما علاه فهو الغور - بفتح الغين المعجمة وسكون الواو - « سنينه » جمع سنة ، وهى فى الاصل العام ، وتطلق السنة على الجدب والقحط « مردا » جمع امرد ، وهو الذى لم ينبت الشعر بوجهه .

« الاعراب »

« دعانى » دعا : فعل امر مبنى على حذف النون ، والف الاثنين فاعله ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به « من نجد » جار ومجرور متعلق بدعا « فان » الفاء للتعليل انّ : حرف توكيد ونصب « سنينه » سنا : اسم إنّ ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف وضمير الغائب العائد الى نجد مضاف اليه « لعبن » لعب : فعل ماض مبنىّ على الفتح المقدّر على آخره ، ونون النّسوة فاعله ، وجملة الفعل والفاعل فى محلّ رفع خبر انّ « بنا » جار ومجرور متعلّق بلعب « شيبا » حال من ضمير المتكلّم المجرور محلاً بالباء ، منصوب بالفتحة الظاهرة « وشيّبننا » الواو حرف عطف شيّب : فعل ماض مبنىّ على فتح مقدّر على آخره ، ونون النّسوة فاعله ، ونا : مفعول به « مردا » حال من ضمير المتكلّم المنصوب محلاً بشيّب ، وجملة الفعل وفاعله فى محل نصب عطف بالواو على جملة الحال .

الشّاهد فيه : قوله « سنينه » حيث نصبه الشاعر بالفتحة الظاهرة على النون فجعل النون فيه كالنون التّى من اصل الكلمة وقبلها ياء فى نحو مسكين وغسلين ، ولولا انّه عامله هذه المعاملة لحذفها للاضافة ، فانت تعلم ان النون التّى تلى علامة الاعراب فى المثنّى والجمع الذى على حدّه تحذف للاضافة كما يحذف التنوين من الاسم المفرد .

المعنى : ينهى صاحبيه عن ان يذكراله نجدًا ، لانّه اذا ذكرله تذكر مالقيه من الجهد والعنت ايّام اقامته فيه .

وَمَاذَا تَبْتَغِى الشُّعَرَاءُ مِنِّى وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينِ

الاعراب: «ماذا» اسم استفهام مبنىّ على السكون فى محل نصب مفعول به مقدّم لتبتغى «تبتغى» فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل «الشعراء» فاعل مرفوع بالضّمة الظّاهرة «منى» جار ومجرور متعلق بتبتغى «وقد» الواو واو الحال، قد: حرف تحقيق «جاوزت» فعل وفاعل لجاوز «حدّ» مفعول به، وهو مضاف و «الاربعين» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله «حدّ الاربعين» فانّ الرواية قد وردت فى هذه الكلمة بكسر النون من «الاربعين»

المعنى: يقول: كيف يطلب الشعراء خديعتى ويطمعون فى ختلى وقد بلغت سنّ التجربة والاختبار التى تمكننى من تقدير الامور وردكيد الاعداء الى نحورهم، يريد انّه لا تجوز عليه الحيلة، ولا يمكن لعدوّه ان يخدعه.

عَلَى أَحْوَذِيَّيْنَ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةً　　　فَمَا هِيَ إِلَّا لَمْحَةٌ وَتَغِيبُ

اللغة: «الاحوذيّان» مثنّى احوذى، وهو الخفيف السريع، واراد به هنا جناح القطاه، يصفها بالسرعة والخفّة، و «استقلّت» ارتفعت وطارت فى الهواء و «العشيّة» ما بين الزوال الى المغرب، و «هى» ضمير غائبة يعود الى القطاه على تقدير مضافين» واصل الكلام: فما زمان رؤيتها الّا لمحة وتغيب:

الاعراب: على احوذيّين» جار ومجرور متعلق باستقلّت «استقلّت» استقلّ: فعل ماض، والتاء للتانيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى يعود على القطاة التى تقدم وصفها «عشيّة» ظرف زمان منصوب على الظرفيه متعلّق باستقلّت «فما» الفاء عاطفة، ما: نافية «هى» مبتدأ بتقدير مضافين، والاصل: فما زمان مشاهدتها الّا لمحة وتغيب بعدها «الّا» اداة استثناء ملغاة لا عمل لها «لمحة» خبر المبتدأ «وتغيب» الواو عاطفة، وتغيب فعل مضارع فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى يعود على القطاة والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة المبتداء والخبر.

الشّاهد فيه: فتح نون المثنّى من قوله «احوذيّين» وهى لغة، وليست بضرورة لانّ كسرها يأتى معه الوزن ولا يفوت به غرض.

المعنى: يريد انّ هذه القطاة قد طارت بجناحين سريعين؛ فليس يقع نظرك عليها

المعرب والمبنى

حين تهم بالطّيران الّا لحظة يسيرة ثمّ تغيب عن ناظريك فلا تعود تراها ، يقصد انها شديدة السّرعة .

أَعْرِفُ مِنْهَا الْجِيدَ وَالْعَيْنَانَا ‏ ‏ ‏ ‏ وَمَنْخِرَيْنِ أَشْبَهَا ظَبْيَانَا

اللغة : « الجيد » العنق « منخرين » مثنّى منخر ، بزنة مسجد ، واصله مكان النخير وهو الصّوت المنبعث من الانف ، ويستعمل فى الانف نفسه لانه مكانه ، من باب تسمية الحال باسم محلّه ، كاطلاق لفظ القرية وارادة سكّانها « ظبيان » اسم رجل وقيل : مثنّى ظبى ، قال ابوزيد « ظبيان : اسم رجل ، اراد اشبها منخرى ظبيان » فحذف كما قال الله عزّ وجلّ : (واسأل القرية) يريد اهل القرية » اه ، وتأويل ابى زيد فى القرية على انّه مجاز بالحذف ، وهو غير التّأويل الّذى ذكرناه آنفا .

الاعراب : « اعرف » فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا « منها » جار ومجرور متعلّق باعرف « الجيد » مفعول به لاعرف « والعينانا » معطوف على الجيد منصوب بفتحة مقدّرة على الالف منع من ظهورها ، التعذر « ومنخرين » ، معطوف على الجيد ايضًا ، منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لانه مثنّى « اشبها » اشبه فعل ماض والف الاثنين فاعل « ظبيانا » مفعول به ، منصوب بالفتحة الظاهرة على انّه مفرد كما هو الصحيح ، فامّا على انّه مثنّى فهو منصوب بفتحة مقدّرة على الالف كما فى قوله « والعينانا » السّابق ، وذلك على لغة من يلزم المثنّى الالف ، والجملة من الفعل وفاعله فى محلّ نصب صفة لمنخرين .

الشاهد فيه : قوله : « والعينانا » حيث فتح نون المثنّى .

يَا أَبَتَا أَرَّقَنِى الْقِذَّانُ ‏ ‏ ‏ ‏ فَالنَّوْمُ لَا تَأْلَفُهُ الْعَيْنَانُ

وقبله :

قَالَتْ لَهُ وَقَوْلُهَا أَحْزَانُ ‏ ‏ ‏ ‏ ذِرْوَةَ وَالْقَوْلُ لَهُ بَيَانُ

يا أبتا الخ

مِنْ عَضِّ بُرْغُوثٍ لَهُ أَسْنَانُ ‏ ‏ ‏ ‏ وَلِلْخَمُوشِ فَوْقَنَا تَنَّانُ

اللغة : قوله ارّقنى بتشديد الرّاء المهملة والقاف ماض بمعنى اسهرنى والقذان

المعرب و المبنيّ

بكسر القاف وتشديد الذّال المعجمة والنون جمع قذن كصُرد وهو البرغوث وتألفه بالفاء مضارع من الالفة بمعنى المصاحبة

المعنى: اى پدر من، بيدار و بد خواب كردند مرا كيكهاى پس خواب الفت نميگيرد آن خواب را در چشم من .

الشاهد فيه: در مضموم شدن نون تثنيه در العينان است بجهت ظرورت نظر بآنكه تمام قوافى نون مضمومه است .

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ اَذْرِعَاتٍ وَاَهْلُهَا ... بِيَثْرِبَ، أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي

اللغة «تنوّرتها» نظرت اليها من بعد، واصل التنوّر: النظر الى النار من بعد سواء اراد قصدها ام لم يرد، و «اذرعات» بلد فى اطراف الشام، و «يثرب» اسم قديم لمدينة الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم «ادنى» اقرب «عال» عظيم الارتفاع والامتداد

الاعراب: فعل وفاعل ومفعول به «من» حرف جرّ «اذرعات» مجرور بمن، و علامة جرّه الكسرة الظّاهرة، اذا قرأته بالجرّ منوّنًا او من غير تنوين، فان قرأته بالفتح قلت وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لانّه اسم لاينصرف والمانع له من الصرف العلميّة و التّأنيث، والجار والمجرور متعلّق بتنوّر «واهلها» الواو للحال، وأهل مبتدأ، وأهل مضاف والضمير مضاف اليه «بيثرب» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتداء، و الجملة من المبتدأ والخبر فى محلّ نصب الحال «ادنى» مبتدأ، وادنى مضاف ودار من «دارها» مضاف اليه، ودار مضاف وضمير الغائبة مضاف اليه «نظر» خبر المبتدأ «عال» نعت لنظر .

الشّاهد فيه: قوله «اذرعات» فانّ اصله جمع، كما بيّنا فى تقدير بيت الناظم، ثمّ نقل فصار اسم بلد، فهو فى اللفظ جمع، وفى المعنى مفرد، ويروى فى هذا البيت بالاوجه الثّلاثة الّتى ذكرها الشارح: فامّا من رواه بالجرّ والتّنوين فانّما لاحظ حاله قبل التسمية به، من انّه جمع بالالف والتاء المزيدتين، والّذين يلاحظون ذلك يستندون الى انّ التنوين فى جمع المؤنّث السّالم تنوين المقابلة؛ اذ هو فى مقابلة النون الّتى فى جمع المذكر السالم، وعلى هذا لايحذف التنوين ولو وجد فى الكلمة ما يقتضى منع صرفها لانّ

المعرب والمبنى

التنوين الذى يحذف عندمنع الصّرف هوتنوين التمكين ، وهذا عندهم كما قلنا تنوين المقابلة ، وامّا من رواه بالكسر من غير تنوين – وهم جماعة منهم المبرّد والزجاج فقد لاحظوا فيه امرين : اوّلهما انّه جمع بحسب اصله ، وثانيهما : انّه علم على مؤنّث ، فاعطوه من كلّ جهة شبهًا ، فمن جهة كونه جمعًا نصبوه بالكسرة نيابة عن الفتحة ، ومن جهة كونه علم مؤنّث حذفوا تنوينه ، واما الّذين رووه بالفتح من غير تنوين – وهم جماعة منهم سيبويه وابن جنّى – فقد لاحظوا حالته الحاضرة فقط ، وهى انّه علم مؤنّث .

رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلاَفَةِ كَاهِلَه

اللغة : «اعباء» جمع عبء – بكسر العين المهملة وسكون الباء – وهو ما يثقل عليك حمله او يبهظك أداؤه ، وأراد باعباء الخلافة امورها الشاقة ومصائبها التى يؤود حملها القائم بها ، ويروى ، باحناء الخلافة » والاحناء : جمع حنو – بكسر الحاء المهملة وسكون النون واحناء الامور : جوانبها ونواحيها ، والاصل فيه « حنوالعين » لطرفها ، ويقال احناء الامور لما تشابه منها واشكل المخرج منه «كاهله» الكاهل : اسم لما بين الكتفين ، ويعبّر بشدّة الكاهل عن القوّة

الاعراب : «رأيت» فعل وفاعل «الوليد» مفعول به «ابن» نعت للوليد ، وهو مضاف و «اليزيد» مضاف اليه ، مجرور بالكسرة الظاهرة «مباركًا» حال من الوليد ، اذا جعلت «رايت» بصريّة ، ويكون «مباركًا» مفعولاً ثانيًا اذا جعلت «رأيت» علميّة «شديدًا» معطوف بحرف عطف محذوف على «مباركًا» وقوله «باعباء» جار ومجرور يتعلّق بقوله «شديدًا» واعباء مضاف و «الخلافة» مضاف اليه «كاهله» كاهل : فاعل بشديد مرفوع بالضمّة الظاهرة ، و «شديد» صفة مشبهة تعمل عمل الفعل ، و «كاهل» مضاف وضمير الغائب العائد على الممدوح مضاف اليه .

الشاهد فيه : قوله «اليزيد» حيث دخلت «ال» الزائدة على «يزيد» وهو علم موازن للفعل واقع فى موقع الجرّ باضافة «ابن» اليه ، وقد جرّه الشاعر بالكسرة الظّاهرة مع انّ فيه العلّتين اللّتين تقتضيان منعه من الصرف وجرّه بالفتحة نيابة عن الكسرة فعلم من ذلك انّ الاسم ممنوع من الصرف اذا دخلت عليه الالف واللّام كان جرّه بالكسرة

الظاهرة ، وانّه لافرق بين ان تكون « ال » هذه معرفة اوموصولة اوزائدة والسرّ فى ذلك انّ « ال » بجميع انواعها من خواص الاسماء ، وهوانّما منع من الصّرف لشبهه بالفعل فاذا وجد معه ماهومن خصائص الاسماء كأل أو الاضافة فقد بعد شبهه بالفعل الّذى اقتضى منع صرفه ، فعاد اسمًا خالصًا من شائبة الشّبه بالفعل ، فأخذ حكم الاسماء المتأصّلة فى الاسميّة .

المعنى : يمدح الوليد بن يزيد بأنّه ميمون النّقيبة ، مبارك الطّلعة ، وأنّه قوىّ على الاضطلاع بتكاليف الخلافة ، قادر على التخلّص ممّا يعرض لها من المشاكل

أَبِيتُ أَسْرِي وَتَبِيتِي تَدْلُكِي   وَجْهَكِ بِالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ الزَّكِي

الشاعر يخاطب امرأته ويصف نفسه بالعنا والتعب فى الاسفار لتحصيل المعاش ويصف امرأته بالاستراحة والتّطيب فى الحضر .

اللغة : قوله ابيت متكلّم من البيتوتة ومنه تبيتى بصيغة المخاطبة بحذف نونه للضّرورة وكذا من تدلكى ، قوله : اسرى » بالسّين والرّاء المكسورة المهملتين متكلّم من السُّرى بالضّم مقصورًا وهو سير عامة الليل وتدلكى بالدّال المهملة واللّام المضمومة مضارع من الدّلك وهو كفلس بمعنى المرس والدّعك والعنبر كجعفر والمسك كحبر طيبان معروفان والزّكى بتخفيف الياء للضرورة فعيل من الزكوة وهى بالزّاء المعجمة والواو كطلحة الصّفوة من الشئ .

المعنى : شبرا بروز مياورم كه راه ميروم تمامى شب را در محنت سفر بجهت تحصيل معاش وقوت عيال ، وشب را بروز ميآورى تو زن دراستراحت ودرمنزل كه ميمالى روى خود را بعنبر ومشك خالص ، ودراين مصراع قلبست ومراد اينستكه ميمالى عنبر ومشك خالص را بروى خود .

الشّاهد فيه : شاهد درسقوط نونست از دو واحده مؤنّثه مخاطبه كه تبيتى وتدلكى بوده باشد بدون دخول عامل ناصب وجازم برآن دو بجهت ضرورت چون دراصل تبيتين و تدلكين بوده اند

وَمَا عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتَنَا   اَنْ لَا يُجَاوِرَنَا اِلَّاكِ دَيَّارُ

اللغة: «وما علينا» يروى فى مكانه «وما نبللى» من المبالاة بمعنى الاكتراث بالامر والاهتمام له والعناية به، واكثرما تستعمل هذه الكلمة بعد النفى كما رأيت فى بيت الشاهد، وقد تستعمل فى الاثبات اذا جاءت معها اخرى منفية، وذلك كما فى قول زهير بن ابى سلمى المزنى:

لَقَدْ بَالَيْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى ... وَلَكِنْ أُمُّ أَوْفَى لَاتُبَالِى

وديّار معناه احد، ولا يستعمل الّا فى النفى العام، تقول: ما فى الدّار من ديار وما فى الدّار ديور، تريد ما فيها من احد، قال الله تعالى: (وقال نوح ربّ لاتذر على الارض من الكافرين ديّارًا) يريد لاتذر منهم احدًا، بل استأصلهم وأفنهم جميعًا

المعنى: اذا كنت جارتنا فلا نكترث بعدم مجاورة احد غيرك، يريد انّها هى وحدها الّتى يرغب فى جوارها ويسرله.

الاعراب: «وما» نافية «نبالى» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره نحن «اذا» ظرف متضمّن معنى الشّرط «ما» زائدة «كنت» كان الناقصة واسمها «جارتنا» جارة: خبركان، وجارة مضاف ونا: مضاف اليه، والجملة من كان واسمها وخبرها فى محلّ جرّ باضافة اذا اليها «أن» مصدريّة «لا» نافية «يجاورنا» يجاور: فعل مضارع منصوب بأن، ونا: مفعول به ليجاور «الّاك» الّا: اداة استثناء، والكاف مستثنى مبنىّ على الكسر فى محلّ نصب، والمستثنى منه ديّار الآتى «ديّار» فاعل يجاور، وان وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مفعول به لنبالى ومن رواه «وما علينا» تكون ما نافية ايضًا، وعلينا: جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم، وان المصدريّة وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مرفوع يقع مبتدأ مؤخّرًا ويجوز أن تكون ما استفهاميّة بمعنى النفى مبتدأ، وعلينا: جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر، والمصدر المؤوّل من أن وما دخلت عليه منصوب على نزع الخافض وكأنّه قد قال: اىّ شىء كائن علينا فى عدم مجاورة احد لنا اذا كنت جارتنا، ويجوز أن تكون ما نافية، وعلينا: متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ محذوف، والمصدر منصوب على نزع الخافض ايضًا، والتّقدير على هذا: وما علينا ضرر فى عدم مجاورة احد لنا

اذاكنت انت جارتنا .

الشاهد فيه : قوله «الّاك» حيث وقع الضّمير المتّصل بعد الّا شذوذاً .

لِوَجْهِكَ فِى الْإِحْسَانِ بَسْطٌ وَبَهْجَةٌ   أَنَالَهُمَاهُ قَفْوُ أَكْرَمِ وَالِدِ

اللّغة: فى الاحسان اى فى حال الاحسان وهو حال من الضمير المجرور والبسط : ، بالموحّدة والمهملتين كفلس البشاشه والبهجة بالموحّدة والجيم كطلحة الحسن والسّرور وانال بالنّون ماض بمعنى اصاب وضمير التثنية فيه يرجع الى البسط و البهجة وهو مفعول ثان مقدّم على مفعول اوّله والمفرد فيه يرجع الى الوجه وقفو فاعله وهو بالقاف والفاء والواو كدلو المتابعة للاثر واكرم افعل من الكرامة بمعنى الغرازة واراد بقوله أكرم والد أكرم الوالدين والمراد الآباء أو الأب خاصة .

المعنى : يعنى از براى تواست در حال نيكى كردن وبخشيدن مال بفقراء گشايشى وخوشحالى كه رسانيده است تورا پيروى كردن اثر بزرگوارتر پدروما درتو يا بزرگوار تر پدران تو بآن گشايش وخوشحالى آنروى .

الشاهد فيه ، درمتّصل آوردن ضمير مفعول اوّل «انال» است بجهت ضرورت وحال آنكه قياس دراو انفصال است ومىبايست كه «أنالهما إيّاه» بگويد

بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنَتْ   إِيَّاهُمُ الْأَرْضُ فِى دَهْرِ الدَّهَارِيرِ

اللغة : «الباعث» الّذى يبعث الاموات ويحييهم «الوارث» الّذى ترجع اليه الاملاك بعد فناء الملّاك ، وهما اسمان من اسماء الله تعالى «ضمنت» اشتملت عليهم و مثله تضمّنت ، وقد يكون معناه انّ الارض تكفلت بهم ، لانّها ستلفظهم عند البعث ، « الدهارير» جمع لاواحد له من لفظه ، ومثله عباديد ، وعبابيد ، ومحاسن ، وملامح والدّهارير : الشّدائد .

الأعراب : «بالباعث» جار ومجرور متعلّق بحلفت فى البيت السابق «الوارث» صفة للباعث «الاموات» يجوز لك فيه وجهان ، احدهما ان تجرّه بالكسرة الظاهرة على انّه مضاف اليه ، والمضاف هو الباعث او الوارث على مثال قولهم : قطع الله يد ورجل من قالها .

والوجه الثانى: ان تنصبه بالفتحة الظاهرة على انه مفعول به تنازعه، الوصفان قبله فأعمل فيه الثانى ولم يعمل الاول فى ضميره بل حذفه لكونه فضلة «قد» حرف تحقيق «ضمنت» ضمن: فعل ماض مبنىّ على الفتح لامحل له من الاعراب، والتاء علامة على تأنيث الفاعل «اياهم» ايّا: ضمير منفصل مفعول به لضمن، مبنىّ على السكون فى محلّ نصب، وهم: حرف دال على الغيبة «الارض» فاعل ضمن مرفوع بالضّمة الظاهرة «فى دهر» جار ومجرور متعلّق بضمن، ودهر مضاف و«الدّهارير» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله «ضمنت ايّاهم» حيث اتى بالضّمير منفصلاً حين اضطر الى اقامة الوزن، ولم يأت به متّصلاً على ما يقتضيه القياس، ولو انّه اتى به متصلاً على ما يقتضيه القياس لقال «قد ضمنتهم الارض» والاتيان بالضّمير منفصلاً مع التمكّن من الاتيان به متّصلاً ممّا لايسوغ ارتكابه عربيّة إلّا لضرورة الشعر.

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ   إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي

اللّغة: «كعديد» العديد كالعدد، يقال: هم عديد الثرى، اى عددهم مثل عدده، و«الطّيس» - بفتح الطّاء المهملة، وسكون الياء المثنّاة من تحت، وفى آخره سين مهملة - الرّمل الكثير، وقال ابن منظور: «واختلفوا فى تفسير الطّيس، فقال بعضهم: كلّ من على ظهر الارض من الانام فهو من الطّيس، وقال بعضهم: بل هو كلّ خلق كثير النّسل نحو النّمل والذّباب والهوام، وقيل: يعنى الكثير من الرّمل» اه «ليسى» اراد غيرى، استثنى نفسه من القوم الكرام الّذين ذهبوا.

الاعراب: «عددت» عدّ: فعل مضارع، وتاء المتكلّم فاعله «قومى» مفعول به، وياء المتكلّم مضاف اليه «كعديد» جار ومجرور يتعلّق بمحذوف يقع صفة لموصوف محذوف وتقدير الكلام: عددت قومى عدّاً مماثلاً لعديد، وعديد مضاف و«الطيس» مضاف اليه «اذ» أداة تعليل، ظرف مبنىّ على السّكون فى محل نصب، اوحرف مبنىّ على السّكون لامحل «ذهب» فعل ماض «القوم» فاعله «الكرام» صفة للقوم «ليسى» ليس فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر وجوبًا تقديره هو يعود الى البعض المفهوم

وياء المتكلّم خبره .

الشّاهد فيه : قوله « لسى » حيث حذف نون الوقاية التّى تلحق الافعال عند اتصالها .

المعنى : يفتخر بقومه ، ويتحسّر على ذهابهم ، فيقول : عهدى بقومى الكرام الكثيرين كثرة تشبه كثرة الرّمل حاصل ، وقد ذهبوا الّا ايّاى ، فإنّى بقيت خلفًا عنهم .

كَمُنْيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِى أُصَادِفُهُ وَأُتْلِفُ (أفقد) جُلَّ مَالِى

الاعراب : « كمنية » جار ومجرور متعلّق بمحذوف صفة لموصوف محذوف والتّقدير : تمنّى مزيد تمنّيًا مشابهًا لمنية جابر ، ومنية مضاف و « جابر » مضاف اليه « اذ » ظرف للماضى من الزّمان « قال » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا ، تقديره هو يعود الى جابر ، والجملة فى محلّ جرّ باضافة إذ إليها « ليتى » ليت : حرف تمنّ ونصب ، والياء اسمه ، مبنىّ على السكون فى محل نصب « اصادف » فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا ، والهاء مفعول به ، والجملة فى محلّ رفع خبر ليت « وأفقد » الواو حالية ، وافقد : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا ، والجملة فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، وتقديره : وأنا أفقد ، وجملة المبتدأ وخبره فى محلّ نصب حال « جلّ » مفعول به لافقد ، وجلّ مضاف ومال من « مالى » مضاف اليه ومال مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه .

الشّاهد فيه : قوله « ليتى » حيث حذف نون الوقاية من ليت النّاصبة لياء المتكلّم .

فَقُلْتُ أَعِيرَانِى الْقَدُومَ لَعَلَّنِى أَخُطُّ بِهَا قَبْرًا لِأَبْيَضَ مَاجِدِ

اللّغة : « اعيرانى » ويروى « اعيرونى » وكلاهما امر من العارية ، وهى ان تعطى غيرك ما ينتفع به مع بقاء عينه ثمّ يردّه اليك « القدوم » ـ بفتح القاف وضمّ الدّال المخفّفة ـ الآلة التى ينجر بها الخشب « اخطّ بها » اى أنحت بها ، وأصل الخط من قولهم : خطّ باصبعه فى الرّمل « قبرًا » المراد به الجفن ، اى القراب ، وهو الجراب

الّذى يغمد فيه السّيف «لابيض ماجد» لسيف صقيل .

الاعراب: «فقلت» فعل وفاعل «اعيرانى» اعيرا : فعل امر مبنىّ على حذف النّون، والالف ضمير الاثنين فاعل ، والنّون للوقاية ، والياء مفعول اوّل لاعيرا القدوم مفعول ثان لاعيرا «لعلّنى» لعلّ : حرف تعليل ونصب ، والنون للوقاية ، والياء اسمها «أخط» فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا ، وجملة المضارع وفاعله فى محلّ رفع خبر لعل «بها» جار ومجرور متعلّق بأخطّ «قبرًا» مفعول به لأخطّ «لأبيض» اللّام حرف جرّ ، وابيض مجرور بها ، وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لانّه اسم لاينصرف ، والمانع له من الصّرف الوصفيّة ووزن الفعل ، و الجار والمجرور متعلّق بمحذوف صفة لقبر «ماجد» صفة لابيض ، مجرور بالكسرة الظاهرة .

الشاهد فيه : قوله «لعلّنى» حيث جاء بنون الوقاية مع لعلّ وهو قليل .

وَاِنِّى عَلَى لَيْلَى لَزَارٍ وَاِنَّنِى ... عَلَى ذَاكَ فِيمَا بَيْنَنَا مُسْتَدِيمُهَا

اللغة: «زار» اسم فاعل منقوص فعله زرى عليه يزرى -من باب ضرب- زريا وزراية ، ومعناه عتب عليه يعتب «مستديمها» مستبق مودّتها ، طالب دوام حبّها

الاعراب : «انّى» انّ :حرف توكيد ونصب ، وياء المتكلّم اسمه ، مبنىّ على السّكون فى محلّ نصب «على ليلى» جار ومجرور متعلّق بزار الآتى «لزار» اللّام لام الابتداء زار: خبرانّ ، مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء المحذوفة للتّخلص من التقاء الساكنين منع من ظهورها الثّقل «واننّى» الواو حرف عطف ، انّ : حرف توكيد ونصب ، والنون للوقاية وياء المتكلّم اسم انّ مبنىّ على السّكون فى محلّ نصب «على» حرف جرّ «ذاك» ذا : اسم اشارة فى محلّ جرّ بعلى ، والكاف حرف خطاب ، والجار والمجرور متعلّق بقوله مستديم الآتى «فيما» فى : حرف جرّ ، ما : اسم موصول مبنىّ على السكون فى محل جر بفى «بيننا» بين : ظرف مكان متعلّق بمحذوف صله الموصول ، وهو مضاف ونا مضاف اليه «مستديمها» مستديم : خبرانّ ، وهو مضاف وضمير الغائبة مضاف اليه .

النكرة والمعرفة: الضمير

الشّاهد فيه: قوله «انّى» وقوله فيما بعد «وانّنى» حيث حذف نون الوقاية مع انّ عند اتّصالها بياء المتكلّم فى الكلمة الاولى، واثبتها معها فى الكلمة الثانية، و حذف نون الوقاية و اثباتها مع «انّ» امران جائزان فى سعة الكلام واختياره بغير شذوذ ولاضرورة، وليس احدهما باولى من الآخر فى الاستعمال

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنهُمْ وَعَنِى ‏ ‏ ‏ لَسْتُ مِنْ قَيْسَ وَلاقَيْسُ مِنِى

الاعراب: «ايها» اى: منادى بحرف نداء محذوف مبنىّ على الضمّ فى محلّ نصب، وها حرف تنبيه «السّائل» نعت لاىّ باعتبار اللّفظ مرفوع بالضّمة الظّاهرة «عنهم» جارومجرور متعلّق بالسّائل «وعنى» الواو حرف عطف، عنى: جارومجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور السابق «لست» ليس: فعل ماض ناقص، وتاء المتكلّم اسمه «من قيس» جارومجرور متعلّق بمحذوف خبرليس، ويجوزان يكون جرّ «قيس» بالكسرة الظاهرة مع التّنوين، كما يجوزان يكون جرّه بالفتحة نيابة عن الكسرة لانّه ممنوع من الصّرف للعلميّة والتانيث، والوزن يحتمل الوجهين «ولا» الواو عاطفة لا، زائدة لتاكيد النفى «قيس» مبتداء مرفوع بالضّمة الظّاهرة «منى» جارومجرور متعلّق بمحذوف خبرالمبتدأ، ويجوز فى «قيس» التنوين وعدمه، وجملة المبتدأ وخبره معطوفة بالواو على جملة ليس واسمها وخبرها.

الشّاهد فيه: قوله «عنى» وقوله «منى» حيث حذف نون الوقاية من الحرفين

فِى فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلٰهَهُمْ ‏ ‏ ‏ حَاشَاىَ إِنِّى مُسْلِمٌ مَعْذُورُ

الاعراب: «فى فتية» خبر مبتدأ محذوف اى هو «الفتية» بالكسر جمع فتى وهو الشّاب من الرجال و «الصّليب» بالصّاد المهملة والياء والموحّدة كامير صليب النّصارى و «المعذور» بالعين والرّاء المهملتين بينهما ذال معجمة المختون

المعنى: آن مرد درجوانى چند است كه قرارداده اند صليب راخداى خود سواى من بدرستيكه من مسلمانى هستم ختنه كرده شده.

الشاهد فيه: شاهد درعدم دخول نون وقاية است درحاشاى وهمين اعتبار جرّداده است ضمير متكلّم را.

العلم

قَدْنِيَ مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبَيْنِ قَدِي   لَيْسَ الإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْحِدِ

وقد اضطرب العلماء فى ضبط اسم قائله ، والصّواب انه من كلام حميد بن مالك الارقط من ارجوزة يقولها فى شأن عبد الله بن الزبير المتغلّب على الدّولة المروانية

اللغة : «قدنى» قد : هى ههنا اسم بمنزلة قط ، ومعناهما حسب ، او اسم فعل معناه يكفينى «الخبيبين» تروى هذه الكلمة على صورة المثنّى ، وتروى على صورة جمع المذكّر السّالم ؛ فمن رواه مثنّى ذهب الى انه عنى عبد الله بن الزّبير وابنه خبيبا الّذى كان يكنّى به ، وغلب خبيبا فى التثنية لتركّب عبد الله ، ويقال : عنى اباخبيب واخاه مصعب بن الزبير ، ومن رواه جمعًا ذهب الى أنّه عنى عبد الله وشيعته كلّهم «الامام» الّذى يتولّى امامة المسلمين والامرة عليهم «الشّحيح» البخيل ؛ وكان ابن الزّبير مبخلًا لا تبض يده ، ومن «الملحد» الذى يستحلّ حرمة حرم الله و ينتهكها

الاعراب : «قدنى» قد : اسم بمعنى حسب مبتدأ مبنىّ على السّكون فى محلّ رفع والنّون للوقاية ، وقد مضاف وياء المتكلّم مضاف إليه «من نصر» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ ، ونصر مضاف و «الخبيبين» مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله مجرور بالياء نيابة عن الكسرة ، والنّون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد «قدى» توكيد للاوّل «ليس» فعل ماض ناقص «الامام» اسم ليس ، مرفوع بالضّمة الظّاهرة ، «بالشحيح» الباء حرف جرّ زائد ، الشحيح : خبر ليس منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزّائد «الملحد» صفة للشحيح باعتبار لفظه

الشّاهد فيه : قوله «قدنى» فى اوّل البيت وقوله «قدى» فى آخره ، حيث اثبت نون الوقاية فى الأولى ولم يأت بها فى الثانيه .

بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرَهُمْ حَسَبًا   بِبَطْنِ شِرْيَانَ يَعْوِي حَوْلَهُ الذِّيبُ

اللّغة : «شريان» ـ بكسر اوّله وسكون ثانيه ـ موضع بعينه ، أو واد ، أوهو شجر تعمل منه القسى «يعوى حوله الذيب» كناية عن موته ، والباء من قولها «بان» متعلّقة بأبلغ فى بيت قبل بيت الشاهد ، وهو قوله :

اَبْلِغْ هُذَيْلًا وَاَبْلِغْ مَنْ يُبَلِّغُهُمْ   عَنِّي حَدِيثًا ، وَبَعْضُ الْقَوْلِ تَكْذِيبُ

اسم الاشارة

الاعراب : «بأن» الباء حرف جرّ ، وان : حرف توكيد ونصب «ذا» بمعنى صاحب - اسم أن ، منصوب بالالف نيابة عن الفتحة لانّه من الاسماء السّتة ، وذا مضاف و «الكلب» مضاف اليه «عمرًا» بدل من ذا «خيرهم» خير : صفة لعمرًا وخير مضاف والضّمير مضاف إليه «حسبا» تمييز «ببطن» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر أن وبطن مضاف و «شريان» مضاف اليه «يعوى» فعل مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثّقل «حوله» حول : ظرف متعلّق بيعوى ، وحول مضاف وضمير الغائب العائد الى عمرو مضاف اليه «الذيب» فاعل يعوى ، والجملة فى محلّ نصب حال من عمرو ، ويجوز ان يكون قولها «ببطن» جارًا ومجرورًا متعلّقًا بمحذوف حال من عمرو ، وتكون جملة «يعوى الخ» فى محل رفع خبر أن ، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالباء

الشّاهد فيه : قولها «ذا الكلب عمرًا» حيث قدمت اللقب - وهو قولها «ذا الكلب» على الاسم وهو قولها «عمرًا» - والقياس ان يكون الاسم مقدّمًا على اللقب ، ولو جاءت بالكلام على ما يقتضيه القياس لقالت «بأنّ عمرًا ذا الكلب» .

رَأَيْتُ بَنِى غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِى ... وَلَا أَهْلُ هٰذَاكَ الطِّرَافِ الْمُمَدَّدِ

اللغة : «بنى غبراء» الغبراء هى الارض ، سمّيت بهذا لغبرتها ، واراد ببنى الغبراء - الفقراء الذين لصقوا بالارض لشدّة فقرهم ، او الاضياف ، أو اللصوص «الطّراف» بكسر الطّاء بزنة الكتاب - البيت من الجلد ، وأهل الطراف الممدّد : الاغنياء .

الاعراب : «رأيت» فعل وفاعل «بنى» مفعول به ، وبنى مضاف ، و «غبراء» مضاف اليه ، ثمّ اذا كانت رأى بصرية فجملة «لاينكروننى» من الفعل وفاعله ، و مفعوله فى محلّ نصب حال من بنى غبراء ، واذا كانت رأى علمية - وهو أولى - فالجملة فى محلّ نصب مفعول ثان لرأى «ولا» الواو عاطفة ، ولا : زائدة لتاكيد النفى «اهل» معطوف على الواو الذى هو ضمير الجماعة فى قوله «لاينكروننى» وأهل مضاف واسم الاشارة من «هذاك» مضاف اليه ، والكاف حرف خطاب «الطّراف» بدل من اسم الاشارة اوعطف بيان عليه «الممدّد» نعت للطراف .

الشاهد فيه : قوله «هذاك» حيث جاء بها التنبيه مع الكاف وحدها ، ولم يجىء باللام

المعنى: يريد انّ جميع الناس ـ من غير تفرقة بين فقيرهم وغنيّهم ـ يعرفونه ولاينكرون محله من الكرم والمواساة للفقراء وحسن العشرة وطيب الصّحبة للاغنياء وكانه يتألّم من صنيع قومه معه.

أَبَنِى كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّىَّ اللَّذَا   قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَا الْأَغْلَالَا

اللغة: «بنى كليب» قوم جرير، وابوهم كليب بن يربوع «عمّىّ» مثنّى عمّ مضاف الى ياء المتكلّم، والعمّ: اخو الاب «الاغلال» جمع غل ـ بضمّ الغين المعجمة، بزنة قفل واقفال ـ والغلّ: حديدة تجعل فى عنق الاسير

الاعراب: «أبنى» الهمزة حرف لنداء القريب، بنى: منادى منصوب بالياء نيابة عن الكسرة لانّه ملحق بجمع المذكّر السّالم، وهو مضاف و «كليب» مضاف اليه «انّ» حرف توكيد ونصب «عمّىّ» اسم انّ، منصوب بالياء المفتوح ماقبلها تحقيقا المكسور مابعدها تقديرًا لانّه مثنّى، وياء المتكلّم المدغمة فى ياء التثنية مضاف اليه «اللذا» خبر انّ «قتلا» قتل: فعل ماض، والف الاثنين فاعل «الملوك» مفعول به، والجملة لامحلّ لها صلة «وفككا» الواو عاطفة، فكك: فعل ماض، والف الاثنين فاعله، مبنى على السّكون فى محل رفع «الاغلالا» مفعول به، والالف للاطلاق، والجملة لامحل لها عطف على جملة الصّلة.

الشاهد فيه: قوله «اللذا» حيث حذف النون من مثنّى الّذى المرفوع.

المعنى: يفتخر على جرير بانّ قومه فوارس شجعان صناديد، وانّ منهم الذين قتلا ملكين عظيمين واستنقذا منهما الاسارى.

هُمَا اللَّتَا لَوْ وَلَدَتْ تَمِيمُ   لَقِيلَ فَخْرٌ لَهُمُ صَمِيمُ

الشاهد فيه: قوله «اللتا» حيث حذف النون من مثنّى الّتى المرفوع.

وَتُبْلِى الْأُلَى يَسْتَلْئِمُونَ عَلَى الْأُلَى   تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحِدَإِ الْقُبْلِ

وقبله:

وَتِلْكَ خُطُوبٌ قَدْ تَمَلَّتْ شَبَابَنَا   قَدِيمًا، فَتُبْلِينَا الْمَنُونُ، وَمَا نُبْلِى

اللغة: «خطوب» جمع خطب، وهو الامير العظيم «تملّت شبابنا» استمتعت بهم

«تبلينا» تفنينا «المنون» المنية والموت «يستلئمون» يلبسون اللأمة ، وهى الدرع و «يوم الروع» يوم الخوف والفزع ، واراد به يوم الحرب «الحدأ» جمع حدأة وهو طائر معروف ، ووزنه عنبة وعنب ، واراد بها الخيل على التشبيه «القبل» جمع قبلا ، وهى التى فى عينها القَبَل – بفتح القاف والباء جميعًا – وهو الحور .

المعنى : انّ حوادث الدّهر والزّمان قد تمتعت بشبابنا قديمًا ، فتبلينا المنون و ما نبليها وتبلى من بيننا الدارعين والمقاتلة فوق الخيول التى تراها يوم الحرب كالحدأ فى سرعتها وخفّتها .

الاعراب : «وتبلى» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هى يعود على المنون فى البيت الّذى ذكرناه فى اوّل الكلام على البيت «الألى» مفعول به لتبلى يستلئمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة فاعله ، والجملة لامحلّ لها صلة الموصول ، «على» حرف جرّ «الالى» اسم موصول مبنىّ على السكون فى محلّ جرّ بعلى ، و الجار والمجرور متعلّق بمحذوف حال صاحبه «الالى» الواقع مفعولًا به لتبلى «تراهنّ» ترى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت ، والضمير البارز مفعول اوّل «يوم» ظرف زمان متعلّق بقوله ترى ، ويوم مضاف و «الرّوع» مضاف اليه كالحدأ جار ومجرور متعلّق بترى ، وهو المفعول الثانى «القبل» صفة للحدا ، وجملة ترى و فاعله ومفعوليه لامحلّ لها صلة الموصول .

الشاهد فيه : قوله «الاولى يستلئمون» وقوله «الالى تراهنّ» حيث استعمل لفظ الاولى فى المرّة الاولى فى جمع المذكّر العاقل ، ثمّ استعمله فى المرّة الثانية فى جمع المؤنّث غير العاقل ؛ لانّ المراد بالاولى تراهنّ الخ الخيل كما بيّنا فى لغة البيت ؛ والدّليل على انّه استعملها هذا الاستعمال ضمير جماعة الذكور فى «يستلئمون» وهو الواو ، وضمير جماعة الاناث فى «تراهنّ» وهو «هنّ» .

نَحْنُ ٱللَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا   يَوْمَ ٱلنُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحَا

المعنى : معناه جاءوا بعددهم وعددهم وقت الصباح مباغتين للعدو ، وعلى هذا يجرى قول الله تعالى : (فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ) النخيل – بضمّ النون وفتح

الخاء - اسم مكان بعينه ، «غارة» اسم من الاغارة على العدو «ملحاحًا» هو مأخوذ من قولهم «الح المطر» اذادام ، واراد انها غارة شديدة تدوم طويلًا «مفاحًا» بضمّ الميم - قداريق حتّى يسيل «صراحًا» يريد أن نسبهم اليه صريح خالص لاشبهة فيه ولاظنة ، وهو بزنة غراب .

الأعراب : «نحن» ضمير منفصل مبتدأ «اللّذون» اسم موصول خبره «صبّحوا» فعل وفاعل ، والجملة لامحلّ لها صلة «الصّباحا» «يوم» ظرفان يتعلّقان بقوله صبّحوا ويوم مضاف ، و «النخيل» مضاف اليه «غارة» مفعول لاجله ، ويجوز ان يكون حالًا بتأويل المشتق ، اى : مغيرين ، وقوله «ملحاحًا» نعت لغارة

الشاهد فيه : قوله «اللذون» حيث جاء به بالواو في حالة الرّفع كما لو كان جمع مذكّر سالمًا .

فَمَا آبَاؤُنَا بِأَمَنَّ مِنْهُ عَلَيْنَا اللَّاءِ قَدْ مَهَدُوا الْحُجُورَا

اللغة : «أمنّ» افعل تفضيل مِنْ قولهم «منّ عليه» اذا انعم عليه «مهدوا» - بفتح الهاء مخفّفة - من قولك «مهّدت الفراش مهدا» اذا بسـ... ، ووطأته ، وهيّأته ومن هنا سمّى الفراش مهدًا لوثارته وبسطه ، وقال الله تعالى : (فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ) ، اى : يوطئون ، ومن ذلك تمهد الامور ، اى : تسويتها واصلاحها «الحجور» جمع حجر بفتح الحاء اوكسرها اوضمّها - وهو حضن الانسان ، ويقال «نشأ فلان في حجر فلان» بكسر الحاء اوفتحها يريدون في حفظه وستره ورعايته .

الاعراب : «ما» نافية بمعنى ليس «آباؤنا» اباء : اسم ما ، وهو مضاف والضمير مضاف اليه «بأمنّ» الباء زائدة ، وامنّ : خبر ما «منه ، علينا» كلاهما جار ومجرور متعلّق بأمن ، وقوله «اللّاء» اسم موصول صفة لآباء «قد» حرف تحقيق «مهدوا» فعل وفاعل ، والجملة لامحلّ لها صلة الموصول «الحجورا» مفعول به لقوله مهدوا والالف للاطلاق .

الشاهد فيه : قوله «اللّاء» حيث اطلقه على جماعة الذكور العقلاء فجاء به وصفًا لآباء وهو قليل .

الموصول

المعنى : ليس آباؤنا — وهم الذين اصلحوا شأننا ومهدوا امرنا وجعلوا حجورهم لنا كالمهد — اكثر نعمة علينا وفضلاً من هذا الممدوح .

أَسِرْبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ   لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوِيتُ أَطِيرُ

اللغة : «سرب» السّرب : جماعة الظباء والقطا ونحوهما و «القطا» طائر «جدير» لانق وحقيق «هويت» بكسر الواو — اى احببت .

الاعراب : «أسرب» الهمزة حرف نداء ، وسرب : منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف ، و «القطا» مضاف اليه «هل» حرف استفهام «من» مبتدأ يعير فعل مضارع ، فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود الى من ، والجملة فى محلّ رفع خبر المبتداء «جناحه» جناح مفعول به ليعير ، والضّمير مضاف اليه «لعلّى» لعلّ : حرف ترجّ ونصب ، والياء اسمها «الى» حرف جرّ «من» اسم موصول مبنىّ على السّكون فى محلّ جر بإلى ، والجار والمجرور متعلّق بقوله «اطير» الآتى «قد» حرف تحقيق «هويت» فعل وفاعل ، والجملة لامحلّ لها صلة الموصول ، والعائد الى الموصول محذوف ، والتّقدير : الى من قد هويته «اطير» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انا ، والجملة فى محلّ رفع خبر «لعلّ» .

الشاهد فيه : قوله «من يعير» حيث استعمل «من» فى غير العاقل فاطلقه على القطا ، لانّه ناداه اوّل الامر بقوله «اسرب القطا» والنّداء معناه طلب اقبال من تناديه عليك ، ولايتصوّر ان تطلب الاقبال الّا من العاقل الّذى يفهم الطّلب ويفهم الاقبال فلمّا تقدّم بندائه استساغ ان يطلق عليه اللفظ الّذى لايستعمل الّا فى العقلاء بحسب وضعه

فَإِنَّ المَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي   وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ

المعنى : «ذو حفرت» اراد الّتى حفرتها «وذو طويت» اراد التى طويتها ، وطى البئر : بناؤه بالحجارة .

الاعراب : «انّ» حرف توكيد ونصب «الماء» اسم انّ «ماء» خبر انّ ، وهو مضاف واب من «ابى» مضاف اليه ، وأب مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه «وجدّى» الواو عاطفة ، وجد : معطوف على ابى ، وياء المتكلّم مضاف اليه «وبئرى» الواو للاستئناف

الموصول

بئر: مبتداء وهو مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه «ذو» خبر المبتدأ «حفرت» فعل وفاعل، والجملة لامحلّ لها صلة ذو الموصولة و«ذو» الواو عاطفة، ذو: معطوف على ذو السابقة «طويت» فعل وفاعل، والجملة لامحل لها صلة، وقد حذف العائد من جملتى الصلة على الموصولين، واصل الكلام: وبئرى ذو حفرتها وذو طويتها ويجوز ان تكون الواو فى «وبئرى» عاطفة وقد عطفت جملة المبتدأ والخبر على جملة إن واسمها وخبرها، كما يجوز ان تكون عاطفة وقد عطفت بئرى على اسم ان و«ذو حفرت» عن خبر ان؛ فيكون من العطف على معمولى عامل واحد، وهو ممّا لانزاع فى جوازه.

الشاهد فيه: قوله «ذو حفرت وذو طويت» حيث استعمل «ذو» فى الجملتين اسمًا موصولاً بمعنى التى، واجراه على غير العاقل، لانّ المعنى والمقصود بذو فى الموضعين البئر، والبئر مؤنّثه بغير علامة تأنيث، وهى غير عاقلة، وذلك واضح.

فَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيتُهُمْ   فَحَسْبِى مِنْ ذو عِنْدَهُمْ... البيت

وَأَمَّا كِرَامٌ مُعْسِرُونَ عَذَرْتُهُمْ   وَأَمَّا لِئَامٌ فَادَّخَرْتُ حَيَائِيَا

المعنى: يريد انّ النّاس على ثلاثة انواع: النّوع الاوّل كرام موسرون، والنوع الثّانى كرام معسرون غير واجدين ما يقدّمونه لضيفانهم، والنّوع الثالث لئام بهم شح وبخل وضنانة، وقد ذكر هؤلاء الانواع الثلاثة، وذكر مع كل واحد حاله بالنّسبة له «كرام» جمع كريم، واراد الطيب العنصر الشريف الأباء، وقابلهم باللّئام «موسرون» ذو وميسرة وغنى، وعندهم ما يقدّمونه للضيفان «معسرون» ذوو عسرة وضيق لايجدون ما يقدّمونه مع كرم نفوسهم وطيب عنصرهم.

الاعراب: «امّا» حرف شرط وتفصيل، مبنىّ على السّكون لامحلّ له من الاعراب «كرام» فاعل بفعل محذوف يفسّره السّياق، وتقدير الكلام: امّا لقينى كرام، ونحو ذلك، مرفوع بذلك الفعل المحذوف، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة «موسرون» نعت لكرام، ونعت المرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضّمة لانّه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد «لقيتهم» لقى: فعل ماض مبنى على

فتح مقدّر لامحل له من الاعراب ، والتاء ضمير المتكلّم فاعل لقى ، مبنىّ على الضم فى محل رفع ، وضمير الغائبين العائد الى كرام مفعول به مبنى على السكون فى محلّ نصب ، وجملة الفعل الماضى وفاعله ومفعوله لامحلّ لها من الاعراب تفسيرّية «فحسبى» الفاء واقعة فى جواب الشرط ، حرف مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، حسب : اسم بمعنى كاف خبر مقدّم ، وهو مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه ، مبنىّ على الفتح فى محل جرّ «من» حرف جرّ مبنىّ على السكون «ذى» فهو مجرور بمن ، وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة والجار والمجرور متعلّق بحسب «عندهم» عند : ظرف متعلّق بمحذوف يقع صلة للموصول الّذى هو ذو بمعنى الذى ، وعند مضاف وضمير الغائبين مضاف اليه ، مبنىّ على السّكون فى محل جرّ «ما» اسم موصول بمعنى الذى مبتدأ مؤخّر مبنىّ على السّكون فى محل رفع «كفانيا» كفى : فعل ماض مبنىّ على فتح مقدّر على الالف منع من ظهوره التعذر وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود الى الاسم الموصول الذى هو ما ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به مبنىّ على الفتح فى محل نصب ، والالف للاطلاق ، و جملة كفى وفاعله ومفعوله لامحلّ لها صلة ما .

الشاهد فيه : قوله «فحسبى من ذى عندهم» بالياء ، واستدلّ بهذه الرواية على انّ «ذا» الموصولة تعامل معامل «ذى» الّتى بمعنى صاحب والّتى هى من الاسماء الخمسة فترفع بالواو ، وتنصب بالالف ، وتجرّ بالياء ، كما فى هذه العبارة على هذه الرواية ، ومعنى ذلك انّها معربة ويتغيّر آخرها بتغيّر التراكيب .

٥

جَمَعْتُهَا مِنْ اَيْنُقٍ مَوَارِقٍ ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقِ

اللغة : «ينهضن» يقمن او يسرعن «سائق» اسم فاعل من السّوق بفتح السين

الأعراب : «جمعتها» جمع : فعل ماض ، وتاء المتكلّم فاعله ، وضمير الغائبات مفعول به «من اينق» جار ومجرور متعلّق بجمع «موارق» صفة لاينق «ذوات» صفة ثانية وعلى مذهب البصريّين الّذين لايجيزون ذلك يحتمل وجوهاً من الاعراب فانّه يجوز ان يكون «ذوات» بدلاً من اينق على رأى الكوفيّين الذين يجيزون تخالف النعت والمنعوت فى التعريف والتنكير ، ويجوز ان يكون خبر المبتدا محذوف كانّه قال : هنّ

اللّواتى «ينهضن» فعل مضارع مبنيّ على السكون لاتّصاله بنون النسوة، ونون النسوة فاعله لامحلّ لها من الاعراب صلة الاسم الموصول «بغير» جار ومجرور متعلّق بينهضن، وغير مضاف و«سائق» مضاف اليه .

الشاهد فيه: قوله «ذوات ينهضن» حيث اتى فيه بذوات بمعنى اللواتى وبناه على الضّم وصلته جملة «ينهضن بغير سائق»

المعنى: يصف ابلاله بانّها مختارة منتقاة، وانّه جمعها من نوق سريعات السّير لا يحتجن الى سائق .

اَلاَتَسْاَلاَنِ الْمَرْءَ مَاذا يُحَاوِلُ اَنَحْبٌ فَيُقْضى اَمْ ضَلالٌ وَباطِلٌ

المعنى: «يحاول» من المحاولة، وهى استعمال الحيلة، وهى الحذق فى تدبير الامور وتقليب الفكر حتّى يهتدى الى المقصود «أنحب» يطلق النحب -بفتح النون وسكون الحاء- على عدّة معان، منها النذر، وهو ما يوجبه الانسان على نفسه فإن اريد به هنا هذا المعنى كان مراده من البيت ان يقول: اسألوا هذا الحريص على الدّنيا المهتم بها الذى لايدع طريقا الا سلكه لبلاغ مآربه منها عن هذا الذى هو سادر فيه، أهو نذر اوجبه على نفسه فهو دائب على العمل لانفاذه ام هو ضلال و باطل من أمره ؟ .

الاعراب: «ألا» أداة استفتاح «تسألان» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والف الاثنين فاعل «المرء» مفعول به «ما» اسم استفهام مبتدأ «ذا» اسم موصول بمعنى الّذى خبر المبتدأ «يحاول» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى المرء، والجملة من الفعل وفاعله لامحلّ لها صلة ذا الموصولة، والعائد ضمير منصوب بيحاول محذوف: اى ما الّذى يحاوله «أنحب» الهمزة حرف استفهام نحب: بدل من ما الاستفهاميّة الواقعة مبتدأ، وبدل المرفوع مرفوع «فيقضى» الفاء حرف عطف يقضى: فعل مضارع مبنيّ للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه «ام» حرف عطف «ضلال» معطوف على نحب «وباطل» معطوف على ضلال

الشاهد فيه: قوله «ماذا يحاول» حيث استعمل «ذا» موصولة بمعنى الّذى

الموصول

واخبر بها عن «ما» الاستفهاميّة ، واتى لها بصلة هى جملة «يحاول»

عَدَسْ ، مالِعَبّادٍ عَلَيْكِ إِمارَةٌ　　أَمِنْتِ وَهٰذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

اللّغة : «عدس» اسم زجر للبغل ليسرع ، وهو مبنىّ على السكون ، وربما اعربه الشاعر اذا اضطرّ ، وربما سموا البغل نفسه عدسًا «امارة» حكم وولاية «طليق» فعيل بمعنى مفعول ، يريد انّه قد اطلق من الأسر وأفرج عنه فصار حرا ، واذا لم يكن لعباد حكم على البغل فلان لايكون له حكم على صاحب البغل وراكبه أولى «درب» بفتح فسكون هو باب الطريق الواسع «مضيق» هو فاعل تلاحم قبله «خبطة» بفتح الخاء و سكون الباء – هو شئ كالزّكمة يأخذ قبل الشّتاء ، وفعله خبط – بالبناء للمجهول «خريق» هى الرّيح الباردة الشديدة الهبابة ، ويقال لها خروق – بزنة صبور – ايضًا .

الاعراب : «عدس» اسم صوت مبنىّ على السكون لامحلّ له من الاعراب «ما» حرف نفى مبنىّ على السّكون لامحلّ له من الاعراب «لعباد» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم «عليك» جار ومجرور متعلّق بما تعلّق به الجار والمجرور السابق «امارة» مبتدأ مؤخّر «أمنت» فعل ماض ، وتاء المخاطبة فاعله «وهذا» الواو واو الحال واسم الاشارة مبتدأ «تحملين» فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون ، وياء المؤنّثة المخاطبة فاعل ، والجملة من الفعل وفاعله فى محلّ نصب حال من اسم الاشارة على رأى سيبويه الّذى يجوز مجئ الحال من المبتدأ ، أو حال من الضمير المستكن فى خبره عند الجمهور «طليق» خبر المبتدأ الّذى هو اسم الاشارة ، هذا اعراب البصريّين ، وهو الذى ارتضاه جمهرة النّحاة المتأخّرين ، وتقدير الكلام عليه : امنت الحال ان هذا طليق حال كونه محمولاً لك ،

الشاهد فيه : على مذهب الكوفيّين انّ هذا بمعنى الذى ولم يتقدّمه استفهام بما أو من وهو مبتدأ وتحملين صلته وطليق بمعنى مطلوق خبره اى والذى تحملينه فحذف العائد وهو الهاء وعند البصريّين انّ هذا اسم اشارة على اصله لا اسم موصول لانّ هاء التنبيه لاتدخل على اسم الموصول وطليق خبره وجملة تحملين حال من فاعل طليق المستقر فيه .

الموصول

فَوَاللهِ مَا نِلْتُمْ وَمَا نِيلَ مِنْكُمُ ... بِمُعْتَدِلٍ وِفْقٍ وَلَا مُتَقَارِبِ

اللغة: قوله نلتم ونيل كلاهما مجهولان بصيغة الجمع والمفرد من النيل وهو بفتح النون وسكون الياء بمعنى الاصابة و «المعتدل» اسم فاعل من الاعتدال بمعنى الاستقامة و «الوفق» بكسر الواو الموافقة بين الشيئين و «المتقارب» بصيغة اسم الفاعل الذى يقرب بالآخر.

المعنى: پس قسم بخداوند كه نيست آنچنان چيزى كه رسيده ايد شما او را وآنچنان چيزى كه رسيده است از شما برابر ومساوى كه موافق باشد باهم ونه نزديك باشد بهم.

الشاهد فيه: شاهد در حذف ماء موصوله است بعد از ماء نافيه قبل از «نلتم» اى ما نلتم اى ما الّذى نلتم بجهت اختلال معنى بدون حذف موصول وبعضى قائل شده اند بآنكه ما در لفظ موصوله

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ ... وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِى الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ

المعنى: «الاصيل» الحسيب «الجدل» شدّة الخصومة، يقول: لست بالرّجل الّذى يؤبه لكلامه او يعتدبه، فانّا لم نحكمك فيما بيننا من خصومة، ولا انت بالرّجل الشريف النّسب، ولا بصاحب الرّأى، ولا بصاحب اللسن الّذى يقوى على الخصومة

الاعراب: «ما» نافية «انت» ضمير منفصل مبتدأ «بالحكم» الباء حرف جرّ زائد الحكم: خبر المبتدا مرفوع بضمّة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد «الترضى» ال: اسم موصول بمعنى الذى نعت للحكم، مبنىّ على السكون فى محلّ رفع تبعًا لمحل الحكم او فى محلّ جرّ تبعًا للفظه، ترضى: فعل مضارع مبنىّ للمجهول مرفوع بضمّة مقدّرة على الالف منع من ظهورها التعذّر «حكومته» حكومة نائب فاعل «ترضى»، مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف وضمير الغائب مضاف اليه وجملة الفعل ونائب فاعله لا محل لها من الاعراب صلة ال «ولا» الواو حرف عطف لا، حرف زائد، لتاكيد النفى «الاصيل» معطوف على الحكم «ولا» الواو عاطفة، لا، زائدة لتأكيد النّفى ايضًا «ذى» معطوف بالواو على الحكم، مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لانّه

الموصول

من الاسماء الخمسة وهو مضاف و «الرّأى» مضاف اليه «والجدل» الواو حرف عطف ، الجدل : معطوف على الرّأى ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة .

الشاهد فيه : قوله «الترّضى» حيث دخلت «ال» الموصولة على الفعل المضارع

مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولَ اللهِ مِنْهُمْ   لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِى مَعَدِّ

اللغة : «دانت» ذلّت ، وخضعت ، وانقادت «معد» هو ابن عدنان ، وبنو قصي هم قريش ، وبنو هاشم قوم النّبىّ صلّى الله عليه وآله منهم

الاعراب : «من القوم الرّسول الله» الجار والمجرور متعلّق بمحذوف يجوز ان يكون خبر المبتدأ محذوف ، ويكون تقدير الكلام : هو من القوم الخ ، والالف واللام فى كلمة «الرّسول» موصول بمعنى الذين صفة للقوم مبنىّ على السكون فى محلّ جرّ و رسول مبتدأ ، ورسول مضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه «منهم» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ وجملة المبتدأ وخبره لامحلّ لها صله ال الموصولة «لهم» جار ومجرور متعلّق بقوله دانت الاتى «دانت» دان : فعل ماض ، والتّاء تاء التأنيث «رقاب» فاعل دان ، ورقاب مضاف و «بنى» مضاف اليه ، وبنى مضاف و «معد» مضاف اليه .

الشاهد فيه : قوله «الرّسول الله منهم» حيث وصل ال بالجملة الاسميّة ، وهى جملة المبتدأ والخبر

مَنْ يُعْنَ بِالْحَمْدِ لَمْ يَنْطِقْ بِمَا سَفَهٌ   وَلَا يَحِدْ عَنْ سَبِيلِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ

اللغة : «يعن» بالبناء للمجهول لزومًا كما هو المشهور فى هذا الفعل - اى يهتم ؛ فامّا عنى بمعنى قصد فهو مبنى للمعلوم ، وتقول : عنى فلان بحاجتى يعنى بها فهو معنى ، ومعناه انّه اهتمّ لها وجعلها بمكان العناية منه «الحمد» اراد به الثناء و الشكر له «سفه» هو رقة العقل وضعفه ، واراد به لازمه ، وهو مقال السوء الناشئ عن سخف العقل وطيش الحلم «يحد» يمل وينحرف .

الاعراب : «من» اسم شرط مبتدأ «يعن» فعل مضارع مبنىّ للمجهول فعل

الشرط مجزوم بحذف الالف والفتحة قبلها دليل عليها ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود على اسم الشرط «بالحمد» جار ومجرور متعلق بيعنى «لم» حرف نفى وجزم «ينطق» فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه والجملة فى محلّ جزم جواب الشرط «بما» الباء حرف جر ، وما: اسم موصول مبنىّ على السكون فى محلّ جرّ بالباء ، والجار والمجرور متعلّق بينطق «سفه» بالرفع خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير هو سفه ، وجملة المبتدأ وخبره لامحلّ لها من الاعراب صلة الموصول «ولا» الواو حرف عطف ، لا: حرف زائد لتاكيد النفى «يحد» فعل مضارع معطوف على ينطق «عن سبيل» جار ومجرور متعلّق بيحد ، وسبيل مضاف ، و «المجد» مضاف اليه «والكرم» الواو حرف عطف ، الكرم: معطوف على المجد.

المعنى: من اهتم بان يكون محمود السّيرة لم يجر على لسانه قول السّفاهة و لم يمل عن الطريق الّذى سنه اهل المكارم وفضائل الاخلاق.

الشاهد فيه: قوله «بما سفه» حث حذف العائد الى الاسم الموصول من جملة الصّلة مع كون هذا العائد مرفوعًا بالابتداء ولم تطل الصلة ، اذ لم تشتمل الصّلة الّا على المبتدأ والخبر.

مِنْ لَحْمِهَا وَسَنَامِهَا شِوَاءً وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا كَانَ عَاجِلُهُ

اللغة: «من» بيانيّة والضّمير فيه يرجع الى الضيف وما وجد فى غالب النسخ بلفظ فاطعمنا فهو من تغيير الناسخين كما ترى عدم مناسبته مع ابياته السابقه وفى لحمها وسنامها للناقة والسّنام بالسين المهملة والنون كسحاب من الناقة معروف «شواء» بالنصب مفعول ثان لاطعمته وهو ككتاب المشوىّ بالنار عاجله بصيغة الفاعل مضافًا الى فاعله اسم كان وخبره محذوف قبل اسمه اى كانّه عاجله و هو من العجل كفرس بمعنى السّرعة.

المعنى: خورانيدم آن ميهمان را ازگوشت آن شتر وازكوهان او بريان كرده شده را باآتش وكبابى را وبهتر بهتران چنان چيزى است كه بوده باشد آنچيز را شتاب كننده آنچيز در حاضر كردن آن بنزد ميهمان.

المعرّف بأداة التعريف

الشاهد فيه: شاهد درحذف عائد ما موصوله است بعدازكان ناقصه كه آن عائد منصوب بست بكان بنابرانكه خبراوست اى ماكان عاجلة

مَا اللهُ مُولِيكَ فَضْلٌ فَاحْمَدَنْهُ بِهِ　　فَمَا لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرَرُ

اللّغة: «موليك» اسم فاعل مضاف الى ضمير المخاطب، وفعله اولى يولى على مثال اكرم يكرم - والمراد به مانحك ومعطيك ومنعم به عليك «فضل» منّة وعطاء مبتدأ منه لاتستوجبه عليه بما تقدم من عمل «فاحمدنه به» اشكره عليه بدوام العبادة وبجميل معاملتك خلقه.

الإعراب: «ما» اسم موصول مبتدأ «الله» مبتدأ «موليك» مولى: خبر عن لفظ الجلالة وهو مضاف وضمير المخاطب مضاف اليه من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله الاوّل، ومفعوله الثانى محذوف، واصل الكلام موليكه، وجملة المبتدأ الّذى هو لفظ الجلالة وخبره مع معمولاته لامحلّ لها صلة الاسم الموصول «فضل» خبر المبتدأ الذى هو الاسم الموصول «فاحمدنه» الفاء للسببية، احمد: فعل امر مبنىّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت، ونون التّوكيد حرف لامحل له من الاعراب، والهاء ضمير الغائب مفعول «به» جار ومجرور متعلّق باحمد «فما» الفاء فاء السببيّة ما: حرف نفى «لدى» ظرف بمعنى عند متعلّق بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف وغير من «غيره» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة وهو مضاف وضمير الغائب مضاف اليه «نفع» مبتدأ مؤخّر «ولا» الواو حرف عطف لا: حرف زائد لتاكيد النفى «ضرر» معطوف على نفع، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

الشاهد فيه: قوله «ما الله موليك» حيث حذف من جملة الصّلة الضمير العائد على الاسم الموصول، وهذا العائد منصوب بوصف وهو مول، واصل الكلام ما الله موليكه فضل، اى الّذى الله موليكه فضل.

المعنى: انّ الّذى يمنحك الله من النّعم فضل منه عليك واحسان جاءك من عنده من غير ان تستحقّ عليه سبحانه شيئًا من ذلك، فاحمد الله عليه، واعلم انّه هو الّذى ينفعك ويضرّك، وانّ غيره لايملك لك شيئًا من ضرا ونفع.

المعرّف باداة التعريف

وَلَقَدْ جَنيْتُكَ أَكْمُؤاً وَعَساقِلاً ... وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الْأَوْبَرِ

اللّغة والمعنى: «جنيتك» معناه جنيت لك ، ومثله - فى حذف اللّام وايصال الفعل الى ما كان مجرورًا - قوله تعالى «واذا كالوهم او وزنوهم» و (يبغونها عوجًا) و (القمر قدّرناه منازل) «اكمؤا» : جمع كمء - مثل فلس وافلس - ويجمع الكمء على كمأة ايضًا فيكون المفرد خاليًا من التاء وهى فى جمعه ، على عكس تمرة وتمر ، وهذا من نوادر اللغة «وعساقلاً» جمع عسقول - بزنة عصفور - وهو نوع من الكمأة ، وكان اصله عساقيل فحذفت الياء كما حذفت فى قوله تعالى (وعنده مفاتح الغيب) فانّه جمع مفتاح ، فلاحذف وكذا يقال : العساقل جمع عسقل - بزنة جعفر - و «بنات الأوبر» هى كمأة صغار مزغبة كاون التراب ، قاله أبوزيد ، وقال ابو حنيفة الدينورى : بنات اوبر كمأة كامثال الحصى صغار وهى رديئة الطعم .

الاعراب : «ولقد» الواو للقسم ، واللّام للتاكيد ، وهى الواقعة فى جواب القسم ، و قد : حرف تحقيق « جنيتك » فعل وفاعل ومفعول اوّل «اكمؤا» مفعول ثان «وعساقلا» معطوف عليه «ولقد» الواو عاطفة ، واللّام فى جواب القسم ، وقد : حرف تحقيق نهيتك فعل وفاعل ومفعول «عن» حرف جرّ « بنات » مجرور به ، وهو مضاف و « الأوبر» مضاف اليه .

الشاهد فيه : قوله « بنات الأوبر » حيث زاد « ال » فى العلم مضطرًّا ؛ لأنّ «بنات أوبر» علم على نوع من الكمأة ردىء ، والعلم لاتدخله «ال» فرارًا من اجتماع معرفين العلميّة وال ، فزادها هنا ضرورة .

رَأَيْتُكَ لَمَّا اَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنا ... صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو

اللغة : « رأيتك » الخطاب لقيس بن مسعود بن قيس بن خالد اليشكرى ، وهو المذكور فى آخر البيت « وجوهنا » اراد بالوجوه ذواتهم ، ويروى « لمّا ان عرفت جلادنا » اى : ثباتنا فى الحرب وشدّة وقع سيوفنا « صددت » اعرضت ونأيت « طبت النفس » يريد انّك رضيت «عمرو» كان صديقًا حميمًا لقيس ، وكان قوم الشاعر قد قتلوه .

الاعراب : « رأيتك » فعل وفاعل ومفعول ، وليس بحاجة لمفعول ثان لأن

«رأى» هنا بصريّة «لمّا» ظرفيّة بمعنى حين تتعلّق برأى «أن» زائدة «عرفت» فعل وفاعل «وجوهنا» وجوه: مفعول به لعرف، وهو مضاف والضمير مضاف اليه «صددت» فعل وفاعل وهو جواب «لمّا» و«طبت» فعل وفاعل، والجملة معطوفة على جملة صددت «النفس» تمييز «ياقيس» يا: حرف نداء، قيس: منادى مبنيّ على الضمّ فى محلّ نصب، وجملة النّداء لا محل لها معترضة بين العامل ومعموله «عن عمرو» متعلق بصددت، او نصب على أنّه ضمنه معنى تسليت.

الشّاهد فيه: قوله «طبت النفس» حيث ادخل الألف واللام على التّمييز الّذى يجب له التنكير ضرورة.

المعنى: يندد بقيس، لأنّه فرّعن صديقه لمّا رأى وقع اسيافهم، ورضى من الغنيمة بالإياب فلم يدافع عنه، ولم يتقدّم للأخذ بثاره بعد أن قتل.

خَلِيلَيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِيَ أَنْتُمَا ... إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ

تقول: وفى فلان بوعده، ووفى وعده، اذا انجزه ولم يخلف، فكأنّه اكمل ماحدث به أولا «عهدى» العهد بين الرّجلين: توثق ما بينهما من آصرة، وفى الاساس: عهد اليه - وبابه فهم - واستعهد منه، اذا وصاه وشرط عليه «اقاطع» اهجر.

الإعراب: «خليليّ» منادى بحرف نداء محذوف، منصوب بالياء المفتوح ما قبلها تحقيقًا والمكسور ما بعدها تقديرًا لأنّه مثنّى، وهو مضاف وياء المتكلّم مضاف إليه «ما» حرف نفى «واف» مبتدأ مرفوع «بعهدى» الجار والمجرور متعلّق بواف وعهد مضاف وياء المتكلّم مضاف إليه «انتما» فاعل بواف، سدّ مسدّ الخبر.

المعنى: يقول لصديقيه: إنّكما إذا لم تكونا لى على من اعاديه، وإذا لم تقاطعا من اقاطع من النّاس من اجلى، فأنّكما لم تفيا بما بيننا من عهد الصّداقة والوداد.

لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ، وَإِنْ يَهُنْ ... فَأَنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنُ

اللغة: «مولاك» يطلق المولى على معان كثيرة، منها السّيّد، والعبد، والحليف والمعين، والنّاصر، وابن العم، والمحب، والجار، والصّهر «يهن» يروى بالبناء للمجهول ولامانع من بنائه للمعلوم بل هو الواضح لمقابلته بقوله: «عزّ» الثّلاثى اللازم

وقوله: «بجبوحة» هو بضمّ فسكون وبجبوحة كل شئ: وسطه «الهون» الذل - و الهوان.

الإعراب: «لك» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم «العز» مبتدأ مؤخّر «ان» شرطيّة «مولاك» مولى: فاعل لفعل محذوف يقع فعل الشرط يفسّره المذكور بعده، ومولى مضاف والكاف ضمير خطاب مضاف اليه «عزّ» فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى مولاك، والجملة لا محلّ لها مفسّرة، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه الكلام، اى: إن عزّ مولاك فلك العزّ «وان» الواو عاطفه، وان: شرطيّة «يهن» فعل مضارع فعل الشّرط مجزوم و علامة مجزمة السّكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى مولاك، «فأنت» الفاء واقعة فى جواب الشّرط، انت: ضمير منفصل مبتدأ «لدى» ظرف متعلّق بكائن الآتى، ولدى مضاف و«بجبوحة» مضاف اليه، وبجبوحة مضاف و«الهون» مضاف اليه «كائن» خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط.

الشاهد فيه: قوله «كائن» حيث صرّح به - وهو متعلّق الظرف الواقع خبرًا.

سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ، فَمُذْ بَدَا مُحَيَّاكَ أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقِ

اللغة: «سرينا» من السّرى - بضمّ السّين - وهو السّير ليلاً «أضاء» أنار «بدا» ظهر «محيّاك» وجهك.

الإعراب: «سرينا» فعل وفاعل «ونجم» الواو للحال، نجم: مبتدأ «قد» حرف تحقيق «أضاء» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى نجم والجملة فى محلّ رفع خبر المبتدأ «فمذ» اسمٌ دالّ على الزّمان فى محلّ رفع مبتدأ «بدا» فعل ماض «محيّاك» محيّا: فاعل بدا، ومحيّا مضاف وضمير المخاطب مضاف اليه، والجملة فى محلّ جرّ باضافة مذ اليها، وقيل: مذ مضاف الى زمن محذوف، والزّمن مضاف الى الجملة «أخفى» فعل ماض «ضوؤه» ضوء: فاعل اخفى، وضوء مضاف، والضمير من الفعل الّذى هو اخفى - والفاعل فى محلّ رفع خبر المبتدأ وهو مذ.

الشاهد فيه : قوله «ونجم قد اضاء» حيث اتى بنجم مبتدأ ـ مع كونه نكرة لسبقه بواو الحال .

المعنى : شبّه الممدوح بالبدر تشبيهًا ضمنيًا ، ولم يكتف بذلك حتّى جعل ضوء وجهه اشدّ من نور البدر وغيره من الكواكب المشرقة .

بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا ، وَبَنَاتُنَا ... بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الْأَبَاعِدِ

الاعراب : «بنونا» بنو : خبر مقدّم ، وهو مضاف والضمير مضاف اليه «بنو» مبتدأ مؤخّر وهو مضاف وابناء من «ابنائنا» مضاف اليه ، وابناء مضاف والضمير مضاف اليه «وبناتنا» الواو عاطفة ، بنات مبتدأ أول ، وهو مضاف والضّمير مضاف اليه «بنوهنّ» بنو : مبتدأ ثان ، وهو مضاف والضّمير مضاف اليه «ابناء» خبر المبتدأ الثّانى وخبره فى محلّ رفع خبر المبتدأ الأوّل ، وابناء مضاف و«الرّجال» مضاف اليه «الأباعد» صفة للرّجال .

الشاهد فيه : قوله «بنونا بنو ابنائنا» حيث قدّم الخبر ـ وهو «بنونا» على المبتدأ وهو «بنو ابنائنا» ـ مع استواء المبتدإ والخبر فى التعريف ، فإنّ كلّاً منهما مضاف الى ضمير المتكلّم وانّما ساغ ذلك لوجود قرينة معنويّة تعيّن المبتدأ منهما

فَيَا رَبِّ هَلْ إِلَّابِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى ... عَلَيْهِمْ ؟ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ ؟

اللغة : «المعوّل» تقول عوّلت على فلان ، اذا جعلته سندك الّذى تلجأ اليه وجعلت امورك كلّها بين يديه ، والمعوّل هيٰهنا مصدر ميمى بمعنى التعويل .

الاعراب : «يارب» يا : حرف نداء ، ربّ : منادى منصوب بفتحة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم المحذوفة اكتفاء بكسرها قبلها «هل» حرف استفهام انكارى دالّ على النفى «الّا» اداة استثناء ملغاة «بك» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم «النّصر» مبتدأ مؤخّر «يرتجى» فعل مضارع مبنى للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود على «النّصر» ويجوز ان يكون «بك» متعلّقًا بقوله «يرتجى» وتكون جملة يرتجى فى محلّ رفع خبر المبتدأ «عليهم» جار ومجرور متعلّق فى المعنى «بالنّصر» ولكن الصناعة تأباه لما يلزم عليه من الفصل بين العامل

ومعموله باجنبى ، لهذا يجعل متعلّقا بيرتجى «وهل» حرف استفهام تضمن معنى النفى «الّا» اداة استثناء ملغاة «عليك» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم «المعوّل» مبتدأ مؤخّر .

الشاهد فيه : قوله «عليك المعوّل» حيث قدّم الخبر المحصور شذوذًا وقد كان من حقّه ان يقول : وهل المعوّل الّا عليك .

تَمَنَّوْا لِيَ الْمَوْتَ الَّذِي يَشْعَبُ الْفَتَى ... وَكُلُّ امْرِئٍ وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ

الاعراب : «تمنّوا» فعل ماض وفاعله «لى» جار ومجرور متعلّق بتمنّى «الموت» مفعول به لتمنّى «الّذى» اسم موصول نعت للموت «يشعب» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى الاسم الموصول «الفتى» مفعول به ليشعب ، والجملة من الفعل المضارع وفاعله ومفعوله لا محل لها من الاعراب صلة الموصول «وكلّ» الواو استئنافية ، كلّ : مبتدأ ، وهو مضاف و«امرئ» مضاف اليه «والموت» الواو حرف عطف ، الموت : معطوف على المبتدأ الّذى هو قوله كلّ امرئ «يلتقيان» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والف الاثنين فاعله ، والجملة من الفعل المضارع وفاعله فى محلّ رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه .

الشاهد فيه : قوله «وكلّ امرئ والموت يلتقيان» حيث ذكر الخبر الّذى هو جملة «يلتقيان» لانّ الواو الّتى عطفت على المبتدأ فى قوله «والموت» ليست نصًّا فى معنى المصاحبة والاقتران .

المعنى : وصف ما بينه وبين قومه من التهاجر ، وانّهم يضمرون له البغضاء ويحملون له فى قلوبهم الاحنة والكراهية ، ويتمنّون له الموت ، ثمّ قال : ولئن مت فما أنا وحدى الذى سلك هذا الطريق ، ولكن كلّ احد مصيره الى الموت .

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي ... مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي

اللغة : «بتّ» قال ابن الاثير : البت الكساء الغليظ المربع ، وقيل : طيلسان من خزّ ، وجمعه بتوت ، وقوله «مقيّظ ، مصيّف ، مشتّى» اى : يكفينى للقيظ وهو زمان اشتداد الحرّ ، ويكفينى للصيف .

كان وأخواتها

الإعراب: «من» يجوزان يكون اسمًا موصولًا، وهو مبتدأ مبنيّ على السكون فى محلّ رفع، ويجوزان تكون اسم شرط مبتدأ أيضًا، وهو مبنيّ على السكون فى محلّ رفع أيضًا «يك» فعل مضارع ناقص مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف، فان قدرت «من» شرطيّة فهذا فعل الشرط، واسم يك على الحالين ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود على «من» ولا اشكال فى جزمه حينئذ، وان قدرتها موصولة فانّما جزم كما ادخل الفاء فى «فهذا بتّى» لشبه الموصول بالشرط «ذا» خبر يك منصوب بالالف نيابة عن الفتحة لأنّه من الاسماء الستة، وذا مضاف و«بتّ» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة، والجملة من «يك» واسمها وخبرها لا محل لها صلة المو صول اذا قدرت «من» موصولة «فهذا» الفاء واقعة فى جواب الشرط اذا قدرت «من» اسم شرط، وان قدرتها موصولة فالفاء زائدة فى خبر المبتدأ لشبهه بالشرط فى عمومه، و«ها» حرف تنبيه، وذا: اسم اشارة مبتدأ «بتّى» بت: خبر المبتدأ وبت مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه «مقيّظ، مصيّف، مشتّى» اخبار متعددة، لمبتدأ واحد، وهو اسم الاشارة والجملة من المبتدأ وخبره فى محلّ رفع خبر المبتدأ الّذى هو «من» ان قدرت «من» موصولة، وفى محل جزم جواب الشرط ان قدرتها شرطيّة، وجملة الشرط وجوابه جميعًا فى محلّ رفع خبر المبتدأ على تقدير من شرطيه.

الشاهد فيه: قوله «فهذا بتّى» مقيّظ، مصيّف، مشتّى» فانّها اخبار متعددة لمبتدإ واحد من غير عاطف، ولا يمكن ان يكون الثانى نعتًا للأوّل، لاختلافهما تعريفًا وتنكيرًا، وتقدير كلّ واحد ممّا عدا الاول خبر لمبتدا محذوف خلاف الاصل فلا يصار اليه.

المعنى: هذا البيت فى وصف كساء من صوف كما قال الجوهرى وغيره، و يريد الشاعران يقول: اذا كان لاحد من الناس كساء فانّ لى كساء اكتفى به فى زمان حمارة القيظ وزمان الصّيف وزمان الشتاء، يعنى أنّه يكفيه الدّهر كلّه، وأنّه قد أخذ صوفه الّذى نسج منه نعجات ستّ سود كنعاج الصّحراء.

بِبَذْلٍ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى ... وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ

كان واخواتها

اللغة: «بذل» عطاء «ساد» من السّيادة، وهى الرّفعة وعظم الشأن

الاعراب: «ببذل» جار ومجرور متعلّق بساد «وحلم» معطوف على بذل «ساد» فعل ماض «فى قومه» الجار والمجرور متعلّق ايضًا بساد، وقوم مضاف و ضمير الغائب العائد على الفتى وان تأخّر لفظًا مضاف اليه «الفتى» فاعل ساد «وكونك» الواو عاطفة، وكون: مبتدأ، وهو مصدر كان الناقصة، فمن حيث كونه مبتدأ يحتاج الخبر وهو قوله «يسير» الآتى، ومن حيث كونه مصدر كان الناقصة يحتاج الى اسم و خبر فامّا اسمه فالكاف المتصلة به، فلهذه الكاف محلّان احدهما جرّ بالاضافة، و الثانى محل رفع على انها الاسم، وامّا خبره فقوله «ايّاه» وقوله «عليك» جار ومجرور متعلّق بيسير، وقوله «يسير» هو خبر المبتدأ على ما تقدّم ذكره

الشاهد فيه: قوله «وكونك إيّاه» حيث اجرى مصدر كان النّاقصة مجراها فى رفع الاسم ونصب الخبر

المعنى: ان الرجل يسود فى قومه، ويتنبه ذكره فى عشيرته، ببذل المال والحلم وهو يسير عليك اذا اردت ان تكون هذا الرّجل.

وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِى الْبَشَاشَةَ كَائِنًا   أَخَاكَ، إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدَا

اللغة: «يبدى» يظهر «البشاشة» طلاقة الوجه «تلفه» تجده «منجدا» مساعدا

الاعراب: «ما» نافية تعمل عمل ليس «كلّ» اسمها، وهو مضاف، و«من» اسم موصول مضاف اليه «يبدى» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود على «من» والجملة لا محلّ لها صلة «البشاشة» مفعول به ليبدى «كائنًا» خبر ما النافية، وهو اسم فاعل متصرف من كان الناقصة، واسمه ضمير مستتر فيه «أخاك» أخا خبر كائن منصوب بالالف لانّه من الاسماء السّتة، واخا مضاف والكاف مضاف اليه اذا: ظرف تضمّن معنى الشرط «لم» حرف نفى وجزم وقلب «تلفه» تلف: فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، والهاء مفعول اوّل «لك» جار ومجرور متعلّق بقوله منجدا الآتى «منجدا» مفعول ثان لتلفى

الشاهد فيه: قوله «كائنا» اخاك» فإنّ «كائنا» اسم فاعل من مصدر كان الناقصة

كان واخواتها

وقد عمل عملها فرفع اسما ونصب خبرا : أما الاسم فهو ضمير مستتر ، وامّا الخبر فهو قوله «إخاك»

قَضَى اللهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلاً   أُحِبُّكِ حَتَّى يُغْمِضَ الْجَفْنَ مُغْمِضُ

اللغة : «قضى الله» حكم وقدر ، اوهيّأ الاسباب «اسماء» اسم محبوبته والنحاة يختلفون فى وزن هذه الكلمة ، فمنهم من يذهب الى انّ وزنها افعال وانّها منقولة من جمع اسم ومنهم من يذهب الى ان وزنها فعلاء وانّها من الوسامة واصلها وسماء ، فقلبت الواو همزة كما قلبت فى «أناة» واصلها «وناة» من الونى وهو الفتور «حتّى يغمض الجفن مغمض» يغمض فعل مضارع اغمض، وتقول : اغمض فلان عين فلان ، اذا اغمض جفنيه احدهما على الاخر، ومغمض : اسم فاعل من ذلك الفعل، وهذه العبارة كناية عن الموت وانتهاء الحياة فان فعل ذلك انّما يحدث بعد مفارقة الانسان هذه الحياة .

الاعراب : «قضى» فعل ماض «الله» فاعل «يا» حرف نداء «اسماء» منادى مبنىّ على الضّم فى محلّ نصب «ان» حرف توكيد ونصب مخفّف من انّ المشدّدة واسمه ضمير شأن محذوف «لست» ليس : فعل ماض ناقص ، وتاء المتكلّم اسمه «زائلاً» خبر ليس وهو اسم فاعل من زال التّامة ، واسمه ضمير مستتر فيه «احبّك» احبّ : فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا ، وضمير المخاطبة مفعول به ، وجملة الفعل المضارع وفاعله ومفعوله فى محلّ نصب خبر زائل وجملة ليس واسمها وخبرها فى محلّ رفع خبر انّ المخفّفة من الثقيلة «حتّى» حرف غاية وجرّ «يغمض» فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتّى «الجفن» مفعول به ليغمض «مغمض» فاعل يغمض ، وان المضمرة مع معمولها فى تاويل المصدر مجرور بحتّى ، والجار والمجرور متعلّق باحبّ ، والتقدير : احبّك الى اغماض مغمض الجفن .

الشاهد فيه : قوله «زائلاً احبّك» حيث اعمل اسم الفاعل الماخوذ من مصدر الفعل الناقص عمل فعله ، فرفع به الاسم ونصب به الخبر ، أمّا اسم الفاعل فهو قوله «زائلاً» وفعله الناقص هو «زال» وقد اعمله فى اسم وخبر ، فأمّا اسمه فهو الضّمير المستتر فيه ، و امّا خبره فهو جملة «احبّك»

المعنى: يقول لمحبوبته: انّه قد قدر على ان ابقى على حبّك مستمسكًا به رغم ما تصنعينه من الهجر والقطيعة، ورغم ما اكابد فيه من اللوعة والصّبابة، الى ان افارق هذه الحياة على هذا الحبّ.

لا طيبَ لِلْعَيْشِ ما دامَتْ مُنَغَّصَةً لَذّاتُهُ بِادِّكارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ

اللّغة: «طيب» المراد به اللّذة وما ترتاح اليه النفس وتهفو نحوه «منغّصة» اسم مفعول من التنغيص، وهو التكدير «بادّكار» تذكر، واصله «اذتكار» فقلبت تاء الافتعال دالًا ثمّ قلبت الذال دالًا، ثمّ ادغمت الدّال فى الدّال، ويجوز فيه «اذّكار» بالذال المعجمة على ان تقلب المهملة معجمة بعكس الأوّل ثمّ تدغم، ويجوز بقاء الكلّ من المهملة و المعجمة على حاله فتقول «اذدكار» وبالوجه الاوّل ورد قوله تعالى: (فهل من مدّكر) اصله مذتكر، فقلبت التاء دالًا ثمّ قلبت المعجمة مهملة ثمّ ادغمتا، على مثال ماذكر.

الاعراب: «لا» نافية للجنس «طيب» اسمها «للعيش» جار ومجرور ومتعلّق بمحذوف خبر لا، او متعلّق بطيب، وخبر لا محذوف «ما» مصدريّة ظرفيّة «دامت» دام: فعل ماض ناقص، والتاء تاء التّأنيث «منغّصة» خبر دام مقدّم «لذّاته» لذّات: اسم دام مؤخّر، وهو مضاف والهاء العائدة الى العيش مضاف اليه «بادّكار» جار و مجرور متعلّق بقوله منغّصة، وادّكار مضاف، و«الموت» مضاف اليه «والهرم» معطوف عليه.

الشاهد فيه: قوله «مادامت منغّصة لذّاته» حيث قدّم خبر دام، وهو قوله «منغّصة» على اسمها وهو قوله «لذّاته»

المعنى: لايرتاح الانسان الى الحياة، ولايستطيب فيها العيش، مادام يتذكّر الهرم التى تأتى عليه باوجاعها وآلامها، ومادام لاينسى انّه مقبل لامحالة على الموت ومفارقة احبّائه وملاذه.

سَلِي -إِنْ جَهِلْتِ- النّاسَ عَنّا وَعَنْهُمُ فَلَيْسَ سَواءً عالِمٌ وَجَهُولُ

البيت من قصيدة للسموأل بن عادياء الغسانى، المضروب به المثل فى الوفاء ومطلع قصيدته الّتى منها بيت الشاهد قوله:

كان واخواتها

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ ... فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ
وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا ... فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلُ

اللغة : « يدنس » الدنس – بفتح الدال المهملة والنون – هو الوسخ والقذر ، و الاصل فيه ان يكون فى الامور الحسّية ، والمراد ههنا الدنس المعنوى « اللؤم » اسم جامع للخصال الدّنيئة ومقابح الصفات « رداء » هو فى هذا الموضع مستعار للخصلة من الخصال : اى اذا نظف عرض المرء فلم يتّصف بصفة من الصفات الدّنيئة فانّ له بعد ذلك أن يتّصف بما يشاء ، يريد أنّ له ان يختار من المكارم وخصال البر الخصلة الّتى يرغبها « ضيمها » الضّيم : الظلم .

المعنى : يقول لمن يخاطبها : سلى الناس عنّا وعمن تقارنينهم بنا – ان لم تكونى عالمة بحالنا ، مدركة للفرق العظيم الذى بيننا وبينهم – لكى يتّضح لك الحال ، فانّ العالم بحقيقة الامر ليس كمن جهلها .

الاعراب : « سلى » فعل امر ، وياء المخاطبة فاعله « إن » شرطيّة « جهلت » فعل ماض فعل الشرط ، وتاء المخاطبة فاعل ، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه ما قبله « عنّا » جار ومجرور متعلّق بقوله سلى « وعنهم » جار ومجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور قبله « فليس » الفاء حرف دال على التعليل ، وليس : فعل ماض ناقص « سواء » خبر ليس مقدّم « عالم » اسم ليس مؤخّر « وجهول » معطوف على عالم

الشاهد فيه : قوله « فليس سواء عالم وجهول » حيث قدّم خبر ليس وهو « سواء » على اسمها وهو عالم وذلك جائز سائغ فى الشعر وغيره خلافًا لمن نقل المنع عنه .

قَنَافِذُ هَدَّاجُونَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ ... بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةُ عَوَّدَا

البيت من فرزدق ، من كلمة يهجو فيها جريرا

اللغة : « قنافذ » جمع قنفذ ، وهو – بضمّتين بينهما سكون ، او بضمّ القاف وسكون النون وفتح الفاء ، وآخره ذال معجمة او دال مهملة – حيوان يضرب به المثل فى السرى ، فيقال : هو اسرى من القنفذ ، وقالوا ايضًا « اسرى من أنقد » وأنقد : اسم للقنفذ ، ولا ينصرف ولاتدخله الالف واللام ، كقولهم للأسد : اسامة ، وللذئب

ذؤالة ، والقنفذ لاينام الليل بل يجول ليله اجمع . هدّاجون ، جمع هدّاج وهو صيغة مبالغة من الهدج اوالهدجان بفتحات - ومثله الهدج - بفتح فسكون - مشية الشيخ ، اومشية فيها ارتعاش ، وباب فعله ضرب ، ويروى « قنافذ درّاجون » و الدّراج : صيغة مبالغة ايضًا من « درج الصّبىّ والشيخ » -من باب دخل - اذاسار سيرًا متقارب الخطو « عطيّة » هوابوجرير.

الاعراب : « قنافذ » خبرلمبتدأ محذوف تقديره : هم قنافذ ، واصله هم كالقنافذ فحذف حرف التشبيه مبالغة « هدّاجون » صفة لقنافذ ، مرفوع بالواو ونيابة عن الضّمّة لانّه جمع مذكرسالم ، والنّون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد « حول » ظرف مكان متعلّق بهدّاجون ، وحول مضاف ، وبيوت من « بيوتهم » مضاف اليه ، وبيوت مضاف والضمير مضاف اليه « بما » الباء حرف جر ، وما : يحتمل ان تكون موصولًا اسميًا ، و الاحسن ان تكون موصولًا حرفيًا « كان » فعل ماض ناقص « ايّاهم » ايا : مفعول مقدّم على عامله ، وهو عود ، وستعرف مافيه ، وقوله « عطيّة » اسم كان « عودا » فعل ماض مبنىّ على الفتح لامحل له من الاعراب ، والالف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود على عطيّة ، وجملة الفعل والفاعل فى محل نصب خبر « كان »

الشاهد فيه : قوله « بما كان ايّاهم عطيّة عوّدا » حيث انّ ظاهره يوهم انّ الشاعر قد قدّم معمول خبر كان وهو « ايّاهم » على اسمها وهو « عطيّة » مع تأخير الخبر و هو جملة « عود » عن الاسم ايضًا ، فلزم ان يقع معمول الخبر بعد الفعل ويليه .

المعنى : يريد وصفهم بانّهم خونة فجار ، يشبهون القنافذ حيث يسيرون باللّيل طلبًا للسرقة او للدّعارة والفحشاء ؛ وانّما السّبب فى ذلك تعويدابيهم ايّاهم ذلك .

أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيلُ ۝ إِذَا تَهُبُّ شَمْأَلٌ بَلِيلُ

اللّغة : « ماجد » كريم « نبيل » فاضل شريف « تهبّ » مضارع هبت الريح هبوبًا وهبيبًا ، اذاهاجت « شمال » هى ريح تهبّ من ناحية القطب « بليل » رطبة ندية .

الاعراب : « انت » ضمير منفصل مبتدأ « تكون » زائدة « ماجد » خبر المبتدأ « نبيل » صفة لماجد « اذا » ظرف لما يستقبل من الزمان « تهبّ » فعل مضارع « شمأل » فاعل تهبّ

«بليل» نعت لشمأل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جرّ باضافة «اذا» اليها ، و جواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام والتقدير : اذا تهبّ شمأل بليل فأنت ماجد نبيل حينئذ .

الشاهد فيه : قولها «انت تكون ماجد» حيث زادت المضارع من «كان» بين المبتدأ وخبره .

سَرَاةُ بَنِى أَبِي بَكْرٍ تَسَامى   عَلىٰ كَانَ الْمُسَوَّمَةِ الْعِرَابِ

اللغة : «سراة» جمع سرى ، وهو جمع عزيز ، فانّه يندر جمع فعيل على فعلة و الجياد : جمع جواد ، وهو الفرس النفيس «تسامى» أصله تتسامى - بتاءين - فحذف احداهما تخفيفًا «المسوّمة» الخيل الّتى جعلت لها علامة ثمّ تركت فى المرعى «العراب» هى خلاف البراذين والبخاتى .

الاعراب : «جياد» مبتدأ ، وجياد مضاف ، و «بنى» مضاف اليه ، وبنى مضاف و «أبى» مضاف إليه ، وأبى مضاف ، و «بكر» مضاف اليه «تسامى» فعل مضارع و فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هى يعود الى جياد ، والجملة فى محلّ رفع خبر المبتدأ «على» حرف جرّ «كان» زائدة «المسوّمة» مجرور بعلى «العراب» نعت للمسوّمة والجار والمجرور متعلّق بقوله تسامى .

الشاهد فيه : قوله «على كان المسوّمة» حيث زاد «كان» بين الجار ، و المجرور ودليل زيادتها أن حذفها لايخل بالمعنى .

المعنى : من رواه «سراة بنى ابى بكر» فمعناه : انّ سادات بنى ابى بكر يركبون الخيول العربيّة الّتى جعلت لها علامة تتميّز بها عمّا عداها من الخيول .

ومن رواه «جياد بنى ابى بكر» فمعناه : انّ خيول بنى ابى بكر لتسمو قيمتها ويرتفع شأنها على جميع ما عداها من الخيول العربيّة ، يريد انّ جيادهم افضل الجياد واعلاها

لَا يَأْمَنِ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا   جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

اللّغة : «بغى» ظلم ومجاوزة للحد ، وقال الراغب الاصفهانى «البغى طلب مجاوزة الاقتصاد فيما يتحرّى ، تجاوزه اولم يتجاوزه ، فتارة يعتبر فى القدر الذى هو الكميّة ، وتارة

يعتبر في الوصف الذى هو الكيفيّة ، يقال: بغيت الشئ اذا طلبت أكثر ممّا يجب ، والبغى على ضربين : أحدهما محمود ، وهو تجاوز العدل إلى الاحسان ، والثانى مذموم وهو تجاوز الحق الى الباطل ، اهـ ، وقول الشاعر فى بيت الشاهد «جنوده ضاق عنها السّهل والجبل» يريد انّ جنده كثيرون وأنّ أعوانه فوق الحصر والعد .

الاعراب : «لا» حرف نهى مبنىّ على السكون لامحل له «يأمن» فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وعلامة جزمه السكون ، وحرّك بالكسر للتّخلص من التقاء الساكنين «الدهر» مفعول به ليامن «ذو» فاعل يأمن ، مرفوع بالواو لانّه من الاسماء السّتة ، وهو مضاف و «بغى» مضاف اليه «ولو» الواو عاطفة على محذوف ، لو: حرف شرط غير جازم «ملكا» خبر لكان المحذوفة مع اسمها ، والتقدير: لوكان الباغى ملكا ، وجملة كان واسمها و خبرها هى شرط لو ، والجواب محذوف ، والتقدير: لوكان الباغى ملكا فلا يأمن الدهر «جنوده» جنود: مبتدأ وضمير الغائب العائد الى ملك مضاف اليه «ضاق» فعل ماض «عنها» جار و مجرور متعلّق بضاق «السهل» فاعل ضاق «والجبل» الواو حرف عطف ، الجبل معطوف على السهل ، وجملة الفعل وفاعله فى محل رفع خبر المبتدأ والرابط هو الضّمير المجرور محلًّا بعن ، وجملة الفعل وفاعله فى محل نصب صفة لقوله «ملكًا» والرّابط هو الضّمير المجرور محلًّا بالاضافة فى قوله «جنوده» .

الشاهد فيه: قوله «ولو ملكا» حيث حذف كان مع اسمها وابقى خبرها بعد لو الشرطيّة ، وقد بان ذلك بوضوح فى اعراب البيت .

المعنى : يحذر من عواقب البغى الذميم ، ويشير الى انّ مال الباغى وخيم ، وعقباه أليمة مهما يكن من شأنه ، ولو انّ له جنودًا واعوانًا بعدد الرّمل والحصى والتراب .

مِنْ لَدُ شَوْلًا فَإِلَى إِتْلَائِهَا

هذا كلام تقوله العرب ، ويجرى بينها مجرى المثل .

اللغة : «شولا» قيل : هو مصدر «شالت الناقة بذنبها» اى رفعته للضراب وقيل: هو اسم جمع لشائلة -على غير قياس- والشائلة: الناقة الّتى خف لبنها وارتفع ضرعها «اتلائها» مصدر «أتلت الناقة» اذا تبعها ولدها .

كان واخواتها

الاعراب: «من لد» جار ومجرور متعلق بمحذوف، والتقدير: ربيتها من لد

مثلًا «شولًا» خبر لكان المحذوفة مع اسمها والتقدير «من لد ان كانت الناقة شولًا» «فالى»

الفاء حرف عطف، والى: حرف جرّ «اتلائها» اتلاء: مجرور بالى، واتلاء مضاف وها

مضاف اليه، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف معطوف بالفاء على متعلّق الجار و

المجرور الأوّل، وتقدير الكلام: ربيب هذه الناقة من لد كانت شولًا فاستمرّ ذلك الى اتلائها

المعنى: يعنى او زمانى كه بود آن شتر ماده كه خشكيده بود شيراو وگذشته بود از

آبستنى او هفت ماه پس تا زمان بعقب انداختن او بچهٔ خود را و زائيدن او واين زمانيستكه

درجاهليّت قرض ميدادند بيكديگر چيزى را درا ينظرف مدّت وميخواندند اين شعر را امّا

آنكه مثل گرديد درميان ايشان

الشاهد فيه: قوله «من لد شولًا» حيث حذف «كان» واسمها وابقى خبرها

وهو «شولًا» بعد لد.

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

اللغة: «ذانفر» يريد ذا قوم تعتزّ بهم وجماعة تمتلىء بسببهم فخرًا «الضبع»

أصله الحيوان المعروف، ثمّ يستعملونه فى السنة الشديدة المجدبة، قال حمزة الاصفهانى

انّ الضبع اذا وقعت فى الغنم عاثت، ولم تكتف من الفساد بما يكتفى به الذئب، ومن

افسادها واسرافها فيه استعارت العرب اسمها للسّنة المجدبة، فقالوا: اكلتنا الضبع.

الاعراب: «أبا» منادى حذفت منه ياء النداء، وهو مضاف، و«خراشة» مضاف

اليه «امّا» هى عبارة عن ان المصدرية المدغمة فى «ما» الزائدة النائبة عن «كان» المحذوفة

«انت» اسم لكان المحذوفة «ذا» خبر كان، وهو مضاف، و«نفر» مضاف اليه «فإنّ»

الفاء تعليليّة، انّ: حرف توكيد ونصب «قومى» اسم انّ، والياء ضمير المتكلّم مضاف

اليه «لم» حرف نفى وجزم وقلب «تاكلهم» تاكل: فعل مضارع مجزوم بلم، والضمير

مفعول به «الضبع» فاعل تاكل، والجملة من الفعل والفاعل خبر «ان».

الشاهد فيه: قوله «أما انت ذانفر» حيث حذف «كان» التى ترفع الاسم وتنصب

الخبر، وعوض عنها «ما» الزائدة، وادغمها فى نون «ان» المصدرية، وابقى اسم «كان»

ما ولا ولات وإنّ المشبهات بليس

وهو الضمير البارز المنفصل ، وخبرها وهو قوله ذا نفر ، واصل الكلام عند البصريّين، فخرت على لان كنت ذا نفر، فحذفت لام التعليل ومتعلّقها ، فصار الكلام : ان كنت ذا نفر ، ثمّ حذفت كان لكثرة الاستعمال قصدًا الى التخفيف ، فانفصل الضمير الّذى كان متّصلاً بكان ، لانّه لم يبق فى الكلام عامل يتّصل به ، ثمّ عوض عن كان بما .

المعنى : يا اباخراشة ، ان كنت كثير القوم وكنت معتزًا بجماعتك فانّ قومى موفورون كثيرو العدد ، لم تاكلهم السّنة الشديدة ، ولم يضعفهم الجدب ولم تنل منهم الأزمات

بَنِى غُدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمُ ذَهَبٌ ‏ وَلَا صَرِيفٌ وَلٰكِنْ أَنْتُمُ الْخَزَفُ

اللغة : «غدانة» بضمّ الغين المعجمة وفتح الدال مخفّفة - حىّ من يربوع «صريف» بالصّاد المهملة مفتوحة - الفضّة «الخزف» بخاء وزاى معجمتين مفتوحتين - ما عمل من الطّين وشوى بالنّار فصار فخّارًا ، وبائعه خزاف .

الاعراب : «بنى» منادى بحرف نداء محذوف ، وهو مضاف و «غدانة» مضاف اليه «ما» حرف نفى «إن» زائدة «انتم» مبتدأ «ذهب» خبر المبتدأ «ولا» الواو حرف عطف ، ولا : حرف زائد لتاكيد النفى «صريف» معطوف على ذهب «ولكن» الواو عاطفة لكن : حرف استدراك «انتم» مبتدأ «الخزف» خبر المبتدأ ، مرفوع بالضّمة الظاهرة .

الشاهد فيه : قوله «ما ان انتم ذهب» وقد رويت هذه العبارة برفع «ذهب» ووجهها انّ «ما» نافية ، و «إن» حرف زائد ، وهذه الرواية تدل على انّ ما ، اذا زيدت بعدها «إن» لم تعمل عمل ليس ، ولكن يرتفع بعدها المبتدأ والخبر جميعًا .

المعنى : هجا بنى غدانة ووصفهم بانّهم من رذال الناس وسقاطهم ، وليسوا من اشراف الناس ، ولا همن يقارب الاشراف ، وجعل الذهب والفضّة مثلين للاشراف ومن يدانيهم ؛ وجعل الخزف مثلا لرذال الناس وحثالتهم .

فَكُنْ لِى شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ ‏ بِمُغْنٍ فَتِيلًا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبِ

البيت لسواد بن قارب الاسدى الدوسى - يخاطب فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وقبله قوله :

فَأَشْهَدُ اَنَّ اللهَ لَا شَىْءَ غَيْرُهُ ‏ وَأَنَّكَ مَأْمُونٌ عَلَى كُلِّ غَائِبِ

وَأَنَّكَ أَدْنَى الْمُرْسَلِينَ وَسِيلَةً إِلَى اللهِ يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ الْأَطَايِبِ
فَمُرْنَا بِمَا يَأْتِيكَ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ وَإِنْ كَانَ فِيمَا جِئْتَ شَيْبُ الذَّوَائِبِ

اللّغة: «فتيلًا» هوالخيط الرقيق الّذى يكون فى شقّ النواة .

الاعراب: «فكن» فعل امر ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت «لى» جار ومجرور متعلّق بقوله «شفيعًا» الاتى «شفيعًا» خبركان «يوم» منصوب على الظرفيّة الزمانيّة ناصبه قوله شفيعًا «لا» نافية تعمل عمل ليس «ذو» اسمها مرفوع بالواو نيابة عن الضمّة ، وذو مضاف ، و «شفاعة» مضاف اليه «بمغن» الباء زائدة ، مغن خبر لا ، وهو اسم فاعل - فعله متعد - يرفع فاعلًا وينصب مفعولًا ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، و «فتيلًا» مفعوله «عن سواد» جار ومجرور متعلّق بمغن «ابن» صفة لسواد ، و ابن مضاف ، و «قارب» مضاف اليه .

الشاهد فيه: قوله «بمغن» حيث ادخل الباء الزائدة على خبر لا النافية كما تدخل على خبر ليس وعلى خبر ما .

وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ ، إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ

البيت للشنفرى الازدى ، واكثر الرواة على انّ اسمه هو لقبه ، والبيت من قصيدته — المشهورة بين المتأدّبين باسم «لاميّة العرب» وأوّلها قوله :

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيِّكُمْ فَإِنِّي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لَأَمْيَلُ

اللغة: «اقيموا صدور مطيّكم» هذه كناية عن طلب الاستعداد لعظائم الامور والجد فى طلب المعالى ، يقول: جدّوا فى امركم وانتبهوا من رقدتكم «فانّى الى قوم سواكم الخ» ويؤذن قومه بانّه مرتحل عنهم ومفارقهم ، وكانّه يقول: انّ غفلتكم توجب الارتحال عنكم وانّ ما اعاين من تراخيكم واقراركم بالضّيم لخليق بأن يزهدنى فى البقاء بينكم «أجشع القوم» «الجشع» - بالتحريك - اشدّ الطمع «اعجل» هو صفة مشبهة بمعنى عجل ، وليس افعل تفضيل ، لانّ المعنى يأباه ، اذ ليس مراده انّ الاشد عجلة هو الجشع ، ولكن غرضه أن يقول انّ من يحدث منه مجرّد العجلة الى الطّعام هو الجشع ، فافهم ذلك .

الاعراب: «ان» شرطيّة «مدّت» مد: فعل ماض فعل الشرط ، مبنىّ للمجهول مبنى

على الفتح في محل جزم ، والتاء تاء التانيث «الايدى» نائب فاعل لمدّ «الى الزّاد» جار و مجرور متعلّق بقوله «مدّت» السّابق «لم» حرف نفى وجزم وقلب «أكن» فعل مضارع ناقص وهو جواب الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا «باعجلهم» الباء زائدة أعجل: خبر اكن ، منصوب بفتحة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة حرف الجر الزّائد وأعجل مضاف والضمير مضاف اليه «اذ» كلمة دالّة على التعليل قيل : هى حينئذ حرف ، وقيل: هى ظرف ، وعليه فهو متعلق بقوله «اعجل» السّابق ، و «اجشع» مبتدأ ، وأجشع مضاف ، و «القوم» مضاف اليه «اعجل» خبر المبتدأ .

الشّاهد فيه : قوله «باعجلهم» حيث ادخل الباء الزائدة على خبر مضارع كان المنفى بلم .

تَعَزَّ فَلَا شَيْءَ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا ‌ ‌ ‌ ‌ وَلَا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِيًا

اللّغة : «تعزّ» امر من التعزّى ، وأصله من العزاء ، وهو التصبر والتّسلى على المصائب «وزر» هو الملجأ ، والواقى ، والحافظ «واقيًا» اسم فاعل من الوقاية ، و هى الرعاية والحفظ .

الإعراب : «تعزّ» فعل امر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت «فلا» الفاء تعليليّة ، ولا: نافية تعمل عمل ليس «شىء» اسمها «على الارض» جار ومجرور متعلّق بقوله «باقيًا» الآتى ، ويجوز ان يكون متعلّقا بمحذوف صفة لشىء «باقيا» خبر لا «ولا» نافية «وزر» اسمها «ممّا» من : حرف جر ، وما: اسم موصول مبنىّ على السّكون فى محلّ جر بمن ، والجار والمجرور متعلّق بقوله «واقيًا» الآتى «قضى الله» فعل وفاعل والجملة لا محلّ لها صلة الموصول ، والعائد محذوف تقديره : ممّا قضاه الله ، و «واقيا» خبر لا .

الشاهد فيه : قوله «لا شىء باقيًا ، ولا وزر واقيًا» حيث اعمل «لا» فى الموضعين عمل ليس ، واسمها وخبرها نكرتان .

المعنى : اصبر على ما أصابك ، وتسلّ عنه ؛ فانه لا يبقى على وجه الارض شىء و

ما ولا ولات وإن المشبهات بليس

ليس للانسان ملجأ يقيه ويحفظه مما قضاه الله تعالى .

بَدَتْ فِعْلَ ذِي وُدٍّ ، فَلَمَّا تَبِعْتُهَا تَوَلَّتْ وَبَقَّتْ حَاجَتِي فِي فُؤَادِيَا
وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاغِيًا سِوَاهَا ، وَلَا عَنْ حُبِّهَا مُتَرَاخِيَا

البيتان للنابغة الجعدي ، أحد الشعراء المعمرين ، ادرك الجاهلية ، ووفد على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وانشده من شعره ، فدعا له ، والبيتان من مختار أبي تمام .

اللغة : «فعل ذي ود» أرادأنها تفعل فعل صاحب المودّة ، فحذف الفعل و ابقى المصدر ، والودّ - بتثليث الواو - المحبّة ، ومثله الوداد «تولت» اعرضت ورجعت «بقّت حاجتي» بتشديد القاف - تركتها باقية «سواد القلب» سويداؤه وهي حبته السّوداء «باغيًا» طالبًا «متراخيًا» متهاونًا فيه .

الاعراب : «بدت» بدا ، فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي «فعل» قال العيني : منصوب بنزع الخافض ، اي : كفعل ، وعندي انّه منصوب على انّه مفعول مطلق لفعل محذوف ، اي تفعل فعل مضاف الخ ؛ وفعل مضاف ، و «ذي» مضاف اليه ، وذي مضاف ، و «ودّ» مضاف اليه «فلمّا» ظرف بمعنى حين ناصبة ، فقوله «تولت» الّذي هو جوابه «تبعتها» فعل وفاعل ومفعول والجمله في محلّ جرّ باضافة لمّا اليها «تولّت» تولّى : فعل ماض ، والتّاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي «وبقّت» مثله «حاجتي» حاجة : مفعول به لبقّت وحاجة مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه «في فؤاديا» الجار والمجرور متعلّق بقوله «بقّت» السابق «وحلّت» حل : فعل ماض ، والتاء للتانيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي «سواد» مفعول به لحلّت ، وسواد مضاف ، و «القلب» مضاف اليه «لا» نافية تعمل عمل ليس «أنا» اسمها «باغيًا» خبرها ، وفاعله ضمير مستتر فيه «سواها» سوى : مفعول به لباغ ، وسوى مضاف والضمير مضاف اليه «ولا» الواو عاطفة ، ولا : نافية «عن حبّها» الجار والمجرور متعلّق بقوله متراخيًا الآتي ، وحبّ مضاف وضمير المؤنّثة الغائبة مضاف اليه «متراخيا» معطوف على قوله باغيًا السابق .

ما ولا ولات وإن المشبهات بليس

الشاهد فيه: قوله «لا انا باغيًا» حيث اعمل «لا» النافية عمل «ليس» مع انّ اسمها معرفة، وهو «أنا».

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا ... فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاحُ

اللغة: «صدّ» أعرض «نيرانها» الضمير راجع الى الحرب، وقد ذكرها في ابيات سابقة، وأراد من نكل عنها ولم يقتحم لظاها «ابن قيس» نسب نفسه الى جدّه الاعلى وانّما هو سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، ومعنى قوله «انا ابن قيس» أنا ذلك المشهور بالنّجدة الذى طرق سمعك اسمه وعرفت بلاءه.

الاعراب: «من» اسم شرط جازم يجزم فعلين، مبنىّ على السكون فى محل رفع مبتدأ «صد» فعل ماض فعل الشرط مبنى على الفتح فى محل جزم «عن نيرانها» الجار والمجرور متعلّق بصدّ، ونيران مضاف وضمير الغائبة العائد الى الحرب مضاف اليه «فأنا» الفاء واقعة فى جواب الشرط، أنا: ضمير منفصل مبتدأ «ابن» خبر المبتدأ، وهو مضاف و «قيس» مضاف اليه «لا» نافية تعمل عمل ليس «براح» اسم لا، مرفوع بالضمّة الظاهرة وخبرها محذوف والتقدير: لا براح لى.

الشاهد فيه: قوله «لا براح» حيث اعمل فيه «لا» عمل ليس فرفع بها الاسم وهو قوله «براح» — وحذف خبرها.

إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِيًا عَلَى أَحَدٍ ... إِلَّا عَلَى أَضْعَفِ الْمَجَانِينِ

اللغة: «مستوليًا» هو اسم فاعل من استولى، ومعناه كانت له الولاية على الشىء وملك زمام التصرف فيه «المجانين» جمع مجنون، وهو من ذهب عقله، وأصله عند العرب من خبله الجن، والمناحيس فى الرواية الاخرى: جمع منحوس، وهو من حالفه سوء الطالع

الاعراب: «ان» تعمل عمل ليس «هو» اسمها «مستوليًا» خبرها «على احد» جار و مجرور متعلّق بقوله «مستوليًا» السابق «الّا» اداة استثناء «على اضعف» جار ومجرور يقع موقع المستثنى من الجار والمجرور السّابق، واضعف مضاف، و «المجانين» مضاف اليه.

الشاهد فيه: قوله «ان هو مستوليًا» حيث اعمل «ان» النافية عمل «ليس»

فرفع بها الاسم الذى هو الضمير المنفصل ، ونصب خبرها الذى هو قوله «مستوليًا» منصوبًا بالفتحة الظاهرة ، ولا ناصب له فى الكلام إلّا «إن» .

المعنى : ليس هذا الانسان بذى ولاية على احد من الناس الّا على اضعف المجانين

أَكْثَرْتَ فِى الْعَذْلِ مُلِحًّا دَائِمًا   لَا تُكْثِرَنْ إِنِّى عَسَيْتُ صَائِمًا

اللغة : «العذل» الملامة «ملحًّا» اسم فاعل من «ألحّ يلحّ الحاحًا» اى اكثر

الاعراب : «اكثرت» فعل وفاعل «فى العذل» جار ومجرور متعلّق باكثر «ملحا» حال من التاء فى اكثرت مؤكّدة لعاملها «دائمًا» صفة للحال «لاتكثرن» لا: ناهية ، والفعل المضارع مبنىّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الخفيفة فى محل جزم بلا ، ونون التوكيد حرف مبنىّ على السكون لامحل له والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت «انى» انّ : حرف ، توكيد ونصب ، والياء اسمها «عسيت» عسى : فعل ماض ناقص ، وتاء المتكلّم اسمه «صائمًا» خبره ، والجملة من عسى واسمها وخبرها فى محل رفع خبر «إنّ» .

الشاهد فيه : قوله «عسيت صائمًا» حيث اجرى «عسى» مجرى «كان» فرفع بها الاسم ونصب الخبر ، وجاء بخبرها اسمًا مفردًا ، والاصل ان يكون خبرها جملة فعليّة فعلها مضارع .

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ ، وَمَا كِدْتُ آئِبًا   وَكَمْ مِثْلِهَا فَارَقْتُهَا وَهِىَ تَصْفِرُ

اللغة : «أبت» رجعت «فهم» اسم قبيلته ، وابوها فهم بن عمرو بن قيس عيلان «تصفر» أراد تتأسف وتتحزن على إفلاتى منها ، بعد ان ظنّ اهلها انهم قد قدروا علىّ .

الاعراب : «فأبت» الفاء عاطفة ، آب : فعل ماض ، وتاء المتكلّم فاعله «الى فهم» جار ومجرور متعلّق بأبت «وما» الواو حالية ، ما : نافية «كدت» كاد : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه «آئبًا» خبر كاد ، والجملة فى محل نصب حال «وكم» الواو حالية كم : خبرية بمعنى كثير مبتدأ ، مبنى على السكون فى محل رفع «مثلها» مثل : تمييز لكم مجرور بالكسرة الظاهرة ، ومثل مضاف وضمير الغائبة مضاف اليه «فارقتها» فعل وفاعل ومفعول به «وهى» الواو للحال ، هى : مبتدأ «تصفر» فعل مضارع ، وفاعله

ضمير مستتر فيه ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره فى محل نصب حال .

الشاهد فيه : قوله « وماكدت آئبًا » حيث اعمل « كاد » عمل « كان » فرفع بها الاسم ونصب الخبر ، ولكنّه اتى بخبرها اسمًا مفردًا ، والقياس فى هذا الباب ان يكون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع .

المعنى : يقول : انى رجعت الى قومى بعد اَنْ عزّ الرّجوع اليهم ، وكم مثل هذه ، الخطة فارقتها ، وهى تتاسّف وتتعجّب منّى كيف افلت منها .

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ ... يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

اللغة : « الكرب » الهم والغم « أمسيت » يروى بضم التاء وفتحها والنحويّون انّما يروونه بضمّ التاء والفتح أولى ، لانّه يخاطب ابن عمه وكان معه فى السجن .

الاعراب : « عسى » فعل ماض ناقص « الكرب » اسم عسى مرفوع به « الذى » اسم موصول صفة للكرب « أمسيت » أمسى : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه « فيه » جار و مجرور متعلّق بمحذوف خبر امسى ، والجملة من امسى واسمه وخبره لا محل لها صلة الموصول « يكون » فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه « وراءه » وراء : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ووراء مضاف والهاء مضاف اليه « فرج » مبتدأ مؤخّر « قريب » صفة الفرج والجملة من المبتدا والخبر فى محل نصب خبر « يكون » والجملة من « يكون » واسمها وخبرها فى محل نصب خبر « عسى » .

الشاهد فيه : قوله « يكون وراءه ـ الخ » حيث وقع خبر « عسى » فعلاً مضارعًا مجرّدًا من « ان » المصدريّة ، وذلك قليل .

رَسْمٌ عَفَى مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ انْمَحَى ... قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبِلَى أَنْ يَمْصَحَا

اللغة والاعراب : رسم الدار ما كان من اثرها لاصقًا بالارض كالرّماد وغيره وهو مبتدأ وعفى صفته وهو بالعين المهملة والفاء ماض بمعنى اندرس وانمحى بالنون و الحاء المهملة ماض اى ذهب اثره وجملة « قد كاد » خبر « رسم » و « البلى » بكسر الموحّدة ، مقصورًا الاندراس و « يمصح » بفتح المضارعة والصاد والحاء المهملتين أى يذهب اثره بالكليّة

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةْ

المعنى: يعنى علامت خانه اى كه اين صفت دارد كه كهنه شده است ازبعد از اينكه بتحقيق كه برطرف شده است اثراو بتحقيق كه نزديك است ازطول كهنگى كه برود وبرطرف شود نشانه ى اوبالكليّة .

الشاهد فيه: شاهد در وارد شدن خبر كاد است باآن برسبيل ندرت كه ان يمصح بوده باشد .

وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا   إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا

وقبله:

أَبَا مَالِكٍ لَا تَسْأَلِ النَّاسَ وَالْتَمِسْ   بِكَفَّيْكَ فَضْلَ اللهِ وَاللهُ أَوْسَعُ

الإعراب: «ولو» شرطية غير جازمة «سئل» فعل ماض مبنى للمجهول فعل الشرط الناس: نائب فاعل سئل، وهو المفعول الأوّل «التراب» مفعول ثان لسئل «لأوشكوا» اللام واقعة فى جواب «لو» وأوشك: فعل ماض ناقص وواو الجماعة اسمه «اذا» ظرف للمستقبل من الزمان «قيل» فعل ماض مبنى للمجهول «هاتوا» فعل امر وفاعله، وجملتها فى محلّ رفع نائب فاعل لقيل، وجملة قيل ونائب فاعله فى محل جر باضافة «اذا» اليها، وجواب الشرط محذوف، وجملة الشرط وجوابه لامحل لها معترضة بين اوشك مع مرفوعها، و خبرها «أن» مصدرية «يملّوا» فعل مضارع منصوب بأن، وواو الجماعة فاعل، والجملة فى محل نصب خبر اوشك «ويمنعوا» معطوف على يملّوا .

الشاهد فيه: قوله «ان يملّوا» حيث اتى بخبر «أوشك» جملة فعليّة فعلها مضارع مقترن بان، وهو الكثير .

المعنى: إن من طبع الناس انّهم لو سئلوا أن يعطوا أتفه الاشياء، واهونها خطرًا واقلّها قيمة ـ لما أجابوا، بل انّهم ليمنعون السائل ويملّون السؤال .

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ   فِى بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا

اللغة: «منيّته» المنيّة الموت «غرّاته» جمع غرّة ـ بكسر الغين ـ وهى الغفلة «يوافقها» يصيبها ويقع عليها .

الإعراب: «يوشك» فعل مضارع ناقص «من» اسم موصول اسم يوشك «فرّ»

افعال المقاربة

فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى الاسم الموصول والجملة لامحلّ لها صلة «من منيته» الجار والمجرور متعلق بقوله «يوافقها» الآتى، وبعض مضاف وغرات من «غراته» مضاف اليه، وغرات مضاف وضمير الغائب مضاف اليه «يوافقها» يوافق: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، والضمير البارز الذى هو للغائبة مفعول به، وجملة يوافقها فى محلّ نصب خبر «يوشك»

الشاهد فيه: قوله «يوافقها» حيث اتى بخبر «يوشك» جملة فعلية فعلها مضارع مجرّد من «ان» وهذا قليل.

المعنى: انّ من فرّ من الموت فى الحرب لقريب الوقوع بين براثنه فى بعض غفلاته و الغرض تشجيع المخاطبين على اقتحام اهوال الحروب وخوض معامعها، إذ كان الموت و لابد - نازل بكلّ أحد.

كَرَبُ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ   حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ: هِنْدٌ غَضُوبُ

اللغة: «جواه» الجوى: شدّة الوجد «الوشاة» جمع واش، وهو النمّام السّاعى بالافساد بين المتوادين، والذى يستخرج الحديث بلطف، و حين قال العذول» وهو اللّائم «غضوب» صفة من الغضب يستوى فيها المذكر المؤنّث كصبور.

الاعراب: «كرب» فعل ماض ناقص «القلب» اسمه «من جواه» الجار والمجرور متعلّق بقوله «يذوب» الآتى، اوبقوله «كرب» السابق، وجوى مضاف وضمير الغائب العائد الى القلب مضاف اليه «يذوب» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى القلب، والجملة من يذوب وفاعله فى محل نصب خبر كرب «حين» منصوب على الظرفية الزمانية متعلّق بقوله يذوب السابق «قال» فعل ماض «الوشاة» فاعل قال «هند» مبتدأ «غضوب» خبره، وجملة المبتدا والخبر فى محلّ نصب مقول القول، وجملة قال وفاعله ومفعوله فى محل جر باضافة «حين» اليها.

الشاهد فيه: قوله «يذوب» حيث اتى بخبر كرب فعلًا مضارعًا مجرّدًا من ان

المعنى: لقد قرب قلبى أن يذوب من شدّة ما حلّ به من الوجد والحزن، حين ابلغنى الوشاة الذين يسعون بالافساد بينى وبين من احبها انها غاضبة علىّ.

أفعال المقاربة

سَقاها ذَوُو الأَحْلامِ سَجْلًا عَلَى الظَّما ... وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْناقُها أَنْ تَقَطَّعا

اللغة : « ذوو الاحلام » اصحاب العقول ويروى « ذوو الارحام » وهم الاقارب من جهة النساء « سجلا » - بفتح فسكون - الدّلو ما دام فيها ماء قليلا كان ما فيها من الماء او كثيرًا وجمعه سجال ، فإن لم يكن فيها ماء أصلا فهى دلو لا غير ، ولا يقال حينئذ سجل والغرب - بفتح الغين المعجمة وسكون الراء المهملة ، وكذلك الذنوب - بفتح الذال المعجمة مثل السّجل ، يريد انّ الذى منحه ذوو ارحام هؤلاء اياهم شئ كثير لو وزع على الناس جميعًا لوسعهم وكفاهم ، ولكنهم قوم بخلاء ذوو أثرة وانانية ، فلا يجودون وان كثر ما بأيديهم وزاد عن حاجتهم .

الاعراب : « سقاها » سقى : فعل ماض وضمير الغائبة مفعوله الأوّل « ذووا » فاعل سقى ، وذووا مضاف ، و « الاحلام » مضاف اليه « سجلا » مفعول ثان لسقى « على الظما » جار ومجرور متعلّق بسقاها « وقد » الواو واو الحال ، قد : حرف تحقيق « كربت » كرب : فعل ماض ناقص ، والتاء تاء التانيث ، « أعناقها » أعناق : اسم كرب ، واعناق مضاف و الضمير مضاف اليه « ان » مصدريّة « تقطّعا » فعل مضارع حذفت منه احدى التاءين - و اصله تتقطعا - منصوب بأن ، والالف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هى يعود الى اعناق ، والجملة فى محل نصب خبر كرب ، والجملة من كرب واسمها وخبرها فى محل نصب حال .

الشاهد فيه : قوله « أن تقطّعا » حيث أتى بخبر « كرب » فعلًا مضارعًا مقترنًا بأن وهو قليل .

المعنى : انّ هذه العروق التى مدحتها فردتنى انّما هى عروق ظلت فى الضر والبؤس حتى انقذها ذوو أرحامها بعد أن اوشكت أن تموت ، ويقصد بذوى أرحامها بنى مروان

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ

ومحلّ الشاهد فيه هنا قوله « يوشك » حيث استعمل فعلًا مضارعًا لاوشك وقد سبق شرحه قريبًا ، فانظره .

فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنا أَنْ تَعُودَ ... خِلافَ الأَنِيسِ وُحُوشًا يَبابا

انّ واخواتها

اللغة: «خلاف الأنيس» اى بعد المؤانس «وحوشا» قفرًا خاليًا، وقد ضبطه بعض العلماء بضم الواو على انّه جمع وحش، والوحش: صفة مشبهة، تقول: ارض وحش تريد خالية، وضبطه اخرون بفتح الواو على انّه صفة كصبور «يبابا» قال ابن منظور فى اللسان: «اليباب عند العرب: الذى ليس فيه احد، معناه خاليًا لا احد به

الاعراب: «فموشكة» خبر مقدم - وهو اسم فاعل من أوشك، ويحتاج الى اسم وخبر، واسمه ضمير مستتر فيه - «ارضنا» ارض: مبتدأ مؤخر، وارض مضاف والضمير مضاف اليه «أن» مصدريه «تعود» فعل مضارع منصوب بأن، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هى يعود الى ارض «خلاف» منصوب على الظرفية، وناصبة «تعود» وخلاف مضاف، و«الانيس» مضاف اليه «وحوشا» حال من الضمير المستتر فى «تعود» وقوله «يبابا» حال ثانية، وقيل: تأكيد لانّه بمعناه، وقيل: معطوف عليه بحرف عطف مقدّر، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر خبر موشك.

الشاهد فيه: قوله «فموشكة» حيث استعمل اسم الفاعل من أوشك.

وَأَعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا ... لَلاَ مُتَشَابِهَانِ وَلاَ سَوَاءُ

اللغة: «انّ» اذا جريت على ما هو الظاهر فالهمزة مكسورة، لانّ اللام فى خبرها واذا جعلت اللام زائدة فتحت الهمزة، والاوّل اقرب، لانّ الذى يعلق «أعلم» عن العمل هو لام الابتداء لا الزائدة «تسليمًا» أراد به التسليم على الناس، او تسليم الامور الى ذويها «وتركا» أراد به ترك ما عبر عنه بالتسليم.

الاعراب: «أعلم» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا «انّ» حرف توكيد ونصب «تسليمًا» اسمه «وتركا» معطوف عليه «للامتشابهان» اللام لام الابتداء، او زائدة، على ما ستعرف، متشابهان: خبر انّ «ولا» الواو عاطفة، لا: نافية «سواء» معطوف على خبر انّ.

الشاهد فيه: قوله «للامتشابهان» حيث ادخل اللام فى الخبر المنفى بلا وهو شاذ.

أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ ... تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ

انّ واخواتها

«اللغة» : «الحليس» هو تصغير حلس والحلس - بكسر فسكون - كساء رقيق يوضع تحت البرذعة ، وهذه الكنية فى الاصل كنية الاتان - وهى انثى الحمار - أطلقها الراجز على امراة تشبيهًا لها بالاتان «شهربة» بفتح الشين والراء بينهما هاء ساكنة - المراد بها هيهنا الكبيرة الطاعنة فى السّن «ترضى من اللحم» من هنا بمعنى البدل ، مثلها فى قوله تعالى : (لجعلنا منكم ملائكة) اى بدلكم ، واذا قدرت مضافًا تجرّه بالباء وجعلت أصل الكلام ترضى من اللحم بلحم عظم الرقبة - كانت من دالة على التبعيض .

الاعراب : «أم» مبتدأ وهو مضاف «الحليس» مضاف اليه «لعجوز» خبر المبتدأ «شهربة» صفة لعجوز «ترضى» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هى يعود الى ام .

الشاهد فيه : انّ اللام فى قوله «لعجوز» قد خرجت على انّها زائدة وليست لام الابتداء ، لانّ لام الابتداء لا تدخل على خبر المبتدأ وانّما تدخل على المبتدأ نفسه او خبر «انّ» المتأخّر .

يَلُومُونَنِى فِى حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلُ ۝ وَلٰكِنَّنِى مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ

اللغة : قوله «يلومونني» مضارع بصيغة الجمع من اللوم وهو بالفتح العذل و انّما اتى بصيغة الجمع مع اسناده الى الظاهر وهو عواذل للضرورة وليلى كسكرى اسم امرأة و «العواذل» جمع عاذل وهو فاعل من العذل بمعنى اللوم و «العميد» بالعين والدّال المهملة كامير من هدّه العشق وروى مكانه لكميد وهو من الكمد وهو الحزن الكامل .

المعنى : يعنى ملامت ميكنند مرا در دوستى ليلى ملامت كنندگان ولكن من از دوستى آن ليلى يا سعدى درهم شكسته شدهٔ از عشق هستم .

الشاهد فيه : شاهد در دخول لام زائده است بر خبر لكن كه لعميد بوده باشد بجهت ضرورت .

إِنَّ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُمْ لَذَمِيمَةٌ ۝ وَخَلَائِفٌ ظُرُفٌ لَمِمَّا احْقَرُ

اللغة : قوله «ذميمة» بالذال المعجمة اى قبيحة وروى بالدال المهملة ايضًا وبمعناه

انّ واخواتها

والخلائف جمع خليفة وهو السلطان الاعظم و «الظرف» ككتب جمع ظريف على غير القياس وهو فعيل من الظرافة بمعنى حسن الوجه والهيئة وذكاء القلب واحقر افعل من الحقارة وهو بالحاء والرّاء المهملتين بينهما قاف ككتابة الذلّة والضعف .

المعنى : يعنى بدرستيكه خلافت ازبعد ازاين جماعت هرآينه قبيح وزشت شده است وخليفه هائى كه اين صفت دارند كه ظريف هستند هرآينه ازجمله كسانى هستند كه حقير تر وخوارتر بد ازآن خلفا .

الشاهد فيه : شاهد در دخول لام است در هر دو موضع برخبر كه «لذميمة» و «لمما احقر» بوده باشد باعدم قبح باعتبار تقديم ان مكسوره بريكى ازدو جزء .

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هٰذَا الْحَمَامُ لَنَا ... إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِ

اللغة : «ليتما هذا الحمام» يروى الحمام بالرفع والنصب ، وكذلك نصفه فاذا نصبته تكون ما زائدة واذا رفعته تكون ما كافة لليت عن العمل ، ويصير ما بعدها مبتدأ وخبرًا ، كما تقول : انّما زيدٌ منطلق » اه كلامه ، وسيظهر لك وجهه فى الاعراب و بيان الاستشهاد بالبيت «قد» اسم فعل بمعنى يكفى ، أو اسم بمعنى كاف .

الاعراب : «قالت» قال : فعل ماض ، والتّاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى «ألا» حرف استفتاح «ليتما» ليت : حرف تمنّ ، وما : زائدة او كافة على ما ستعرف «هذا» اسم الاشارة ، امّا أن يكون مبتدأ وذلك اذا اعتبرت ما كافة ، وامّا أن يكون اسم ليت وذلك اذا اعتبرت ما زائدة «الحمام» هو على كلّ حال بدل من اسم الاشارة أو عطف بيان عليه او نعت له ، فاذا اعتبرت ما كافة واسم الاشارة مبتدأ كان الحمام مرفوعًا ، واذا اعتبرت ما زائدة واسم الاشارة اسم ليت كان الحمام منصوبًا ، و كلّ واحد من هذين الاعتبارين جائز «لنا» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر ليت ان اعتبرت ما زائدة ، أو خبر المبتدا ان اعتبرت ما كافة «الى حمامتنا» الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من اسم ليت ، أو حال من الضمير المستكن فى خبر المبتدأ ، وحمامة مضاف و «نا» مضاف اليه «أو» حرف عطف بمعنى الواو «نصفه» معطوف على اسم الاشارة فيجوز فيه الرفع باعتبار ما كافة والنصب باعتبار ما زائدة غير كافة «فقد» الفاء فاء الفصيحة

وقد: اسم بمعنى كاف خبر لمبتدأ محذوف والمبتدأ وخبره فى محلّ جزم جواب شرط محذوف والتقدير: ان حصل ذلك فهو كاف.

الشاهد فيه: قوله «ليتما هذا الحمام» فانه قد روى برفع «الحمام» وبنصبه ووجه الروايتين هو ماذكرناه فى الاعراب من أنّ النّصب على تقدير إعمال ليت عمل انّ وأن ما المتّصلة بها زائدة غير كافة لها، وانّ الرفع على تقدير اهمال ليت وابطال عملها وتقدير ماكافة لها عن نصب الاسم مع بقاء اختصاصها بالجمل الاسميّة، وهذا البيت بروايتيه يدلّ على أنّ «ما» غير الموصولة إذا اتصلت بليت لم يلزم ان يكفها عن العمل، بل يجوز فيها ذلك كما يجوز بقاء العمل، ومع جواز الوجهين الاعمال احسن من الالغاء، والالغاء فى ذاته حسن

المعنى: يحكى النابغة عن امرأة انّها رأت سربا من الحمام يطير فتمنّت أن يكون لها مثل مقدار هذا الحمام ونصفه، فإذا حصل لها ذلك فقد كفاها.

إنَّ الرَّبيعَ الْجوْدَ وَالْخَرِيفَا يَدَا أَبِي الْعَبَّاسِ وَالصُّيُوفَا

اللغة: «الرّبيع» أراد بالربيع وبالخريف وبالصّيوف - وهو جمع صيف - أمطارهن وتقول العرب: ربعنا، وخرفنا، وصفنا - بالبناء للمجهول فى ثلاثتهن - وهم يريدون أن قد أصابهم مطر الربيع ومطر الخريف ومطر الصيف، وفصول السّنة عندهم اربعة: أوّلها الصّيف، وثانيها القيظ، وفيه تكون حمارة القيظ، وثالثها الخريف ورابعها الشّتاء، و الصّيف هو الذى يسمّيه أهل العراق الربيع «الجود» - بالجيم مفتوحة وبعدها واو ساكنة فدال مهملة - وهو المطر الغزير، ويروى فى مكانه «الجون» بالنون فى مكان الدال - ومعناه الاسود، والمراد سواد سحابه، كناية عن كثرة مائه لانّ السّحابة انّما توصف بالسّواد اذا كانت حافلة بالماء «أبي العبّاس» يراد به أبو العباس السّفاح الخليفة العبّاسى.

الاعراب: «انّ» حرف توكيد ونصب «الربيع» اسم انّ «الجود» نعت للربيع «و الخريفا» معطوف بالواو على الربيع «يدا» خبر انّ مرفوع بالألف نيابة عن الضمّة لانّه مثنّى، وهو مضاف و«أبي» مضاف اليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لانّه من الأسماء الستة وهو مضاف و«العبّاس» مضاف اليه «والصيوفا» الواو حرف عطف الصّيوفا: معطوف على الربيع، منصوب بالفتحة الظاهرة، والألف للاطلاق.

انّ واخواتها

الشاهد فيه: قوله «والخريفا» حيث عطفه بالنصب على الرّبيع الّذى هو اسم انّ قبل ان يجئ بخبر انّ الّذى هو قوله «يا أبى العباس» وقوله «الصّيوفا» حيث عطفه على اسم انّ بالنصب بعد أن جاء بخبرها.

المعنى: شبّه مطر الربيع ومطر الخريف ومطر الصيف بيدى الممدوح فى عموم النفع وكثرة ماينال النّاس من نعمه، وهذا من التشبيه المقلوب لقصد المبالغة فى وصف الممدوح بالكرم، والاصل تشبيه يديه بالامطار الواقعة فى هذه الازمنة.

وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّا وَأَنْتُمْ ... بُغَاةٌ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقِ

اللغة: «بغاة» جمع باغ، وهو اسم الفاعل من البغى، وهو مجاوزة الحد، والمذموم منه مجاوزة العدل إلى الظلم ونحو ذلك، وتقول: بغى فلان يبغى بغيًا، وبغى فلان على فلان إذا ظلمه واعتدى عليه «شقاق» مصدر شاقه، إذا خالفه وعاداه أشد العداوة، وكان كل واحد من المتشاقين قد صار فى شق وناحية غير الشق والنّاحية التى صار فيها الآخر.

الاعراب: «الّا» كلمة مؤلّفة من حرفين: احدهما ان الشرطيّة الجازمة لفعلين وثانيهما لا النافية، وفعل الشرط محذوف، والتقدير: الّا تفعلوا، مثلًا «فاعلموا» الفاء واقعة فى جواب الشرط، اعلموا: فعل أمر مبنىّ على حذف النون، وواو الجماعة فاعله، والجملة فى محلّ جزم جواب الشرط «انّا» أنّ: حرف توكيد ونصب، ونا: اسمه «وانتم» الواو حرف عطف، وانتم: مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: وأنتم مثلنا، مثلًا «بغاة» خبر أن «ما» مصدريّة ظرفيّة «بقينا» فعل وفاعل، وما مع ما دخلت عليه فى تأويل مصدر تضاف اليه المدّة، والتقدير: مدّة بقائنا «فى شقاق» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر ثان لانّ، وكانّه قال: اعلموا انّا بغاة مدّة بقائنا فى هذه الحياة وانّا فى شقاق دائم.

الشاهد فيه: قوله «انا وانتم بغاة» حيث ورد فيه ما ظاهره انّه عطف بالرفع قوله «وانتم» على محل اسم ان الذّى هو «نا» قبل أن ياتى بخبر انّ الّذى هو قوله «بغاة»

أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ ... وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ

اللغة: «انا ابن اباة الضيم» يروى فى مكانه ونحن اباة الضيم، واباة: جمع آب، اسم فاعل من أبى يأبى، اى: امتنع، تقول: أمرت فلانًا ان يفعل كذا فأبى، تريد انّه امتنع ان

يفعله ، والضيم : الظلم « مالك » هو اسم أبي قبيلة الشاعر ؛ فانّ الطرماح هو الحكم بن حكيم ابن نفر بن قيس بن جحدر بن ثعلبة بن عبد رضا بن عبد مالك بن ابان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء « كرام المعادن » طيّبة الاصول شريفة المحتد .

الاعراب : « أنا » مبتدأ « ابن » خبر ، وهو مضاف ، و « أباة » مضاف اليه ، وهو مضاف ، و « الضيم » مضاف اليه « من آل » جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر ثان ، أو حال من الضمير المستتر في الخبر ، وآل مضاف ، و « مالك » مضاف اليه « وان » مخففة من الثقيلة « مالك » مبتدأ « كانت » كان : فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود الى مالك باعتبار القبيلة ، والتاء للتأنيث « كرام » خبر كان ، وكرام مضاف و « المعادن » مضاف اليه ، والجملة من كان واسمها وخبرها في محلّ رفع خبر المبتدأ الّذي هو مالك .

الشاهد فيه : قوله « وان مالك كانت - الخ » حيث ترك لام الابتداء الّتي تجتلب في خبر المبتدا الواقع بعد « إن » المكسورة الهمزة المخفّفة من الثقيلة اذا اهملت ، فرقا بينها وبين « ان » النافية ، وانّما تركها هنا اعتمادًا على انسياق المعنى المقصود الى ذهن السامع ، وثقة منه بانّه لا يمكن توجهه الى الجحد ، بقرينة انّ الكلام تمدح وافتخار ، وصدر البيت واضح في هذا ، والنفي يدلّ على الذم ، فلو حمل عجز البيت عليه لتناقض الكلام ، و اضطرب ، ألا ترى انّك لو حملت الكلام على انّ « ان » نافية لكان معنى عجز البيت : ، و ليست مالك كرام المعادن ، اى : فهي قبيلة دنيئة الأصول ، فيكون هذا ذمًّا ومتناقضًا مع صدر البيت ، فلمّا كان المقام مانعًا من جواز ارادة النفي ارتكن الشاعر عليه ، فلم يأت باللام فالقرينة هيهنا معنوية .

شَلَّتْ يَمِينُكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا ... حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

والبيت لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية ، ترثي زوجها الزبير ابن العوام وتدعو على عمرو بن جرموز قاتله .

اللغة : « شلّت » بفتح الشين ، وأصل الفعل شللت - بكسر العين - « حلّت عليك » اى : نزلت بك ، ويروى في مكانه « وجبت عليك » .

انّ واخواتها

الاعراب: «شلّت» شلّ: فعل ماض، والتّاء للتأنيث «يمينك» يمين: فاعل شل، والكاف مضاف اليه «ان» مخفّفة من الثقيلة «قتلت» فعل وفاعل «لمسلمًا»، اللّام فارقة، مسلمًا: مفعول به لقتل «حلّت» حل: فعل ماض، والتّاء للتانيث «عليك» جار ومجرور متعلّق بحلّ «عقوبة» فاعل لحلّ «المتعمّد» مضاف اليه.

الشاهد فيه: قولها «ان قتلت لمسلما» حيث ولى «ان» المخفّفة من الثقيلة فعل ماض غير ناسخ وهو «قتلت» وذلك شاذ لايقاس عليه

فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ

قبله:

وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتْبَعُنِي شَاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

هو من قصيدة للاعشى واسمه ميمون بن قيس يصف فيها نفسه بارتكاب اللذات وشرب الخمر.

اللغة والاعراب: قوله: «فى فتية» حال من فاعل «غدوت» المذكور فيما قبله وهو بالكسر جمع فتى وهو الشّاب من الرجال، قوله «من يحفى» بالحاء المهملة والفاء اى من ليس له فعل أراد به الفقير، و«ينتعل» أى من كان له فعل أراد به الغنى يعنى اذا لم يبق الفقير والغنى تصرّف مالنا كلها فى اللّذات.

المعنى: يعنى در حالتيكه من در ميان جوانانى چند بودم كه مثل شمشيرهاى هندى بودند در برش وبتحقيق كه دانسته بودند اينكه بدرستيكه هلاك شونده است هركسيكه پاى برهنه است وهركسى كه صاحب كفش است ومراد فقير وغنى است.

الشاهد فيه: شاهد در «ان» است كه مخفّفهٔ از مثقله واقع شده است واسم او ضمير شأن مستتر است وجملهٔ اسميّه بعد از او خبر است از براى او.

بِأَنَّكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ وَأَنْكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثِّمَالَا

هذا بيت تقوله جنوب بن العجلان بن عامر الهذلية، ترثى اخاها عمرا الملقّب «ذا الكلب».

اللغة: «بانك ربيع» هذه الباء متعلّقة بقولها «علم فى بيت السابق وهو قولها

ان واخواتها

لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالمُرْمِلُونَ … إِذَا اغْبَرَّ أُفْقٌ وَهَبَّتْ شَمَالا

اللغة: «المرملون» جمع مرمل ، وهو من لا زاد له ، وتقول : أرمل القوم اذا نفد زادهم و شمالا - بفتح الشين - ريح تهب من ناحية القطب ، وهذا اللفظ حال من الضمير المستتر في هبت الواقع فاعلا وارادت بقولها «بأنك ربيع» انّه كثير نفعه وأصل عطاؤه فهو للضّيف ولمن لا زاد له بمنزلة الربيع «وغيث» أصل الغيث المطر، و لكنّها أرادت به هيهنا الزّرع الذى ينبته المطر، بدليل وصفها إياه بقولها «مريع» بفتح الميم اوضمّها وهو الخصيب ، وتقول : مرع الوادى - بفتح الرّاء أوضمها اوكسرها - مراعه اذا صار ذا كلأ وتقول : «أمرع» ايضًا «الثمالا» بزنة الكتاب - وهو الذخر والغياث .

الاعراب: «بأنك» الباء حرف جرّ، ان: حرف توكيد ونصب مخفّفة من الثقيلة ، وضمير المخاطب اسمه «ربيع» خبر ان «وغيث» الواو حرف عطف «غيث» معطوف على ربيع «مريع» صفة لغيث ، وأن وما دخلت عليه فى تاويل مصدر مجرور بالباء ، والجار والمجرور متعلّق بعلم فى البيت السابق : أى علم الضيف بكونك ربيعًا «وأنك» الواو حرف عطف ، أن : حرف توكيد ونصب مخفّفة من الثقيلة ، وضمير المخاطب اسم انّ مبنى على الفتح فى محل نصب «هناك» هنا : ظرف متعلق بتكون ، أو بالثمال الآتى ، والكاف حرف خطاب «تكون» فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت «الثمالا» خبر تكون ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، والالف للاطلاق وجملة تكون واسمها وخبرها فى محلّ رفع خبر ان المخفّفة .

الشاهد فيه: قولها «بانك ربيع» وقولها «وانك تكون الثمالا» حيث جاءت باسم ان المؤكّدة المخفّفة من الثقيلة فى الموضعين ضمير مخاطب ، وذكرته فى الكلام ، و الاصل فى اسم أن هذه ان يكون ضمير شان ، وأن يكون محذوفا ، والجمهور على ان ما خالف ذلك شاذ او ضرورة ، وهو المنقول عن سيبويه ، ففى كلّ من الجملتين - على هذا المذهب شذوذ من وجهين ، وفى قولها «بأنك ربيع» شذوذ من جهة ثالثة ، وهى مجىء خبر ان المخفّفة من الثقيلة مفردًا ، ومذهبهم انّه يجب ان يكون جملة .

عَلِمُوا أَنْ يُؤَمَّلُونَ فَجَادُوا … قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

انّ واخواتها

الاعراب: «علموا» فعل وفاعل «ان» حرف توكيد ونصب مخفّفة من الثقيلة واسمها ضمير شان محذوف «يؤملون» فعل مضارع مبنى للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل، والجملة فى محل رفع خبر «أن» المخفّفة «فجادوا» فعل وفاعل «قبل» ظرف متعلّق بجاد «أن» مصدريّة «يسألوا» فعل مضارع مبنى للمجهول ونائب فاعل، وقبل مضاف و«أن» وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور مضاف اليه «باعظم» جار ومجرور متعلّق بجاد، واعظم مضاف و«سؤل» مضاف اليه.

الشاهد فيه: قوله «أن يؤملون» حيث استعمل فيه «ان» المخفّفة من الثقيلة واعملها فى الاسم الذى هو ضمير الشأن المحذوف، وفى الخبر الذى هو جملة «يؤملون» ومع انّ جملة الخبر فعليّة فعلها متصرّف غير دعاء ولم يأت بفاصل بين «ان» وجملة الخبر

وَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ ... كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمْ

اللغة: «توافينا» تجيئنا وتزورنا «وجه مقسّم» جميل حسن «تعطو» تتناول، «وارق السلم» أى شجر السلم المورق، من اضافة الصفة الى الموصوف والسلم: شجر العضاة

الاعراب: «يومًا» ظرف زمان منصوب بقوله توافينا الآتى «توافينا» توافى: فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هى ونا: مفعول به لتوافى «بوجه» جار ومجرور متعلق بتوافى «مقسّم» صفه لوجه «كأن» حرف تشبيه ونصب مخفّف من المثقل «ظبية» يرى بالرفع وبالنصب وبالجر، فأمّا رواية الرفع فعلى انّ اسم كان محذوف وظبية خبر كأن، والتقدير: كانّها ظبية، وامّا رواية النصب فعلى انّ ظبية اسم كان، وخبره محذوف، وقد قدر قوم الكلام على هذا الوجه، كان ظبية هذه المراة، وهو من باب التشبيه المقلوب، وقدره قوم - وتبعهم المؤلّف هنا - كان ظبية مكانها، وامّا رواية الجر فعلى انّ الكاف من «كأن» حرف جر وان: حرف زائد، وظبية: مجرور بالكاف «تعطو» فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الواو، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هى يعود الى ظبية، والجملة من الفعل وفاعله صفة لظبية على كلّ حال «الى وارق» جار ومجرور متعلق بتعطو ووارق

مضاف والسّلم مضاف اليه .

الشاهدفيه : قوله «كأن ظبية» على روايتى النصب والرفع - فإنّهما معًا يدلّان على انّه يجوز فى اسم «كأن» المخفّفة من الثقيلة ان يكون مذكورًا فى الكلام ، وهذا ما تدلّ عليه رواية النصب وأن يكون محذوفًا من الكلام من غير أن يلزم أن يكون ضمير شأن وهذا تدلّ عليه رواية الرفع ، لانّ التقدير عليها : كأنّها (أى المرأة) ظبية : قال الاعلم الشنتمرى «الشاهد فيه رفع ظبية على الخبر ، وحذف الاسم مع تخفيف كأن ، والتقدير كأنّها ظبية ويجوز نصب الظبية بكأن ، تشبيهًا بالفعل اذا حذف وعمل ، نحو لم يك زيد منطلقا ، و الخبر محذوف لعلم السامع ، والتقدير : كأن ظبية تعطو هذه المرأة ، ويجوز جرّ الظبية على تقدير كظبية ، وأن : زائدة مؤكّدة » اهـ كلامه .

هٰذَا لَعَمْرُكُمُ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ

اللغة : «هذا لعمركم» فصل بين المبتدأ الذى هو اسم الاشارة وخبره بجملة القسم - وهى «لعمركم» مع خبره المحذوف - ويروى «هذا وجدكم» والجد : الحظ والبخت وهو أيضًا أبو الأب «الصّغار» - بزنة سحاب - الذل والمهانة والحقارة «بعينه»، بزعم بعض العلماء انّ الباء زائدة وكأنّه قد قال : هذا الصّغار عينه ، ولا موجب لذلك .

الاعراب : «هذا» ها : حرف تنبيه ، وذا : اسم اشارة مبتدأ «لعمركم» اللام لام الابتداء وعمر : مبتدأ ، وخبره محذوف وجوبًا تقديره قسمى ، والجملة معترضة بين المبتدأ وخبره لا محلّ لها من الاعراب «الصّغار» خبر المبتدأ الّذى هو اسم الاشارة «بعينه» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ، وقيل : الباء زائدة ، وعليه يكون قوله «عين» تاكيدًا للصّغار وهو مضاف والهاء مضاف اليه «لا» نافية للجنس «ام» اسمها مبنى على الفتح فى محلّ نصب «لى» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها «ان» شرطية «كان» فعل ماض ناقص فعل الشرط مبنىّ على الفتح فى محلّ جزم «ذاك» اسم كان وخبرها محذوف والتقدير : إن كان ذاك محمودًا ، أو نحوه « ولا » الواو عاطفة ، لا : زائدة لتاكيد النفى «أب» بالرفع - معطوف على محلّ لا واسمها فانهما فى موضع رفع بالابتداء عند سيبويه ، وفيه اعرابان آخران ستعرفهما فى بيان الاستشهاد .

لا التى لنفى الجنس

الشاهد فيه : قوله « ولا اب » حيث جاء مرفوعًا ، ورفعه على واحد من ثلاثة اوجه : على أن يكون معطوفًا على محل « لا » مع اسمها ، كما ذكرناه فى اعراب البيت ، او على أن « لا » الثانية عاملة عمل ليس ، و « أب » اسمها ، وخبرها محذوف ، أو على ان تكون « لا » غير عاملة بل هى زائدة ، ويكون « أب » مبتدأ خبره محذوف .

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً　　　اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ

اللغة : « خلة » بضم الخاء وتشديد اللام – هى الصداقة ، وقد تطلق الخلة على الصديق نفسه ، كما فى قول رجل من بنى عبد القيس ، وهو أحد شعراء الحماسة :

أَلَا أَبْلِغَا خُلَّتِى رَاشِدًا　　　وَصِنْوِى قَدِيمًا ، إِذَا مَا تَصِلْ

« الراقع » ومثله « الرائق » الذى يصلح موضع الفساد من الثوب .

الاعراب : « لا » نافية للجنس « نسب » اسمها ، مبنى على الفتح فى محل نصب « اليوم » ظرف متعلق بمحذوف خبرها « ولا » الواو عاطفة ، ولا : زائدة لتاكيد النفى « خلة » معطوف على نسب بالنظر الى محل اسم « لا » الذى هو النصب « اتسع » فعل ماض « الخرق » فاعل « على الراقع » جار ومجرور متعلق بقوله اتسع .

الشاهد فيه : قوله « ولا خلة » حيث نصب على تقدير ان تكون « لا » زائدة للتاكيد ، ويكون « خلة » معطوفًا بالواو على محل اسم « لا » – وهو قوله « نسب » – عطف مفرد على مفرد ، وهذا هو الذى يحمل جمهور النحويين نصب الاسم الثانى عليه .

وقال يونس : إن « خلة » مبنى على الفتح فى محل نصب ، ولكنه نونه للضرورة وبناءه على الفتح عنده على ان « لا » الثانية عاملة عمل « ان » مثل الاولى ، وخبرها محذوف يرشد اليه خبر الاولى ، والتقدير « ولا خلة اليوم » والواو قد عطفت جملة « لا » الثانية مع اسمها وخبرها على جملة الاولى ، وهو كلام لا متمسك له ، بل يجب الا يحمل عليه الكلام ، لان الحمل على وجه يستتبع الضرورة لا يجوز متى امكن الحمل على وجه سائغ لا ضرورة معه .

وقال الزمخشرى فى مفصله : ان « خلة » منصوب بفعل مضمر ، وليس معطوفًا على لفظ اسم لا ، ولا على محله ، والتقدير عنده : لا نسب اليوم ولا اتذكر خلة ، وهو تكلف

لامقتضى له .

فَلَا لَغْوٌ وَلَا تَأْثِيمَ فِيهَا ... وَلَا حَيْنٌ وَلَا فِيهَا مُلِيمُ
وَفِيهَا لَحْمُ سَاهِرَةٍ وَبَحْرٍ ... وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمُ

اللغة : «لغو» اى : قول باطل ، وما لايعتد به من الكلام «تأثيم» هو مصدر أثّمته بمعنى نسبته الى الاثم بأن قلت له يا اثم ، يريد ان بعضهم لاينسب بعضًا الى الإثم لانّهم لايفعلون مايصحح نسبتهم إليه «حين» هلاك وفناء «مليم» بضمّ الميم وهو الّذى يفعل ما يلام عليه «ساهرة» هى وجه الارض ، يريد لحم حيوان البر .

الاعراب : «فلا» نافية ملغاة «لغو» مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة «ولا» الواو عاطفة ، لا : نافية للجنس تعمل عمل إن «تاثيم» اسمها مبنىّ على الفتح فى محلّ نصب «فيها» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر «لا» وخبر المبتدأ محذوف يدلّ عليه خبر «لا» هذا ويجوز عكس ذلك ، فيكون الجار والمجرور متعلّقًا بمحذوف خبر المبتدأ ويكون خبر «لا» هو المحذوف ، وعلى أيّة حال فانّ الواو قد عطفت جملة «لا» مع اسمها وخبرها على جملة المبتدا والخبر «وما» اسم موصول مبتدأ «فاهوا» فعل وفاعل ، والجملة منهما لامحلّ لها صلة الموصول «به» جار ومجرور متعلّق بفاهوا «ابدًا» منصوب على الظرفية ناصبه فاهوا أو مقيم «مقيم» خبر المبتدأ ، ويجوز أن تكون لا الأولى نافية عاملة عمل ليس ولغو : اسمها ، وخبرها محذوف يدلّ عليه خبر لا الثانية العاملة عمل إن ، أو خبر الاولى هو المذكور بعد ، وخبر الثانية محذوف يدلّ عليه خبر الاولى ، وتكون الواو قد عطفت جملة لا الثانية العاملة عمل ان على جملة لا الاولى العاملة عمل ليس .

الشاهد فيه : قوله «فلا لغو ولا تاثيم» حيث الغى «لا» الأولى أو أعملها عمل ليس ، فرفع الأسم بعدها ، وأعمل «لا» الثانية عمل «إن» .

فَلَا أَبَ وَابْنًا مِثْلُ مَرْوَانَ وَابْنِهِ ... إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا

اللغة : «المجد» هو العزّ والشرف وكرم النجار ، ورجل ماجد : شريف كريم المحتد «ارتدى» أصل معناه لبس الرّداء ، والرداء : اسم لما يستر النصف الأعلى من الانسان «تأزّر» أصل معناه لبس الإزار ، والإزار ، اسم لما يستر النصف الاسفل من الانسان

وقد كنى الشاعر بارتدائه المجد واتزاره به عن ثبوت هذه الصفة له، نظير قولهم: المجد بين برديه، والوقار في ثوبه، والحلم تحت عمامته، والكمال في قبة ضربت عليه، ونحو ذلك.

الاعراب: «لا» نافية للجنس «أب» اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب «وابنا» الواو حرف عطف، ابنا: معطوف على محل اسم لا، والمعطوف على المنصوب منصوب «مثل» يجوز فيه النصب والرفع: أمّا النصب فعلى أن يكون صفة لاسم لا وما عطف عليه، وعلى هذا يكون خبر لا محذوفا، والتقدير لا أب وابنا مماثلين لمروان وابنه موجودان، وامّا الرفع فعلى أن يكون خبر لا، وهو على كل حال مضاف و«مروان» مضاف اليه مجرور بالفتحة لانّه لا ينصرف للعلميّة وزيادة الالف والنون «وابنه» الواو حرف عطف، ابن: معطوف على مروان، وهو مضاف وضمير الغائب العائد الى مروان مضاف اليه «اذا» ظرف لما يستقبل من الزمان تضمّن معنى الشرط «هو» فاعل لفعل محذوف يفسّره ما بعده والتقدير: اذا ارتدى، وجملة الفعل المحذوف وفاعله في محلّ جر باضافة اذا اليها «بالمجد» جار ومجرور متعلّق بذلك الفعل المحذوف «ارتدى» فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى مروان والجملة لا محل لها من الاعراب مفسّرة، «وتأزّرا» الواو حرف عطف، تأزّر: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه، والالف للاطلاق، والجملة لا محل لها معطوفة على الجملة التفسيريّة وكأنّه لمّا كان الابن تابعًا للأب جعل الحديث عن الاب وحده اكتفاء به، والّا فقد كان عليه أن يقول: اذا هما ارتديا بالمجد وتأزّرا به، وهذا معنى قول الاعلم: «وجعل الخبر عن أحدهما وهو يعنيهما اختصارًا، لعلم السّامع» اهـ

الشاهد فيه: قوله «لا اب وابنا» حيث عطف على اسم لا النافية للجنس، ولم يكرر لا، وجاء بالمعطوف منصوبًا، ووجهه انّه عطفه على محل اسم لا النافية للجنس كله وحده فانّه مبنيّ على الفتح في محلّ نصب على ما علمت، ويجوز الرفع في هذا المعطوف عند سيبويه ووجهه، ان يكون معطوفًا على محل لا مع اسمها، فانهما معًا عنده في محل رفع بالابتداء.

لا التي لنفي الجنس

أَلَا طِعَانَ أَلَا فُرْسَانَ عَادِيَةً ... إِلَّا تَجَشُّؤُكُمْ حَوْلَ التَّنَانِيرِ

قوله طعان ككتاب مصدر طاعن بالرمح وفرسان كغفران جمع فارس وخبر لا في الموضعين محذوف اي الاطعان فيكم والافرسان فيكم وعادية حال وهو بالعين والدال المهملتين فاعلة من العد وبمعنى الاسراع اي مسرعة الى الحرب او من العدوان بمعنى الظلم اي ظالمة لخصومها ، و«الّا» للاستثناء المنقطع أو بمعنى غير فالمستثنى بعده مرفوع و«التجشوء» تفعّل من الجشو وهو بالجيم والشين المعجمة والهمزة خروج النفس من الفم عن امتلاء و«التنانير» جمع تنّور بالتشديد وهو ما يخبز فيه .

المعنى : يعنى آيا نيست نيزه زننده اى درميان شما ، آيا نيستند سوارانى درشما در حالتيكه سرعت كننده باشند بسوى جنك باآنكه دشمنى كننده باشند آروغ زدن شما در اطراف تنورها يعنى بجز پرخوردن كارى ديگرازشما نمي‌آيد .

الشاهد فيه : شاهد درعمل نمودن لاء نفى جنس است بعدازدخول همزهٔ استفهام توبيخى براونوع عمل نمودن اوبدون همزه .

أَلَا عُمْرَ وَلَّى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ ... فَيَرْأَبَ مَا أَثْأَتْ يَدُ الْغَفَلَاتِ

اللغة : «ولّى» ادبر ، وذهب «فيرأب» يجبر ، ويصلح «أثأت» فتقت ، و صدعت وشعبت وافسدت ، تقول : رأب فلان الصدع ، ورأب فلان الاناء ، اذا اصلح ما فسد منهما .

الاعراب : «ألا» كلمة واحدة للتمنى ، ويقال : الهمزة للاستفهام ، واريد بها التمنى ، ولا : نافية للجنس ، وليس لها خبر لا لفظا ولا تقديرا «عمر» اسمها «ولّى» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة فى محلّ نصب صفة لعمر «مستطاع» خبر مقدم «رجوعه» رجوع : مبتدأ مؤخّر ، وهو مضاف والضمير مضاف اليه ، والجملة فى محل نصب صفة ثانية لعمر «فيرأب» الفاء للسببيّة ، يرأب : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد فاء السببيّة فى جواب التمنّى ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود الى عمر «ما» اسم موصول مفعول به ليرأب «أثأت» فعل ماض ، والتاء تاء التانيث «يد» فاعل وهو مضاف و«الغفلات» مضاف اليه ، والجملة من الفعل والفاعل لا محلّ لها صلة

الموصول ، والعائد محذوف تقديره أثاثه .

الشاهد فيه : قوله «الاعمر» حيث اريد بالاستفهام مع «لا» مجرّد التمنى وهذا كثير فى كلام العرب ، وممّا يدل على كون «الا» للتمنّى فى هذا البيت نصب المضارع بعد فاء السببيّة فى جوابه .

رَأَيْتُ اللّٰهَ اَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً ، وَاَكْثَرَهُمْ جُنُوْدًا

اللغة «محاولة» تطلق المحاولة على القوّة والقدرة ، وتطلق على طلب الشيء بحيلة ، والمعنى الثانى من هذين لايليق بجانب الله تعالى «واكثرهم جنودا» قد لفق الشارح العلامة - تبعًا لكثير من النحاة - هذه اللفظة من روايتين ، أحدهما رواها ابو زيد ، وهى واكثرهم عديدًا * والثانية رواها ابو حاتم ، وهى * واكثره جنودًا *

الاعراب : «رأيت» فعل وفاعل «الله» منصوب على التعظيم ، وهو المفعول الاوّل «اكثر» مفعول ثان لرأى ، واكبر مضاف و «كلّ» مضاف اليه ، وكلّ مضاف و «شئ» مضاف اليه «محاولة» تمييز «واكثرهم» الواو عاطفة ، اكثر معطوف على «اكبر» واكثر مضاف والضمير مضاف اليه «جنودا» تمييز ايضًا .

الشاهد فيه : قوله «رأيت الله اكبر» الخ ، فانّ رأى فيه دالّة على اليقين وقد نصبت مفعولين ، أحدهما لفظ الجلالة ، والثانى قوله «اكبر»

ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَائَهُ يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلَ

اللّغة و الاعراب : قوله : «ضعيف النكاية» خبر مبتدأ محذوف أى هو والضعيف ضدّ القوى و «النكاية» بالنون والياء ككتابة مصدر نكى العدوّ اى قتل وجرح وهو فاعل ضعيف وقع مضافًا اليه و «اعداؤه» مفعول النكاية و «الفرار» بالفاء ضدّ القرار ، و «يراخى» بضمّ المضارعة والرّاء المهملة والخاء المعجمة بمعنى تباعد و «الأجل» بالجيم كفرس غاية الوقت فى الموت .

المعنى : يعنى آن مرد ناتوانست از جنگ كردن وكشتن او دشمنان خود را وگمان ميكند كه گريختن دور ميگرداند مرگ اورا .

الشاهد فيه : شاهد در «يخال» است كه نصب داده دو مفعول را كه يكى «الفرار»

ظنّ وأخواتها

وديگری جملهٔ «يراخى الاجل» بوده باشد

دَعَانِي الْغَوَانِي عَمَّهُنَّ وَخِلْتُنِي   لِيَ اسْمٌ ، فَلَا أُدْعَى بِهِ وَهْوَ أَوَّلُ

اللغة : «دعانی الغوانی» الغوانی : جمع غانية ، وهی التی استغنت بجمالها عن الزينة اوهی التی استغنت ببيت ابيها عن الازواج ، اوهی اسم فاعل من «غنی بالمكان» ای اقام به ويروی «دعانی العذاری» والعذاری : جمع عذراء ، وهی الجارية البكر ، ويروی : «دعاء العذاری» ودعاء - فی هذه الرواية - مصدر دعا مضاف الى فاعله ، وعمّهنّ مفعوله .

الاعراب : «دعانی» دعا : فعل ماض ، والنون للوقاية ، والياء مفعول اوّل «الغوانی» فاعل دعا «عمّهن» عمّ : مفعول ثان لدعا ، وعمّ مضاف ، والضمير مضاف اليه «وخلتنی» فعل وفاعل ، والنون للوقاية ، والياء مفعول اوّل ، وفيه اتّحاد الفاعل والمفعول فی كونهما ضميرين متّصلين لمسمّى واحد - وهو المتكلّم - وذلك من خصائص افعال القلوب «لی» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم «اسم» مبتدأ مؤخّر ، والجملة من المبتدأ و الخبر فی محل نصب مفعول ثان لخال «فلا» نافية «ادعى» فعل مضارع مبنی للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا «وهو» الواو واو الحال ، وهو : ضمير منفصل مبتدأ «اوّل» خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ وخبره فی محل نصب حال .

الشاهد فيه : قوله «وخلتنی لی اسم» فان «خال» فيه بمعنى فعل اليقين و ليس هو بمعنى فعل الظن ؛ لانّه لا يظن انّ لنفسه اسمًا ، بل هو على يقين من ذلك وقد نصب بهذا الفعل مفعولين ؛ اوّلهما ضمير المتكلّم ، وهو الياء ، وثانيهما جملة «لی اسم» من المبتدأ والخبر .

حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ   رَبَاحًا ، إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلَا

اللغة : «رباحا» بفتح الراء - الربح «ثاقلا» ميتا لانّ البدن يكون خفيفًا مادامت الرّوح فيه ، فاذا فارقته ثقل .

الاعراب : «حسبت» فعل وفاعل «التّقى» مفعول أوّل «والجود» معطوف على التقى «خير» مفعول ثان لحسبت ، وخير مضاف ، و«تجارة» مضاف اليه «رباحًا» تمييز «اذا» ظرف لما يستقبل من الزمان «ما» زائدة «المرء» اسم لأصبح محذوفة تفسّرها المذكورة

ظنّ واخواتها

بعد ، وخبرها محذوف ايضًا ، والتقدير اذا اصبح المرء ثاقلا ، والجملة من اصبح المحذوفة ومعمولها فى محل جر باضافة «اذا» اليها «اصبح» فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى المرء «ثاقلا» خبر اصبح ، وهذه الجملة لا محلّ لها مفسّرة .

الشاهد فيه : قوله «حسبت التقى خير تجارة» الخ حيث استعمل الشاعر فيه «حسبت» بمعنى علمت ، ونصب به مفعولين ؛ اوّلهما قوله «التّقى» وثانيهما قوله «خير تجاره»

المعنى : لقد ايقنت ان اكثر شئ ربحًا اذا اتجر فيه الانسان انّما هو تقوى الله تعالى والجود ، وانّه ليعرف الربح اذا مات ، حيث يرى جزاء عمله حاضرا عنده .

فَإِنْ تَزْعُمِينِى كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمُ ... فَإِنِّي شَرَيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكِ بِالْجَهْلِ

اللغة : «اجهل» الجهل هو الخفّة والسفه «الحلم» التؤدة والرزانة .

الاعراب : «ان» شرطيّة «تزعمينى» فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بحذف النون وياء المخاطبة فاعل ، والنون للوقاية ، وياء المتكلّم مفعول أوّل «كنت» كان فعل ماض والتاء اسمه «أجهل» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا ، والجملة من اجهل وفاعله فى محل نصب خبر كان ، والجملة من «كان» واسمها وخبرها فى محل نصب مفعول ثان لتزعم «فيكم» جار ومجرور متعلّق باجهل «فانّى» الفاء واقعة فى جواب الشرط ، ان : حرف توكيد ونصب ، والياء اسمها «شريت» فعل وفاعل ، والجملة من شرى وفاعله فى محل رفع خبر «ان» والجملة من ان ومعموليها فى محل جزم جواب الشرط «الحلم» مفعول به لشريت «بعدك» بعد : ظرف متعلّق بشريت ، وبعد مضاف والكاف ضمير المخاطبة مضاف اليه «بالجهل» جار ومجرور متعلق بشريت .

الشاهد فيه : قوله «تزعمينى كنت اجهل» حيث استعمل المضارع من «زعم» بمعنى فعل الرجحان ، ونصب به مفعولين ؛ أحدهما ياء المتكلّم ، والثانى جملة كان ومعموليها

المعنى : لئن كان يترجّح لديك انّى كنت موصوفًا بالنزق والطيش ايّام كنت اقيم بينكم فانّه قد تغيّر عندى كلّ وصف من هذه الاوصاف ، وتبدلت بها رزانة وخلقًا كريمًا .

ظنّ وأخواتها

فَلَا تَعْدُدِ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى ... وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكُكَ فِي الْعُدْمِ

اللغة: «لاتعدد» لاتظن «المولى» يطلق فى الاصل على عدة معان والمراد منه هنا الحليف، اوالناصر «العدم» هوهنا بضمّ العين وسكون الدال - الفقر ويقال: عدم الرجل يعدم - بوزن علم يعلم - وأعدم فهو معدم؛ اذا افتقر.

الاعراب: «فلا» ناهية «تعدد» فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه السكون وحرّك بالكسر للتخلّص من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت «المولى» مفعول اوّل لتعدد «شريكك» شريك: مفعول ثان لتعدد، وشريك مضاف، والكاف مضاف اليه «فى الغنى» جار ومجرور متعلّق بشريك «ولكنّما» الواو عاطفة، لكن: حرف استدراك، وما: كافة «المولى» مبتدأ «شريكك» شريك: خبر المبتدأ، وشريك مضاف والكاف مضاف اليه «فى العدم» جار ومجرور متعلّق بشريك.

الشاهد فيه: قوله «فلاتعدد المولى شريكك» حيث استعمل المضارع من «عد» بمعنى تظنّ، ونصب به مفعولين؛ أحدهما قوله «المولى» والثانى قوله «شريك».

المعنى: لاتظنّ انّ صديقك هو الذى يشاطرك المودّة ايّام غناك؛ فانّما الصّديق الحقّ هو الذى يلوذ بك ويشاركك ايّام فقرك وحاجتك.

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ ... حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتُ

اللغة: «احجو» اظن «المّت» نزلت، والملمّات: جمع ملمّة، وهى النازلة من نوازل الدهر.

الاعراب: «قد» حرف تحقيق «كنت» كان: فعل ناقص، والتاء اسمه «أحجو» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا «أبا» مفعول اول «عمرو» مضاف اليه «أخا» مفعول ثان، وجملة احجو ومعموليها فى محل نصب خبر كان «ثقة» يقرأ بالنصب منونًا مع تنوين اخ، فهو حينئذ صفة له، ويقرأ بالجر منونًا فهو - حينئذ - مضاف اليه واخ على الأوّل معرب بالحركات لعدم اضافته، وعلى الثانى معرب بالحروف لاستيفائه شروط الاعراب بها «حتّى» حرف غاية «المّت» الم: فعل ماض، والتاء للتانيث «بنا» جار ومجرور متعلق بألم «يومًا» ظرف زمان متعلّق بألم «ملمّات» فاعل المّت.

الشاهد فيه: قوله «أحجو أبا عمرو أخا» حيث استعمل المضارع من «حجا» بمعنى الظن، ونصب به مفعولين: أحدهما «أبا عمرو» والثاني «أخا ثقة».

المعنى: لقد كنت اظن أبا عمرو صديقًا يركن اليه فى النوازل، ولكنى قد عرفت مقدار مودّته، اذا نزلت بى نازلة فلم يكن منه الآن نفر منى فيها.

دُرِيتَ الْوَفِيَّ الْعَهْدُ يَا عُرْوَ فَاغْتَبِطْ ... فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالوَفَاءِ حَمِيدُ

اللغة: «دريت» بالبناء للمجهول – من درى – اذا علم «فاغتبط» امر من الغبطة، وهى ان تتمنّى مثل حال الغير من غير ان تتمنّى زوال حاله عنه، وأراد الشاعر بامره بالاغتباط احد امرين؛ أولهما: الدّعاء له بان يدوم له، ما يغبطه للناس من اجله، و الثانى: امره بأن يبقى على اتصافه بالصفات الحميدة الّتى تجعل الناس يغبطونه.

الاعراب: «دريت» درى: فعل ماض مبنى للمجهول، والتاء نائب فاعل، و هو المفعول الاوّل «الوفى» مفعول ثان «العهد» يجوز جرّه بالاضافة، ونصبه على التشبيه بالمفعول به، ورفعه على الفاعليه، لانّ قوله «الوفى» صفة مشبهة، والصفة يجوز فى معمولها الاوجه الثلاثة المذكورة «ياعرو» يا: حرف نداء، وعرو: منادى مرخّم بحذف التاء واصله عروة «فاغتبط» الفاء عاطفة، اغتبط فعل امر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت «فانّ» الفاء للتعليل، انّ: حرف توكيد ونصب «اغتباطًا» اسم انّ «بالوفاء» جار ومجرور متعلّق باغتباط، او بمحذوف صفة لاغتباط «حميد» خبر «انّ» مرفوع بالضّمة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله «دريت الوفى العهد» فانّ «درى» فعل دال على اليقين وقد نصب به مفعولين؛ احدهما، التاء التى وقعت نائب فاعل، والثانى هو قوله الوفى

المعنى: ان الناس قد عرفوك الرجل الذى يفى اذا عاهد؛ فيلزمك ان تغتبط بهذا وتقر به عينا، ولا لوم عليك فى الاغتباط به.

فَقُلْتُ أَجِرْنِي أَبَا مَالِكٍ ... وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكَا

اللغة: «أجرنى» اتّخذنى لك جارًا تدفع عنه وتحميه، وهذا اصله، ثمّ اريد منه لازم ذلك، وهو الغياث والدفاع والحماية «ابا مالك» يروى فى مكانه «أبا خالد» «هبنى» اى اعددنى واحسبنى.

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

الاعراب : «فقلت» فعل وفاعل «اجرني» أجر: فعل امر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به «أبا» منادى بحرف نداء محذوف وهو مضاف و«مالك» مضاف اليه «والّا» هي ان الشرطية مدغمة في لا النافية ، وفعل الشرط محذوف يدل عليه ما قبله من الكلام ، وتقديره : وان لاتفعل ، مثلًا «فهبني» الفاء واقعة في جواب الشرط ، هب: فعل امر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت والنون للوقاية ، والياء مفعول اول «امرأ» مفعول ثان «هالكًا» نعت لامرىء .

الشاهد فيه: قوله «فهبني امرأ» فان «هب» فيه بمعنى الظن ، وقد نصب به مفعولين :أحدهما ياء المتكلم ، وثانيهما قوله «امرأ»

المعنى : فقلت : اغثني يا ابا مالك ، فان لم تفعل فظنّ انّي رجل من الهالكين .

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فِي التَّحَيُّلِ وَالْمَكْرِ

الاعراب : «تعلم» فعل بمعنى اعلم ، وهو فعل امر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت «شفاء» مفعول اوّل لتعلم ، وشفاء مضاف ، و «النفس» مضاف اليه «قهر» مفعول ثان لتعلم ، وقهر مضاف ، وعدوّ من «عدوّها» مضاف اليه ، وعدوّ مضاف ، وها مضاف اليه «فبالغ» الفاء للتفريع ، بالغ : فعل امر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت «بلطف» جار ومجرور متعلق ببالغ «في التحيّل» جار ومجرور متعلّق بلطف أو بمحذوف صفة له «والمكر» معطوف على التحيّل .

الشاهد فيه : قوله «تعلم شفاء النفس قهر عدوّها» حيث ورد فيه «تعلّم» بمعنى اعلم ، ونصب به مفعولين ، على ما ذكرناه في الاعراب .

المعنى : اعلم انّه انّما يشفي نفوس الرجال أن يستطيعوا قهر اعدائهم والتغلب عليهم فيلزمك ان تبالغ في الاحتيال لذلك ؛ لكي تبلغ ما تريد .

وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهْ

اللغة : «واستغنى عن المسح شاربه» كناية عن انّه كبر ، واكتفى بنفسه ، ولم تعد به حاجة الى الخدمة .

الاعراب : «ربّيته» فعل وفاعل ومفعول «حتّى» ابتدائيّة «اذا» ظرف تضمّن

ظنّ وأخواتها

معنى الشرط «ما» زائدة «تركته» فعل ماض وفاعله ومفعوله الاوّل ، والجملة فى محلّ جرّ باضافة «اذا» اليها «أخا» مفعول ثان لترك ، وأخا مضاف ، و«القوم» مضاف اليه «واستغنى» فعل ماض «عن المسح» جار ومجرور متعلّق باستغنى «شاربه» شارب فاعل استغنى ، وشارب مضاف والهاء ضمير الغائب مضاف اليه .

الشاهد فيه : قوله «تركته اخا القوم» حيث نصب فيه بـ «ترك» مفعولين لانّه فى معنى فعل التصيير، أحدهما الهاء التى هى ضمير الغائب ، وثانيهما قوله «اخا القوم» .

إِنَّ المُحِبَّ عَلِمْتُ مُصْطَبِرٌ وَلَدَيْهِ ذَنْبُ الحِبِّ مُغْتَفَرٌ

اللغة : قوله «مصطبر» اسم فاعل من الاصطبار وهو افتعال من الصبر وهو حبس النفس عن القلق والجزع والحب بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحّدة الحبيب ، و «مغتفر» اسم مفعول من الاغتفار من عفر الله ذنبه اى غطى عليه .

المعنى : يعنى بدرستيكه دوست را دانستم صبر كننده ونزد او گناه دوست بخشيده وآمرزيده شده .

الشاهد فيه : شاهد در ملغى شدن «علمت» است از عمل نصب باعتبار وقوع آن درميانهٔ اسم وخبر «انّ» كه قائم مقام دو مفعول هستند از براى او .

شَجَاكَ أَظُنُّ رَبْعَ الظَّاعِنِينَا وَلَمْ تَعْبَأْ بِعَذْلِ العَاذِلِينَا

اللغة : «شجاك» بالجيم امّا فعل ماض بمعنى حزنك والكاف مفعوله و «ربع الظاعنين» فاعله وامّا مصدر مضاف الى الكاف فالمعنى انّ سبب شجوك ربع الظاعنين والرّبع بالرّاء والعين المهملتين بينهما موحّدة كفلس المنزل و «الظاعنين» جمع ظاعن وهو بالظاء المعجمة والعين المهملة والنون فاعل من الظّعن بمعنى الارتحال وتعباء بفتح المضارعة وسكون العين المهملة وفتح الموحّدة والهمزة بمعنى تبالى والعذل بالعين المهملة والذال المعجمة كفلس بمعنى الملامة والعاذلين اسم فاعل بصيغة الجمع منه

المعنى : يعنى گمان ميكنم كه غمگين ساخته است تو را منزل آنچنان كسانى كه كوچ كردند از اين منزل ورفته اند وباك ندارى بملامت كردن ملامت كنندگان .

ظنّ وأخواتها

الشاهد فيه: شاهد در ظن است که با وجود میان در آمدن او دو مفعول خود را، ملغی نشده است از عمل ونصب داده است «شجاك» و «ربع» را لکن این، در صورتی است که شجاك مصدر مضاف بوده باشد ومفعول اوّل بوده باشد از برای اظنّ وربع مفعول ثانی از برای او، امّا این بنا بر روایت نصب ربع است.

وَإنَّ لَنَا شَيْخَيْنِ لَا يَنْفَعَانِنَا غَنِيَّيْنِ لَا يُجْدِي عَلَيْنَا غِنَاهُمَا
هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَإنَّمَا يَسُودَانِنَا إنْ أَيْسَرَتْ غَنَمَاهُمَا

اللغة: «شيخين» تثنية شيخ وهو الذى تقدمت به السن وظهر فيه الشيب والانسان شيخ من خمسين سنة من عمره الى آخره حياته، وقيل غير ذلك، وسبق تفسيره قريبًا (ش ۱۷۵) وقد جرت عادة الناس ان يكون المقدم عليهم وصاحب الرأى فيهم من بلغ سنّ الشيخ، من أجل هذا اطلق لفظ الشيخ على صاحب رأى القوم والمقدم عليهم وابو طالب بن عبد المطّلب عمّ النّبىّ كان يسمّى شيخ البطحاء «لا يجدى علينا غناهما» يريد انّ غناهما قاصر نفعه عليهما، ولا ينال قومهما منه شىء، واجدى: صار ذا جدى، وهو العطيّة والنفع «هما سيّدانا يزعمان» يريد انّ هذين الشيخين يظنّان انّ لهما السيادة علينا والتقدم «أيسرت غنماهما» معناه كثرت البانها وجرى علينا منه، ورواه ابن السكيت «يسّرت غنماهما» بالتضعيف، وضرب ذلك مثلًا لما يجرى عليهم من النفع.

المعنى: يقول: انّ من قومنا رجلين طعنا فى السّن وليس من ورائهما نفع لنا وهما يظنّان انّهما بتقدّم سنّهما قد صارا صاحبى الامر النافذ فينا، ولكنّا لا نعترف لهما بذلك الآن ينالنا من غناهما ما ننتفع به، وما دامت ايديهما مغلولة فانّا لا نقرّ لهما بسيادة ولا نعترف لهما بتقدّم.

الاعراب: «هما» ضمير منفصل مبتدأ «سيّدانا» سيّدا: خبر المبتدأ مرفوع بالالف نيابة عن الضمّة لانّه مثنّى، وسيّدا مضاف والضمير مضاف اليه «يزعمان» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والف الاثنين فاعله «انّما» أداة حصر لا عمل لها «يسوداننا» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والف الاثنين فاعله، ونا: مفعول به «ان» حرف شرط جازم «أيسرت» أيسر: فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط، والتاء

للتأنيث «غنماهما» فاعل ايسر، مرفوع بالالف لانّه مثنّى، وضمير الغائبين العائد الى الشيخين مضاف اليه وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه الكلام .

الشاهد فيه: قوله «هما سيّدانا يزعمان» حيث استعمل فيه مضارع الفعل القلبى – وهو يزعم – واخره فى الكلام عن مفعوليه، فرفعهما، والغى عمله فى لفظهما و فى المحلّ ايضًا، وهذان المفعولان هما المبتدأ والخبر الان، وذلك قوله «هما سيّدانا» ولوانّه أخرهما عن الفعل لنصبهما به فقال «يزعمانهما سيّدينا» وذلك ظاهر .

اَرْجُو وَآمُلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا　　وَمَا أَخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ

البيت لكعب بن زهير بن ابى سلمى المزنى، من قصيدته التى يمدح بها سيّدنا و مولانا رسول الله صلّى الله عليه وآله، والتّى مطلعها :

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِى الْيَوْمَ مَتْبُولُ　　مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ

اللغة : «بانت» بعدت وفارقت «متبول» اسم مفعول من تبله الحب: أى أضناه واسقمه «متيّم» اسم مفعول من تيمه الحب – بالتّضعيف – اذا ذلله وقهره وعبده «اثرها» بعدها، وهو ظرف متعلّق بمتيّم «يفد» أصله من قولهم: فدى الاسير يفديه فداء، اذا دفع لاسره جزاء اطلاقه «مكبول» اسم مفعول مأخوذ من قولهم: كبل الاسير، اذا وضع فيه الكبل، وهو القيد «تدنو» تقرب «تنويل» عطاء

الاعراب : «أرجو» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا «وآمل» مثله «أن» مصدريّة «تدنو» فعل مضارع منصوب بأن، وسكنت واوه ضرورة – «مودّتها» مودّة : فاعل تدنو، وهو مضاف وها : مضاف اليه «وما» نافية «أخال» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا «لدينا» ظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدّم «منك» جار ومجرور متعلّق بمحذوف حال صاحبه تنويل على مذهب سيبويه أوضميرالمستتر فى الخبر على مذهب الجمهور «تنويل» مبتدأ مؤخّر، وجملة المبتدأ و الخبر فى محل نصب مفعول ثان لأخال، والمفعول الاوّل ضمير شأن محذوف .

الشاهد فيه : قوله «وما أخال لدينا منك تنويل» فانّ ظاهره انّه ألغى «أخال» مع كونها متقدّمة، وليس هذا الظاهر مسلّمًا عند جمهور البصريّين، ولهم فيه توجيهات

ظنّ واخواتها

عدّة ، منها انّه من باب التعليق ، ومنها انّه من باب الالغاء بسبب وقوع العامل وسطًا ومنها : أنّ «أخال» عاملة فى مفعولين ، وأنّ مفعولها الأوّل مفرد محذوف وهو ضمير الشأن ، ومفعولها الثانى جملة «أنّي وَجَدْتُ مِلَاكُ الشّيمَةِ الْأَدَبُ»

كَذَاكَ أُدِّبْتُ حَتّى صَارَ مِنْ خُلُقِي أَنِّى رَأَيْتُ مِلَاكُ الشِّيمَةِ الْأَدَبُ

اللغة : «كذاك ادّبت» الاحسن فى الكاف فى مثل هذا التعبير ان تكون اسمًا بمعنى مثل ، واسم الاشارة يراد به مصدر الفعل المذكور بعده ، وتقدير الكلام ، تأديبًا مثل ذلك التأديب ادّبت ، وذلك التأديب هو الذى عبر عنه فى البيت السابق عليه ، وهو قوله ،

أَكْنِيهِ حِينَ أُنَادِيهِ لِأُكْرِمَهُ وَلَا أُلَقِّبُهُ ، وَالسَّوْءَةُ اللَّقَبُ

«ملاك» بزنة كتاب ـ قوام الشئ وما يجمعه «الشيمة» الخلق ، وجمعها شيم .

الاعراب : «كذاك» الكاف اسم بمعنى مثل نعت لمحذوف ، يقع مفعولاً مطلقًا عامله أدّبت الذى بعده واسم الاشارة مضاف اليه ، أو الكاف جارة لمحلّ اسم الاشارة والجار والمجرور متعلّق بمحذوف يقع نعتًا لمصدر محذوف يقع مفعولاً مطلقًا لادبت والتقدير تاديبًا مثل هذا التأديب ادّبت «ادّبت» ادب : فعل ماض مبنيّ للمجهول ، و التاء نائب فاعل «حتّى» ابتدائيّة «صار» فعل ماض ناقص «من خلقى» الجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر صار مقدم ، وخلق مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه «انّى» انّ : حرف توكيد ونصب ، والياء اسمها «وجدت» فعل وفاعل ، والجملة فى محلّ رفع خبر ان وان ومعمولاها فى تأويل مصدر اسم صار «ملاك» مبتدأ «الشيمة» مضاف اليه الادب خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره فى محل نصب سدت مسدّ مفعولى وجد على تقدير لام ابتداء علقت هذا الفعل عن العمل فى لفظ جزىء هذه الجملة ، والاصل : وجدت لملاك الشيمة الأدب ، أو الجملة فى محلّ نصب مفعول ثان لوجد ، ومفعوله الأوّل ضمير شأن محذوف ، واصل الكلام : وجدته (أى الحال والشأن) ملاك الشيمة الادب .

الشاهد فيه : قوله « وجدت ملاك الشيمة الأدب » فانّ ظاهره انّه الغى وجدت مع تقدّمه ، لأنّه لو اعمله لقال « وجدت ملاك السمه الأدبا» بنصب «ملاك» و«الأدب» على انّهما مفعولان ، ولكنّه رفعهما .

ظنّ واخواتها

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي ... إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا

اللّغة: «منيّتى» المنيّة: الموت، وأصلها فعيلة بمعنى مفعولة من منى يمنى بوزن رمى يرمى - ومعناه قدر، ولحقتها التاء لانّها قد صارت اسمًا «لاتطيش» لا تخيب، بل تصيب المرمى دائمًا «سهامها» السّهام جمع سهم.

الاعراب: «لقد» اللام موطئة للقسم، قد: حرف تحقيق «علمت» فعل ماض و فاعل «لتاتينّ» اللّام واقعة فى جواب القسم، تأتى: فعل مضارع، مبنىّ على الفتح لاصالة بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد حرف لامحل له من الاعراب «منيّتى» منيّة: فاعل تأتى، مرفوع بضمّة مقدّرة على ماقبل ياء المتكلّم، وهو مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه مبنىّ على السكون فى محل جر، والجملة من الفعل والفاعل لامحلّ لها من الاعراب جواب القسم «انّ» حرف توكيد ونصب «المنايا» اسم انّ، منصوب بفتحة مقدّرة على الالف منع من ظهورها التعذر «لا» حرف نفى، مبنىّ على السّكون لامحل له من الاعراب تطيش فعل مضارع، مرفوع بالضّمّة الظاهرة «سهامها» سهام: فاعل تطيش، مرفوع بالضّمّة وهو مضاف، وضمير الغائبة العائد الى المنايا مضاف اليه، مبنىّ على السكون فى محل جرّ والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر إن.

الشاهد فيه: قوله «علمت لتأتينّ منيّتى» حيث وقع الفعل الذى من شأنه ان ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر - وهو علمت - قبل لام جواب القسم، فلمّا وقع ذلك الفعل فى هذا الموقع علق عن العمل فى لفظ الجملة، ولولا هذه اللام لنصب الفعل المفعولين، فكان يقول: ولقد علمت منيّتى آتية، بنصب منية نصبًا تقديريًّا على انّه المفعول الأوّل، ونصب آتية نصبًا ظاهرًا على انّه المفعول الثانى، ولكن وجود اللام منع من وجود هذا النصب فى اللفظ، وجعله موجودًا فى المحل، والدّليل على وجوده فى المحل انك لو عطفت على محل جملة «لتاتينّ منيّتى» لعطفت بالنصب.

المعنى: انى موقن اننى سالاقى الموت حتمًا، لانّ الموت نازل بكلّ انسان، ولا يفلت منه أحد أبدًا.

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا ... أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفْرُ

ظَنَّ واخواتها

الاعراب: (قد) حرف تحقيق (علم الأقوام) فعل وفاعل (لو) حرف شرط يدلّ على امتناع الجواب لامتناع الشرط (ان) حرف توكيد ونصب (حاتمًا) اسم انّ (أراد) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى حاتم، الفعل وفاعله فى محل رفع خبر ان، وان مع ما دخلت عليه فى تاويل مصدر فاعل لفعل محذوف شرط لو والتقدير لو ثبت ارادة حاتم (ثراء) مفعول به لاراد (المال) مضاف اليه (كان) فعل ماض ناقص (له) متعلّق بمحذوف خبر كان (وفر) اسم كان وجملة كان واسمه وخبره لا محل لها من الاعراب جواب لو.

الشاهد فيه: قوله (علم الاقوام لو... الخ) حيث علق الفعل عن العمل بلو.

أَبُو حَنَشٍ يُؤَرِّقُنِي وَطَلْقٌ ... وَعَمَّارٌ وَآوِنَةً أُثَالَا
أَرَاهُمْ رُفْقَتِي حَتَّى إِذَا مَا ... تَجَافَى اللَّيْلُ وَانْخَزَلَ انْخِزَالَا
إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرِي لِوِرْدٍ ... إِلَى آلٍ فَلَمْ يُدْرِكْ بَلَالَا

اللغة: ابوحنش، وطلق، وعمار، وأثال» أعلام أناسى «تجافى الليل وانخزل انخزالا»: كنايتان عن الظهور وبيان ما كان مبهمًا من امر هؤلاء «آل» هو السراب وماتراه وسط النهار كأنّه ماء وليس بماء «بلالا» بزنة كتاب - ماتبل به حلقك من الماء وغيره «آونة» جمع أوان، مثل زمان وازمنة، ومكان وامكنة، والأوان والزمان بمعنى «رفقة» بضمّ الرّاء وكسرها - جمع رفيق «لورد» بكسر الواو وسكون الراء - اتيان الماء.

الاعراب: «ابوحنش» مبتدأ، وجملة «يورقنى» خبره، و «عمّار» وسائر الاعلام معطوفات عليه، وقد رخم «اثال» فى غير النداء ضرورة، وأصله أثالة، فهو مرفوع بضمّة ظاهرة على الحرف المحذوف للترخيم «أراهم» أرى: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، والضمير مفعول اوّل «رفقتى» مفعول ثان.

الشاهد فيه: قوله «أراهم رفقتى» حيث اعمل «أرى» فى مفعولين: احدهما الضمير المتّصل به، والثانى قوله «رفقتى» ورأى ههنا بمعنى حلم اى رأى فى منامه، وقد اجريت مجرى علم وانّما عملت مثل عملها لانّ بينهما تشابها، لأنّ الرؤيا ادراك بالحس الباطن كالعلم فلذا اجريت مجراه.

ظنّ واخواتها

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ ... أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ
وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ ... مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ

اللغة: «غادر» ترك «مترّدم» بزنة اسم المفعول ـ وهو فى الأصل اسم مكان من قولك: ردمت الشئ اذا اصلحته، ويروى «مترنم» بالنون ـ وهو صوت خفى ترجعه بينك وبين نفسك، يريد هل ابقى الشعراء معنى الا سبقوك اليه؟ وهل يتهيأ لك او لغيرك أن تجيئوا بشئ جديد؟ «المحب» اسم مفعول من احب، وهو القياس، ولكنّه قليل فى الاستعمال، والاكثر ان يقال فى اسم المفعول محبوب، او حبيب، مع انّهم هجروا الفعل الثلاثى، وفى اسم الفاعل قالوا: محب، من الفعل المستعمل الّذى هو المزيد فيه.

المعنى: انت عندى بمنزلة المحب المكرم فلا تظنّى غير ذلك واقعًا.

الاعراب: ولقد» الواو للقسم، واللام للتاكيد، وقد: حرف تحقيق «نزلت» فعل و فاعل «فلا» ناهية «تظنّى» فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وياء المخاطبة فاعل «غيره» مفعول اوّل، والمفعول الثانى محذوف «منّى» جار ومجرور متعلق بقوله «نزلت» بمنزلة مثله، ومنزلة مضاف و «المحبّ» مضاف اليه «المكرم» نعت له.

الشاهد فيه: قوله «فلا تظنّى غيره» حيث حذف المفعول الثانى اختصارًا، وذلك جائز عند جمهرة النحاة والاصل: فلا تظنّى غيره حاصلاً، أو نحو ذلك.

مَتَى تَقُولُ الْقُلُصَ الرَّوَاسِمَا ... يَحْمِلْنَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا

اللغة: «القلص» بزنة كتب وسرر ـ جمع قلوص، وهى الشابة الفتية من الابل وهى أوّل ما يركب من اناث الابل خاصة «الرواسم» المسرعات فى سيرهن، ماخوذ من الرسيم وهو ضرب من سير الابل السّريع «يحملن» يروى فى مكانه «يدنين» ومعناه يقربن «امّ قاسم» هى كنية امراة، وهى اخت زياده بن زيد العذرى.

المعنى: متى تظنّ النوق المسرعات يقربن منى من احبّ أن يحملنه الى؟

الاعراب: «متى» اسم استفهام مبنىّ على السكون فى محل نصب على الظرفية الزمانية وعامله تقول «تقول» فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت «القلص» مفعول به اوّل لتقول «الرّواسما» نعت للقلص «يحملن» يحمل فعل مضارع، ونون الاناث

فاعل، والجملة فى محلّ نصب مفعول ثان لتقول «أم» مفعول به ليحملن ، وام مضاف و«قاسم» مضاف اليه «وقاسما» معطوف على ام قاسم .

الشاهد فيه : قوله «تقول القلص يحملن» حيث اجرى تقول مجرى تظنّ فنصب به مفعولين الاوّل قوله «القلص» والثانى جملة «يحملن» وذلك لاستيفائه الشروط .

أَجُهَّالاً تَقُولُ بَنِى لُؤَيٍّ ... لَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَا

اللغة : «اجهالاً» الجهال: جمع جاهل ، ويروى فى مكانه «انوّامًا» وهو جمع نائم «بنو لؤى» اراد بهم جمهور قريش وعامتهم ، لان اكثرهم ينتهى نسبه الى لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر، وهو ابو قريش كلّها «متجاهلينا» المتجاهل الذى يتصنع الجهل ويتكلّفه وليس به جهل ، والذين رووا فى صدر البيت «انوّامًا» يروون هنا «متناومينا» والمتناوم : الذى يتصنّع النوم ، والمراد تصنع الغفلة عمّا يجرى حولهم من الاحداث .

المعنى : اتظنّ قريشًا جاهلين حين استعملوا فى ولاياتهم اليمنيّين واثروهم على المصريّين ام تظنّهم عالمين بحقيقة الامر مقدرين سوء النتائج غير غافلين عمّا ينبغى العمل به ولكنّهم يتصنّعون الجهل ويتكلّفون الغفلة لمآرب لهم فى انفسهم ؟ ؟ .

الاعراب : «أجهالا» الهمزة للاستفهام ، جهّالاً : مفعول ثان مقدّم على عامله وعلى المفعول الأوّل «تقول» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت «بنى» مفعول أوّل لتقول ، وبنى مضاف و«لؤى» مضاف اليه «لعمر» اللام لام الابتداء عمر : مبتدأ ، والخبر محذوف وجوبًا ، وعمر مضاف ، وابى من «ابيك» مضاف اليه ، وابى مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه «ام» عاطفة «متجاهلينا» معطوف على قوله «جهّالاً» .

الشاهد فيه : قوله «أجهّالا تقول بنى لؤى» حيث اعمل «تقول» عمل «تظنّ» فنصب به مفعولين ، أحدهما قوله «جهالا» والثانى قوله «بنى لؤى» مع انّه فصل بين أداة الاستفهام - وهى الهمزة - والفعل ، بفاصل - وهو قوله «جهالا» - وهذا الفصل لا يمنع الاعمال ، لانّ الفاصل معمول للفعل ؛ اذ هو مفعول ثان له .

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلاً فَطِينَا ... هٰذَا لَعَمْرُ اللهِ إِسْرَائِينَا

ظنّ واخواتها

اللغة : « فطينًا » وصف من الفطنة ، وتقول : فطن الرجل يفطن - بوزان علم يعلم ، فطنة - بكسر فسكون - و فطانة ، وفطانية - بفتح الفاء فيهما - وتقول ايضًا فطن يفطن بوزان قعد يقعد ، والفطنة : الفهم ، والوصف المشهور من هذه المادة فطن بفتح فكسر - جينًا - أصله جئنًا - بالهمزة - فلينه بقلب الهمزة الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها « اسرائين » لغة فى اسرائيل ، كما قالوا : جبرين ، واسماعين ، يريدون جبريل ، واسماعيل .

الاعراب : « قالت » قال : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هى « وكنت » الواو واو الحال ، كان : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه « رجلًا » خبر كان « فطينًا » صفة لرجل ، والجملة من كان واسمها وخبرها فى محل نصب حال « هذا » ها : حرف تنبيه ، واسم الاشارة مفعول اوّل لقالت ، بمعنى ظننت « لعمر » اللام لام الابتداء عمر : مبتدأ ، وخبره محذوف وجوبًا ، والتقدير لعمر الله يمينى ، وعمر مضاف و « الله » - مضاف اليه ، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها من الاعراب معترضة بين المفعول الأول ، و الثانى « اسرائينا » مفعول ثان لقالت .

الشاهد فيه : قوله « قالت ... هذا ... اسرائينا » حيث اعمل « قال » عمل « ظنّ » فنصب به مفعولين ، احدهما : اسم الاشارة - وهو « ذا » من هذا والثانى « اسرائينا »

وَانْتَ أَرَانِي اللهُ أَمْنَعُ عَاصِمٍ ... وَأَرْأَفُ مُسْتَكْفًى وَأَسْمَحُ وَاهِبِ

اللغة : « امنع » افعل تفضيل فعله منع - بوزان كرم - اذا صار منيعًا لا يغالب قويًا لا يعتدى عليه ، عزيزًا لا ينال بمكروه « عاصم » هو اسم فاعل فعله عصم - من باب ضرب - وتقول : عصم فلان فلانًا ، اذا منع عنه الأذى وحال دون المكروه أن يصيبه ومنه قوله تعالى : « لا عاصم اليوم من امر الله الّا من رحم » وقوله « أرأف » هو أفعل تفضيل من الرأفة ، وهى الشفقة والرحمة « مستكفى » وتقول : استكفى فلان فلانًا ، اذا طلب منه ان يكفيه مهمّه ، والمراد انّ المخاطب اراف من يلجأ إليه فى المهمّات ، ويعاذ به فى الملمّات « أسمح » أفعل تفضيل من السّماحة ، وهى الجود والكرم « واهب » اسم فاعل من الهبة وهى هنا العطاء .

ظنّ واخواتها

المعنى: يقول: انا لا اهتمّ باعدائى، ولا افكر فيهم، ولا اجعلهم فى حسابى ولا اخاف نوازل الدهر، ولا أرهب كوارثه، لاننى اعتصمت بك والتجات اليك وانت الذى يأمن من لاذ به.

الاعراب: «أنت» ضمير منفصل مبتدأ «أرانى» أرى: فعل ماض، والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به «الله» فاعل أرى، مرفوع بالضمة الظاهرة «أمنع» خبر المبتدأ - مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف و«عاصم» مضاف اليه «وأرأف» الواو حرف عطف أرأف: معطوف على امنع، وهو مضاف و«مستكفى» مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على الالف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين منع من ظهورها التعذّر «واسمح» الواو عاطفة، اسمح: معطوف على خبر المبتدأ، وهو مضاف، و«واهب» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله «أنت أرانى الله امنع عاصم» حيث ألغى أرى عن العمل فى المفعولين الثانى والثالث - وهما قوله «أنت امنع عاصم» لكون هذا الفعل قد توسّط بين هذين المفعولين، ولو انّه رتّب المعمولات بعد العامل لكان يجب عليه ان يعمل الفعل فى ثلاثتها فيقول: أرانى الله اياك امنع عاصم، او يقول: ارانيك الله امنع عاصم.

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ - وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا   يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ

اللغة: «نبّئت» اخبرت، والنبأ كالخبر وزنا ومعنى، ويقال: النّبأ اخص من الخبر؛ لانّ النّبأ لا يطلق الّا على كلّ ماله شأن وخطر من الاخبار «والسّفاهة كاسمها» - السفاهة: الطيش وخفة الاحلام، وأراد انّ السفاهة فى معناها قبيحة كما انّ اسمها قبيح «غرائب الاشعار» الغرائب: جمع غريبة، وأراد بها ما لا يعهد مثله، ويروى مكانه «أوابد الاشعار» والأوابد: جمع آبدة، وأصلها اسم فاعل من «ابدت الوحوش» اذا نفرت ولم تأنس.

الاعراب: «نبّئت» نبئ: فعل ماض مبنىّ للمجهول، والتّاء التى للمتكلّم نائب فاعل وهو المفعول الأوّل «زرعة» مفعول ثان «والسفاهة كاسمها» الواو واو الحال، وما بعده جملة من مبتدأ وخبر فى محل نصب حال «يهدى» فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا

ظنّ واخواتها

تقديره هو يعود الى زرعة ، والجملة من يهدى وفاعله فى محلّ نصب مفعول ثالث لنبئ «الى» جار ومجرور متعلق ليهدى «غرائب» مفعول به ليهدى ، وغرائب مضاف ، و «الآشعار» مضاف اليه .

الشاهد فيه : قوله «نبّئت زرعة ... يهدى» حيث اعمل «نبأ» فى مفاعيل ثلاثة احدها النائب عن الفاعل وهو التاء ، والثانى «زرعة» والثالث جملة يهدى مع فاعله ومفعوله

وَمَا عَلَيْكِ إِذَا أُخْبِرْتِنِي دَنِفًا ... وَغَابَ بَعْلُكِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِينِي ؟!

اللغة : «دنفًا» بزنة كتف ـ هو الذى لازمه مرض العشق ، وهو وصف من الدنف بفتح الدال والنون جميعًا ـ وهو المرض الملازم الذى ينهك القوى «وغاب بعلك» بعل المرأة : زوجها ، وقد رايت ان رواية الحماسة فى مكان هذه العبارة «رهن المنيّة» والمنية الموت ، وفلان رهن كذا : اى مقيّد به ، يريد انّه فى حال من المرض الشديد تجعله فى سياق الموت ، وقوله «ان تعوديني» العباده : زيارة المريض خاصة ، ولاتقال فى زيارة غيره

الاعراب : «وما» اسم استفهام مبتدأ «عليك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدا «اذا» ظرف تضمّن معنى الشرط «اخبرتنى» اخبر : فعل ماض مبنىّ للمجهول والتاء نائب فاعل ، وهو المفعول الأوّل ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول ثان لاخبر «دنفا» مفعول ثالث ، والجملة من الفعل وفاعله ومفعولاته الثلاث فى محل جر باضافة اذا اليها «وغاب بعلك» الواو واو الحال ، وما بعده جملة من فعل وفاعل فى محل نصب حال وهى عند ابى العباس المبرد ـ على تقدير «قد» اى : وقد غاب بعلك ، ويجوز ان تكون الواو للعطف ، والجملة فى محل جر بالعطف على جملة «اخبرتنى دنفا» المجرورة محلا باضافة اذا اليها «ان تعوديني» فى تأويل مصدر مجرور بفى محذوفة ، والتقدير : فى عيادتي وحذف حرف الجر ههنا قياس ، والجار والمجرور متعلّق بخبر .

الشاهد فيه ، قوله «اخبرتنى دنفًا» حيث اعمل «اخبر» فى ثلاثة مفاعيل أحدها نائب الفاعل وتاء المخاطبة ، والثانى ياء المتكلم ، والثالث قوله «دنفا» .

أَوْمَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ ... حُدِّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ

أوّل المصراع الثانى الدال الثانية من حدّثتموه قوله اومنعتم عطف على قوله او سكتم

ظنّ واخواتها

المذكور فيما قبله وما موصولة وتسالون بصيغة المجهول صلته والعائد محذوف اى تسألونه وحدّثتموه مجهول بمعنى خبّرتموه والعلاء بالعين المهملة المفتوحة والمدّ علو الدّرجة والرتبه .

يعنى : آيا منع كرديد وقبول نكرديد آنچنان مصالحه وانصافى راكه سؤال كرده شد ايد آنرا ، پس كيست آنكسيكه خبرداده شده ايد اوراكه ازبراى اوباشد برما بلندى رتبه ودرجه

الشاهد فيه : شاهد در حدثت بصيغه مجهول است كه بمعنى اخبرت است و نصب داده است سه مفعول را ، اوّل ضمير جمع كه نائب است از فاعل او ، دوّم ضمير غائب دراو ، سيّم جملهٔ له علينا العلاء را .

وَأُنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ ... كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنْ

وأوّلها قوله :

لَعَمْرُكَ مَا طُولُ هٰذَا الزَّمَنْ ... عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا عَنَاءٌ مُعَنّ

اللغة : « معن » هو اسم فاعل من عناه – بتشديد النون – اذا اورثه العناء – و المشقّة « ولم أبله » تقول : بلوته أبلوه ، اذا اختبرته ، ويروى فى مكانه « ولم آته » ويذكر الرّواة انّ قيسًا حين سمع هذا البيت قال : اوشك ؟ ثمّ امر بحبسه .

الاعراب : « وانبئت » انبئ : فعل ماض مبنىّ للمجهول ، وتاء المتكلّم نائب فاعل وهو المفعول الأوّل « قيسًا » مفعول ثان « ولم أبله » الواو واو الحال ، وما بعده جملة من فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا ، ومفعول ، فى محل نصب حال « كما » الكاف جارة وما : يحتمل ان تكون موصولة مجرورة المحلّ بالكاف ، وان تكون مصدريّه وعلى الأوّل فجملة « زعموا » لامحل لها صلة ، وعلى الثانى تكون « ما » وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف اى كزعمهم « خير » مفعول ثالث لانبئت ، وخير مضاف و « أهل » مضاف اليه ، وأهل مضاف و « اليمن » مضاف اليه مجرور بالكسرة ، وسكن لأجل الوقف .

الشاهد فيه : قوله « وانبئت قيسًا ... خير أهل اليمن » حيث أعمل أنبأ فى – مفاعيل ثلاثة ، الأوّل تاء المتكلّم الواقعة نائب فاعل ، والثانى قوله « قيسًا » والثالث

ظنّ وأخواتها

قوله «خير أهل اليمن» .

وَخُبِّرْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً ... فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ أَعُودُهَا

اللغة : «الغميم» بفتح الغين المعجمة وكسر الميم - اسم موضع فى بلاد الحجاز، و يقال هو بضمّ الغين على زنة التصغير، ويروى «ونبئت سوداء الغميم» ويروى أيضـًا «ونبئت سوداء القلوب» فيجوز أن اسمها سوداء ثمّ اضافها الى القلوب ، ويجوز أن يكون أراد أنّها تحل من القلوب محلّ السويداء ، ويجوز أن يكون قد أراد أنّها قاسية القلب ولكنّه جمع لانّه أراد القلب وماحوله ، أو أراد انّ لها مع كلّ محبّ قلبًا ، ويروون عجز البيت « فاقبلت من مصر اليها أعودها»

الاعراب: «خبّرت» خبر: فعل ماض مبنّى للمجهول ، وتاء المتكلّم نائب فاعل و هو المفعول الاوّل «سوداء» مفعول ثان ، وسوداء مضاف و «الغميم» مضاف اليه «مريضة» مفعول ثالث لخبر «فاقبلت» فعل وفاعل «من أهلى» الجار والمجرور متعلق متعلّق باقبل، وأهل مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه «بمصر» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة أو حال من اهل المضاف لياء المتكلم «أعودها» اعود: فعل مضارع و فاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا ، وهاء: مفعول به ، والجملة فى محلّ نصب حال من التاء فى «أقبلت» .

الشاهد فيه : قوله «وخبرت سوداء الغميم مريضة» حيث اعمل «خبر» فى ثلاثة مفاعيل ، أحدها تاء المتكلّم الواقعة نائب فاعل ، والثانى قوله «سوداء الغميم» و الثالث قوله «مريضة»

تَوَلَّى قِتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ ... وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمُ

اللغة : «المارقين» الخارجين عن الدّين كما يخرج السهم من الرمية «مبعد» أراد به الاجنبى «وحميم» الصّديق الذى يهتم لامر صديقه «أسلماه» خذلاه، ولم يعيناه.

الاعراب : «تولّى» فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى مصعب «قتال» مفعول به ، وهو مضاف و «المارقين» مضاف اليه «بنفسه» جار ومجرور متعلّق بتولى ، أو الباء زائدة ، ونفس: تاكيد للضمير المستتر فى تولّى، ونفس مضاف

الفـــاعل

وضمير الغائب مضاف اليه «وقد» الواو للحال، قد: حرف تحقيق «أسلماه» اسلم فعل ماض، والالف حرف دال على التنبيه، والهاء مفعول به «مبعد» فاعل «وحميم» معطوف عليه، وجملة الفعل والفاعل فى محلّ نصب حال.

الشاهد فيه: وقوله «قد اسلماه مبعد وحميم» حيث وصل بالفعل الف التثنية مع انّ الفاعل اسم ظاهر وكان القياس على لغة جمهور العرب أن يقول «وقد اسلمه مبعد وحميم».

نَتَجَ الرَّبِيعُ مَحَاسِنًا   أَلْقَحْنَهَا غُرُّ السَّحَائِبْ

اللغة: «نتج» هو هنا فعل متعد مبنى للمعلوم، وتقول: نتجت الناقة - بالبناء للمجهول - اذا ولدت، ونتجها أصحابها، اذا استولدوها، قال الراجز:

أَكُلَّ عَامٍ نَعَمٌ تَحْوُونَهُ   يُلْقِحُهُ قَوْمٌ وَتَنْتِجُونَهُ

«الربيع» المراد به ههنا المطر الذى ينزل فى الزمان المسمّى الربيع «محاسنًا» المحاسن جمع لاواحد له من لفظه، ومثله ملامح «القحنها» الأصل فى هذه المادة قولهم: القح الفحل الناقة إلقاحًا، اذا احبلها، ثمّ استعير للنّساء فقالوا: لقحت المراة، وقد استعاره الشاعر للشجر «غرّ السحائب» الغر: جمع غراء، والسّحائب: جمع سحابة، وأصل الغراء البيضاء، ولا يريد هنا اللون، لانّ السحابة البيضاء لاماء فيها، وانّما أراد بياض آثارها كما يقال: بياض العطايا، وبياض الصنائع.

الاعراب: «نتج» فعل ماض مبنىّ على الفتح لامحل له من الاعراب «الربيع» فاعل مرفوع بالضّمّة الظّاهرة «محاسنًا» مفعول به «القحنها» القح: فعل ماض، والنون علامة على جمع النسوة، وضمير الغائبة المؤنّثة مفعول به «غرّ» فاعل القح، مرفوع بالضّمّة الظّاهرة «السّحائب» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وسكنه لأجل الوقف واضافة الغرّ الى السّحائب من اضافة الصفة الى الموصوف.

الشاهد فيه: قوله «القحنها غرّ السحائب» حيث الحق نون النسوة بالفعل الذى هو القح مع كونه مسندًا الى الاسم الظاهر بعده، وهو قوله «غرّ السّحائب».

ان امرأ غرّه منكنّ واحدة   بعدى وبعدك فى الدنيا لمغرور

الفـــاعـــل

الإعراب: ان: حرف توكيد ونصب وأمراً اسمها منصوب بالفتحة وغره فعل ومفعول ومنكنّ جار ومجرور متعلّق بمحذوف حال من واحدة وواحدة فاعل غرّ وبعدى متعلّق بمغرور وبعدك معطوف عليه وفى الدّنيا متعلّق بمغرور ومغرور خبر ان، والشاهد فى غره ولم يقل غرته وذلك جائز للفصل بين الفعل وفاعله بالمجرور والمفعول.

مَا بَرِئَتْ مِنْ رِيبَةٍ وَذَمِّ   فِى حَرْبِنَا إلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ

اللغة: «برئت» تقول: برئ فلان من فلان، وبرئ من العيب -من باب سلم براءة، وتقول: برأ من المرض -من باب قطع- براءًا -بفتح الباء والراء جميعا- فى لغة أهل الحجاز -وبرءا- بضمّ الباء وسكون الراء -فى لغة غيرهم «ريبة» هى التهمة، و الشك، وتقول: رابنى فلان يريبنى -من باب باع يبيع- اذا رأيت منه ما يريبك وتكره ويبعث الى نفسك الشك.

الإعراب: «ما» حرف نفى «برئت» برئ: فعل ماض مبنى على الفتح لامحل له من الاعراب، والتاء علامة التانيث «من ريبة» جار ومجرور متعلّق ببرئ «وذمّ» الواو حرف عطف، ذمّ: معطوف على ريبة «فى حربنا» الجار والمجرور متعلّق ببرئ ايضًا و حرب مضاف والضمير مضاف اليه «الّا» اداة استثناء ملغاة لاعمل لها «بنات» فاعل برئ مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف و«العمّ» مضاف اليه.

الشاهد فيه: قوله «ما برئت الّا بنات العمّ» حيث وصل تاء التّأنيث بالفعل الّذى هو برئ لكون فاعله مؤنّثًا حقيقى التّأنيث -وهو قوله «بنات العم»- ولم يعبأ بالفصل بين الفعل وفاعله بإلّا.

فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا   وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إبْقَالَهَا

اللغة: «المزنة» السّحابة المثقلة بالماء «الودق» المطر، وفى القرآن الكريم «فترى الودق يخرج من خلاله» «أبقل» انبتت البقل، وهو النبات.

المعنى: يصف أرضًا قد عمّها الخصب والنماء، والتف فيها الزرع بعد سحابة افرغت عزاليها، وصبت مياهها، فيقول: لم تر سحابة أمطرت مثل ما أمطرت هـذه

السحابة ، ولا ارضًا انبتت مثل الذى انبتته هذه الارض .

الاعراب : «فلا» نافية تعمل عمل ليس «مزنة» اسمها ، وجملة (ودقت) وفاعله المستترفيه فى محل نصب خبر لا «ودقها» ودق : منصوب على المفعولية المطلقة وهو مضاف وها : مضاف اليه «ولا» الواو عاطفة لجملة على جملة ولا : نافية للجنس تعمل عمل ان «ارض» اسمها ، وجملة «أبقل» وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبرها «ابقالها» ابقال : مفعول مطلق ، وهو مضاف وضمير الغائبة فى محل جر مضاف اليه .

الشاهد فيه : قوله : «ولا ارض ابقل» حيث حذف تاء التأنيث من الفعل المسند الى ضمير المؤنّث ، وهذا الفعل هو «أبقل» وهو مسند الى ضمير مستتر يعود الى السحابة وهى مؤنّثة .

تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلى بِتَكْلِيمِ ساعَةٍ فَمَا زادَ إلّا ضِعْفَ مابى كَلامُها

الاعراب : «تزوّدت» فعل وفاعل «من ليلى ، بتكليم» متعلّقان بتزوّد ، وتكليم مضاف و«ساعة» مضاف اليه «فما» نافية «زاد» فعل ماض «الّا» اداة استثناء ملغاة «ضعف» مفعول به ، وهو مضاف و«ما» اسم موصول مضاف اليه «بى» جار ومجرور متعلّق بمحذوف صلة الموصول «كلامها» كلام : فاعل زاد ، وهو مضاف ، وضمير الغائبة العائد الى ليلى مضاف اليه .

الشاهد فيه : قوله «فما زاد الّا ضعف ما بى كلامها» حيث قدّم المفعول به وهو «ضعف» على الفاعل ، وهو «كلامها» مع كون المفعول منحصرًا «بالّا» وهذا جائز عند الكسائى ، و اكثر البصريّين يتأوّلون ذلك البيت ونحوه بان فى «زاد» ضميرًا مستترًا يعود على تكليم ساعة ، وهو فاعله ، وقوله «كلامها» فاعل لفعل محذوف ، والتقدير : فما زاد هو الّا ضعف ما بى زاده كلامها ، وهو تأويل مستبعد لا مقتضى له

ما عابَ إلّا لَئيمٌ فِعْلَ ذِي كَرَمٍ وَلا جَفا قَطُّ إلّا جُبَّأٌ بَطَلا

اللغة : «عاب» بالعين المهملة ـ من العيب ، وهو ان تذكر المتكلّم فيه بالذم و الثلب «لئيم» المراد به البخيل بدلالة مقابلته بذى الكرم «جفا» من الجفاء ، وهو فعل ما يسوء «جبأ» بضمّ الجيم وفتح الموحدة مشدّدة ، بزنة سكر ـ هو الجبان «بطلا» البطل

الفاعل

بفتح الباء والطاء جميعًا ـ هو الشجاع

الاعراب : ما : حرف نفى مبنى على السكون لامحلّ له من الاعراب «عاب» فعل ماض مبنىّ على الفتح لا محل له من الاعراب «الاّ» اداة حصر «لئيم» فاعل عاب مرفوع بالضمّة الظاهرة «فعل» مفعول به لعاب منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف و«ذى» مضاف اليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لانّه من الأسماء الستة وهو مضاف و«كرم» مضاف اليه «ولا» الواو حرف عطف ، لا: زائدة لتاكيد النفى «جفا» فعل ماض مبنى على فتحة مقدّرة على الالف للتّعذر «قط» ظرف زمان مبنى على الضم فى محلّ نصب بجفا «الاّ» اداة حصر حرف مبنى على السكون لامحلّ له من الاعراب «جبأ» فاعل جفا مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة «بطلًا» مفعول به لجفا ، منصوب بالفتحة الظاهرة

الشاهد فيه : فى هذا البيت شاهدان للمسألة التى ذكره المؤلّف من أجلها : أحدهما فى قوله «ماعاب الّا لئيم فعل» وثانيهما فى قوله «ولاجفا الاّ جبأ بطلًا» حيث قدّم فى كلّ واحد من الموضعين الفاعل المحصور بالاّ ـ وهو قوله «لئيم» فى العبارة الاولى ، وقوله «جبأ» فى العبارة الثانية ـ على المفعول به المحصور فيه ـ وهو قوله «فعل ذى كرم» فى العبارة الاولى ، وقوله «بطلًا» فى العبارة الثانية .

لمّا عصى أصحابُهُ مُصْعَبًا   أدّى اِلَيْهِ الْكَيْلَ صاعًا بِصاعٍ

يصف به الشاعر قتل مصعب بن الزبير وكان حاكمًا فى العراق من قبل اخيه عبدالله فركب اليه عبد الملك بن مروان من الشام فتفرّقوا عنه أصحابه وخذلوه فطعن به عبدالملك وقتله ، قوله «عصى» بالمهملتين ماض من العصيان وهو خلاف الطاعة و«مصعب» بالمهملتين والموحدة كمقعد هو ابن الزبير و«أدّى» بالدّال المهملة المشدّدة ماض من التأدية وهى هنا بمعنى المكافات والمستتر فيه يرجع الى عبدالملك قاتل مصعب وفى اليه يرجع اليه و«الكيل» بالياء كفلس مايكال به الطعام قوله «صاعًا بصاع» حال من الكيل وهو بالمهملتين الكيل اى كافاه بماصنع راسًا براس كما يعطى الصّاع من البرّ ونحوه لابدل الصّاع.

المعنى : يعنى چونكه مخالفت وترك يارى كردن كردند اصحاب مصعب مصعب را تلافى كرد وعطا كرد عبدالملك بسوى آن مصعب مكافات را درحالتى كه سرى بسرى بود وچون

پيمانه كندم پيمانه بدل از پيمانه بود .

الشاهد فيه : شاهد در ذكر كردن ضمير در اصحا به است قبل از مرجع او كه مصعب است لفظا و رتبة بجهت ضرورت .

حُوكَتْ عَلى نِيرَيْنِ إذْ تُحَاكُ   تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ وَلاَ تُشَاكُ

اللغة : «حوكت» نسجت ، وتقول : حاك الثوب يحوكه حوكا وحياكة «نيرين» تثنية نير - بكسر النون بعدها ياء مثناة - وهو علم الثوب او لحمته فاذا نسج الثوب على نيرين فذلك اصفق له وابقى ، واذا أرادوا أن يصفوا ثوبًا بالشدّة والاحكام قالوا ، هذا ثوب ذو نيرين وقد قالوا من ذلك ايضًا : هذا رجل ذو نيرين ، وهذا راى ذو نيرين ، وهذه حرب ذات نيرين ، يريدون انّها شديدة ، وقالوا : هذا ثوب منير - على زنة معظم - اذا كان منسوجًا على نيرين ، وقد روى فى موضع هذه العبارة «حوكت على نولين» والنولين : مثنّى نول - بفتح النون وسكون الواو - وهو اسم للخشبة التى يلف عليها الحائك الشقة حين يريد نسجها «تختبط الشوك» تضربه بعنف «ولا تشاك» لايدخل فيها الشوك ولايضرها .

المعنى : وصف ملحفة ، او حلة ، بانّها محكمة النسج تامة الصفاقة ، وانّها اذا اصطدمت بالشوك لم يؤذها ولم يعلق بها .

الاعراب : «حوكت» حوك : فعل ماض مبنى للمجهول ، والتّاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هى «على نيرين» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر فى حوكت «اذ» ظرف للزمان الماضى ، مبنىّ على السكون فى محل نصب يتعلق بحوك ، وجملة «تحاك» مع نائب الفاعل المستتر فيه فى محلّ جر باضافة «اذ» اليها «تختبط» فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هى «الشوك» مفعول به «ولا» نافية «تشاك» فعل مضارع مبنىّ للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هى .

الشاهد فيه : قوله «حوكت» وهذه اللفظة تروى بوجهين : أوّلهما «حيكت» حيث انّه فعل ثلاثى معتل العين فلما بناه للمجهول اخلص كسر فائه ، فيكون شاهدًا على اخلاص كسر الفاء فى مثل هذا الفعل ، وثانيهما «حوكت» بالواو ساكنة ، وعلى هذا يكون

النائب عن الفاعل

شاهدًا على اخلاص ضمّ الفاء

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ ... لَيْتَ شَبابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ
يا قَوْمِ قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ ... وَبَعْضُ حيقالِ الرِّجالِ الْمَوْتُ
مالِي إذا أَجْذِبُها صَأَيْتُ ... أَكِبَرٌ قَدْ عالَنِي أَمْ بَيْتُ
لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ ... لَيْتَ شَبابًا ... .

يصف جذبه للدلو .

اللغة : «حوقلت» ضعفت وأصابني الكبر «دنوت» قربت «حيقال» هو مصدر حوقل «اجذبها» أراد انزل الدلو من البئر «صأيت» صحت ، مأخوذ من قولهم : صاى الفرخ ، اذا صاح صياحًا ضعيفًا ، وأراد بذلك انينه من ثقل الدلو عليه «قد عالني» غلبني ، و قهرني واعجزني ، وفي رواية ابي علي القالي * اكبر غيرني ... * ام بيت * يريد أم زوجه ، و ذلك لانّ الغرب عندهم اقوى واشد «ينفع شيئًا ليت» قد قصد لفظ هذه الأداة فصيّرها اسمًا و اعربها وجعلها فاعلاً .

الاعراب : «ليت» حرف تمنّ ونصب «وهل» حرف استفهام معناه النفي «ينفع» فعل مضارع «شيئًا» مفعول به «ليت» قصد لفظه : فاعل ينفع ، والجملة لا محل لها معترضة «ليت» حرف تمن مؤكد للأول «شبابًا» اسمه «بوع» فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود على شباب ، والجملة في محل رفع خبر ليت «فاشتريت» فعل وفاعل .

الشاهد فيه : قوله «بوع» فانّه فعل ثلاثي معتل العين ، فلما بناه للمجهول اخلص ضم فائه ، واخلاص ضمّ الفاء لغة جماعة من العرب .

لَمْ يُعْنَ بِالْعَلْياءِ إِلَّا سَيِّدًا ... وَلا شَفَى ذا الْغَيِّ إِلَّا ذُو هُدى

وقبله قوله :

وَقَدْ كَفى مِنْ بَدْئِهِ ما قَدْ بَدا ... وَإِنْ ثَنى فِي الْعَوْدِ كانَ أَحْمَدا

اللغة : «بدئه» مبدأ أمره وأول شأنه «بدا» ظهر «ثنى» عاد ، تقول : ثنى يثني بوزان رمى يرمي ، وأصل معناه جمع طرفي الحبل فصيّر ما كان واحدًا اثنين «كان أحمدا» مأخوذ

النائب عن الفاعل

من قولهم : عود أحد ، يريدان انه محمود «يعن» فعل مضارع ماضيه عنى ، وهو من الافعال الملازمة للبناء للمفعول ، ومعناه على هذا اولع ، تقول عنى فلان بحاجتى ، وهو معنى بها ، اذا كان قد أولع بقضائها «العلياء» هى خصال المجد التى تورث صاحبها سموًّا ورفعة قدر «شفى» أبرأ ، والمراد به هنا هدى ، مجازًا «الغى» الجرى مع هوى النفس والتمادى فى الأخذ بما يوبقها «هدى» بضم الهاء هو الرّشاد واصابة الجادة .

المعنى : لم يشتغل بمعالى الامور ولم يولع بخصال المجد الّا أصحاب السّيادة والطموح ولم يشف ذوى النفوس المريضة والأهواء المتأصّلة من دائهم الذى اصيبت به نفوسهم الّا ذو والهداية والرشد .

الاعراب : «لم» حرف نفى وجزم وقلب «يعن» فعل مضارع مبنّى للمجهول مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف الالف والفتحة قبلها دليل عليها «بالعلياء» جار ومجرور نائب عن الفاعل «الّا» اداه استثناء ملغاة «سيّدا» مفعول به «ولا» الواو عاطفة ، ولا : نافية «شفى» فعل ماض «ذا» مفعول به مقدّم ، وهو مضاف ، و «الغى» ، مضاف اليه «الّا» أداة استثناء ملغاة «ذو» فاعل ، وهو مضاف ، و «هدى» مضاف اليه .

الشاهد فيه : قوله «لم يعن بالعلياء الّا سيّدا» حيث ناب الجار والمجرور وهو قوله «بالعلياء» عن الفاعل ، مع وجود المفعول به فى الكلام — وهو قوله «سيّدا» —

تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا   كَلَامُكُمُ عَلَيَّ إِذاً حَرَامُ

اللغة : «تعوجوا» يقال : عاج فلان بالمكان يعوج عوجًا ومعاجًا — كقال يقول قولًا ومقالًا — إذا اقام به ، ويقال : عاج السائر بمكان كذا ، اذا عطف عليه ، او وقف به اوعرج عليه وتحول اليه ، ورواية الديوان ✻ اتمضون الرّسوم ولا تحيا ✻ .

الاعراب : «تمرّون» فعل وفاعل «الدّيار» منصوب على نزع الخافض ، واصله : تمرّون بالدّيار «ولم تعوجوا» الواو للحال ، ولم : نافية جازمة ، تعوجوا : فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة فى محل نصب حال «كلامكم» كلام : مبتدأ ، وكلام مضاف وضمير المخاطبين مضاف اليه «على» جار ، و مجرور متعلّق بحرام «حرام» خبر المبتدأ .

تعدّی الفعل ولزومه

الشاهد فیه: قوله «تمرّون الدّيار» حيث حذف الجار، واوصل الفعل اللازم الى الاسم الذى كان مجرورًا، فنصبه، وأصل الكلام «تمرّون بالدّيار» ويسمّى ذلك: =

إِذَا قِيلَ: أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ ‏ ‏ ‏ ‏ أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بِالْأَكُفِّ الْأَصَابِعُ

اللغة: «كليب» هو كليب بن يربوع، ابو قبيلة جرير، والباء فى قوله «بالاكف» بمعنى مع، اى: مع الاكف، وقوله «الاصابع» هو فاعل «اشارت».

= الاعراب: «اذا» ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون فى محل نصب باشارت «قيل» فعل ماض مبنى للمجهول، مبنى على الفتح لامحل له «اىّ» مبتدأ، وهو مضاف و «النّاس» مضاف اليه «شرّ» خبر المبتدأ، مرفوع بالضّمة الظّاهرة، وهو مضاف و «قبيلة» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة، ويجوز تنوين «شرّ» مع رفعه على انّه خبر، وعليه يكون قولة «قبيلة» منصوبًا على التميز، وجملة المبتدأ وخبره فى محل رفع نائب فاعل قيل، وجملة قيل ونائب فاعله فى محل جر باضافة اذا اليها «اشارت» اشار: فعل ماض مبنىّ على الفتح لامحل له من الاعراب، والتاء علامة على تأنيث الفاعل «كليب» مجرور بحرف جر محذوف، والتقدير: أشارت الى كليب، والجار والمجرور متعلّق باشارت «بالاكف» جار ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الاصابع، وقد عرفت انّ الباء معناها هنا المصاحبه «الأصابع» فاعل اشارت، مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة، والتقدير: اشارت الاصابع حال كونها مصاحبة للاكف الى كليب.

الشاهد فيه: قوله «كليب» بالجر، حيث حذف حرف الجر - وهو «الى» المقدر - وابقى عمله، وأصل الكلام، أشارت الاصابع مع الاكف الى كليب.

وَمَا زُرْتُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً ‏ ‏ ‏ ‏ إِلَيَّ، وَلَا دَيْنٍ بِهَا أَنَا طَالِبُهُ

اللّغة: كلمة «ما» نافية و «زرت» متكّلم من الزيارة بمعنى الاتيان «وليلى» كسكرى اسم امرأة و «الحبيبة» كسفينة من الحب بمعنى الودّ و «الدين» بفتح الدّال المهملة وسكون الياء والنون، القرض، والضمير فى بها لليلى و «الطالب» فاعل من الطلب.

المعنى: يعنى ونيامدم ليلى را بجهت اينكه بوده باشد دوست داشته شده بسوى من ونه بجهت قرضى كه بر ذمّهٔ اوست كه من طلب كننده ام آن قرض را بلكه بجهت ضرورت

باب التنازع

كه وارد شده است وروى داده است برمن آمده امر نزد او .

الشاهد فيه : شاهد در عطف نمودن «ولادين» است بواو عاطفه بجر برمحل آن ، تكون كه مجروراست نظر بحذف حرف جرّ ازاو چونكه تقدير لان تكون حبيبة بوده است .

بِعُكَاظَ يُعْشِي النَّاظِرِينَ إِذَا هُمُ لَمَحُوا — شُعَاعُهُ

اللغة : «عكاظ» بزنة غراب — موضع كانت فيه سوق مشهورة ، يجتمع فيها العرب للتجارة والمفاخرة «يعشى» مضارع من الاعشاء ، واصله العشاء ، وهو ضعف البصر ليلاً «لمحوا» ماض من اللمح ، وهو سرعة ابصار الشيء «شعاعه» بضمّ الشين — ما تراه من الضوء مقبلاً عليك كانّه الحبال ، والضمير الذى اضيف الشعاع اليه يجوز ان يكون عائدًا على عكاظ ؛ لانّه موضع الشعاع ، ويجوز ان يكون عائدًا على القناع الذى ذكرته فى البيت السابق على هذا البيت .

المعنى : تريد ان اشعة سلاح قومها ممّا تضعف أبصار الناظر اليها ، تكنى بذلك عن كثرة السّلاح وقوّة بريقه ولمعانه .

الاعراب : «بعكاظ» جار ومجرور متعلّق بقولها «جمعوا» فى البيت السابق «يعشى» فعل مضارع «الناظرين» مفعول به ليعشى «اذا» ظرف تضمّن معنى الشرط «هم» تاكيد لضمير متّصل بفعل محذوف ، والتقدير : اذا لمحوهم «لمحوا» فعل ماض وفاعله ، والجملة لا محل لها من الاعراب مفسّرة «شعاعه» شعاع : فاعل يعشى مرفوع بالضمّة الظاهرة ، وشعاع مضاف وضمير الغائب مضاف اليه .

الشاهد فيه : قوله «يعشى ... لمحوا شعاعه» حيث تنازع كل من الفعلين «شعاعه» فالفعل الاوّل — وهو «يعشى» — يطلبه فاعلاً له ، والفعل الثانى — وهو «لمحوا» يطلبه مفعولاً ، وقد أعمل فيه الاوّل ، بدليل انّه مرفوع ، وأعمل الثانى فى ضميره ، ثمّ حذف ذلك الضمير ضرورة ، واصل الكلام قبل تقديم العاملين «يعشى الناظرين شعاعه اذا لمحوه» ثمّ صار بعد تقديمهما «يعشى الناظرين اذا لمحوه شعاعه» ثمّ حذف الهاء من «لمحوه» فصار كما ترى .

باب التنازع

إِذَا كُنْتَ تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ صَاحِبٌ جِهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْعَهْدِ

اللغة: «جهارًا» بزنة كتاب - اى عيانًا ومشاهدة ، وتقول: رأيته جهرًا وجهارًا و كلّمت فلانًا جهرًا وجهارًا ، وجهر فلان بالقول جهرًا ، كلّ ذلك فى معنى العلن ، وقال الله تعالى: (واسرّوا قولكم او اجهروا به) وقال الاخفش فى قوله تعالى: (حتّى نرى الله جهرة اى عيانًا يكشف عنّا ما بيننا وبينه «الغيب» أصله ما استتر عنك ولم تره ، ويريد به ههنا ما لم يكن الصاحب حاضرًا «احفظ للعهد» يروى فى مكانه «احفظ للود» والود - بضمّ الواو فى المشهور ، وقد تكسر الواو ، او تفتح - المحبة «الغ» يريد لا تجعل لكلام الوشاة سبيلًا الى قلبك «الوشاة» جمع واش ، وهو الذى ينقل اليك الكلام عن خلانك واحبّائك بقصد افساد ما بينكم من أواصر المحبّة «يحاول» هو مضارع من المحاولة ، وأصلها ارادة الشئ بحيله

المعنى: اذا كانت بينك وبين احد صداقة ، وكان كلّ واحد منكما يعمل فى العلن على ارضاء صاحبه ؛ فتمسّك بأواصر هذه المحبّة فى حال غيبة صديقك عنك ، ولا تقبل فى شانه اقوال الوشاة ؛ فانّهم انّما يريدون افساد هذه الصّداقة وتعكير صفوها .

الاعراب: «اذا» ظرف زمان تضمّن معنى الشرط ، مبنىّ على السكون فى محل نصب «كنت» كان: فعل ماض ناقص ، والتاء ضمير المخاطب اسمه ، وجملة «ترضيه» من الفعل مع فاعله المستتر ومفعوله فى محل نصب خبر كان ، والجملة من كان ومعموليها فى محل جرّ باضافة اذا اليها ، وهى جملة الشرط «ويرضيك» فعل ومفعول به «صاحب» - فاعل يرضيك ، وجملة يرضيك وفاعله ومفعوله فى محل نصب معطوفة على جملة ترضيه التى قبلها «جهارًا» منصوب على الظرفية تنازعه كلّ من الفعلين السابقين «فكن» الفاء لربط الجواب بالشرط ، كن: فعل امر ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت «فى الغيب» جار ومجرور متعلّق بمحذوف حال «أحفظ» خبر كن «للعهد» جار و مجرور متعلّق بأحفظ .

الشّاهد فيه: قوله «ترضيه ويرضيك صاحب» فقد تقدّم فى هذه العبارة عاملان وهما «ترضى» و «يرضى» - وتأخّر عنهما معمول واحد - وهو قوله «صاحب» وقد تنازع كلّ من «ترضى» و «يرضى» ذلك الاسم الذى بعدهما وهو «صاحب» والأوّل يطلبه مفعولًا به

المفعول المطلق

والثانى يطلبه فاعلاً ، وقد اعمل الشاعر فيه الثانى واعمل الأوّل فى ضميره الذى هو الهاء .

عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ ... فَنَدْلاً زُرَيْقُ الْمَالَ نَدْلَ الثَّعَالِبِ

اللغة : «الدهنا» يقصر ويمد ـ موضع معروف لبنى تميم «عيابهم» العياب : جمع عيبة ، وهى وعاء الثياب «دارين» قرية بالبحرين مشهورة بالمسك ، وفيها سوق «بجر» بضم فسكون ـ جمع بجراء ، وهى الممتلئة ، والحقائب : جمع حقيبة ، وهى ـ هنا ـ العيبة ايضًا «ألهى النّاس» شغلهم واورثهم الغفلة «جلّ امورهم» بضم الجيم وتشديد اللّام معظمها واكثرها «ندلا» خطفًا فى خفة وسرعة

المعنى : هؤلاء اللّصوص يمرّون بالدهناء فى حين ذهابهم الى دارين ؛ وقد صفرت عيابهم من المتاع فلا شئ فيها ، ولكنّهم عندما يعودون من دارين يكونون قد ملأ وا هذه العياب حتى انتفخت وعظمت ، وذلك ناشئ من انّهم يختلسون غفلة الناس بمهامهم وبمعظم امورهم فيسطون على ما غفلوا عنه من المتاع وينادى بعضهم بعضًا : اخطف خطفًا سريعًا ، وكن خفيف اليد سريع الروغان .

الاعراب : «يمرّون» فعل وفاعل «بالدّهنا» جار ومجرور متعلّق بيمرّ «خفافًا» حال من الفاعل «عيابهم» عياب فاعل لخفاف ، وغياب مضاف وضمير الغائبين مضاف اليه «ويرجعن» فعل وفاعل ، والتعبير بنون الاناث لتأويلهم بالجماعات ، او لقصد تحقيرهم «من دارين» جار ومجرور متعلّق بيرجع «بجر» حال من الفاعل ، وبجر مضاف و «الحقائب» مضاف اليه «على» حرف جر «حين» ظرف زمان مبنى على الفتح فى محل جر ، او مجرور بالكسرة الظاهرة «ألهى» فعل ماض «الناس» مفعول به لالهى تقدّم على فاعله «جل» فاعل الهى ، وجل مضاف ، وامور من «امورهم» مضاف اليه ، وامور مضاف وضمير الغائبين مضاف اليه «فندلا» مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف «زريق» منادى بحرف نداء محذوف «المال» مفعول به لقوله ندلا السابق «ندل» مفعول مطلق ، مبيّن للنوع ، وندل مضاف و «الثعالب» مضاف اليه .

الشاهد فيه : قوله «فندلا» حيث ناب مناب فعله ، وهو مصدر وعامله محذوف وجوبًا ، على .

المفعول له

لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ ... فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى الذَّهَابِ

اللغة: «لدوا» فعل امر مسند لواو الجماعة من الولادة، تقول: ولد يلد لد، مثل وعد يعد عد، و وصف يصف صف، ومن شواهد استعمال الماضي من هذا الفعل قول الشاعر وهو من شواهد النحاة فى باب النائب عن الفاعل:

وَلَوْ وَلَدَتْ قُفَيْرَةُ جَرْوَ كَلْبٍ ... لَسُبَّ بِذَلِكَ الْجَرْوِ الْكِلَابَا

ومن شواهد استعمال المضارع منه قول الله تعالى فى سورة الصمد (لم يلد) وقول الشاعر

إِذَا مَا انْتَسَبْنَا لَمْ تَلِدْنِي لَئِيمَةٌ ... وَلَمْ تَجِدِي مِنْ أَنْ تُقِرِّي بِهِ بُدًّا

ومن شواهد استعمال فعل الأمر ما فى بيت الشاهد «لدوا للموت» والموت: هو انتهاء الحياة بخمود حرارة البدن وبطلان حركته «وابنوا للخراب» الخراب - بفتح الخاء المعجمة - هو ضدّ العمران، وتقول: خربت الدار تخرب - بوزن فرح يفرح - اذا اهلت بسكانها

الاعراب: «لدوا» فعل امر مبنىّ على سكون مقدّر على آخره منع من ظهوره ارادة التخلص من التقاء السّاكنين، وحرّك بالضم لمناسبة واو الجماعة، وواو الجماعة فاعله مبنى على السكون فى محل رفع «للموت» اللام حرف جرّ مبنى على الكسر لا محل له من الاعراب، والموت: مجرور باللام، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلّق بقوله «لدوا» «وابنوا» الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب، ابن فعل امر مبنىّ على السّكون المقدّر كما فى السابق، وواو الجماعة فاعله مبنىّ على السكون فى محل رفع والجملة من فعل الامر وفاعله معطوفة بالواو على جملة لدوا «للخراب» اللام حرف جرّ مبنىّ على الكسر لا محل له من الاعراب، الخراب: مجرور باللّام، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلّق بقوله ابنوا «فكلكم» الفاء حرف دال على التعليل مبنىّ على الفتح لا محل له من الاعراب، كلّ: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف وضمير المخاطبين مضاف اليه «يصير» فعل مضارع ناقص مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود الى كلّ «الى» حرف جرّ مبنىّ على السكون لا محل له من الاعراب «الذّهاب» مجرور بالى وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر يصير، وجملة يصير واسمه

المفعول له

وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الذي هو كلّ، وجملة المبتدأ وخبره لا محلّ لها من الاعراب تعليليّة .

الشاهد فيه : قوله «للموت» وقوله «للخراب» فانّ اللام فيهما ليست دالة على التعليل، اذ لا يعقل انّ أحداً يفهم انّ علة البناء والسبب الحامل عليه هو الخراب، وان علّة الولادة هي الموت، وانما ذلك امران يصير المآل إليهما من غير أن يكون أحدهما باعثاً وحافزاً .

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ‌‌ لدى الستر الّا لبسة المتفضل

واعراب الشاهد : «فجئت» الفاء بحسب ماقبلها، جئت فعل وفاعل «وقد نضت» الواو للحال قد حرف تحقيق نضت فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل مستتر جوازاً تقديره هي «لنوم» متعلّق بنضت «ثيابها» مفعول به ومضاف اليه «لدى» ظرف بمعنى عند متعلّق بنضت «الستر» مضاف اليه «الّا» اداة استثناء «لبسة» مستثنى منصوب بالفتحة والمتفضّل مضاف اليه .

والشاهد في قوله : «لنوم» حيث فقد المصدر الاتحاد مع العامل في الزمن فجر باللام

وَإنّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ ‌‌ كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ

اللغة : «تعروني» تنزل بي، تقول: عرا فلان فلاناً يعروه، وعرا فلاناً الأمر الفلاني يعروه، اذا نزل به «هزّة» اراد بها الرعدة والانتفاضة التي تعرو الانسان عند البرد او عند حدوث امر لم يكن يتوقّعه «انتفض العصفور» ارتعد وارتعش «القطر» المطر.

الاعراب : «انّي» انّ : حرف توكيد ونصب، وياء المتكلّم اسمه مبنيّ على السكون في محل نصب «لتعروني» اللّام لام الابتداء، وتعرو : فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والنون للوقاية، وياء المتكلّم مفعول به مبنيّ على السكون في محل نصب «هزّة» فاعل تعرو، مرفوع بالضّمة الظاهرة، والجملة من تعرو وفاعله ومفعوله في محلّ رفع خبر انّ «لذكراك» اللام حرف جر، ذكرى : مجرور باللام وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الالف منع من ظهورها التعذّر، وهو مضاف وكاف المخاطبة مضاف اليه مبنيّ على الكسر في محلّ جر، والجار والمجرور متعلّق بتعرو «كما» الكاف حرف جرّ وما : حرف مصدري

المفعول له

«انتفض» فعل ماض «العصفور» فاعل انتفض مرفوع بالضمة الظاهرة، وما مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف يقع صفة لهزّة، اى هزّة كائنة مثل انتفاض العصفور الخ «بلله» بلل: فعل ماض، والهاء مفعول به، وهي عائدة على العصفور «القطر» فاعل بلل، والجملة من بلل وفاعله ومفعوله في محل نصب حال من العصفور او في محلّ رفع صفة للعصفور، لانّه اسم محلّى بأل الجنسيّة

الشاهد فيه: قوله «لذكراك» فانّه علّة لعرو الهزّة، اى طروّها عليه، ولكن فاعل العرو هو الهزّة، وفاعل الذكرى هو المتكلم، فلمّا اختلف الفاعل جرّ الاسم الدّال على العلّة باللام.

لا أَقْعُدُ الجُبْنَ عَنِ الْهَيْجاءِ ... وَلَوْ تَوالَتْ زُمَرُ الأَعْداءِ

اللغة: «أقعد» أراد لا انكل ولا اتوانى عن اقتحام المعارك، وتقول: قعد فلان عن الحرب، اذا تأخّر عنها ولم يباشرها «الجبن» بضم فسكون - هو الهيبة والفزع وضعف القلب والخوف من العاقبة «الهيجاء» الحرب، وهي تقصر وتمد «توالت» تتابعت وتكاثرت وأتى بعضها تلو بعض وتبعه «زمر» جمع زمرة وهي الجماعة «الاعداء» جمع عدوّ.

الاعراب: «لا» نافية «أقعد» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه، وجوبًا تقديره أنا «الجبن» مفعول لاجله «عن الهيجاء» جار ومجرور متعلّق بقوله اقعد «ولو» الواو عاطفة والمعطوف عليه محذوف، والتقدير: لو لم تتوال زمر الاعداء، ولو توالت زمر الاعداء لو: حرف شرط غير جازم «توالت» توالى: فعل ماض، والتاء حرف دال على تانيث الفاعل «زمر» فاعل توالت، وزمر مضاف و«الاعداء» مضاف اليه، مجرور بالكسرة الظاهرة

الشاهد فيه: قوله «الجبن» حيث وقع مفعولًا لاجله، ونصبه مع كونه محلّى بأل.

عَلَفْتُها تِبْنًا وَماءً بارِدًا ... حَتّى شَتَتْ هَمّالَةً عَيْناها

وبعضهم يجعل هذا الشاهد عجزًا لبيت ينشدونه هكذا:

لَمّا حَطَطْتُ الرَّحْلَ عَنْها وارِدًا ... عَلَفْتُها تِبْنًا وَماءً بارِدًا

المفعول معه

ولم اقف له على نسبة الى قائل معين ، ولا عثرت له على سوابق أو لواحق تؤيد احدى الروايتين ، والظاهر انّ التكملة التى تذكر معه مصنوعة ؛ فانّ التكلّف فيها يكاد يتأدّى بذلك .

اللغة : «علفتها» تقول : علفت الدابة اعلفها علفًا - من باب ضرب يضرب ضربًا - اذا اطعمتها وقدمت لها ما تأكله ، وتقول : اعلفتها - بالهمزة - واسم ما تقدمه لها من الطعام علف - بفتح العين واللام جميعًا ، وجمعه علاف ، مثل جبل وجبال وجمل و جمال «تبنًا» بكسر التاء وسكون الباء - قصب الزرع بعد أن يداس «شتت» يروى فى مكانه «بدت» وهما بمعنى واحد «همّالة» صيغة مبالغة من قولهم : هملت العين بالدّمع ، و همل السحاب بالمطر يهمل همولا ، مثل قعد يقعد قعودًا - وهملانًا ايضًا ، وذلك اذا انهمرت وفاضت به وكثر نزوله منها «الرحل» كلّ شىء يعده المسافر لسفره : من وعاء لمتاعه ، ومركب لبعيره ، وجمعه ارحل ورحال ، مثل فلس وافلس وسهم وسهام «واردا» اى موافيًا لما قصدت اليه بسفرى وبالغًا اياه .

الاعراب : «علفتها» فعل ماض ، وتاء المتكلّم فاعله ، والضّمير العائد على راحلته مفعول اوّل «تبنًا» مفعول ثان «وماء» الواو حرف عطف ، ماء : مفعول به لفعل محذوف والتقدير : وسقيتها ماء «باردًا» نعت لماء ، ونعت المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الشاهد فيه : قوله «وماء» فانّ علماء العربيّة مجمعون على انّه لا يجوز ان يكون «ماء» معطوفًا على قوله «تبنًا» عطف مفرد على مفرد مع بقاء قوله «علفتها» على معناه الاصلى الذى وضع له فى لسان العرب ، والسر فى ذلك انّ من شرط عطف المفرد على المفرد ان يكون العامل فى المفرد المعطوف عليه ممّا يصح أن يتسلّط على المفرد المعطوف وههنا لا يجوز لك ان تقول : علفتها ماء باردًا ؛ لانّ العلف خاص بما يطعم .

ومن اجل ذلك كان نصبه على احد ثلاثة اوجه : امّا بالنصب على المعيّة ، وامّا على تقدير فعل يعطف على «علفتها» والتقدير : علفتها تبنًا وسقيتها ماءً ، وامّا على أن تضمّن «علفتها» معنى «انلتها» أو «قدمت لها» ونحو ذلك ليستقيم الكلام .

الاستثناء

وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسُ   إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَإِلَّا الْعِيسُ

اللغة: اليعافير: جمع يعفور، وهو ولد البقرة الوحشية، والعيس: جمع أعيس أو عيساء، وهي الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة.

الاعراب: «وبلدة» الواو واو رب، بلدة: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد «ليس» فعل ماض ناقص «بها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على اسمه «انيس» اسم ليس تأخر عن خبره مرفوع بالضمة الظاهرة «الا» اداة استثناء حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب «اليعافير» بدل من انيس، وبدل المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وستعرف وجهه في بيان الاستشهاد بالبيت «والا» الواو حرف عطف، مبني على الفتح لا محل له من الاعراب الا: حرف زائد للتاكيد مبني على السكون لا محل له من الاعراب «العيس» معطوف بالواو على اليعافير، والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله: «الا اليعافير» فان ظاهره انه استثناء منقطع تقدم فيه المستثنى منه فكان ينبغي انتصابه على المشهور من لغات العرب، الا انه ورد مرفوعا

فَإِنَّهُمُ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً   إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّبِيُّونَ شَافِعُ

أولها قوله:

أَلَا يَا لَقَوْمِي هَلْ لِمَا حُمَّ دَافِعُ؟   وَهَلْ مَا مَضَى مِنْ صَالِحِ الْعَيْشِ رَاجِعُ؟

اللغة: «حم» تقول: حم الامر - بالبناء للمجهول - ومعناه قدر، وتقول: قد حمه الله، واحمه، تريد قدره وهيأ اسبابه «يرجون» يترقبون ويأملون، والمراد بالشفاعة شفاعته صلى الله عليه وآله، وهي المقام المحمود الذي ذكره الله تعالى في قوله: (عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا)

الاعراب: «فانهم» ان: حرف توكيد ونصب، هم: اسمه «يرجون» فعل وفاعل، والجملة في محل رفع خبر ان «منه» جار ومجرور متعلق بيرجون «شفاعة» مفعول به ليرجون «اذا» ظرفية «لم» نافية جازمه «يكن» فعل مضارع تام مجزوم بلم «الا» اداة استثناء «النبيون» مستثنى، وستعرف ما فيه «شافع» فاعل يكن، وهو المستثنى منه.

الاستثناء

الشاهد فيه: قوله «الّا النّبيّون» حيث رفع المستثنى مع تقدّمه على المستثنى منه و الكلام منفى، والرفع فى مثل ذلك غير المختار، وانّما المختار نصبه، هذا هو الظاهر.

وقد خرجه بعض النحاة على غير ظاهره؛ ليطابق المختار عندهم، فذهبوا الى انّ قوله «النبيّون» معمول لما قبل الّا، اى انّه فاعل يكن، فيكون الكلام استثناء مفرغًا: اى لم يذكر فيه المستثنى منه، وقوله «شافع» بدل كلّ ممّا قبله، ويكون الامر على عكس الأصل، فالذى كان بدلًا صار مبدلًا منه، والّذى كان مبدلًا منه قد صار بدلًا، وتغيّر نوع البدل فصار بدل كلّ بعد ان كان بدل بعض.

فَمَا لِىَ اِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ   وَمَا لِىَ اِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ

اوّلها قوله:

طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا اِلَى الْبِيضِ أَطْرَبُ   وَلَا لَعِبًا مِنِّى وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ؟

اللغة: «طربت» الطرب: استخفاف القلب من حزن اوفرح اولهو «البيض» جمع بيضاء وهى المرأة النقيّة «وذو الشيب يلعب» جعله بعض النحاة - ومنهم ابن هشام فى المغنى على تقدير همزة الاستفهام، وكانّه قد قال: اوذو الشيب يلعب؟ ودليل صحّته أنّه يروى فى مكانه «أذو الشيب يلعب» «شيعة» اشياع وانصار «مذهب الحق» يروى فى مكانه «مشعب الحق» والمراد: انّه لا قصد له الّا طريق الحق.

الاعراب: «وما» نافية «لى» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم «الّا» اداة استثناء «آل» مستثنى، وآل مضاف، و«أحمد» مضاف اليه «شيعة» مبتدأ مؤخّر، و هو المستثنى منه، «وما لى الّا مذهب الحق مذهب» مثل الشطر الاوّل فى الاعراب تمامًا.

الشاهد فيه: قوله «الّا آل احمد» وقوله «الّا مذهب الحق» حيث نصب المستثنى بالّا فى الموضعين؛ لأنّه متقدّم على المستثنى منه، والكلام منفى، وهذا هو المختار.

مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ اِلَّا عَمَلُهْ   اِلَّا رَسِيمُهُ وَ اِلَّا رَمَلُهْ

اللغة: «شيخك» المشهور الجارى على الالسنة فى هذه الكلمة بالياء المثناة من تحت وبعدها خاء معجمة، وقد قيل: لعلّه «شنجك» بشين فنون فجيم، والشنج، أصله بفتحتين الجمل، وسكن ثانيه فى البيت لضرورة اقامة الوزن، وهذا حسن لو انّ الرواية

الاستثناء

وردت به والرسيم والرّمل : ضربان من السير ، ولعلّ الذين زعموا انّ الرواية «شنجك» بالنون والجيم ـ قدغرهم ذكر الرّمل والرسيم فى البيت ، ولكنّ الخطب فيهما سهل ، فانّه يراد بهما معنى مجازى ان صحّت رواية الجماعة ، وفسّر الاعلم الرسيم بالسّعى بين الصفا و المروة كما فسّر الرمل بالطّواف بالبيت ، وكأنّ الشاعر قد قال : ليس فى شيخك منتفع غير هذين العملين .

الاعراب : «ما» حرف نفى مبنىّ على السكون لامحل له من الاعراب «لك» جار و مجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم «من» حرف جرّ مبنىّ على السكون لامحلّ له من الاعراب وشيخ من «شيخك» مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلّق بما تعلّق به الجار والمجرور السابق ، وشيخ مضاف وضمير المخاطب مضاف اليه مبنىّ على الفتح فى محلّ جر «الاّ» اداة استثناء ملغاة حرف مبنى على السكون لامحلّ له من الاعراب «عمله» عمل : مبتدأ مؤخّر مرفوع بالضمّة الظاهرة ، وعمل مضاف وضمير الغائب العائد الى شيخك مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر «الا» حرف زائد مبنىّ على السكون لامحل له من الاعراب «رسيمة» رسيم : بدل من عمل الواقع مبتدأ ، وبدل المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة ، ورسيم مضاف وضمير الغائب العائد الى شيخك مضاف اليه «والاّ» الواو حرف عطف مبنى على الفتح لامحل له من الاعراب ، الاّ : حرف زائد مبنى على السكون لامحل له من الاعراب «رملة» رمل : معطوف على رسيم ، والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة ، وهو مضاف وضمير الغائب العائد الى شيخك مضاف اليه .

الشاهد فيه : قوله «الاّ عمله ، الاّ رسيمه والاّ رمله» فقد كرّر «الاّ» فى هذا الكلام مرّتين : المرّة الاولى فى قوله «الاّ رسيمه» والرّسيم : بدل من العمل .

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَا نِ دِنَّاهُمْ كَمَا دَانُوا

اللغة : «العدوان» بضمّ العين وسكون الدال ـ الظلم ، تقول : علا يعدو ، و اعتدى يعتدى ، اذا جاوز الحد فجاز وظلم «دنّاهم» جازيناهم وفعلنا بهم مثل ما فعلوا بنا وقالوا : كما تدين تدان ، وهم يريدون كما تفعل يفعل بك ، وكما تفعل تجازى به .

الاستثناء

الاعراب : « لم » حرف نفي وجزم وقلب مبنيّ على السكون لامحلّ له من الاعراب « يبق » فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الالف والفتحة قبلها دليل عليها « سوى » فاعل يبقى مرفوع بضمّة مقدّرة على الالف منع من ظهورها التعذّر . وهو مضاف و « العدوان » مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة « دنّاهم » دان : فعل ماض مبني على فتح مقدّر على آخره لامحل له من الاعراب ، ونا : فاعله وهو ضمير المتكلّم ومعه غيره مبني على السكون في محل رفع ، وضمير الغائبين العائد على بني ذهل المذكورين في بيت سابق على بيت الشاهد مفعول به لدان مبني على السكون في محل نصب « كما » الكاف حرف مبني على الفتح لامحل له من الاعراب ، وما : حرف مصدري مبنيّ على السكون لامحل له من الاعراب « دانو » دان : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعله مبني على السكون في محل رفع ، وما المصدرّية مع مدخولها في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف صفة لمصدر يقع مفعولاً مطلقاً عامله قوله دناهم ، وتقدير الكلام : دنّاهم ديناً مماثلاً لدينهم ايّانا وجملة « دنّاهم » لامحل له من الاعراب جواب « لما » المذكورة في بيت قبل بيت الشاهد .

واليك بيتين من اوّل القطعة التي منها بيت الشاهد على ما رواه ابو تمّام في الحماسة :

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلٍ — وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ

فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ — وَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانُ

الشاهد فيه : قوله « ولم يبق سوى العدوان » حيث أوقع « سوى » فاعلاً لقوله « يبق » وخرجت عن الظرفية .

وَإِذَا تُبَاعُ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى — فَسِوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرِي

وبعده قوله :

وَإِذَا تَوَعَّرَتِ الْمَسَالِكُ لَمْ يَكُنْ — مِنْهَا السَّبِيلُ إِلَى نَدَاكَ بِأَوْعَرِ

اللغة : « تباع » أراد بالبيع هيهنا الزهد في الشيء والانصراف عنه ، وذهاب الرغبة في تحصيله ، كما أراد بالشراء الحرص على الشيء ، والكلف به ، وشدّة الرغبة في الحصول عليه و « أو » ههنا بمعنى الواو « كريمة » أي خصلة كريمة ، اى نفيسة حسنة يتسابق الكرام اليها

المعنى : اذا رغب قوم في تحصيل المكارم وتأثيل المجد وانصرف آخرون عن ذلك ،

فأنت الراغب فى المجد المحصل للمكارم ، وغيرك المنصرف عنه الزاهد فيه .

الاعراب : « اذا » ظرف تضمن معنى الشرط « تباع » فعل مضارع مبنى للمجهول « كريمة » نائب فاعل تباع ، والجملة من تباع ونائب فاعله فى محل جر باضافة اذا اليها « او » عاطفة « تشترى » فعل مضارع مبنى للمجهول معطوف على تباع ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى يعود الى كريمة « فسواك » الفاء لربط الجواب بالشرط ، سوى : مبتدأ وسوى مضاف والكاف مضاف اليه « بائعها » بائع خبر المبتدأ ، وبائع مضاف ، وها : مضاف اليه وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها من الاعراب جواب اذا ، وانت » مبتدأ « المشترى » خبر المبتدأ والجملة معطوفة على الجملة السابقة .

الشاهد فيه : قوله « فسواك » فان « سوى » قد خرجت عن الظرفية ، ووقعت مبتدأ متأثراً بالعامل ، وهذا العامل معنوى ، وهو الابتداء .

أَأَتْرُكُ لَيْلِي لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى لَيْلَةٍ ؟ إِنِّي إِذاً لَصَبُورُ

الشاهد فيه : وقوعها معمولة لنواسخ الابتداء ووقعت اسماً بليس .

خَلاَ اللهِ لاَ أَرْجُو سِوَاكَ ، وَإِنَّمَا أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَا

اللغة : « ارجو » مضارع من الرجاء ، وهو ضد اليأس من الشئ الذى هو قطع الطماعية فى الوصول اليه ، وتقول : رجا الانسان الشئ يرجوه رجاء ، اذا امله وتوقع حصوله « سواك » غيرك ، وهو دليل على ان هذه الكلمة تستعمل غير ظرف ؛ لوقوعها مفعولاً به ، و تقدمت هذه المسألة مشروحة مستدلاً لها (ص ١٦١ ومابعدها) « اعد » اى احسب « عيالى » العيال : هم أهل بيت الانسان ومن يمونهم « شعبة » طائفة .

المعنى : اننى لا أؤمل ان يصلنى الخير من احد الا منك ، وانا واثق كل الثقة من انك لا تدخر وسعاً فى التفضل على والاحسان الى ؛ لان اهلى ومن تلزمنى مؤنهم فى اعتبارى فريق من اهلك ومن تلزمك مؤنهم .

الاعراب : « خلا » حرف جر « الله » مجرور بخلا ، والجار والمجرور متعلق بأرجو الآتى « لا » نافية « ارجو » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « سواك » سوى : مفعول به لأرجو ، وسوى مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف اليه « انما » اداة حصر « اعد »

فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا «عيالى» عيال : مفعول أوّل لاعد ، وعيال مضاف وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر «شعبة» مفعول ثان لاعد «من عيالكا» من عيال : جار ومجرور متعلّق بمحذوف صفة لشعبة وعيال مضاف والكاف مضاف اليه .

الشاهد فيه : قوله «خلا الله» حيث استعمل الشاعر «خلا» حرف جر فجر به لفظ الجلالة .

أَبَحْنَا حَيَّهُمْ قَتْلًا وَأَسْرًا ... عَدَا الشَّمْطَاءِ وَالطِّفْلِ الصَّغِيرِ

اللغة : «أبحنا» يريد اهلكنا واستأصلنا «حيّهم» الحى : القبيلة «أسرًا» هو أن ياخذ الرجل الرجل فى الحرب ، والرجل اسير وجمعه أسرى واسارى «الشمطاء» المرأة التى خالط البياض سواد شعرها ، والرّجل اشمط «والطّفل» هو الصبى الذى لايزال فى حدود الرضاع ثم هو فطيم

الاعراب : «أبحنا» أباح ، فعل ماض مبنىّ على فتح مقدّر لامحل له من الاعراب ، ونا : فاعله ، وهو ضمير مبنىّ على السكون فى محلّ رفع «حيّهم» حى : مفعول به لاباح ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف وضمير الغائبين مضاف اليه مبنىّ على السكون فى محل جرّ «قتلًا» تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة «واسرا» الواو حرف عطف مبنى على الفتح لامحل له من الاعراب ، اسرا : معطوف على قوله قتلا ، منصوب بالفتحة الظاهرة «عدا» حرف جرّ دال على الاستثناء مبنى على السكون لامحل له من الاعراب «الشمطاء» مجرور بعدا ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة «والطفل» الواو حرف عطف ، الطفل : معطوف على الشمطاء والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة «الصغير» صفة للطفل وصفة المجرور مجرورة وعلامة الجر الكسرة الظاهره .

الشاهد فيه : قوله «عدا الشمطاء» حيث جر الاسم الواقع بعد «عدا» على انّه حرف جرّ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ ... وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ

اللغة : «ما خلا الله» اى ما عداه وما جاوزه سبحانه «باطل» لا اصل له ولا حقيقة «نعيم» ما يتلذذ به الانسان ويجد فيه نعمة وراحة بال ، وسمّى بذلك لانّ الاصل فى هذه المادّة النعومة ، كما سمّوا شظف العيش وصعوبته من ضدّ هذه المادة فقالوا : هذا عيش

الاستثناء

خشن، وفلان يعيش عيشة خشنة، وما أشبه ذلك «زائل» اراد أنّه فان لاخلود له ولا دوام.

المعنى: يقول: انّا اذا استثنينا الله تعالى لم نجد لشئ في هذه الحياة الدنيا حقيقة ثابتة ولم نجد نعيمًا مما يتنعّم به الناس في دنياهم باقيًا لأصحابه، وليس يريد انّ الحياة وما فيها اوهام وخيالات، ولكنه يريد انّ حقائقها ليست مستقرة ولا دائمة، وانّما هي متغيّرة وصائرة الى الفناء، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلّم عن هذا البيت: «هو اصدق كلمة قالها الشاعر».

الاعراب: «ألا» حرف يستفتح به الكلام ويسترعى به انتباه المخاطب، مبني على السكون لا محل له من الاعراب «كلّ» مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وكلّ مضاف و«شيء» مضاف اليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة «ما» حرف مصدري «خلا» فعل ماض مبني على فتح مقدّر على الألف منع من ظهوره التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره هو يعود الى البعض المفهوم من الكل السابق «الله» منصوب على التعظيم وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة «باطل» خبر المبتدأ الذى هو كلّ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة «وكلّ» مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف و«نعيم» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة «لا» نافية للجنس مبني على السكون لا محل له من الاعراب «محالة» اسم لا النافية للجنس، مبني على الفتح في محل نصب، وخبر لا محذوف وتقدير الكلام لا محالة موجودة، والجملة من لا النافية للجنس واسمها وخبرها لا محل لها من الاعراب معترضة بين المبتدأ وخبره «زائل» هو خبر المبتدأ الذى هو قوله «كلّ نعيم» مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله «ما خلا الله» حيث ورد فيه استعمال «خلا» مسبوقة بما المصدريّة وانتصب الاسم الكريم بعدها.

تُمَلُّ النَّدَامى مَا عَدَانِي فَإِنَّنِي ... بِكُلِّ الَّذِى يَهْوِى نَدِيمِى مُولَعُ

اللغة: «تملّ» مضارع مبنيّ للمجهول من الملل وهو السّأم، تقول: مللت الشئ ومللت منه، أمله وأمل منه - على مثال فرحت افرح - مللًا، وملة، وملالة، تريد أنّك

مجته وسئمته واحببت تركه والانصراف عنه ، وتقول : هذا رجل مل - بفتح فسكون وذو ملة ، وملول ، وملولة ، وتقول : أمل فلان فلانًا ، وامل عليه ، تريد انه أسأمه -
« الندامى » جمع ندمان ، مثل سكران وسكارى ، والندمان - ومثله النديم - الذى يجالسك على الشراب « مولع » هو الوصف من قولك « اولع فلان بكذا » اذا اغرى به وأحبّه ، وهو من الافعال الملازمة للبناء لما لم يسمّ فاعله ، والوصف منه على زنة اسم المفعول كالمجنون من جن والمعنى من عنى .

الاعراب : « الندامى » نائب فاعل تمل ، مرفوع بضمة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر « ما » حرف مصدرى مبنى على السّكون لامحل له من الاعراب « عدانى » عدا : فعل ماض دال على الاستثناء مبنى على فتح مقدّر على الألف منع من ظهوره التعذّر لامحلّ له من الاعراب ، والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به مبنيّ على السكون فى محل نصب وفاعل عدا ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره هو يعود الى البعض المفهوم من الكلّ السابق وما المصدريّة مع مادخلت عليه فى تاويل مصدر مجرور باضافة اسم زمان محذوف اليه ، وتقدير الكلام : تمل الندامى وقت مجاوزتهم ايّاى « فاننى » الفاء حرف دال على التعليل مبنيّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، إنّ : حرف توكيد ونصب مبنيّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، والنون للوقاية ، وياء المتكلّم اسم انّ مبنيّ على السكون فى محلّ نصب « بكلّ » الباء حرف جر مبنيّ على الكسر لامحل له من الاعراب ، كلّ : مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلّق بقوله مولع الآتى فى آخر البيت ، وكلّ مضاف و « الذى » اسم موصول مضاف اليه مبنيّ على السكون فى محلّ جرّ « يهوى » فعل مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة على الالف منع من ظهورها التعذر « نديمى » نديم : فاعل يهوى ، مرفوع بضمّة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، ونديم مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه مبنيّ على الفتح فى محل جر ، وجملة الفعل وفاعله لامحلّ لها من الاعراب صلة الموصول ، والعائد من جملة الصّلة الى الموصول ضمير غيبة منصوب المحل بيهوى ، وهو محذوف ، وتقدير الكلام : بكلّ الذى يهواه نديمى « مولع »

خبر انّ المؤكّدة ، وهو مرفوع بانّ وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة .

الشاهد فيه : قوله «ما عداني» حيث استعمل «عدا» مسبوقة بما المصدريّة فوجب ان تتمحض للفعليّة ؛ لما ذكرناه في شرح الشاهد السابق ، وممّا يؤكّد لك أنّ الشاعر نفسه عاملها معاملة الافعال ، ولم يعاملها معاملة الحروف ؛ انّه الحق بها نون الوقاية حين أراد أن يصل بها ياء المتكلم ، وقد علمت انّ نون الوقاية انّما تلزم مع الافعال دون الحروف .

حاشا قريشًا فانَّ اللهَ فضَّلَهُمْ على البريّة بالإسْلام وَالدِّين

الاعراب : «حاشا» فعل ماض دالّ على الاستثناء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره هو يعود على البعض المفهوم من الكلّ السابق «قريشًا» مفعول به لحاشا «فانّ» الفاء للتعليل ، انّ : حرف توكيد ونصب «الله» اسم انّ «فضلهم» فضل : فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود على الله ، هم : مفعول به لفضل ، والجملة من فضل وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر «انّ» «على البريّة بالإسلام» جاران ومجروران متعلّقان بفضل «والدّين» عطف على الاسلام .

الشاهد فيه : قوله «حاشا قريشًا» فانّه استعمل «حاشا» فعلا ، ونصب به ما بعده

لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ

اللغة : «ميّة» اسم امرأة «موحشًا» اسم فاعل من مصدر قولهم : اوحش المنزل ، إذا خلا من أهله «الطّلل» ما بقى شاخصًا من آثار الدّيار ، و«خلل» بكسر الخاء وفتح اللام - جمع خلّة - بكسر الخاء - وهى بطانة تغشى بها اجفان السّيوف ، - و «الاسحم» السحاب الاسود ، و«المستديم» الدّائم .

الاعراب : «لميّة» اللّام حرف جر مبنىّ على الكسر لامحلّ له من الاعراب ، ميّة : مجرور باللام وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه اسم لا ينصرف للعلميّة والتأنيث والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدم «موحشًا» حال .

الشاهد فيه : قوله «موحشًا» فانّه حال من قوله «طلل» وهو نكرة ، والذى سوغ مجىء الحال من النكرة تقدّمه عليها ، وامّا فى البيت الآخر فالمسوّغ غير قاصر على التقدم

باب الحال

بل الوصف بقوله «قديم» وبالجملة التى بعده .

يَا صَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتَرَى ... لِنَفْسِكَ الْعُذْرَ فِي إِبْعَادِهَا الْأَمَلَا

اللغة : «يا صاح» اصله يا صاحبى ، فرخم بحذف آخره ـ وهو الياء ـ واكتفى بالكسرة ـ للدلالة على ياء المتكلم «حم» فعل ماض مبنىّ للمجهول ـ ومعناه قدر وقضى وهيّء سببه «عيش» اراد بالعيش هنا الحياة «باقيا» اصل الباقى الذى لايفنى ولايزول ولاينفد ، ويطلق على ما يطول امده وتتمادى مدّته ، واراد ههنا المعنى الاوّل ، أو أراد المستقر الهادئ الذى لايشوبه كدر ولايعتريه تنغيص «فترى» هى هنا بمعنى تعلم «العذر» بضمّ فسكون بمعنى المعذرة ، وهى كلّ مايتعلل به «الأمل» هو ترقّب الشئ وانتظاره ، وأراد بابعاد الأمل شدّة حرصه على الدنيا وعمله المتواصل لها دون ان يفكّر فى شأن الآخرة أو يعمل لها .

المعنى : يستفهم استفهامًا انكاريًّا عمّا اذا كان قد قضى لأحد من الناس قبل المخاطب ان يدوم له الدنيا او يعيش فيها عيشة مستقرة لايشوبها كدر ، فيكون ذلك عذرًا للمخاطب فى أن يتكالب على حطام الدّنيا الفانى .

الاعراب : «يا» حرف نداء مبنىّ على السكون لامحل له من الاعراب «صاح» منادى مرخّم ، واصله يا صاحب ، فإن قدرناه منقطعًا عن الاضافة فهو مبنىّ على ضمّ الحرف المحذوف لأجل الترخيم فى محل نصب «هل» حرف استفهام مبنىّ على السكون لامحلّ له من الاعراب «حم» فعل ماض مبنىّ للمجهول مبنىّ على الفتح لا محل له من الاعراب «عيش» نائب فاعل حمّ مرفوع بالضمّة الظاهرة «باقيًا» حال من عيش الواقع نائب فاعل لحم التالى لحرف الاستفهام الانكارى الذى بمعنى حرف النفى «فترى» الفاء فاء السببيّة حرف مبنىّ على الفتح لامحل له من الاعراب ، ترى : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبًا بعد فاء السببيّة ، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الالف منع من ظهورها التعذّر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت «لنفسك» اللام حرف جر مبنىّ على الكسر لامحل له من الاعراب ، نفس : مجرور باللّام وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلّق بترى ، ونفس مضاف وضمير المخاطب مضاف اليه مبنىّ على الفتح فى محل جرّ «العذر» مفعول به لترى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة «فى» حرف جر مبنى على السكون لامحل له من الاعراب «ابعادها»

باب الحال

ابعاد : مجرور بفي وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلّق بالعذر ، و ابعاد مضاف وضمير الغائبة العائد الى النفس مضاف اليه مبنيّ على السكون في محل جر وهو من اضافة المصدر الى فاعله ، فلهذا الضمير محلّان : احدهما جرّ بالاضافة ، وثانيهما رفع بالفاعليّة «الاملا» مفعول به للمصدر منصوب بالفتحة الظاهرة ، والالف للاطلاق

الشاهد فيه : قوله «باقيًا» فانّه حال صاحبه قوله «عيش» وهو نكرة ، والّذى سوغ مجئ الحال من النكرة وقوع هذه النكرة بعد الاستفهام الذى هو شبيه النفي .

إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَتْهُ الْمُرُوءَةُ نَاشِئًا فَمَطْلَبُهَا كَهْلاً عَلَيْهِ شَدِيدُ

الشاهد فيه : تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف الجر وهو قوله «كهلا» فانّه حال من الهاء المجرورة محلّاً بعلى في قوله «عليه» .

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بِدَارَةَ يَالِلنَّاسِ مِنْ عَارِ

اللغة : «دارة» الاكثرون على انّه اسم أمه ، وقال ابو رياش : هو لقب جده واسمه يربوع ، ويجاب - على هذا القول - عن تأنيث الضمير الراجع الى دارة في قوله «معروفا بها نسبي» بأنّه عنى به القبيلة .

المعنى : أنا ابن هذه المرأة ، ونسبي معروف بها ، وليس فيها من المعرة مايوجب القدح في النسب ، أو الطعن في الشرف .

الاعراب : «أنا» ضمير منفصل مبتدأ «ابن» خبر المبتدأ ، وابن مضاف ، و «دارة» مضاف اليه «معروفا» حال «بها» جار ومجرور متعلق بمعروف «نسبي» نائب فاعل لمعروف لانّه اسم مفعول «وهل» حرف دال على الاستفهام الانكاري «بدارة» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم «من» زائدة «عار» مبتدأ مؤخر ، مرفوع بضمة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزّائد ، وقوله «ياللنّاس» اعتراض بين المبتدأ والخبر ، وياء : للنداء ، واللام للاستغاثة .

الشاهد فيه : قوله «معروفا» فانّه حال اكّدت مضمون الجملة التي قبلها .

عَهِدْتُكَ مَا تَصْبُو وَفِيكَ شَبِيبَةٌ فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًّا مُتَيَّمًا

اللغة : «عهدتك» معناه عرفتك ، و «تصبو» من الصبوة ، وهي الميل الى النساء

باب الحال

«شبيبة» هي الوقت الذي يكون الانسان فيه موفور القوة البدنية جم النشاط الجسماني مشبوب القوى، ولاتكون القوى العقلية حينئذ قد تم نضجها فيه «صبا» بفتح الصاد وتشديد الباء الموحدة - هو وصف من الصبابة، وهي رقة الهوى والعشق «متيما» اسم مفعول من تيمه العشق بتضعيف الياء المثناة - اذا استعبده وأذله وأخضعه، ومن هذه المادة اخذ العرب اسم «تيم اللات» يريدون عبد اللات، كما قالوا عبد مناف وعبد شمس وكما قالوا: عبد الله، وعبد المسيح.

الاعراب: «عهدتك» عهد: فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره لامحل له من الاعراب، وتاء المتكلم فاعله مبنيّ على الضّم في محل رفع، وكاف المخاطب مفعول به مبني على الفتح في محل نصب «ما» حرف نفي مبنيّ على السكون لامحل له من الاعراب.

«تصبو» فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت، وجملة الفعل المضارع مع فاعله المستتر فيه في محل نصب حال صاحبه كاف المخاطب الواقعة مفعولا به في قوله «عهدتك» السابق «وفيك» الواو واو الحال حرف مبنيّ على الفتح لامحل له من الاعراب، في: حرف جر مبنيّ على السكون لامحلّ له من الاعراب، وضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بفي، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «شبيبة» مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة، وجملة المبتدا والخبر في محل نصب حال صاحبه الضمير المستتر في تصبو «فما» الفاء حرف عطف مبني على الفتح لامحل له من الاعراب ما: اسم استفهام مبتدأ مبني على السّكون في محل رفع «لك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ والتقدير: فاي شئ ثابت لك «بعد» ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة وهو متعلّق بقوله «صبا» الآتي، وهو مضاف و «الشيب» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة «صبا» حال صاحبه ضمير المخاطب المجرور محلاّ باللام في قوله «لك» السابق «متيما» نعت لقوله صبا ونعت المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله «ما تصبوا» فانه جملة من فعل وفاعل مستتر فيه وجوبا في محل نصب حال من كاف المخاطب في قوله «عهدتك» وهذه الجملة فعلية فعلها مضارع

بَابُ الحَـال

منفي بما كما هو ظاهر، ولم تقترن بالواو، واكتفى فيها بالربط بالضمير، وهو الفاعل المستتر.

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ ... نَجَوْتُ وَأَرْهَنُهُمْ مالِكَا

اللغة: «اظافيرهم» جمع اظفور -بزنة عصفور- والمراد هنا منه الاسلحة «نجوت» اراد تخلصت منهم.

الإعراب: «فلمّا» الفاء للعطف على ماقبله، لمّا: ظرف بمعنى حين متعلق بنجوت الآتي، وهو متضمّن معنى الشرط «خشيت» فعل وفاعل «اظافيرهم» اظافير: مفعول به لخشيت، واظافير مضاف وهم: مضاف اليه، والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله في محل جرّ باضافة «لمّا» الظرفيّة اليها «نجوت» فعل وفاعل، والجملة جواب لمّا الظرفيّة بما تضمّنته من معنى الشرط «وارهنهم» الواو واو الحال، أرهن: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، هم: مفعول أوّل لأرهن، والجملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وأنا أرهنهم، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب حال «مالكا» مفعول ثان لأرهن.

الشاهد فيه: قوله «وارهنهم» حيث انّ ظاهره ينبئ عن انّ المضارع المثبت تقع جملته حالًا، وتسبق بالواو، وذلك الظاهر غير صحيح؛ ولهذا قدرت جملة المضارع خبر لمبتدأ محذوف.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ ... رَبَّ الْعِبادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ

اللغة: «استغفر» اطلب المغفرة، فالسين والتاء في هذه الكلمة للطلب «ذنبًا» الذنب: الجريمة والاثم، تقول، اذنب فلان، اذا صار ذا ذنب، قال الأعلم: «الذنب: هنا اسم جنس بمعنى الجمع؛ فلذلك قال: لست محصيه» اه، والاحصاء: منتهى العدد، و اشتقاقه من الحصى، وأصله انّهم كانوا يضعون المعدود على الحصى، فاذا نفد المعدود قالوا: احصينا، يريدون: بلغنا الحصى، وتقول: احصيت الشئ احصيه، اذا كنت قد ضبطت عدده «الوجه» القصد والتوجّه ويروى «اليه القصد والقبل».

الإعراب: «استغفر» فعل مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم وعلامة

باب التمييز

رفعه الضّمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا « الله » منصوب على التعظيم « ذنبًا » مفعول ثان لاستغفر، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة — و ستعرف مافيه « لست » ليس: فعل ماض ناقص ، مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب وتاء المتكلّم اسمه مبنىّ على الضم فى محل رفع « محصيه » محصى : خبر ليس منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ومحصى مضاف وضمير الغائب العائد الى الذنب مضاف اليه مبنىّ على الضّم فى محلّ جرّ « ربّ » بدل من لفظ الجلالة ، وهو مضاف و « العباد » مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة « اليه » جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم « الوجه » مبتدأ مؤخّر ، مرفوع بالضّمة الظاهرة « والعمل » الواو حرف عطف مبنى على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، والعمل : معطوف على الوجه ، والمعطوف على المرفوع مرفوع و علامة رفعه الضّمة الظاهرة .

الشاهد فيه : قوله : « استغفر الله ذنبا » فانّ المؤلّف وجماعة من النحاة ذكروا انّ قوله « ذنبًا » منصوب على نزع الخافض الذى هو « من » ومع انّ انتصابه على معنى « من » فانّه ليس تمييزًا ؛ لكونه غير مبين لإبهام اسم مجمل الحقيقة قد ذكر قبله ، ولاهو مبين لنسبة فى جملة مذكورة من قبله ؛ فخرج بذلك على ان يكون تمييزًا .

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطِبْتَ ٱلنَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو

اللغة : « رأيتك » الخطاب لقيس بن مسعود بن قيس بن خالد اليشكرى ، وهو المذكور فى آخر البيت « وجوهنا » أراد بالوجوه ذواتهم ، ويروى « لمّا ان عرفت جلادنا » اى ثباتنا فى الحرب وشدّة وقع سيوفنا « صددت » اعرضت ونأيت « طبت النفس » يريد انك رضيت « عمرو » كان صديقًا حميمًا لقيس ، وكان قوم الشاعر قد قتلوه .

المعنى : يندد بقيس ؛ لانّه فرّ عن صديقه لمّا رأى وقع اسيافهم ، ورضى من الغنيمة بالاياب ؛ فلم يدافع عنه ، ولم يتقدّم للاخذ بثأره بعد ان قتل .

الاعراب : « رأيتك » فعل وفاعل ومفعول ، وليس بحاجة لمفعول ثان ، لان « رأى » هنا بصرية « لمّا » ظرفيّة بمعنى حين تتعلّق برأى « ان » زائدة « عرفت » فعل وفاعل « وجوهنا » وجوه : مفعول به لعرف ، ووجوه مضاف والضمير مضاف اليه « صددت »

باب التمييز

فعل وفاعل، وهوجواب «لمّا» و«طبت» فعل وفاعل، والجملة معطوفة على جملة صددت «النفس» تمييز نسبة «ياقيس» يا: حرف نداء، «قيس» منادى، وجملة النداء لامحلّ لها معترضة بين العامل ومعموله «عن عمرو» جار ومجرور متعلّق بصددت، اوبطبت على انّه ضمنه معنى تسليت .

الشاهدفيه: قوله «طبت النّفس» حيث ادخل الالف واللام على التّمييز .

يَا جَارَتَا مَا اَنْتِ جَارَهْ   بَانَتْ لِتَحْزُنَنَا غَفَارَهْ

اللغة: «بانت» بعدت، وفارقت «لتحزننا» لتدخل الحزن الى قلوبنا، وتقول حزنني هذا الامر يحزنني، من باب نصر، وأحزنني ايضًا، وفي التنزيل العزيز: انّى ليحزنني ان تذهبوا به) «غفارة» اسم امرأة .

الاعراب: «يا» حرف نداء مبنيّ على السكون لامحلّ له من الاعراب «جارتا» منادى منصوب بفتحة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم المنقلبة الفًا، وجارة مضاف وياء المتكلّم المنقلبة الفًا مضاف اليه «ما» اسم استفهام مقصود به التعظيم مبتدأ مبنيّ على السّكون في محلّ رفع «انت» خبرالمبتدأ «جارة» تمييز يقصد به بيان جنس ماوقع عليه التعجّب وهوالجوار .

الشاهدفيه: قوله: «جاره» حيث وقع تمييزًا بعد مااقتضى التعجب، وهوقوله «ما انت» .

اَتَهْجُرُ لَيْلٰى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا؟   وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

المعنى: ماينبغي لليلى ان تهجر محبها وتتباعد عنه، وعهدي بها والشّان انّ نفسها لاتطيب بالفراق ولاترضى عنه .

الاعراب: «اتهجر» الهمزة للاستفهام الانكارى، تهجر: فعل مضارع «ليلى» فاعل «بالفراق» جار ومجرور متعلّق بتهجر «حبيبها» حبيب: مفعول به لتهجر، وحبيب مضاف وها: مضاف اليه «وما» الواو واوالحال، ما: نافية «كان» فعل ماض ناقص، واسمها ضميرالشّأن «نفسًا» تمييز متقدّم على العامل فيه، وهوقوله «تطيب» الاتى «بالفراق» جار ومجرور متعلّق بتطيب «تطيب» فعل مضارع، و

بابُ التّمييز

فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هى يعود الى ليلى ، والجملة من تطيب وفاعله فى محل نصب خبر «كان» .

الشاهد فيه : قوله «نفسًا» فانّه تمييز وعامله قوله «تطيب» وقد تقدّم عليه والاصل «تطيب نفسًا»

أَنَفسًا تَطِيبُ بِنَيْلِ ٱلْمُنىٰ … وَدَاعِى ٱلْمَنُونِ يُنادِى جِهارًا

اللّغة : «تطيب» أى : تطمئنّ ، و«نيل المنى» ادراك المأمول ، ونيل مصدر «نال الشّىء يناله نيلاً ومنالاً» اذا حصل عليه ، و«المنى» بضمّ الميم -جمع منية والمنية -بضمّ فسكون- اسم لما يتمنّاه الانسان ويرغب فيه ، و«المنون» الموت

الاعراب : «أنفسًا» الهمزة حرف استفهام توبيخى مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، نفسًا : تمييز تقدّم على العامل فيه وهو قوله «تطيب» الآتى ، منصوب بالفتحة الظاهرة «تطيب» فعل مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت «بنيل» الباء حرف جرّ مبنىّ على الكسر لامحلّ له من الاعراب ، ونيل : مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلّق بقوله تطيب ، ونيل مضاف و«المنى» مضاف اليه مجرور بكسرة مقدّرة على الالف منع من ظهورها التعذر «وداعى» الواو واو الحال مبنىّ على الفتح لامحل له من الاعراب ، داعى : مبتدأ مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، وداعى مضاف و«المنون» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، «ينادى» فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى داعى المنون وجملة الفعل المضارع وفاعله فى محل رفع خبر المبتدأ وخبره فى محلّ نصب حال «جهارًا» مفعول مطلق عامله ينادى ، واصله صفة لمصدر محذوف ، وتقدير الكلام : ينادى نداء جهارًا.

الشاهد فيه : قوله «انفسًا» فانّه تمييز ، وقد قدّمه على العامل فيه وهو قوله «تطيب» لانّه فعل متصرّف .

رُبَّهُ فِتْيَةً دَعَوْتُ إِلىٰ مَا … يُورِثُ ٱلْمَجْدَ دائِبًا فَأَجابُوا

باب التّمييز

اللّغة: «فتية» بكسر الفاء وسكون التّاء - جمع فتى، وتقول هو فتى بيّن الفتوة والفتوة: الحرية والكرم «دعوت» أراد ناديت، والدعاء والنداء بمعنى واحد.

«يورث المجد» المجد: الكرم، ويورثه: اى يكسبه ويخلفه «دائبًا» يريد مداومًا على دعائهم مجتهدًا فيه، وتقول: دأب الرّجل على عمله، ودأب فيه، اذا ثابر عليه واجتهد فيه.

الاعراب: (ربه) رب: حرف تقليل وجرّ شبيه بالزائد مبنيّ على الفتح لامحل له من الاعراب، والهاء ضمير غيبة يعود الى فتية المميزله المتأخّر عنه مبنيّ على الضم وله محلّان احدهما جرّ بربّ والثانى رفع بالابتداء «فتية» تمييز لضمير الغيبة المجرور محلًّا بربّ منصوب بالفتحة الظاهرة «دعوت» دعا: فعل ماض مبنيّ على فتح مقدّر على آخره لامحل له من الاعراب، وتاء المتكلّم فاعله مبنى على الضّمّ فى محلّ رفع و الجملة من الفعل وفاعله فى محلّ نصب نعت لفتية «الى» حرف جرّ مبنيّ على السّكون لامحلّ له من الاعراب «ما» اسم موصول مبنيّ على السّكون فى محلّ جرّ بالى، والجار والمجرور متعلّق بدعوت «يورث» فعل مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى الاسم الموصول «المجد» مفعول به ليورث منصوب بالفتحة الظاهرة، والجملة من الفعل المضارع وفاعله ومفعوله لا محلّ لها من الاعراب صلة الموصول «دائبا» حال من ضمير المتكلّم فى قوله دعوت منصوب بالفتحة الظاهرة «فاجابوا» الفاء حرف عطف مبنيّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب، اجاب: فعل ماض مبنيّ على فتح مقدّر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة للواو الجماعة وواو الجماعة فاعله مبنى على السكون فى محلّ رفع، والجملة معطوفة بالفاء على جملة دعوت.

الشاهد فيه: قوله «ربّه فتية» حيث جرّت «ربّ» ضميرًا مفردًا مذكّرًا مع ان مفسّره جمع، فدلّ ذلك على انه يجب افراد الضّمير وتذكيره مهما يكن مفسره، وانّما كان ذلك كذلك لانّ هذا التّمييز لازم لايجوز تركه فتركوا بيان المراد من الضّمير للتمييز.

حروف الجرّ

لَئِنْ كَانَ مِنْ جِنٍّ لَأَبْرَحُ طَارِقًا ‌ ‌ ‌ ‌ وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَاكَهَا الْإِنْسُ يَفْعَلُ

قوله ابرح بالموحّدة والراء والحاء المهملتين اى جاء بالبرح وهو كفرس الشدّة و الطارق بالطّاء والرّاء المهملتين والقاف فاعل من الطروق وهو بالضّم الاتيان بالّليل والانس بالكسر الانسان وما نافية والضمير فى كها يرجع الى الفعلة التى فعل

(المعنى) يعنى هرآينه اگربود آن شخص ازطايفهٔ جنّ هرآينه بشدّت آمده بود در وقت شب ، واگر بود آن شخص انسان ، نميكند انسان كارى را مثل آن كار.

الشاهد فيه : شاهد در دخول كاف جارّه است برضمير غايب در كها شذوذا

فَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَاحَلَائِلَا ‌ ‌ ‌ ‌ كَهُ وَلَاكَهُنَّ إِلَّاحَاظِلَا

هذا الشاهد من كلام رؤبة بن العجاج يصف حمارًا وحشيا واتنا وحشيات ، و جعله بعلهنّ وهنّ حلائله ، والبعل : الزوج ، والحلائل - بالحاء المهملة جمع حليلة وهى الزوجة .

الاعراب : «لا» حرف نفى مبنىّ على السكون لامحلّ له من الاعراب «ترى» فعل مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة على الالف منع من ظهورها التعذّر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت «بعلًا» مفعول به لترى منصوب بالفتحة الظاهرة «ولا» الواو حرف عطف مبنىّ على الفتح لامحل له من الاعراب ، لا : حرف مزيد لتاكيد النفى «حلائلا» معطوف على قوله بعلًا ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، والالف للاطلاق «كه» الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، والهاء ضمير غيبة يعود الى الحمار الوحشى الموصوف فى هذه الابيات مبنىّ على الضّمّ فى محلّ جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لبعل «ولا» الواو حرف عطف ، لا : حرف زائد لتاكيد النفى «كهنّ» جار و مجرور معطوف على الجار والمجرور السابق «الّا» اداة حصر ، حرف مبنى على السكون لامحلّ له من الاعراب «حاظلا» حال من قوله بعلًا السابق الموصوف بالجار و المجرور الاوّل ، وهذا الوصف هو الّذى سوغ مجىء الحال منه لانّه نكرة ، هذا ان جعلت ترى بصريّة تكتفى بمفعول واحد ، وهو الاظهر فان جعلت ترى علميّة فقوله

«حاظلا» مفعول ثان لترى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الشاهد فيه: قوله «كه» وقوله «كهن» حيث جرّ الضمير في الموضعين بالكاف وهو شاذ .

فَلاَ وَاللهِ لاَ يُلْفِى أُنَاسٌ فَتىً حَتَّاكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادِ

اللغة: «يلفى» مضارع الفى، ومعناه وجد، ويروى «لا يلقى اناس» بالقاف مكان الفاء على انّه مضارع لقى «حتّاك» استشكل ابو حيان هذه العبارة فقال «وانتهاء الغاية فى حتّاك لا افهمه، ولا ادرى ما عنى بحتّاك، فلعلّ هذا البيت مصنوع» وستعرف ردّ هذا الكلام .

المعنى: يريد الشاعر ان يقول: انّ النّاس لا يجدون فتى يرجونه لقضاء مطالبهم حتّى يبلغوا الممدوح، فاذا بلغوه فقد وجدوا ذلك الفتى، وبهذا التقرير يندفع كلام ابى حيان .

الاعراب: «فلا» لا: زائدة قبل القسم للتوكيد «والله» الواو للقسم، ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالواو، وفعل القسم الذى يتعلّق به الجار والمجرور محذوف وجوبا «لا» نافية «يلفى» فعل مضارع «اناس» فاعل يلفى «فتى» مفعول به اوّل ليلفى ومفعول يلفى الثانى محذوف، وتقدير الكلام: لا يلفى اناس فتى مقصودًا لآمالهم الى بلوغك «حتّاك» حتّى: جارّة، والضمير في محلّ جر بها، والجار والمجرور متعلّق بيلفى «يا» حرف نداء «ابن» منادى، وابن مضاف و«ابى» مضاف اليه، وابى مضاف و«زياد» مضاف اليه .

الشاهد فيه: قوله «حتّاك» حيث دخلت «حتّى» الجارّة على الضّمير وهو شاذ .

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَنُّوا الإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانَا

اللغة: «شنّوا» اراد: فرّقوا انفسهم لاجل الاغارة «الاغارة» الهجوم على العدو والايقاع به «فرسانا» جمع فارس، وهو راكب الفرس «ركبانا» جمع راكب وهو اعمّ من الفارس، وقيل: هو خاص براكبى الابل .

المعنى: يتمنّى بدل قومه قومًا آخرين من صفتهم انّهم اذا ركبوا للحرب تفرّقوا

لاجل الهجوم على الاعداء والايقاع بهم ، ما بين فارس وراكب .

الاعراب : « فليت » حرف تمنّ ونصب « لى » جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر ليت مقدّم « قوما » اسم ليت مؤخّر « اذا » ظرف تضمّن معنى الشرط « ركبوا » فعل وفاعل ، والجملة في محلّ جرّ باضافة اذا اليها « شنّوا » فعل وفاعل ، والجملة لا محلّ لها من الاعراب جواب اذا ، وله مفعول به محذوف ، والتقدير : شنّوا انفسهم اى فرّقوها - لاجل الاغارة « الاغارة » مفعول لاجله « فرسانا » حال من الواو فى « شنوا » « وركبانا » معطوف عليه .

الشاهد فيه : قوله ، الباء ، بمعنى « بدل »

وَإِنِّي لَتَعْرُوني لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ … كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ

اللغة : « تعرونى » تصيبنى ، وتنزل بى « ذكراك » الذكرى - بكسر الذال وآخره الف مقصورة - التذكر ، والخطور بالبال « هزّة » بفتح الهاء وكسرها - حركة واضطراب « انتفض » تحرّك « القطر » المطر .

المعنى : يصف ما يحدث له عند تذكّره ايّاها ، ويقول : انّه ليصيبه خفقان واضطراب يشبهان حركة العصفور اذا نزل عليه ماء المطر ؛ فانّه يضطرب ويتحرّك حركات متتابعة ليدفع عن نفسه .

الاعراب : « وانّى » انّ ، حرف توكيد ونصب ، والياء اسمه « لتعرونى » اللّام للابتداء تعرو : فعل مضارع ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به « لذكراك » الجار والمجرور متعلّق بتعرو ، وذكرى مضاف وكاف المخاطبة مضاف اليه من اضافة اسم المصدر الى مفعوله « هزّة » فاعل تعرو « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية « انتفض » فعل ماض « العصفور » فاعل انتفض ، و« ما » ومدخولها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف ، و الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لهزّة ، والتقدير : هزّة كائنة كانتفاض العصفور « بلّله » بلّل : فعل ماض ، والهاء مفعول به لبلّل « القطر » فاعل بلّل ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول فى محلّ نصب حال من العصفور ، و« قد » مقدّرة قبل الفعل عند البصريّين : اى قد بلّله .

حروف الجرّ

الشاهد فيه: قوله «لذكراك» فانّ اللام فيه للتعليل .

إذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

اللغة: «قشير» بضم القاف وفتح الشين ــ هو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة «لعمر الله» المراد الحلف با قراره لله تعالى بالخلود والبقاء بعد فناء الخلق ، قالوا: عمرك الله ، وعمرى الله ، بنصب عمر على حذف حرف القسم والجر، وبنصب لفظ الجلالة على التعظيم ، وعمر: مصدر اضيف لفاعله الذى هو ياء المتكلّم او كاف المخاطب ، قال عمر بن ابى ربيعة المخزومى :

الاعراب: «اذا» ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنى على السكون فى محلّ نصب «رضيت» رضى: فعل ماض مبنى على الفتح لا محلّ له من الاعراب ، والتاء للتأنيث «على» جار ومجرور متعلّق برضى «بنو» فاعل رضى ، مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لانّه جمع مذكر سالم ، وقد مرّ فى باب الفاعل انّ جمع المذكر السالم وخاصة لفظ «بنو» يجوز تانيث الفعل المسند اليه ، وبنو مضاف و «قشير» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة «لعمر» اللام لام الابتداء ، حرف مبنى على الفتح لا محلّ له من الاعراب ، عمر: مبتدأ مرفوع بالضّمّة الظّاهرة ، وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وخبر المبتدأ محذوف وجوبًا ، وتقدير الكلام : لعمر الله يمينى اولعمر الله ما احلف به «اعجبنى» اعجب : فعل ماض مبنى على الفتح لا محلّ له من الاعراب ، والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به ، مبنى على السكون فى محلّ نصب رضاها رضا: فاعل اعجب مرفوع بضمّة مقدّرة على الالف منع من ظهورها التعذر ، وهو مضاف وضمير الغيبة العائد الى بنى قشير مضاف اليه مبنى على السكون فى محلّ جر .

الشاهد فيه: قوله «رضيت على» فان «على» فيه بمعنى «عن» وذلك من قبل انّ الاصل فى «رضى» ان يتعدّى بعن ، لا بعلى ، مثل قوله تعالى «رضى الله عنهم ورضوا عنه» وقوله «لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك» ومثل قول الشاعر السابق .

إذا رَضِيَتْ عَنِّي كِرَامُ عَشِيرَتِي فَلَا زَالَ غَضْبَانًا عَلَيَّ لِئَامُهَا

وانّما عدّى الشاعر فى بيت الشاهد «رضى» بعلى ، حملاً على ضدّه الذى هو غضب

حروف الجر

فانّه يتعدّى بعلى كما في البيت الذى انشدناه ، ومن سنن العرب ان يحملوا الشئ على ضدّه كما يحملونه على مثله .

لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا اَفْضَلْتَ فِى حَسَبٍ   عَنِّى وَلَا اَنْتَ دَيَّانِى فَتَخْزُونِى

اللغة : « افضلت » زدت « ديّانى » الدّيّان : القاهر المالك للامور الذى يجازى عليها ، فلا يضيع عنده خير ولا شر « تخزونى » تسومنى الذل وتقهرنى .

المعنى : لله ابن عمّك ، فلقد ساواك فى الحسب ، وشابهك فى رفعة الاصل و شرف المجد ، فما من مزيّة لك عليه ، ولا فضل لك فتفخر به عليه ، ولا انت مالك امره والمدبّر لشؤونه ، فتقهره وتذلّه

الاعراب : « لاه » اصل هذه الكلمة « لله » فهى جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم ، ثمّ حذف لام الجر وابقى عمله شذوذاً فصار « الله » ثمّ حذف اداة التعريف فصار كما ترى « ابن » مبتدأ مؤخّر ، وابن مضاف ، وعمّ من « عمّك » مضاف اليه ، و عمّ مضاف والكاف مضاف اليه « لا » نافية « افضلت » افضل : فعل ماض ، و التاء ضمير المخاطب فاعل « فى حسب » جار ومجرور متعلق بافضلت « عنّى » مثله « و لا » الواو عاطفة ، لا : زائدة لتاكيد النفى « انت » ضمير منفصل مبتدا « ديّانى » ديّان : خبر المبتدأ ، وديّان مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه ، من اضافة الوصف الى مفعوله « فتخزونى » الفاء عاطفة ، تخزونى : فعل مضارع ، والنون للوقاية ، و الياء مفعول به والفاعل ضمير مستتر ، والجملة من الفعل والفاعل فى محلّ رفع خبر لمبتدا محذوف ، والتقدير : فانت تخزونى ، وجملة المبتدا والخبر معطوفة بالفاء على جملة المبتدا والخبر السابقة ، وتقدير الكلام : ولا انت ديّانى فانت تخزونى .

الشاهد فيه : قوله « عنى » فان « عن » هنا بمعنى « على » والسّر فى ذلك ان « افضل » بمعنى زاد فى الفضل انّما يتعدّى بعلى .

اَبَدًا كَالْفِرَاءِ فَوْقَ ذُرَاهَا   حِينَ يَطْوِى الْمَسَامِعَ الصَّرَّارُ

الشاعر يصف به رجلاً يترك منزله من الصبح الى نحو نصف من اللّيل خوفاً من اعدائه ويأوى ذرى الجبال كحمير الوحشى الّتى تأوى ذراها خوفاً من دهمة

مفترس، قوله ابدا، منصوب على الظرف، والفراء بالفاء والراء المهملة والمدّ ككتاب جمع فرى وهو كفتى حمار الوحش والذرى بضمّ الذال المعجمة والراء المهملة مقصوراً جمع ذروة وهى كغرفة وحرّفه اعلى الشئ والضمير فيه للجبال او المفازة ويطوى بالطّاء المهملة والواو مكسورة مضارع طوى اى كتمه والمسامع مفعوله وهى جمع مسمع بالمهملتين كمنبر الاذن والصّرّار فاعله وهو بالصّاد والرّائين المهملات كشدّاد طويئى يشبه بالجراد ويصيح بالليل يسمّى بجدجد كهدهد وقوله «حين يطوى الخ» كناية عن نحو نصف الليل لانّ الصّرّار لايصيح غالبًا ولايقوّى صيحه الّا فى اللّيل .

المعنى : يعنى آن مرد هميشه اوقات از ترس دشمنان خود مثل خرهاى وحشى در بالاى بلنديهاى آن كوهها وبيابانها است تا زمانيكه درهم پيچد وبلرزاند گوشهاى خود را جدجد كه او را زنجره گويند يعنى تا نصف شب آن مرد در بيرونها است .

الشاهد فيه : شاهد در وقوع كاف جاره در كالفراء است اسم وبمعنى مثل اى ابدا مثل الفراء .

أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتُلُ

اللغة : «شطط» هو الجور، والظلم، ومجاوزة الحد «الفتل» بضمّتين جمع فتيلة واراد بها فتيلة الجراح .

المعنى : لاينهى الجائرين عن جورهم، ولايردع الظالمين عن ظلمهم، مثل الطعن البالغ الذى ينفذ الى الجوف فيغيب فيه، واراد انّه لايكفهم عن ظلمهم سوى الاخذ بالشدّة .

الاعراب : «اتنتهون» الهمزة للاستفهام الانكارى، تنتهون : فعل وفاعل «ولن» نافيه ناصبة «ينهى» فعل مضارع منصوب بفتحة مقدّرة على الالف «ذوى» مفعول تقدم على الفاعل، وذوى مضاف و«شطط» مضاف اليه، «كالطعن» الكاف اسم بمعنى مثل فاعل ينهى، والكاف مضاف، والطعن مضاف

اليه «يذهب» فعل مضارع «فيه» جار ومجرور متعلّق بيذهب «الزّيت» فاعل يذهب «والفتل» معطوف على الزيت ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جرّ صفة للّطعن ، اوفى محل نصب حال منه ، وذلك لانّه اسم محلّى بال الجنسيّة وانظر شرح الشاهد رقم ٢٨٦ .

الشاهد فيه : قوله «كالطعن» فانّ الكاف فيه اسم بمعنى «مثل» وهى فاعل لقوله «ينهى»

فَصُيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولِ

هذا الشاهد رابع اربعة ابيات وهاكها :

وَمَسَّهُمْ مَا مَسَّ اَصْحَابَ الفِيلْ ... تَرْمِيهِم حِجَارَةٌ مِنْ سِجّيلْ

وَلَعِبَتْ طَيْرٌ بِهِمْ اَبَابِيلْ ... فَصُيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولْ

وهذه الابيات اشارة الى قصّة اصحاب الفيل ، وقد وردت هذه القصّة فى القرآن الكريم فى سورة سمّيت سورة الفيل ، وذلك قوله تعالى : (الم تر كيف فعل ربّك باصحاب الفيل ؟ الم يجعل كيدهم فى تضليل ؟ وارسل عليهم طيرًا ابابيل ، ترميهم بحجارة من سجّيل ، فجعلهم كعصف ماكول) واغلب الفاظ الرّجز هى الفاظ السورة نفسها كما ترى .

اللغة : «اصحاب الفيل» هم الذين قصدوا الى بيت الله الحرام بقيادة ابرهة عامل النجاشى على بلاد اليمن يريدون هدمه وتخريبه فردّ الله كيدهم فى نحورهم واهلكهم «ترميهم حجارة من سجّيل» السجيل فى الاصل : الطّين الذى تحجر ، وعن ابن عبّاس انه الطّين الّذى احرق كما يحرق الآجر ، وعن يونس السجيل الشديد الصلب «ولعبت طير بهم ابابيل» الابابيل : الجماعات ، قيل : هو جمع لا واحد له من لفظه كالعباديد والعباديد والشماطيط ، وقيل : واحده اباله ، وقيل : واحده ابول -بزنة جردحل- «وصيّروا» تركوا «كعصف» العصف : ورق الزرع الّذى يبقى فى الارض بعد الحصاد ، ويقال : هو التّبن .

الاعراب : «صيّروا» صيّر : فعل ماض مبنى للمجهول ، وواو الجماعة

نائب فاعل ، وهو المفعول الأوّل مبنىّ على السّكون فى محل رفع «مثل» مفعول ثان منصوب بالفتحة الظاهرة «كعصف» الكاف زائدة ، ومثل مضاف و «عصف» مضاف اليه ، وقد فصل بين المتضايفين بالكاف كما قد يفصل بينهما بغير الكاف ممّا ستعرفه فى باب الاضافة «ماكول» صفة لعصف مجرور بالكسرة الظاهرة ، وسكنه لاجل الوقف

الشاهد فيه : انّ الكاف اسم بمعنى مثل مضاف اليه مبنى على الفتح فى محل جر

بَكَا لَلَّقْوَةِ الشَّغْوَاءِ جُلْتُ فَلَمْ أَكُنْ ... لِاُولَعَ اِلَّا بِالْكَمِيِّ الْمُقَنَّعِ

اللغة : «اللقوة» بالقاف والواو كطلحة العقاب الانثى و «الشغواء» بالشين والغين المعجمتين والواو كحمراء ايضًا العقاب وانّما سميت بها لفضل منقارها الاعلى على الاسفل او لاعوجاج منقارها و «جلت» بالجيم متكلّم من الجولان بمعنى الطواف واللام للجحود وبعدها ان مضمرة وجوبًا و «اولع» بالعين المهملة متكلم مجهول من باب الافعال يقال اولعه به اى اغراه به و «الكمىّ» بصيغة الفعيل الشجاع المتكمّى فى سلاحه ، و «المقنّع» بالقاف والنون المشدّدة والعين المهملة كمعظّم الذى على راسه بيضة .

المعنى : يعنى بمثل عقاب منقاركج جولان كردم پس نبودم كه حريص گردانيده شده باشم بچيزى مگر بشجاعى كه غرق اسلحهٔ حرب بوده باشد وبرسراو كلاه خودى باشد.

الشاهد فيه ، شاهد در وقوع كاف دربك است اسم وبمعنى مثل بدليل دخول باء جارّه براو اى بمثل اللّقوة .

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا اِنْ عَلَا بِهِمُ ... مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحُبَيَّا نَظْرَةً قَبَلُ

«اللغة» : «الرّكب» بفتح الراء المهملة وسكون الكاف والموحدة اصحاب الابل فى السفر وان زائدة و «علابهم» اى اعلتهم وارتفعهم و «الحبيّا» بضمّ الحاء المهملة وفتح الموحدة وتشديد الياء والالف موضع بالشام و «القبل» بفتحتين يقال راينا الهلال قبلا اذا لم يكن راى قبل ذلك .

المعنى : يعنى پس گفتم بشترسواران چون كه بلندكرده بود ايشان را ازجانب راست حبيّا يك نگاه كردنيكه اين صفت داشت كه درمرتبه اوّل بود كه آيا

حروف الجرّ

درخشيدنى از روشنائى برق راديده است چشم من يا روى خاليه را در حالتيكه بزرك مينمايد بسبب او پرده هاى نازكى كه بجهت دفع پشه تعبيه ميكنند .

الشاهد فيه : شاهد در وقوع عن است اسم وبمعنى جانب باعتبار دخول من جارّه براواى من جانب يمين الحبّيا .

وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ   وَلِيدًا وَكَهْلًا حِينَ شِبْتُ وَأَمْرَدَا

اللغة : « يافع » هو الغلام الذى راهق العشرين ، ويقال : يفع وايفع فهو ناضج ، ولا يقال موضع ، فكأنّهم استغنوا باسم الفاعل من الثلاثى عن اسم الفاعل من المزيد فيه « وليدا » هو الصّبى « وكهلًا » الكهل : من جاوز الثلاثين ، وقيل من جاوز الاربعين الى الخمسين اوالستين « وامردا » هو من لم ينبت فى وجهه شعر مع انّه لم يبلغ حدّ نبات الشعر فان بلغ الحدّ ولم ينبت شعره فهو ثط .

الاعراب : « ما » نافية « زلت » زال : فعل ماض ناقص مبنىّ على فتح مقدّر على آخره لامحلّ له من الاعراب ، وتاء المتكلّم اسمه مبنى على الضّمّ فى محلّ رفع « ابغى » فعل مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انا « المال » مفعول به لابغى منصوب بالفتحة الظاهرة ، وجملة الفعل المضارع الّذى هو ابغى وفاعله و مفعوله فى محل نصب خبر زال « مذ » ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب عامله ابغى السابق « انا » ضمير منفصل مبتدا مبنىّ على السّكون فى محل رفع « يافع » خبر المبتدا مرفوع بالضمّة الظاهرة ، وجملة المبتدا والخبر فى محلّ جرّ باضافة مذ اليها ومن العلماء من زعم انّ مذ مضاف الى زمن مضاف الى الجملة ، والتقدير : مذ زمن كونى يافعًا ، ومن العلماء من اعرب « مذ » مبتدا فهو مبنىّ على السّكون فى محلّ رفع وجعل جملة المبتدأ و الخبر الواقعة بعده فى محل جرّ باضافة اسم زمان يقع خبرًا للمبتدأ الذى هو مذ ، وكانّه قال : أوّل امد بغائى الخير وقت انا يافع ، ومنه تعلم ما فى قول المؤلّف « وهما حينئذ ظرفان باتّفاق »

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ   تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ

حروف الجرّ

اللغة: «اوفيت» معناه نزلت، و«علم» اى جبل، و«شمالات» بفتح الشين جمع شمال، وهى ريح تهب من ناحية القطب.

الاعراب: «ربّما» ربّ: حرف تقليل وجرّ شبيه بالزائد مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب، وما: حرف كاف لرب عن العمل الذى يقتضيه وهو الدخول على الاسم وجره، ومهيئ لهذا الحرف لان يدخل على الجمل، مبنىّ على السكون لامحلّ له من الاعراب «اوفيت» اوفى: فعل ماض مبنىّ على فتح مقدّر على آخره لامحلّ له من الاعراب، وتاء المتكلّم فاعله مبنىّ على الضّمّ فى محل رفع «فى» حرف جرّ مبنىّ على السكون لامحلّ له من الاعراب «علم» مجرور بفى، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة و الجار والمجرور متعلق باوفى «ترفعن» ترفع: فعل مضارع مبنىّ على الفتح لاتصاله بنون التّوكيد الخفيفة لامحلّ له من الاعراب، ونون التوكيد الخفيفة حرف مبنىّ على السّكون لامحلّ له من الاعراب «ثوبى» ثوب: مفعول به لترفع، منصوب بفتحة مقدّره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لياء المتكلّم وهو مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه مبنىّ على السكون فى محل جرّ «شمالات» فاعل ترفع مرفوع بالضمّة الظّاهرة.

الشاهد فيه: قوله «ربّما اوفيت» حيث كف ما «رب» عن عمل الجرّ والدّليل على انّ «ما» كفتها دخولها على الجملة الفعليّة، ولوابقت لها عملها لدخلت على الاسم وجرّته.

رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ   وَعَنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ

اللغة: «الجامل» القطيع من الابل مع رعائه وارباب «المؤبل» -بزنة المعظّم المتخذ للقنية، وتقول ابل مؤبّلة، اذا كانت متخذة للقنية «عناجيج» جمع عنجوج وهو من الجبل الطويل العنق «المهار» جمع مهر- والواحدة بهاء وهو ولد الفرس

المعنى: يقول: انه ربّما وجد فى قومه القطيع من الابل المعدّ للقنية، وجياد الخيل الطّويلة الاعناق التى بينها اولادها.

الاعراب: «ربّما» ربّ حرف تقليل وجرّ شبيه بالزّائد، ما زائدة كافة «الجامل»

مبتدأ « المؤبّل » صفة للجامل « فيهم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « وعناجيج » الواو عاطفة ، وعناجيج : مبتدا ، وخبره محذوف يدلّ عليه ما قبله والتقدير ، وعناجيج فيهم مثلًا ، « بينهنّ » بين : ظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدم وبين مضاف والضمير مضاف اليه « المهار » مبتدأ مؤخّر ، والجملة من المبتدا والخبر في محل رفع صفة لقوله « عناجيج » السابق وهى التى سوغت الابتداء بالنكرة

الشاهد فيه : قوله « ربّما الجامل فيهم » حيث دخلت « ما » الزّائدة على « ربّ » فكفتها عن عمل الجرّ فيما بعدها ، وسوغت دخولها على الجملة الابتدائيّة .

اخ ماجد لم يخزنى يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

اللغة : اراد بعمرو عمرو بن معديكرب الزبيدى ، وسيفه الصمصامة « اخ ماجد » تقول : مجد الرّجل يمجد مجدًا فهو ماجد – من باب نصر – ومجد يمجد مجادة فهو مجيد – من باب كرم – اذا كان ذا مجد ، والمجد – بفتح فسكون – العز والرفعة ، ونيل الشّرف ، والكرم مطلقا ، او خاص بما يكون بالاباء ، والمجادة ايضًا : الحسن الخلق السمح « لم يخزنى » لم يوقعنى فى الخزاية ، والخزاية – بفتح الخاء و الزّاى جميعًا – ما يستحيا منه ، ويكون خزاه واخزاه أيضًا بمعنى اهانه وفضحه « يوم مشهد » بفتح الميم وسكون الشين وفتح الهاء – اليوم الذى يشهده النّاس ويحضرونه يريد انّه اذا اجتمع الناس للتفاخر وذكر المناقب لم استحى من ذكر هذا الاخ لكونه ماجدا كريم الاصول ، وقد يكون اراد بيوم المشهد يوم الحرب ، واراد بانّه لم يخزه فيه انّه لم ينكل عنه ولم يحجم عن لقاء الاعداء معه .

الاعراب : « اخ » خبر مبتدا محذوف ، وتقدير الكلام : هو اخ ، مرفوع بالضّمّة الظاهرة « ماجد » نعت لاخ مرفوع بالضّمّة الظاهرة « لم » حرف نفى وجزم وقلب « يخزنى » يخز : فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها ، هذا اذا قرأته بضمّ ياء المضارعة من ذى الهمزة ، فان قرأته بفتح ياء المضارعة فعلامة جزمه حذف الواو والضّمّة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى اخ ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به مبنىّ على

السكون في محل نصب ، وجملة الفعل المضارع المجزوم بلم مع فاعله ومفعوله في محل رفع صفة ثانية لاخ «يوم» ظرف زمان منصوب بيخزى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف و«مشهد» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة «كما» الكاف حرف تشبيه وجرّ مبنىّ على الفتح لامحل له من الاعراب ، وما : حرف كاف مبنى على السكون لامحل له من الاعراب «سيف» مبتدا مرفوع بالضّمّة الظّاهرة وهو مضاف و«عمرو» مضاف اليه ، مجرور بالكسرة الظاهرة «لم» حرف نفى وجزم وقلب ، و «تخنه» تخن ، فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه السكون ، وضمير الغائب العائد الى سيف عمرو مفعول به لتخن مبنىّ على الضّمّ في محلّ نصب «مضاربه» مضارب فاعل تخن مرفوع بالضّمّة الظّاهرة ، وهو مضاف وضمير الغائب العائد الى سيف عمرو مضاف اليه مبنىّ على الضّمّ فى محلّ جرّ ، وجملة الفعل المضارع الذى هو تخن وفاعله ومفعوله فى محلّ رفع خبر المبتدأ الّذى هو سيف عمرو .

الشاهد فيه : قوله «كما سيف عمرو» فانّ الكاف حرف جر ، و«ما» كافة لها عن عمل الجرّ ، و«سيف» مبتدأ ، وجملة «لم تخنه مضاربه» فى محلّ رفع خبر المبتدأ

مَاوِيَّ يَا رُبَّتَمَا غَارَةٍ شَعْوَاءَ ، كَاللَّذْعَةِ بِالْمِيسَمِ

اللغة : «غارة» هو اسم من اغار القوم ، اى : اسرعوا فى السير للحرب «شعواء» منتشرة متفرقة «اللذعة» ماخوذ من لذعته النار ، اى : احرقته «الميسم» ما يوسم به البعير بالنار اى يعلم ليعرف ، وكان لكل قبيلة وسم مخصوص يطبعونه على ابلهم لتعرف .

الاعراب : «ماوى» منادى مرخم ، وحرف النداء محذوف ، واصله «ياماوية» «يا» حرف تنبيه «ربّتما» ربّ : حرف تقليل وجرّ شبيه بالزائد ، والتاء لتانيث اللفظ ما : زائدة غير كافة هنا «غارة» مبتدا ، مرفوع بضمّة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة حرف الجرّ الشبيه بالزائد «شعواء» صفة لغارة «كاللذعة» جار و مجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لغارة «بالميسم» جار ومجرور متعلق باللذعة ، وخبر المبتدأ جملة «ناهبتها» فى بيت اخر ، وهو :

حروف الجرّ

نَاهَبْتُهَا الْغُنْمَ عَلَى طَيِّعٍ   أَجْوَدَ كَالْقِدْحِ مِنَ السَّاسَمِ

الشاهد فيه : قوله « ربّما غارة » حيث دخلت « ما » الزائدة التي من شأنها ان تكفّ حرف الجرّ عن عمل الجرّ - على « ربّ » فلم تكفها عن عمل الجرّ في لفظ ما بعدها :

وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ اَنَّهُ   كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ

اللّغة : « ننصر » نعين ونوازر « مولانا » للمولى عدّة معان ، ويراد منه الحليف اوابن العمّ « مجروم عليه » واقع عليه الجرم والاثم والتّعدى والظّلم من النّاس ؛ فهو بمعنى مظلوم منتقص الحق مهضوم الجانب « جارم » ظالم متعد .

المعنى : يقول : انّ من شاننا ان نوازر حليفنا على من عاداه ، ونكون وايّاه يدًا على من ناوأه ؛ لأنّنا على ثقة من انّ شانه كشأن الناس جميعًا ، فهو مرّة مظلوم ، ومرّة اخرى ظالم .

الاعراب : « ننصر » فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره نحن « مولانا » مولى : مفعول به لننصر منصوب بفتحة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر ، ومولى مضاف ، ونا : مضاف اليه مبنيّ على السكون في محلّ جرّ « ونعلم » الواو حرف عطف مبنى على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، نعلم : فعل مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضّمّة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره نحن « انّه » حرف توكيد ونصب مبنيّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، وضمير الغيبة العائد الى المولى اسم انّ مبنيّ على الضّمّ في محل نصب « كما » الكاف حرف تشبيه وجرّ مبنيّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، وما : حرف زائد مبنى على السكون لامحل له من الاعراب « الناس » مجرور بكاف التشبيه ، و علامة جرّه الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبرانّ ، وان مع ما دخلت عليه في تاويل مصدر سدّ مسدّ مفعولى نعلم « مجروم » بالرفع - خبر ثان لان ، مرفوع بالضمّة الظاهرة « عليه » جار ومجرور متعلّق بمجروم على انه نائب فاعل له ؛ لانّ اسم المفعول كالفعل المبنيّ للمجهول « وجارم » الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، جارم : معطوف على مجروم عليه .

حروف الجرّ

الشاهد فيه : قوله « كما النّاس » حيث جرّ قوله « النّاس » بالكاف مع اقترانهما بما الكافة والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر « ان » وقوله « مجزوم » خبر بعد خبر كما علمت فى الاعراب ، فدلّ ذلك على انّ اقتران « ما » بالكاف الجارة لايجب معه ان يبطل عمل الكاف الجر ، بل قد يبقى هذا العمل كما فى هذا الشاهد .

بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الْفِجَاجِ قَتَمُهْ لَايُشْتَرَى كَتَّانُهُ وَجَهْرَمُهْ

اللغة : « بلد » يذكر ويؤنّث ، والتذكير اكثر « الفجاج » جمع فج ، وهو الطّريق الواسع « قتمه » اصله قتامه ، والقتام هو الغبار ، فخفّفه بحذف الالف « جهرمه » الجهرم - بزنة جعفر - هو البساط نفسه ، وقيل : اصله جهرمية - بياء نسبة مشدّدة - نسبة الى جهرم ، وهو بلد بفارس ، فحذف ياء النسبة .

المعنى : يصف نفسه بالقدرة على الا فار وتحمّل المشاق والصعوبات ، ويشير الى انّ ناقته قوية على قطع الطرق الوعرة والمسالك الصّعبة .

الاعراب : « بل » حرف دالّ على الاضراب والانتقال « بلد » مبتدا مرفوع بضمّة مقدّرة على اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حر الجر الشبيه بالزائد وهو ربّ المحذوفة بعد « بل » « ملء » مبتدا ثان ، وملء مضاف و « الفجاج » مضاف اليه « قتمه » قتم : خبر المبتدأ الثانى ، وقتم مضاف والضمير مضاف اليه ، ويجوز العكس والجملة فى محلّ رفع صفة لبلد « لا » نافية « يشترى » فعل مضارع مبنىّ للمجهول ، « كتّانه » كتّان : نائب فاعل ليشترى ، وكتان مضاف وضمير الغائب العائد الى بلد مضاف اليه « وجهرمه » معطوف على « كتانه » والجملة فى محلّ رفع نعت لبلد ، وخبر المبتدأ الواقع بعد بل والمجرور لفظه بربّ المحذوفة هو قوله « كلفته عيدية » وهذا الخبر قد وقع فى بيت بعد بيت الشاهد بتسعة ابيات ، وذلك فى قوله :

كَلَّفْتُهُ عِيدِيَّةً تَجَشَّمُهْ كَأَنَّهَا وَالسَّيْرُ نَاجٍ سَوَّمُهْ
قِيَاسُ بَارٍ نَبْعُهُ وَنَشَمُهْ تَنْجُو إِذَا السَّيْرُ اسْتَمَرَّ وَذَمُهْ

الشاهد فيه : قوله « بل بلد » حيث جرّ « بلد » بربّ المحذوفة بعد « بل » .

فَمِثْلُكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِى تَمَائِمَ مُحْوِلِ

حروف الجرّ

اللغة: «طرقت» يريد زرتها ليلاً، والطروق: الاتيان في الليل «مرضع» هي التي لها طفل ترضعه «تمائم» جمع تميمة، وهي المعاذة التي كانوا يعلقونها على جبهة الصبيّ وكانوا يزعمون انها تقيه من العين «محول» اسم فاعل من «احول الصبيّ» اذا مرّ عليه من عمره حول، وكنّى بذي تمائم محول عن الصبي، وكنّى بالهيتها عن ابنها الصغير عن شعف من يزورها به وشدّة ولوعها، حتّى انّها لتنسى من لم تجر عادة النسآ بنسيانه وهو ابنها.

الاعراب: «فمثلك» الفاء حرف عطف مبنيّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب مثل: مفعول به لطرقت الآتي منصوب بفتحة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة التي تقتضيها ربّ المحذوفة والمقدّرة بعد الفاء، ومثل مضاف وضمير المؤنّثة المخاطبة مضاف اليه مبنيّ على الكسر في محلّ جر «حبلى» بدل من مثل منصوب بفتحة مقدرة على الالف ان راعيت المحلّ، ومجرور بكسرة مقدّرة على الالف ان راعيت اللفظ منع من ظهورها التعذر «قد» حرف تحقيق مبنيّ على السكون لامحلّ له من الاعراب «طرقت» فعل وفاعل «ومرضع» الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب، مرضع: معطوف على حبلى، والرواية المشهورة فيه بالجرّ فترجّح في حبلى اعتبار اللفظ، لكن القواعد تجوّز مراعاة المحلّ ومراعاة اللفظ جميعًا وتجوز في موضع الجر والنصب جميعا «فالهيتها» الفاء حرف عطف مبنيّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب، الهى: معطوف على طرقت، وتاء المتكلّم فاعله مبنيّ على الضم في محلّ رفع، وضمير الغائبة العائد على المثل مفعول به مبنيّ على السكون في محل نصب «عن» حرف جر مبني على السكون لامحل له من الاعراب «ذي» مجرور بعن وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانّه من الاسماء السّتة وهو مضاف و «تمائم» مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانّه اسم لا ينصرف والمانع له من الصّرف كونه على صيغة منتهى الجموع «محول» صفة لذي تمائم، مجرور بالكسرة الظّاهرة.

الشاهد فيه: قوله «فمثلك» حيث جرّ «مثل» بربّ المحذوفة بعد الفاء وذلك كثير

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ اَرْخىٰ سُدُوْلَهُ عَلَيَّ بِاَنْوَاعِ الْهُمُوْمِ لِيَبْتَلِي

حروف الجرّ

اللغة: «كموج البحر» شبه الليل بموج البحر فى شدّة هوله وعظيم ماينالك من المخالفة فيه «سدوله» السدول: الاستار، واحدها سدل، مثل ستروستور «ليبتلى» ليختبر ويمتحن واراد ليرى ما عندى من الشجاعة والجرائة وعدم المبالاة بما يظهر من الهول واسباب الفزع.

الاعراب: «وليل» الواو واو ربّ مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب، ليل: مبتدا، مرفوع بضمّة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة التى اقتضتها ربّ المحذوفة مع بقاء عملها «كموج» الكاف حرف جرّ مبنى على الفتح لامحلّ له من الاعراب، موج: مجرور بالكاف وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور، متعلّق بمحذوف صفة لليل، وموج مضاف و«البحر» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة «ارخى» فعل ماض مبنىّ على فتح مقدّر على الالف منع من ظهوره التعذر لامحلّ له من الاعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى ليل «سدوله» سدول: مفعول به لارخى منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف وضمير الغائب العائد الى ليل مضاف اليه مبنىّ على الضّمّ فى محلّ جرّ، وجملة الفعل الماضى وفاعله و مفعوله فى محل رفع خبر المبتدأ المجرور لفظاً بربّ المحذوفة «على» جار ومجرور متعلّق بارخى «بانواع» جار ومجرور متعلّق بارخى ايضًا، وانواع مضاف و«الهموم» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة «ليبتلى» اللام لام التعليل، ويبتلى: فعل مضارع منصوب بان المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الياء منع من ظهورها معاملة المنصوب معاملة المرفوع وهذا نظير قول الاخر * ابى الله ان اسمو بام ولا اب * وان المصدريّة المضمرة مع الفعل المضارع فى تاويل مصدر، مجرور بلام التعليل، والجار والمجرور متعلّق بقوله ارخى السابق.

الشاهد فيه: قوله «وليل» حيث جرّ «ليل» بربّ المحذوفة بعد الواو، وهذا اكثر من حذف «ربّ» وجرّ ما بعدها بعد الفاء

رَسْمِ دارٍ وَقَفْتُ فِى طَلَلِهْ كِدْتُ أَقْضِى الْحَياةَ مِنْ جَلَلِهْ

اللغة: «من جلله» قيل: معناه من عظمه فى نفسى، وقيل: معناه من اجله.

حروف الجرّ

الاعراب : «رسم» مبتدأ مرفوع بضمّة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة التى تقتضيها ربّ التى حذفت وبقى عملها ، وهو مضاف و «دار» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة «وقفت» وقف : فعل ماض مبنىّ على فتح مقدّر على آخره لامحلّ له من الاعراب ، وتاء المتكلم فاعله مبنىّ على الضمّ فى محل رفع «فى» حرف جرّ مبنىّ على السكون لامحل له من الاعراب «طلله» طلل : مجرور بفى وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلّق بوقف ، وطلل مضاف وضمير الغائب العائد الى الرّسم مضاف اليه ، وجملة وقفت من الفعل وفاعله فى محل رفع صفة لرسم دارا وفى محل جرّ صفة له ايضًا تبعًا للفظ الموصوف «كدت» كاد : فعل ماض دال على المقاربة مبنىّ على فتح مقدّر على آخره لامحلّ له من الاعراب ، وياء المتكلّم اسم مبنىّ على الضمّ فى محل رفع «اقضى» فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انا «الحياة» مفعول به لاقضى منصوب بالفتحة الظاهرة «من» حرف جر مبنى على السكون لامحل له من الاعراب «جلله» جلل : مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلق بقوله اقضى ، وجلل مضاف وضمير الغائب العائد الرسم مضاف اليه ، وجملة اقضى وفاعله فى محلّ نصب خبر كاد ، وجملة كاد واسمه وخبره فى محلّ رفع خبر المبتدا .

الشاهد فيه : قوله «رسم دار» حيث جرّ قوله «رسم» بربّ محذوفة من غير ان يتقدّم هذا المجرور حرف من الاحرف التى سبق ذكرها .

وَتَشْرَقُ بِالقَوْلِ الَّذِي قَدْ اَذَعْتَهُ   كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

شرق بريقه اذا غصّ اى وقفه فى الحلق ومنه شرقت والفعل كفرح واذعته مخاطب من الاذاعة وهو بالذال المعجمة والعين المهملة بمعنى الافشاء والخطاب لعمير بن عبدالله واراد بالقول الّذى اذاعه هجاؤه ايّاه وصدر القناة من وسطه الى مستدقّه والقناة الرمح يعنى انّ الدّم اذا وقع على صدر القناة وكثر عليها يتجاوز الصّدر القناة فلا يذهب واستعمال الشرق فيها استعارة من جمود الدّم عليها بحيث يكون بعد الظهور ويصير علامة ظاهرة عليها .

حروف الجرّ

المعنى: يعنى ونگاه ميلارى درزبان سخن آنچنانى راكه بتحقيق كه فاش كرده اى آن را مثل نگاه داشتن سينهٔ نيزه خون را .

الشاهد فيه: شاهد دركسب نمودن صدر مذكر است تأنيث را از القناة مؤنث بواسطهٔ اضافه بدليل مؤنث آوردن فعل او كه شرقت است .

رُؤْيَةُ الفِكْرِ مَا يَؤُولُ لَهُ الأَمْـــرُ مُعِينٌ عَلَى اجْتِنَابِ التَّوَانِي

فقد اخبر بقوله: «معين» عن قوله: «رؤية» الواقع مبتدأ، وهذا المبتدا مؤنث لكنّه لمّا اضيف الى المذكّر وهو قوله «الفكر» اكتسب التذكير منه .

وَكُنْتَ إِذْ كُنْتَ إِلٰهِى وَحْدَكَا لَمْ يَكُ شَيْءٌ يَا إِلٰهِى قَبْلَكَا

الاعراب: «كنت» كان: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، وتاء المخاطب اسمه مبنىّ على الفتح فى محلّ رفع «اذ» ظرف للزمن الماضى مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بكان الناقصة «كنت» فعل تام وفاعل، اوفعل ناقص واسمه وعليه يكون خبره محذوفًا، والتقدير: كنت موجودا، وجملة كان الثانية واسمها وخبرها اوهى وفاعلها فى محل جر باضافه اذاليها «الهى» منادى بحرف نداء محذوف و التقدير: ياالهى، بدليل ذكر حرف النداء فى المرّة الثانية فى قوله «لم يك شئ ياالهى» وحد كا» وحد: خبركان الاولى، وقدجوّزنا ان تكون كان الاولى فعلاً تامًّا وضمير المخاطب فاعله وعليه يكون قوله «وحدكا» حالاً من ضمير المخاطب، وهذا هو الاظهر، وعلى كلّ حال فهو مصدر موضوع موضع الوصف، فهو مؤول بمنفرد - او متوحد - كما مضى فى باب الحال «لم» حرف نفى وجزم مبنىّ على السكون لامحل له من الاعراب «يك» فعل مضارع تام مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف «شئٌ» فاعل يك مرفوع بالضّمّة الظاهرة «يا» حرف نداء مبنىّ على السكون لامحل له من الاعراب «الهى» اله: منادى منصوب بفتحة مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة الماتى بها لمناسبة ياء المتكلم، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف اليه، مبنىّ على السكون فى محلّ جرّ «قبلكا» قبل: ظرف متعلق بيك فان جعلت يك فعلاً ناقصًا فشىء اسمه، وهذا الظرف متعلق بمحذوف خبره، و

باب الاضافة

قبل مضاف وضمير المخاطب مضاف اليه مبنيّ على الفتح فى محلّ جرّ .

الشاهد فيه : قوله « وحدكا » حيث اضاف لفظ « وحد » الى ضمير المخاطب .

وَالذِّئْبَ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ وَحْدِي ، وَأَخْشَى الرِّيَاحَ وَالْمَطَرَا

هذا الشاهد من كلام الربيع بن ضبع الفزارى وهو بتمامه مع بيت سابق عليه هكذا :

أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السِّلَاحَ ، وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا

يقول هذين البيتين وقد طالت سنه واصابه ضعف الكبر ، وقد زعموا انّه عاش ثلاثماة سنة واربعين سنة .

الاعراب : « الذّئب » الرّواية فيه بالنصب ؛ فهو مفعول لفعل محذوف يفسّره المذكور بعده ، وتقدير الكلام : واخشى الذّئب اخشاه - الخ « اخشاه » اخشى : فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الالف منع من ظهورها التعذر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انا ، وضمير الغائب العائد الى الذئب مفعول به مبنىّ على الضمّ فى محل نصب ، والجملة من الفعل المضارع وفاعله ومفعوله لامحلّ لها من الاعراب مفسّرة « ان » حرف شرط جازم يجزم فعلين الأوّل منهما فعل الشرط والثانى منهما جوابه وجزاؤه مبنىّ على السكون لامحلّ له من الاعراب « مررت » مرّ : فعل ماض فعل الشرط مبنى على الفتح المقدّر على آخره فى محل جزم ، وتاء المتكلّم فاعله مبنىّ على الضمّ فى محلّ رفع « به » جار ومجرور متعلّق بمرّ « وحدى » وحد : حال من ضمير المتكلّم منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه مبنىّ على السكون فى محل جر « واخشى » الواو حرف عطف مبنى على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، واخشى : فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الالف منع من ظهورها التعذر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انا « الرّياح » مفعول به لاخشى منصوب بالفتحة الظاهرة « والمطرا » الواو حرف عطف ، المطر : معطوف على الرّياح منصوب بالفتحة الظاهرة ، والالف للاطلاق

الشاهد فيه : قوله « وحدى » حيث اضاف لفظ « وحد » الى ضمير المتكلّم فدلّ

باب الاضافة

هذا الشاهد والشاهد السّابق والآية التى تلاها المؤلّف على انّ هذا اللفظ يضاف الى كل الضمائر على السواء لانه فى الاية مضاف الى ضمير يستعمل فى الدلالة على الغَيبَة وفى الشاهد السابق مضاف الى ضمير المخاطب ، وفى هذا الشاهد مضاف الى ضمير المتكلّم وهذه الانواع الثلاثة هى كلّ انواع الضمير.

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِى مِسْوَرًا فَلَبَّى فَلَبَّى يَدَىْ مِسْوَرِ

اللّغة : « دعوت » تقول : دعوت فلانا ادعوه دعاء ، اذا استعنت به اوطلبت اغاثته « نابنى » نزل بى واصابنى « مسور » بكسر الميم وسكون السين وفتح الواو - اسم رجل « لبّى » اجاب بقوله لبّيك « لبّى يدى مسور » المراد الدعاء لمسور بان يجاب دعاؤه كلّما دعا اجابة بعد اجابة ، وانّما خصّ يديه بالذكر لانّهما اللتان اعطتاه ما سال

المعنى : اصل هذا انّ رجلاً دعا رجلاً آخر اسمه مسور ليغرم عنه دية لزمته فاجابه الى ذلك ، فالراجز يقول : دعوت مسورا للامر الذى نزل بى فلبانى ثم دعا له .

الاعراب : « دعوت » فعل وفاعل « لما » جار ومجرور متعلق بدعوت « نابنى » ناب : فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود الى ما ، والنون للوقاية ، و ياء المتكلم مفعول به لناب « مسورا » مفعول به لدعوت « فلبّى » الفاء عاطفة ، ولبّى : فعل ماض فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى مسور « فلبّى » الفاء عاطفة لبّى : مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف ، وهو مضاف و « يدى » مضاف اليه مجرور بالياء المفتوح ما قبلها تحقيقا المكسور ما بعدها تقديرا نيابة عن الكسرة لانّه مثّنى ، وهو مضاف و « مسور » مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

الشاهد فيه : قوله : « لبّى يدى » حيث اضاف « لبّى » الى الاسم الظاهر ، وهو قوله « يدى » وذلك شاذ .

لَقُلْتُ لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِى ، وقبل هذا البيت قوله :

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِى وَدُونِى زَوْرَاءُ ذاتُ مُتْرَعٍ بَيُونِ

اللّغة : « الزوراء » : الارض البعيدة ، والمترع : الممتد ، وبيون - بفتح الباء الموحدة بعدها مثناة مضمومة - هى البئر البعيدة القعر .

باب الاضافة

المعنى: يقول لمن يخاطبه، انني لا أتأخر عن اجابة دعوتك، ولا تمنعني العراقيل مهما عظمت عن تلبية ندائك؛ فلو ان بيني وبينك بئرًا عميقة الغور ومهامه فسيحة الارجاء ممتدة الاطراف مترامية الانحاء لكنت مسرعًا الى اجابة دعوتك.

الاعراب: «انك» ان: حرف توكيد ونصب، ينصب الاسم ويرفع الخبر، مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الاعراب، وضمير المخاطب اسمه مبني على الفتح في محلّ نصب «لو» حرف شرط مبنيّ على السكون لا محلّ له من الاعراب «دعوتني» دعا: فعل ماض مبنيّ على فتح مقدر على آخره لا محل له من الاعراب، وتاء المخاطب فاعله مبني على الفتح في محل رفع والنون للوقاية، وياء المتكلّم مفعول به مبني على السكون في محل نصب، «و دوني» الواو واو الحال مبنيّ على الفتح لا محل له من الاعراب، دون: ظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدّم منصوب بفتحة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف اليه مبنيّ على السكون في محل جر «زوراء» مبتدا مؤخر مرفوع بالضمّة الظاهرة وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال «ذات» صفة لزوراء، وهو مضاف و «مترع» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة «بيون» نعت لمترع مجرور بالكسرة الظاهرة «لقلت» اللام واقعة في جواب لو، قال: فعل ماض مبنيّ على فتح مقدّر على آخره لا محل له من الاعراب، و تاء المتكلّم فاعله مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع «لبيّه» لبّيّ: مفعول مطلق بفعل محذوف و تقدير الكلام، اجبتك اجابة بعد اجابة، والهاء التي هي ضمير الغائب مضاف اليه مبنيّ على الكسر في محل جر «لمن» اللام حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محل له من الاعراب، من: اسم موصول مبنيّ على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بقلت «يدعوني» يدعو: فعل مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمّة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى الاسم الموصول، والنون للوقاية، وياء المتكلّم مفعول به ليدعو مبني على السكون في محل نصب، وجملة الفعل المضارع وفاعله ومفعوله لا محل لها من الاعراب صلة الموصول، وجملة لو وشرطه وجوابه في محلّ رفع خبر انّ.

الشاهد فيه: قوله «لبيّه» حيث اضيف فيه «لبيّ» الى ضمير الغائب، وهو شاذ.

باب الاضافة

أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعَا نَجْمًا يُضِيءُ كَالشِّهَابِ لَامِعَا

اللغة: «سهيل» نجم تنضج الفواكه عند طلوعه وينقضي القيظ «الشهاب» شعلة النار.

الاعراب: «اما» الهمزة للاستفهام، ما: نافية، او الكلمة كلها اداة استفتاح «ترى» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت «حيث» مفعول به مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب، وحيث مضاف و«سهيل» مضاف اليه «طالعا» قيل: هو حال من سهيل، ومجيء الحال من المضاف اليه – مع كونه قليلا – قد ورد في الشعر وهذا منه، وقيل هو حال من «حيث» والمراد بحيث هنا مكان خاص مع انّ وضعه على انه اسم مكان مبهم، و«نجمًا» منصوب على المدح بفعل محذوف «يضيء» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه، والجملة في محلّ نصب صفة لنجم «كالشهاب» جار ومجرور متعلق بيضيء «لامعًا» حال مؤكّدة.

الشاهد فيه: قوله «حيث سهيل» فانّه اضاف «حيث» الى اسم مفرد وذلك شاذ عند جمهرة النحاة، وانّما تضاف عندهم الى الجملة.

يَمُرُّونَ بِالدَّهْنَا خِفَافًا عِيَابُهُمْ وَيَرْجِعْنَ مِنْ دَارِينَ بُجْرَ الْحَقَائِبِ

عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَنَدْلًا زُرَيْقُ الْمَالَ نَدْلَ الثَّعَالِبِ

اللغة: «الدهنا» يقصر ويمد – موضع معروف لبني تميم «عيابهم» العياب: جمع عيبة، وهي وعاء الثياب «دارين» قرية بالبحرين مشهورة بالمسك، وفيها سوق «بجر» بضمّ فسكون – جمع بجراء، وهي الممتلئة، والحقائب: جمع حقيبة، وهي – هنا العيبة ايضًا «الهى الناس» شغلهم واورثهم الغفلة «جلّ امورهم» بضمّ الجيم وتشديد اللام معظمها واكثرها «ندلًا» خطفا في خفة وسرعة.

المعنى: هؤلاء اللصوص يمرون بالدهناء في حين ذهابهم الى دارين؛ وقد صفرت عيابهم من المتاع فلا شيء فيها، ولكنهم عندما يعودون من دارين يكونون قد ملأوا هذه العياب حتى انتفخت وعظمت وذلك ناشيء من انّهم يختلسون غفلة الناس بهامهم وبمعظم امورهم فيسطون على ما غفلوا عنه من المتاع وينادي بعضهم بعضًا: اخطف

خطفًا سريعًا، وكن خفيف اليد سريع الرّوغان .

الاعراب: «يمرّون» فعل وفاعل «بالدهنا» جار ومجرور متعلّق بيمرّ «خفافًا» حال من الفاعل «عيابهم» عياب فاعل لخفاف، وعياب مضاف وضمير الغائبين مضاف اليه «ويرجعن» فعل وفاعل والتعبير بنون الاناث لتاويلهم بالجماعات، اولقصد تحقيرهم «من دارين» جار ومجرور متعلق بيرجع «بجر» حال من الفاعل، وبجر مضاف، و «الحقائب» مضاف اليه «على» حرف جرّ «حين» ظرف زمان مبنىّ على الفتح فى محل جر، اومجرور بالكسرة الظاهرة «الهى» فعل ماض «الناس» مفعول به لالهى تقدّم على فاعله «جل» فاعل الهى، وجل مضاف، وامور من «امورهم» مضاف اليه، وامور مضاف وضمير الغائبين مضاف اليه «فندلًا» مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف «زريق» منادى بحرف نداء محذوف «المال» مفعول به لقوله ندلًا السابق «ندل» مفعول مطلق، مبين للنوع، وندل مضاف، و «الثعالب» مضاف اليه .

الشاهد فيه: قوله «فندلا» حيث ناب مناب فعله، وهو مصدر، وعامله محذوف وجوبًا .

الشاهد فيه: قوله «حين» فانّ الرّواية وردت فيه بفتح «حين» على انّه مبنىّ لانّه اكتسب البناء ممّا اضيف اليه .

إذا باهِلِيٌّ تحتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ   لَهُ وَلَدٌ مِنْها فذاكَ المُذَرَّعُ

اللغة: «باهلى» اراد رجلًا منسوبًا الى باهلة، وهى قبيلة من قيس عيلان «حنظليّة» اراد امراة منسوبة الى حنظلة، وهى قبيلة من تميم وقوله «المذرع» هو بضم الميم وفتح الذال المعجمة وتشديد الراء المفتوحة - وهو الذى تكون امّه اكرم واشرف من ابيه .

الاعراب: «اذا» ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنىّ على السّكون فى محلّ نصب «باهلى» اسم كان المحذوفة وحدها «تحته» تحت: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم، وضمير الغائب العائد الى باهلىّ مضاف اليه مبنى على الضّمّ فى محلّ جرّ «حنظليّة» مبتدأ مؤخّر، وجملة المبتدا وخبره فى محل نصب

خبر كان المحذوفة وحدها ، وهذا هو الوجه المعتبر عند المؤلف فى هذا البيت ، ولو انك اردت ان تجعل المحذوف فى هذا البيت كان واسمها كما فى البيت الاتى لكان قوله «باهلى» مبتدأ اول مرفوعًا بالضمة الظاهرة و«تحته» تحت : ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم ايضًا ، وهو مضاف وضمير الغائب العائد الى باهلى مضاف اليه مبنى على الضم فى محل جر «حنظلية» مبتدأ مؤخر، مرفوع بالضمة الظاهرة ، وجملة المبتدا وخبره المقدم عليه فى محل رفع خبر المبتدا الأول ، وجملة المبتدا الأول وخبره فى محل نصب خبر لكان المحذوفة مع اسمها ، واسمها ضمير الشأن ، وتقدير الكلام على هذا اذا كان هو اى الحال والشان باهلى تحته حنظلية «له» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «ولد» مبتدا مؤخر ، وجملة المبتدا وخبره فى محل رفع صفة لباهلى «منها» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لولد «فذاك» الفاء واقعة فى جواب اذا ، وذا : اسم اشارة مبتدا مبنى على السكون فى محل رفع ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لامحل له من الاعراب «المذرع» خبر المبتدا مرفوع بالضمة الظاهرة ، وجملة هذا المبتدا وخبره لا محل لها من الاعراب جواب اذا الشرطية غير الجازمة الواقعة فى اول البيت .

الشاهد فيه : قوله «اذا باهلى» فانه على تقدير «اذا كان باهلى تحته حنظلية» من قبل ان «اذا» لايليها الا الفعل لفظًا او تقديرًا ، فباهلى : اسم كان ، وتحته : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وحنظلية : مبتدأ مؤخر ، وجملة المبتدا والخبر فى محل نصب خبر كان.

وَنُبِّئْتُ لَيْلَى اَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ ... اِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا

اللغة : «نبئت» بالبناء للمجهول مضعف الوسط – معناه اخبرت «ارسلت بشفاعة» الشفاعة : هى التوسل ابتغاء الخير ، والذى يكون منه التوسل يسمى الشفيع والذى اراده من الشفاعة هو الامر الذى حمله رسولها ؛ فلذلك عدى الفعل بالباء كما تعدى الوصف فى قوله تعالى : (وانى مرسلة اليهم بهدية) .

اراد بالرسول الرسالة التى يبعث بها مع الرسول ؛ فلذلك عدى الفعل بالباء «الجاه» المنزلة والكرامة .

الاعراب : «نبئت» نبئ : فعل ماض ينصب ثلاثة مفاعيل مبنى للمجهول مبنى

باب الاضافة

على فتح مقدّر على آخره لامحل له من الاعراب ، وتاء المتكلّم فاعله مبنيّ على الضّمّ في محل رفع «ليلى» مفعول به ثان منصوب بفتحة مقدّرة على الالف منع من ظهورها التعذّر «ارسلت» ارسل : فعل ماض مبنيّ على الفتح لامحل له من الاعراب والتاء حرف دالّ على تانيث المسند اليه ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي يعود الى ليلى ، وجملة الفعل وفاعله في محل نصب مفعول نبيء الثالث «بشفاعة» جار ومجرور متعلّق بارسل «الى» جار ومجرور متعلق بارسل ايضا «فهلّا» الفاء حرف دالّ على السببيّة مبنيّ على الفتح لامحلّ له ، هلّا : حرف تحضيض مبنيّ على السّكون لامحلّ له من الاعراب «نفس» مبتدا مرفوع بالضّمّة الظّاهرة ، وهو مضاف و«ليلى» مضاف اليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر «شفيعها» شفيع : خبر المبتدا مرفوع بالضّمّة الظّاهرة ، وهو مضاف وضمير الغائبة العائد الى ليلى مضاف اليه مبني على السكون في محل جرّ ، وجملة المبتدا وخبره في محل نصب خبر لكان المحذوفة مع اسمها واسمها المحذوف ضمير شان وقصّة ، وتقدير الكلام : فهلّا كان هو - اى الحال والشّأن نفس ليلى شفيعها .

الشاهد فيه : قوله : «فهلّا نفس ليلى» فانّ قوله «نفس ليلى» مبتدا ، وقوله «شفيعها» خبر ، وهذه الجملة في محل نصب خبر لكان المضمرة مع اسمها ، والتقدير «فهلّا كانت هي (اى : القصّة) نفس ليلى شفيعها» وانّما لم نجعل «نفس ليلى» اسم كان المحذوفة كما جعلنا ذلك في البيت السابق حيث لم نوجب تقدير اسمها ضمير الشّأن ؛ لانّ قوله شفيعها اسم مفرد مرفوع لا يصلح لان يكون خبرها الّا على وجه شاذ وهو رفع الجزءين بكان وهو وجه لا يجوز التخريج عليه ، واذا لم يصلح قوله «نفس ليلى» ان يكون اسم كان لزم تقدير اسمها ضمير الشان ، والجملة بعد ذلك مبتدا وخبر في محلّ نصب خبرها ، ومن هنا تعلم الوجه الذى من اجله جوّزنا في البيت السابق وجهين من الاعراب : احدهما : ان يكون المحذوف كان وحدها ، والثاني ان يكون المحذوف كان واسمها جميعًا ، ولم نجوز في هذا البيت الّا وجهًا واحدًا ، سوى الرفع على الفاعلية ، والسرّ في هذا التقدير انّ «هلّا» ايضًا من الادوات التي لا يليها الّا الفعل .

باب الإضافة

إنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدًى ... وَكِلاَ ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبَلْ

اللغة: «المدى» غاية الشيء ومنتهاه «والوجه» الجهة «القبل» بفتحتين- المحجة الواضحة .

الاعراب: «انّ» حرف توكيد ونصب ينصب الاسم ويرفع الخبر مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الاعراب «للخير» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر انّ تقدّم على اسمه «وللشرّ» الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الاعراب، للشرّ: جار ومجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور السابق «مدى» اسم انّ مؤخّر عن خبره، منصوب بفتحة مقدرة على الالف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر «وكلا» الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محلّ له من الاعراب، كلا: مبتدا مرفوع بضمة مقدرة على الالف، وهو مضاف واسم الاشارة فى «ذلك» مضاف اليه مبنيّ على السّكون فى محلّ جرّ واللام للبعد، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب «وجه» خبر المبتدا مرفوع بالضمّة الظّاهرة «وقبل» الواو حرف عطف، قبل معطوف بالواو على خبر المبتدا مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة، وسكن لاجل الوقف .

الشاهد فيه: قوله «وكلا ذلك» حيث اضاف كلا الى مفرد لفظاً، وهو «ذلك» وساغ ذلك لانّه مثنّى فى المعنى بسبب عوده الى اثنين هما الخير والشّر .

كِلاَ أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا ... فِي النَّائِبَاتِ وَإِلْمَامِ الْمُلِمَّاتِ

اللغة: «خليلى» الخليل: الصديق الذى يوادك فتجد من خلاله مثل ما يجد من خلالك «واجدى» اسم فاعل مضاف لياء المتكلّم «عضدا» هو الذى يعتمد عليه ويركن عند الشدائد اليه، مجاز «المام» مصدر الم بتشديد الميم اى نزل، والملمات: جمع ملمّة، و هى النازل من نوازل الدهر، والحادثة من حوادثه تنزّل بالانسان وتصيبه

المعنى: يقول: انّ اخى وصديقى ليجدان منى العون الصادق عند ما تنزل باحدها نازلة من نوازل الدهر، او تقع عنده حادثة من حوادثه الجسام التى لا مدفع لاحد عنها يصف نفسه بصدق الاخاء، وصحيح الوفاء .

الاعراب: «كلا» مبتدا مرفوع بضمّة مقدّرة على الالف، وهو مضاف واخ من

باب الاضافة

«اخى» مضاف اليه مجرور بكسرة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة المناسبة ، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف اليه مبنيّ على السكون فى محل جرّ «وخليلى» الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الاعراب ، خليل : معطوف على اخى ، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف اليه ، مبنيّ على السكون فى محلّ جرّ «واجدى» واجد : خبر المبتدا ، مرفوع بضمّة مقدّرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وهو مضاف وياء المتكّلم مضاف اليه مبنيّ على السكون فى محلّ جرّ «عضدا» حال من ياء المتكّلم فى واجدى ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو على التاويل بمساعد او معين «فى النائبات» جار ومجرور متعلق بواجد «والمام» الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الاعراب ، المام : معطوف على النائبات مجرور بالكسرة الظاهرة وهو مضاف و «الملمّات» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

الشاهد فيه : قوله «كلا اخى وخليلى» حيث اضاف لفظ «كلا» الى متعدد مع التفرق بالعطف ، وهذا الاستعمال نادر كلّ الندرة .

فَلَئِنْ لَقِيتُكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنْ ۔۔۔ أَيِّى وَأَيُّكَ فَارِسُ الْأَحْزَابِ

اللغة : «خاليين» يريد ليس معنا احد ، وتقول : خلا فلان بنفسه ، وبفلان ، اذا كان فى مكان ليس فيه احد «الاحزاب» جمع حزب - وهو بكسر الحاء وسكون الزاى - الجماعة من الناس والطائفة يكون امرهم واحدا .

المعنى : يتوعّد مخاطبه ، ويوكّد انّه سيوقع به من البلاء ما يدرك معه انه شجاع لا يقاس اليه احد ، وذلك انّه اقسم له انّه ان لقيه فى مكان لا يراهما فيه احد ليصنعنّ معه ما يعلم منه ايّهما الحقيق بان يكون فارس القوم المغوار الذى لا يفرى احد فريه .

الاعراب : «لئن» اللام موطئة للقسم حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الاعراب ان : حرف شرط يجزم فعلين ، مبنيّ على السكون لا محلّ له من الاعراب «لقيتك» لقى : فعل ماض مبنيّ على فتح مقدر على آخره لا محلّ له من الاعراب وتاء المتكّلم فاعله مبنىّ على الضّم فى محل رفع ، وكاف المخاطب مفعول به مبنيّ على الفتح فى محلّ نصب «خاليين» حال من تاء المتكلم وكاف المخاطب منصوب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لانّه

باب الاضافة

مثنّى ، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد ، واصل الكلام : لئن لقيتك خاليًا وخاليًا ، فلمّا تعدّد الحال وكان لفظ الحالين واحدًا ومعناهما واحدًا والعامل المسلّط عليهما واحدًا ـ ثنّى الحال على ما عرفت فى مباحث تعدّد الحال فى بابه «لتعلمن» اللام واقعة فى جواب القسم مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، تعلم : فعل مضارع مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت ، وجملة الفعل المضارع وفاعله المستتر فيه لامحلّ لها من الاعراب جواب القسم ، ونون التوكيد حرف مبنىّ على السكون لامحل له من الاعراب ، وجواب الشّرط محذوف يدل عليه جواب القسم «ابى» اى : مبتدا مرفوع بضمّة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة المناسبة ، وهو مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه مبنىّ على السكون فى محلّ جرّ «وايّك» الواو حرف عطف مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، اى : معطوف على ابى مرفوع بالضّمة الظاهرة ، وهو مضاف وضمير المخاطب مضاف اليه مبنىّ على الفتح فى محلّ جرّ «فارس» خبر المبتدا مرفوع بالضّمة الظاهرة ، وهو مضاف و «الاحزاب» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وجملة المبتدا والخبر فى محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولى تعلم ، وعلق تعلم عنها بسبب الاستفهام .

الشاهد فيه : قوله «ابى وايّك» حيث اضاف لفظ «اى» الى مفرد معرفة لانّه تكرّر ، ولولا هذا التكرار لم تجز اضافته للمعرفة المفردة .

وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزْجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمُ
لَدُنْ غُدْوَةً حَتّٰى دَنَتْ لِغُرُوبِ

اللغة : «مزجر الكلب» اصله اسم مكان من الزجر ، اى المكان الذى يطرد وينحى الكلب اليه ، والمراد به البعد (انظر مباحث المفعول فيه من هذا الكتاب) .

المعنى : يقول ما زال مهرى بعيدًا عنهم من اوّل النّهار الى آخره .

الاعراب : «ما زال» ما : نافية ، زال : فعل ماض ناقص «مهرى» مهر : اسم زال ومهر مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه «مزجر» ظرف مكان متعلّق بمحذوف خبر زال ، و مزجر مضاف و «الكلب» مضاف اليه «منهم» جار ومجرور متعلّق بمزجر لانّه فى معنى المشتق ، اى البعيد «لدن» ظرف لابتداء الغاية مبنىّ على السكون فى محلّ نصب متعلّق بزال

او بخبرها «غدوة» منصوب على التمييز، لانّ غدوة تدلّ على اوّل زمان مبهم، وقد قصدوا تفسير هذا الابهام بغدوة «حتّى» ابتدائيّة «دنت» دنى: فعل ماض، والتاء للتانيث، و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على الشمس المفهومة من المقام كما فى قوله تعالى (حتّى توارت بالحجاب) «لغروب» جار ومجرور متعلّق بدنت .

الشاهد فيه، قوله «لدن غدوة» حيث نصب «غدوة» بعد «لدن» على التّمييز ولم يجره بالاضافة .

فَرِيشِى مِنْكُمُ وَهَوَاىَ مَعَكُمُ وَإِنْ كَانَتْ مَوَدَّتُكُمْ لِمَامَا

اللغة : «فريشى» الريش - بكسر الراء - اللباس الفاخر، ومثله الرياش، وفى القرآن الكريم (يا بنى آدم قد انزلنا عليكم لباساً يوارى سوآتكم وريشا، ولباس التقوى ذلك خير) والريش ايضاً: المال والخصب والمعاش، ويطلق من باب المجاز على القوة، ويجوز ان يراد كل واحد من هذه المعانى فى هذا البيت، وكانّه يقول على الاخير: ان قوّتى بالاعتصام بكم والالتجاء اليكم «وهواى معكم» الهوى - بفتح اوّله مقصوراً - الميل القلبى، يريد انّ ميله اليهم وتعصّبه لهم «لماما» بكسر اوله - هو من قولهم «فلان يزورنا لماما» بمعنى انّه يزورنا فى بعض الاحايين، وقتاً بعد وقت، وهذه هى زيارة الغب التى قيل فيها «زرغبا تزدد حبّا» .

المعنى : يقول، انّ قلبى لمعكم، وانّ هواى لمنصرف اليكم دون من عداكم من الناس وانّ كلّ ما عندى من مال ولباس، او ما اشعر به من القوة والجلادة، فهو منكم وبسبب اعتضادى بكم وارتكانى اليكم، وان تكن زيارتى اياكم ليست متصّلة؛ لانّى لا اعول على المظاهر الّتى منها توالى الزيارة وتتابعها .

الاعراب : «فريشى» ريش : مبتدأ مرفوع بضمّة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة المناسبة لياء المتكلّم وهو مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه مبنىّ على السكون فى محلّ جرّ «منكم» من: حرف جر مبنىّ على السكون لا محلّ له من الاعراب، وضمير المخاطبين مبنىّ على السكون فى محلّ جر بمن، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدا «وهواى» الواو حرف عطف مبنىّ على الفتح لا محلّ له من الاعراب، هواى : مبتدا مرفوع بضمّة مقدّرة على الالف منع من ظهورها التّعذر، وهو مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه مبنىّ

باب الاضافة

على الفتح فى محلّ جرّ «معكم» مع: ظرف متعلّق بمحذوف خبر المبتدا، ومع مضاف و ضمير المخاطبين مضاف اليه «وان» الواو حرف عطف، والمعطوف عليه محذوف، و ان: حرف شرط جازم يجزم فعلين مبنىّ على السّكون لا محلّ له من الاعراب «كانت» كان: فعل ماض ناقص فعل الشرط مبنىّ على الفتح فى محلّ جزم، والتّاء حرف دالّ على تانيث المسند اليه «زيارتكم» زيارة: اسم كان مرفوع بالضّمّة الظاهرة، وهو مضاف وضمير المخاطبين مضاف اليه «لماما» خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه سابق الكلام والتقدير: ان كانت زيارتى لماما فريشى منكم وهواى معكم، والمعطوف عليه بالواو المحذوف تقديره: ان لم تكن زيارتكم لماما وان كانت زيارتكم لماما، يريد انّه متعلّق بهم على كلّ حال.

الشاهد فيه: قوله «معكم» حيث وردت «مع» مبنيّة على السكون.

بَكَتْ عَيْنِىَ الْيُسْرٰى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا   عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ اَسْبَلَتَا مَعًا

اللغة: «اليسرى» كحبلى خلاف اليمنى «زجرتها» متكلّم من الزّجر وهو بالزّاء المعجمة والرّاء المهملة بمعنى المنع واراد بالحلم التعقّل والصّبر و «اسبلتا» ماض من الاسبال وهو بالسين المهملة والموحدة ارسال الدّمع واجرائه.

المعنى: يعنى گريست چشم چپ من، پس چونكه منع كردم اورا از گريستن، از روى نادانى آن بعد از تعقّل وصبر كردن، فرو ريختند هر دو چشم اشك خود را، در حالتى كه مجتمعه بودند و باهم ريزان بودند اشك خود را.

الشاهد فيه: شاهد در انفكاك مع است از اضافه باعتبار وقوع او حال وبودن او بمعنى جميع اى فى حال كونهما مجتمعه.

فَسَاغَ لِىَ الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا   أَكَادُ اَغَصُّ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ

اللغة: «ساغ لى الشراب» معناه حلا ولان وسهل مروره فى الحلق، واراد بالشراب جنس ما يشرب «اغصّ» مضارع من الغصص، وهو فى الاصل انحباس الطعام فى المرىء ووقوفه فى الحلق، واستعمل الغصص ههنا فى موضع الشرق «الماء الحميم» هو الذى تشتهيه النفس، ويطلق فى غير هذا الموضع على الماء الحار.

الاعراب: «ساغ» فعل ماض مبنىّ على الفتح لا محلّ له من الاعراب «لى» جار ومجرور

متعلّق بساغ «الشراب» فاعل ساغ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة «وكنت» الواو واو الحال، كان: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبنيّ على فتح مقدّر على آخره لا محل له من الاعراب، وتاء المتكلّم اسمه مبنيّ على الضمّ في محل رفع «قبلا» ظرف زمان منصوب بكان «اكاد» فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمّة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انا «اغص» فعل مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انا، وجملة الفعل المضارع وفاعله في محلّ نصب خبر اكاد، وجملة اكاد واسمه وخبره في محل نصب خبر كان، وجملة كان واسمه وخبره في محلّ نصب حال «بالماء» جار ومجرور متعلّق باغصّ «الحميم» صفة للماء.

الشاهد فيه: قوله «قبلا» حيث قطعه عن الاضافة بتة؛ فلم ينو لفظ المضاف اليه ولا معناه، ولذلك اعرب منوّنًا، وهو هنا منصوب على الظرفيّة

وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلًى قَرَابَةً ... فَمَا عَطَفَتْ مَوْلًى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

اللغة: «من قبل» يريد من قبل ما نحن فيه الآن «نادى» يريد استغاث ودعا؛ «مولى قرابة» للمولى معان كثيرة: منها ابن العم، ومنها السيّد، ومنها المسود، ومنها الناصر والمعين، ومنها القريب، وهذا الاخير هو المراد هنا، والقرابة - بفتح القاف - مصدر قرب فلان بفلان، وفلان قريب من فلان، ومعناه انّ نسبهما دان متصل «عطفت» امالت اورققت «العواطف» جمع عاطفة، وهي اسم فاعل من عطف المذكور قبل، و المراد انّ الصّلات والاواصر التي من شانها ان تميل بعض الناس الى بعض لم تكن في هذا سببًا في الميل او الاخذ بناصر الداعي.

المعنى: يصف الشاعر شدّة نزلت بقوم فاستغاث كلّ بذوي قرابته فلم يغيثوه، و استنجدهم لدفع ما عرض له فلم ينجدوه.

الاعراب: «من» حرف جرّ مبنيّ على السّكون لا محلّ له من الاعراب «قبل» مجرور بمن، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بقوله نادى الاتي، والمضاف اليه محذوف ولفظه منوي «نادى» فعل ماض مبنيّ على فتح مقدّر على الالف منع من ظهوره التعذر «كلّ» فاعل نادى مرفوع بالضّمّة الظاهرة، وهو مضاف و«مولى» مضاف

اليه ، مجرور بكسرة مقدّرة على الالف منع من ظهورها التعذّر ، ويروى غير منون قرابة على هذا مجرور على انّ مولى مضاف وقرابة مضاف اليه ، ويروى مولى منوّنًا فقرابة منصوب على انّه مفعول به لنادى منصوب بالفتحة الظاهرة « فما » الفاء حرف عطف مبنيّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، وما : حرف نفي مبني على السّكون لامحلّ له من الاعراب « عطفت » عطف : فعل ماض مبنيّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، والتاء حرف دالّ على التّأنيث « مولى » مفعول به لعطف منصوب بفتحة مقدّرة على الالف المحذوفة للتخلّص من التقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر « عليه » على : حرف جرّ مبنيّ على السّكون لامحلّ له من الاعراب ، وضمير الغائب العائد الى كلّ مولى مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بعلى ، ويجوز ان يكون قوله مولى حالاً من الضمير المجرور محلاً بعلى ، وتقدير الكلام : فما عطفت العواطف عليه حال كونه مولى : اى قريبًا ، والجار والمجرور متعلّق بعطف العواطف فاعل عطفت ، مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة .

الشاهد فيه : قوله « ومن قبل » فانّ الرّواية بجرّ « قبل » من غير تنوين : امّا الجرّ فلانّه معرب ، واما ترك التنوين فلان المضاف اليه منوى ثبوت لفظه ، اى : ومن قبل ذلك ، على نحو ما فى الكتاب .

إِذَا أَنَا لَمْ أُومَنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ

الاعراب : اذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه وانا : نائب فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور وهولم اومن عليك ولم حرف نفي وجزم وقلب واومن : فعل مضارع مبنيّ للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره انا ، والجملة مفسّرة لامحلّ لها من الاعراب ، وعليك : جار ومجرور متعلّق با ومن ولم الواو حرف عطف ولم حرف نفي وجزم وقلب ويكن : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ولقاءك : اسم يكن ولقاء : مضاف والكاف : مضاف اليه والّا : اداة استثناء ، من وراء : جار ومجرور متعلّق بمحذوف مبنيّ على الضّمّ فى محلّ جرّ خبر يكن ووراء الثاني توكيد للأوّل والشاهد فى قوله وراء وراء حيث بني على الضّمّ لقطعهما عن الاضافة لفظًا لا معنى .

وَلَقَدْ سَدَدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثَنِيَّةٍ وَأَتَيْتُ نَحْوَ بَنِي كُلَيْبٍ مِنْ عَلُ

باب الأضافة

اللغة: «ثنيّة» بفتح الثّاء المثلّثة وكسر النون وتشديد الياء مفتوحة طريق العقبة وتجمع على ثنايا، وقوله «سددت عليك كلّ ثنيّة» كناية عن انّه لم يمكنه من عمل ما، و كانّه قال اخذت عليك جميع الطرق فلست تستطيع ان تسلك سبيلى، وروى العينى عجز البيت:

* وَاَتَيْتُ فَوْقَ بَنِى كُلَيْبٍ مِنْ عَلُ *

الاعراب: «لقد» اللام موطئة للقسم حرف مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب قد: حرف تحقيق مبنىّ على السّكون لامحلّ له من الاعراب «سددت» سدّ: فعل ماض، و تاء المتكلّم فاعله مبنىّ على الضّمّ فى محلّ رفع «عليك» جار ومجرور متعلّق بسد «كلّ» مفعول به لسدّ منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف و «ثنيّة» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة «واتيت» الواو حرف عطف مبنىّ على الفتح لا محلّ له من الاعراب، واتى: فعل ماض مبنىّ على فتح مقدّر على اخره لامحلّ له من الاعراب، وتاء المتكلّم فاعله مبنىّ على الضّمّ فى محلّ رفع «نحو» ظرف مكان بمعنى جهة منصوب باتى، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف و «بنى» مضاف اليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لانّه جمع مذكّر سالم، وهو مضاف و «كليب» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة «من» حرف جرّ مبنىّ على السكون، لامحلّ له من الاعراب «عل» مبنىّ على الضّمّ فى محلّ جرّ بمن، وهو ظرف مكان بمعنى فوق.

الشاهد فيه: قوله «من عل» حيث بنى «عل» على الضّمّ لكونه معرفة، وقد حذف المضاف اليه وهو ينوى معناه، والتقدير: من علهم، اى من فوقهم.

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا   كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

اللغة: «اغتدى» اراد اخرج وقت الغداة «وكناتها» الوكنات: جمع وكنة - بواو مثلّثة الحركات - وهى وكر الطّائر وعشه «بمنجرد» المنجرد: الفرس القصير الشعر «قيد الاوابد» يريد انّ هذا الفرس لسرعة عدوه وشدّة جريه يلحق الوحوش ولا يمكنها من الشّراد والتخلّص، فكأنّه يقيّدها، والاوابد: الوحوش، واحدها آبدة «مكرّ مفرّ» المكر - بكسر الميم وفتح الكاف - الذى يكرّ عليه فارسه، والمفرّ - بكسر ففتح - الذى يفرّ عليه فارسه من وجوه

باب الاضافة

اعلاٴنه ان اراد «كجلمود صخر» الجلمود - بضمّ الجيم وسكون اللام - الصّخرة الصّلبة الشّديدة ، والصخر: الحجارة ، واحدها صخرة «حطّه السّيل» القاه من اعلى الى اسفل

الاعراب : «مكرّ» نعت لمنجرد المذكور فى البيت السابق على بيت الشاهد مجرور بالكسرة الظاهرة «مفرّ» نعت ثان لمنجرد «مقبل» نعت لمنجرد ايضًا «مدبر» نعت لمنجرد ايضًا «معًا» متعلق بمقبل مدبر «كجلمود» جار ومجرور متعلّق بمحذوف صفة لمنجرد، او متعلّق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير هو كجلمود ، وجلمود مضاف و «صخر» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة «حطّه» حطّ: فعل ماض مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، وضمير الغائب العائد الى جلمود صخر مفعول به لحطّ مبنىّ على الضّمّ فى محلّ نصب «السّيل» فاعل حطّ مرفوع بالضّمّ الظاهرة «من» حرف جرّ مبنىّ على السكون لامحلّ له من الاعراب «عل» مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلّق بحطّ

الشاهد فيه: قوله «من عل» حيث قطع «عل» عن الاضافة بتة ، فلم ينو لفظ المضاف اليه ولا معناه ، ولهذا اعربه ونوّنه ، وهو هنا مجرور لفظاً بمن ، والدليل على انه

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمُ بَرَدَىٰ يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

اللغة: قوله «يسقون» بضمّ القاف مضارع من سقاه يسقيه وضمير الجمع فيه الى اولاد جفنه المذكور فيما قبله ومن موصولة وورد ماض من الورود و «البريص» بالموحّدة والصاد والرّاء المهملتين كامير نبت يشبه السّعد و «بردى» بالموحّدة والراء والدال المهملتين المفتوحات مقصورًا نهر بدمشق و «يصفّق» بالصّاد المهملة والفاء المشدّده والقاف مجهول من التصفيق وهو تحويل الشراب من اناء الى اناء ممزوجًا ليصفو و «الرّحيق» بالرّاء والحاء المهملتين والقاف كره الخمر الخالص او الصّافى و «السّلسل» بالسّينين كجعفر الماء العذب او البارد .

المعنى: يعنى ميآشامند آن اولاد جفنه كسى راكه وارد بسازد گياه بريص رابرايشان آب بردى راكه صاف وممزوج كرده شده است بشراب سرد خوشگوار .

الشاهد فيه: شاهد درحذف نمودن مضاف مذكراست كه لفظ ماء بوده باشد وعطا نمودن حكم اوراكه عبارت ازتذكيراست بمضاف اليه مؤنث كه بردى است بقرينهٔ عود

باب الإضافة

ضمير مذكور در «يصفق» بسوى آن مضاف اليه .

أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسَبِينَ امْرَأً ... وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

الاعراب : «أكلّ» الهمزة للاستفهام الانكارى ، كلّ : مفعول اوّل لتحسبين مقدّم عليه ، وكلّ : مضاف و«امرىء» مضاف اليه «تحسبين» فعل وفاعل «امرأً» مفعول ثان «ونار» الواو عاطفة ، والمعطوف محذوف ، والتقدير : وكلّ نار ، فنار مضاف اليه فى الاصل وذلك المعطوف المحذوف - وهو المضاف - هو المعطوف على «كلّ امرىء» - المتقدّم «توقّد» اصله تتوقّد ، فحذف احدى التاءين ، وهو فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هى يعود الى نار ، والجملة صفة لنار «باللّيل» جار ومجرور متعلّق بتوقّد «نارًا» معطوف على قوله «امرأً» المنصوب السابق .

الشاهد فيه : قوله «ونار» حيث حذف المضاف - وهو «كلّ» الذى قدّرناه فى اعراب البيت - وابقى المضاف اليه مجرورًا كما كان قبل الحذف ، لتحقق الشرط - وهو ان المضاف المحذوف معطوف على مماثل له وهو «كلّ» فى قوله «أكلّ امرىء» .

فَرِشْنِى بِخَيْرٍ لَا أَكُونَنْ وَمِدْحَتِى ... كَنَاحِتِ يَوْمًا صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ

اللغة : «رشنى» فعل امر اصله قولهم «راش السهم يريشه» اذا الزق عليه الريش وفى ذلك قوة للسّهم ، وبهذا الفعل يعبر عن لازم معناه ، وهو القوّة «بعسيل» العسيل مكنسة العطار .

المعنى : يقول لمخاطبه الذى يستجديه ويطلب عطاءه : اجزنى خيرًا على مديحى ايّاك ولا تجعل سعيى اليك غير مجد علىّ ولا عائد بالنجح ، فاكون حينئذ كمن ينحت الصخر بمكنسة متّخذة من الليف ، وضرب ذلك مثلًا لمن يسعى فى غير طائل .

الاعراب : «فرشنى» الفاء للاستئناف ، رش : فعل امر مبنىّ على السكون لا محلّ له من الاعراب ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا ، تقديره انت ، والنون للوقاية ، وياء المتكلّم مفعول به «بخير» جار ومجرور متعلّق بقوله رش «لا» حرف نفى مبنىّ على السكون ، لا محلّ له من الاعراب «اكونن» اكون : فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبنىّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد لا محلّ له من الاعراب واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا

باب الاضافة

تقديره انا ، ونون التوكيد حرف مبنيّ على السكون لامحلّ له من الاعراب « ومدحتي » الواو واو المعيّة حرف مبنيّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، مدحة : مفعول معه منصوب بفتحة مقدّرة على ماقبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة المناسبة ، ومدحة مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه مبنيّ على السكون في محلّ جرّ «كناحت» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر اكون ، وناحت مضاف و « صخرة » مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة واضافته من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله ، وقوله «يومًا» ظرف زمان متعلق بناحت منصوب بالفتحة الظاهرة ، وقد فصّل بين المضاف الذى هو ناحت والمضاف اليه الذى هو صخرة « بعسيل » جار ومجرور متعلّق بناحت .

الشاهد فيه : قوله «كناحت يومًا صخرة» فانّ قوله «ناحت» اسم فاعل مضاف الى مفعوله وهو قوله صخرة وقد فصّل بينهما بالظرف وهو قوله «يومًا»

مَاإنْ رَأَيْنَا لِلْهَوَى مِنْ طِبِّ وَلاعَدِمْنَا قَهْرَ وَجْدٍ صَبِّ

اللغة : «ما ان رأينا» ان : زائدة ، ويروى « ما ان وجدنا » وهما بمعنى و«الهوى» العشق ، اومحبّة الانسان للشيء حتّى يغلب على قلبه و«طب» بفتح الطاء ، وقد تكسر اوتضمّ ، علاج الجسم والنفس ، و«عدمنا» فقدنا ، و « قهر » اى غلبة ، و « وجد » هو شدّة الحبّ ، و « صبّ » وصف من الصّبابة ، وهي رقة الشوق وحرارته ، يريد انّه لم يجد علاجًا ينفع من برح به العشق ، وانّه كثيرًا ما يغلب الحبّ على العاشق فيأخذ بنفسه وقلبه .

الاعراب : «ما» نافية مهملة ، حرف مبنيّ على السّكون لامحلّ له من الاعراب «ان» حرف زائد مبنيّ على السكون لامحلّ له من الاعراب « رأينا » فعل ماض وفاعله ، «للهوى» جار ومجرور متعلّق بمحذوف يقع مفعولًا ثانيًا لرأى مقدّم على مفعوله الاوّل و كانّه قال : ما رأينا علاجًا نافعًا للهوى «من» حرف زائد مبنيّ على السّكون لامحلّ له من الاعراب « طب » مفعول اوّل لرأى منصوب بفتحة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة حرف الجرّ الزائد « ولا » الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، ولا : حرف زائد لتاكيد النفي « عدمنا » فعل ماض وفاعله « قهر » مفعول به لعدم منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف و « صبّ » مضاف اليه مجرور بالكسرة

بابُ الأضافة

الظاهرة ، وهى من اضافة المصدر لمفعوله ، وقوله «وجد» فاعل لقهر الذى هو المصدر مرفوع بالضّمّة الظّاهرة ، وقد فصّل به بين المضاف والمضاف اليه على ما ستعلم .

الشاهد فيه : قوله «قهر وجد صبّ» حيث فصّل بين المضاف وهو قوله «قهر» والمضاف اليه وهو قوله «صبّ» بفاعل المضاف ، وذلك انّ المضاف مصدر وهو قوله قهر والمضاف اليه - وهو صبّ - مفعول ذلك المصدر ، والفاصل - وهو وجد - هو فاعل المصدر .

أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِداهُ بِهِ ... إِذْ نَجَلاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَلا

اللغة : «انجب» من قولهم : انجب الرجل ، اذا ولد ولدًا نجيبًا ، و«نجلا» اى ولدا

الأعراب : «انجب» فعل ماض مبنىّ على الفتح لا محلّ له من الاعراب «ايام» ظرف زمان متعلّق بانجب منصوب بالفتحة الظاهرة «والداه» والدا ، فاعل انجب مرفوع بالالف نيابة عن الضّمّة لانّه مثنّى ، وهو مضاف وضمير الغائب مضاف اليه مبنىّ على الضّمّ فى محلّ جرّ «به» جار ومجرور متعلّق بانجب ، وايّام مضاف و«اذ» مضاف اليه مبنىّ على السكون فى محلّ جرّ «نجلاه» نجل : فعل ماض مبنىّ على الفتح لا محلّ له من الاعراب ، والف الاثنين العائد على الوالدين فاعل مبنىّ على السكون فى محلّ رفع ، وضمير الغائب مفعول به مبنىّ على الضّمّ فى محلّ نصب ، وجملة الفعل الماضى وفاعله ومفعوله فى محلّ جرّ باضافة اذ اليه «فنعم» نعم : فعل ماض دال على انشاء المدح مبنىّ على الفتح لا محلّ له من الاعراب «ما» يجوز ان تكون موصولة فهى حينئذ فاعل نعم مبنىّ على السّكون فى محلّ رفع ، وعليه يكون «نجلا» جملة من فعل ماض وفاعله لا محلّ لها من الاعراب صلة الموصول والعائد ضمير منصوب بنجل محذوف ، وتقدير الكلام على هذا : فنعم الذى نجلاه ، ويجوز ان تكون ما نكرة فتكون تمييزًا لفاعل نعم الذى هو - على هذا الوجه - ضمير مستتر فيه وجوبًا وتكون جملة «نجلا» من الفعل الماضى وفاعله فى محلّ نصب صفة لما ، والرابط محذوف والتقدير : فنعم هو مولودًا نجلاه .

الشاهد فيه : قوله «انجب ايّام والداه به اذ نجلاه» حيث فصّل بين المضاف وهو قوله «ايّام» والمضاف اليه وهو قوله «اذ نجلاه» فانّ اذ ظرف زمان اضيف اليه ايّام والفاصل

بينهما اجنبى ليس معمولاً للمضاف ، وهذا الفاصل هو قوله «والداه» وهو فاعل «انجب» ولا علاقة له بالمضاف ، واصل ترتيب البيت هكذا : انجب والداه به ايّام اذ نجلاه ، فنعم ما نجلا

تَسْقِى امْتِيَاحًا نَدَى الْمِسْوَاكِ رِيقَتِهَا ... كَمَا تَضَمَّنَ مَاءَ الْمُزْنَةِ الرَّصَفُ

اللغة : «امتياحًا» هو مصدر امتاح ، واصل معناه غرف الماء ، واراد به ها هنا الاستياك ، والندى : البلل ، والسواك : العود الّذى يستاك به ، والريقة : الرضاب ، وهو ماء الفم ، والرصف - بالرّاء والصّاد المهملتين - الحجارة المرصوفة ، وماء الرصف : هو الماء الذى ينحدر من الجبال على الصّخر ، وهو اصفى مايعرف العرب من الماء .

الاعراب : «تسقى» فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هى يعود الى ام عمرو المذكورة فى بيت قبل بيت الشاهد «امتياحًا» يجوز ان يكون حالاً بتاويله بمشتق ، وكانّه قال : تسقى هذه المرأة حال كونها ممتاحة : اى مستاكة ، ويجوز ان يكون مصدرًا نائبًا عن اسم الزمان فهو منصوب على الظرفيّة الزمانيّة ، وكانّه قال : تسقى هذه المرأة امتياحًا : اى وقت امتياحها ، اى وقت استياكها ، فهو حينئذ نظير قولهم : ازورك قدوم الحاج «ندى» مفعول ثان لتسقى تقدّم على المفعول الأوّل ، منصوب بفتحة مقدّرة على الالف منع من ظهورها التعذّر وندى مضاف و ريقة من «ريقتها» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وهو مضاف وضمير الغائبة العائد الى ام عمرو مضاف اليه مبنىّ على السّكون فى محلّ جرّ .

وقوله «المسواك» مفعول اوّل لتسقى منصوب بالفتحة الظاهرة وقد فصّل به بين المضاف الذى هو قوله ندى والمضاف اليه الذى هو قوله ريقتها ، واصل الكلام : تسقى امّ عمرو المسواك ندى ريقها ، كما سيأتى فى بيان الاستشهاد بالبيت «كما» الكاف حرف جرّ ، وما : مصدريّة «تضمّن» فعل ماض «ماء» مفعول به لتضمّن ، وماء مضاف و «المزنة» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة «الرّصف» فاعل تضمّن مرفوع بالضّمّة الظّاهرة ، وما المصدريّة مع ما دخلت عليه فى تاويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف صفة لمصدر محذوف يقع مفعولاً مطلقًا لتسقى ، وتقدير الكلام : تسقى المسواك ندى ريقتها سقيًا مشابهًا لتضمّن الرّصف ماء المزنة ، وسيأتى فى بيان الاستشهاد اعراب آخر

باب الأضافة

فى العبارة التى يستشهد بالبيت من اجلها .

الشاهد فيه : قوله « ندى المسواك ريقتها » حيث فصل بين المضاف وهو قوله « ندى » والمضاف اليه وهو قوله « ريقتها » باجنبىّ غير معمول للمضاف وهو قوله « المسواك » فانّه مفعول لتسقى .

كَمَا خُطَّ الكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا ... يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ اَوْ يُزِيلُ

اللغة : « تحبير الكتاب » كتابته وتنميقه ، وخصّ اليهودىّ لانّهم اهل الكتاب فيما يعرف العرب « يقارب » يجعل بعض كتابته قريبًا من بعض « يزيل » مضارع ازال الشىء عن الشىء اذ ميز احدهما عن الآخر ، فاذا امتاز احدهما عن صاحبه فقد زال ، واراد انّه يفرق بعض كتابته عن بعض .

الاعراب : « كما » الكاف حرف جرّ مبنىّ على الفتح لا محلّ له من الاعراب ، وما مصدريّة حرف مبنىّ على السكون لامحلّ له من الاعراب « خطّ » فعل ماض مبنىّ للمجهول مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب « الكتاب » نائب فاعل خطّ مرفوع بالضمّة الظاهرة « بكفّ » الباء حرف جرّ مبنىّ على الكسر لامحلّ له من الاعراب ، وكفّ : مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلّق بخطّ « يومًا » ظرف زمان منصوب بخطّ ؛ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وكفّ مضاف و « يهودىّ » مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة « يقارب » فعل مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضّمّة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى يهودىّ ، والجملة من الفعل المضارع و فاعله فى محلّ جرّ صفة ليهودى « او » حرف عطف مبنىّ على السكون لامحلّ له من الاعراب « يزيل » فعل مضارع مرفوع بالضّمّة الظّاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى يهودىّ ، والجملة معطوفة باو على جملة يقارب .

الشاهد فيه : قوله « بكفّ يومًا يهودىّ » حيث فصل بين المضاف وهو « كف » والمضاف اليه وهو قوله « يهودى » باجنبىّ من المضاف ، وهو قوله « يومًا » فانّه ظرف لقوله « خطّ » واصل نظام الكلام : كما خطّ الكتاب يومًا بكفّ يهودىّ .

نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَّ المُرَادِيُّ سَيْفَهُ ... مِنَ ابْنِ اَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ

باب الاضافة

نسبوا هذا الشاهد الى معاوية ابى سفيان بقوله بعد ان نجا من ضربة من اراد قتله وكان ابن ملجم - لعنه الله - قد قتل على بن ابى طالب امير المؤمنين عليه السلام فى مؤامرة اتفق فيها هو واثنان من الخوارج على ان يقوم كل واحد منهم بقتل واحد من الثلاثة، على ومعاوية، وعمرو بن العاص، فكان من القدر الغالب ان ينفذ قتل امير المؤمنين على ابن ابى طالب عليه السلام وان ينجو معاوية من الطعنة وان ينقطع عمرو ليلة التنفيذ عن الخروج فيقتل الخارجى نائبه.

اللغة: «المرادى» المنسوب الى مراد، والمراد به عبد الرحمن بن ملجم قبحه الله ولعنه وهو الذى آذى الاسلام والمسلمين بقتل امير المؤمنين وابن عم رسول رب العالمين.

الاعراب: «نجوت» فعل ماض وفاعله «وقد» الواو واو الحال، قد: حرف تحقيق مبنى على السكون لا محل له من الاعراب «بل» فعل ماض «المرادى» فاعله مرفوع بالضمة الظاهرة «سيفه» سيف: مفعول به لبل منصوب بالفتحة الظاهرة، وسيف مضاف وضمير الغائب العائد الى المرادى مضاف اليه مبنى على الضم فى محل جر «من» حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الاعراب «ابن» مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق ببل، وابن مضاف و «ابى» مضاف اليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الستة، وابى مضاف و «طالب» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وقوله «شيخ الاباطح»، وقد فصل بين المضاف والمضاف اليه بالنعت كما ترى.

الشاهد فيه: قوله «ابى شيخ الأباطح طالب» حيث فصل بين المضاف وهو قوله «ابى» والمضاف اليه وهو قوله «طالب» بنعت المضاف وهو قوله «شيخ الاباطح» واصل الكلام هكذا: من ابن ابى طالب شيخ الاباطح.

كَأَنَّ بِرْذَوْنَ أَبَا عِصَامِ زَيْدٍ حِمَارٌ دُقَّ بِاللِّجَامِ

الاعراب: «كأن» حرف تشبيه ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب «برذون» اسم كأن منصوب بالفتحة الظاهرة «أبا» منادى بحرف نداء محذوف والتقدير يا ابا عصام وابا مضاف و «عصام» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة وبرذون مضاف

و «زيد» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة «حمار» خبر كانّ مرفوع بالضّمة الظّاهرة «دقّ» فعل ماض مبنىّ للمجهول مبنىّ على الفتح لا محلّ له من الاعراب ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود الى الحمار «باللّجام» جار ومجرور متعلّق بدق وجملة دقّ من الفعل الماضى المبنىّ للمجهول ونائب فاعله المستتر فيه فى محلّ رفع صفة لحمار.

الشاهد فيه: قوله «برذون ابا عصام زيد» حيث فصّل بين المضاف وهو قوله «برذون» والمضاف اليه وهو قوله «زيد» بالنّداء وهو قوله «ابا عصام» وذلك كلّه على أنّ أبا عصام كنية رجل منادى وهو غير زيد ، فامّا اذا كان ابو عصام هو زيداً فانّ قوله «برذون» على ذلك مضاف وقوله «ابا عصام» مركّب اضافى اضيف اليه برذون على حدّ قوله «انّ أباها وأبا أباها» ويكون قوله «زيد» بالجرّ بدلاً من ابى عصام.

هُمَا خُطَّتَا اِمَّا اِسَارٍ وَمِنَّةٍ ... وَاِمَّا دَمٌ وَالْمَوْتُ بِالْحُرِّ اَجْدَرُ

اللغة: قوله «خطّة» باسقاط نونه تثنية خطّة وهى بضمّ الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة المشدّدة والهاء شبه القصّة والامر والاسار بالسّين والرّاء المهملتين ككتاب ما يشدّ به الاسير والمراد هنا فعله و «المنّة» بالكسر الانعام بفكّ الاسير واراد بالدّم وبالموت القتل والحرّ فى خلا العبد و «اجدر» بالجيم والدّال والرّاء المهملتين افعل من جدر به فهو جدير اى حقيق وقمين به اراد انّ القتل بالحرّ اولى من ركوب العار بسبب الامتنان بالفكّ من الاسير.

المعنى: يعنى: آن دو مرد يا اسير شدن ومنّت نهادن برهائى از اسيرى است ويا خونريزى وكشته شدن است وحال آنكه مرد از اسيرى ومنّت مرگ وكشته شدن سزاوار تراست بآزاده.

الشاهد فيه: شاهد در فاصله شدن امّا است ميان مضاف كه خطّتا است ، و مضاف اليه كه «اسار» است.

خَلِيلِ اَمْلَكُ مِنِّى بِالَّذِى كَسَبَتْ ... يَدِى وَمَالِى فِيمَا يَقْتَنِى طَمَعُ

اللغة: قوله «خليل» اصله خليلى حذفت منه ياء المتكلّم وابقيت الكسرة لتدلّ على الياء المحذوفة و «املك» افعل من الملك و «ما» نافية و «يقتنى» بفتح المضارعة والقاف

والمثناة والنون والياء من الاقتناء بمعنى الاكتساب .

المعنى : يعنى دوست من مالك براست ازمن بآنچنان چيزى كه كسب كرده است دست من ونيست ازبراى من درآنچنان چيزى كه كسب مى كند اوطمعى .

الشاهد فيه : شاهد درحذف ياء متكلم است ازخليل ودلالت نمودن كسرهٔ لام اوبرياء محذوفه اى خلىلى املك .

أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي　　　إِلَى أُمَّا وَيَرْوِينِي النَّقِيعُ

اللغة : قوله «اطوّف» فى الموضعين متكلّم من التطويف من طاف حول الكعبة والتفعيل فيه للتكثير و«ما» مصدريّة ظرفيّة اى مدّة تطوبفي اى طوافى و«اوى» بالمدّ والواوالمكسورة متكلّم من اويت منزلى اويًا بالضّمّ وبكسراى نزلته بنفسى وسكنته والفعل كضرب وامّا اصله امّى قلبت ياء المتكلّم منه الفاء و«يروينى» مضارع من رويت الماء بالضّم اى صار ريّانًا منه والريّان ضدّ العطشان و«النقيع» بالنّون والقاف والياء والعين المهملة كامير المحض من اللبن وهو فاعل يروينى .

المعنى : يعنى بسيار دورميگردم وراه ميروم ، مدّتيكه دورميگردم وقرارميگيرم بسوى مادرخود وسيراب ميكند مرا دوغ .

الشاهد فيه : شاهد در«امّا» است كه دراصل امّى بوده است ، ياء متكلّم راقلب كرده است شاعر بالف وامّا گفته است .

وَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي　　　بِلَهْفَ وَلَا بِلَيْتَ وَلَا لَوَانِّي

اللغة : «المدرك» بالدال والراء المهملتين اسم فاعل من ادركه اى لحقه وروى مكان بمدرك براجع و«ما» موصولة و«فات» ماض من الفوت قوله «بلهف» اى بقولى لهف وكذا فى «بليت» و«لوانّى» والباء سببيّة و«لهف» كلمة تحسّر اصله يا لهفى وليت للتمنّى قوله «لوانى» باسقاط همزة انى للضرورة اراد بقولى لوانى لو فعلت كذا لكان كذا .

المعنى : يعنى ونيستم درپابند چيزيرا كه فوت شده است ورفته است ازدست من بسبب گفتن من يالهفى را (يعنى حسرت ميخورم) ونه بگفتن من ياليتى را (يعنى ايكاش كه كرده بودم) ونه بگفتن من لوانّى را (يعنى اگربدرستيكه من كرده بودم چنان كارى راهرآينه چنين شده بود).

فی المُضافِ اِلی الیاءِ

الشاهد فیه: شاهد در لهف ولیت است که دراصل یالهفی ویالیتی بوده است قلب کرده اند یاء متکلّم را بالف پس حذف کرده اند حرف ندا را با الف بجهت دلالت کردن فتحۂ ما قبل او بر حذف او.

اَوْدٰی بَنِیَّ وَأَعْقَبُونِی حَسْرَةً عِنْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةً لَاتُقْلِعُ

اللّغة: «اودی» هلك «بنیّ» اصله بعد الاضافة «بنوی» فاجتمعت الواو والیاء وسبقت احداهما بالسّکون فقلبت الواو یاء وادغمت الیاء فی الیاء ثمّ کسرت النون لمناسبة الیاء «واعقبونی» خلفوا الی واورثونی «حسرة» حزنًا فی الم، ویروی فی مکانه «غصّة» وهی بضمّ الغین المعجمة - الشجا وما اعترض فی الحلق فاشرق، وقالوا: غصّ فلان بالحزن وبالغیظ علی التشبیه، «الرقاد» النوم، وانّما خصّ الحسرة او الغصّة بوقت الرقاد وهو اللیل لانّه عندهم مثار الهموم والاشجان لأنّ الانسان یخلو بنفسه ولایجد له مؤنسًا، وحینئذ تثور افکاره، و تعود الیه اشجانه «عبرة» دمعة «لاتقلع» لاتنقطع.

الاعراب: «اودی» فعل ماض مبنیّ علی فتح مقدّر علی الالف منع من ظهوره التعذّر «بنی» فاعل مرفوع بالواو المنقلبة یاء المدغمة فی یاء المتکلّم نیابه عن الضّمّة لانّه جمع مذکّر سالم ویاء المتکلّم مضاف الیه مبنیّ علی الفتح فی محلّ جرّ «واعقبونی» الواو حرف عطف اعقب فعل ماض وواو الجماعة فاعله، والنون للوقایة، ویاء المتکلّم مفعول به، مبنیّ علی السّکون فی محلّ نصب «حسرة» مفعول ثان لاعقب منصوب بالفتحة الظاهرة «عند» ظرف متعلّق باعقب منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف و«الرقاد» مضاف الیه مجرور بالکسرة الظاهرة «وعبرة» الواو حرف عطف مبنیّ علی الفتح لامحل له من الاعراب، عبرة، معطوف علی حسرة منصوب بالفتحة الظاهرة «لا» حرف نفی مبنی علی السکون لامحلّ له من الاعراب «تقلع» فعل مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضّمّة الظاهرة وفاعله ضمیر مستتر فیه جوازًا تقدیره هی یعود الی عبرة، والجملة فی محل نصب صفة لعبرة.

الشاهد فیه: قوله «بنی» حیث قلبت واو الجمع یاء عند اضافة هذا الجمع لیاء المتکلّم.

سَبَقُوا هَوِیَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ فَتُخُرِّمُوا وَلِکُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

فى المضاف إلى الياء

اللغة : « سبقوا هوى » معنى هذه العبارة انهم ماتوا قبلى ، وقد كنت احب ان اموت قبلهم : اى سبقوا وتقدموا ما كنت اشتهيه واهواه ، وهوى - بتشديد الياء - هواى بلغة هذيل ، وقوله « اعنقوا » اى ساروا السير العنق ، وهو سير سريع واراد انهم قد تبع بعضهم بعضا « تخرموا » بالبناء للمجهول - اى : انتقصتهم المنية واستاصلتهم

الاعراب : « سبقوا » سبق : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعله « هوى » مفعول به لسبقوا منصوب بفتحة مقدرة على الالف المنقلبة ياء لادغامها فى ياء المتكلم على لغة هذيل منع من ظهورها التعذر ، وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على الفتح فى محل جر « واعنقوا » الواو حرف عطف ، اعنق : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعله « لهواهم » اللام حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الاعراب ، هوى : مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ، والجار والمجرور متعلق باعنق وهوى مضاف وضمير الغائبين العائد الى البنين مضاف اليه مبنى على الضم فى محل جر « فتخرموا » الفاء حرف عطف ، تخرم : فعل ماض مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل « ولكل » الواو واو الحال ، لكل : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وكل مضاف « جنب » مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة « مصرع » مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب حال .

الشاهد فيه : قوله « هوى » واصله « هواى » الالف الف المقصور ، والياء ياء المتكلم ، والعرب كافة اذا اضافوا المقصور الى ياء المتكلم يبقون الفه على حالها فيقولون قفاى ، وعصاى ، ورحاى ، وهواى .

ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ   يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلْ

اللغة : « النكاية » مصدر نكيت العدو ، اى اثرت فيه ونلت منه « يخال » يظن « يراخى » يؤخر .

الاعراب : « ضعيف » خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : هو ضعيف ، وضعيف مضاف و « النكاية » مضاف اليه « اعداءه » اعداء : مفعول به للنكاية منصوب بالفتحة الظاهرة ، واعداء مضاف وضمير الغائب مضاف اليه مبنى على الضم فى محل جر « يخال »

اعمالُ المصدر

فعل مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو «الفرار» مفعول اوّل ليخال منصوب بالفتحة الظاهرة «يراخى» فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثّقل وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى الفرار «الاجل» مفعول به ليراخى منصوب بالفتحة الظاهرة وسكن لاجل الوقف، وجملة يراخى وفاعله ومفعوله فى محلّ نصب مفعول ثان ليخال.

الشاهد فيه: قوله «النكاية اعداءه» حيث اعمل المصدر المقترن بأل، وهو قوله «النّكاية» فنصب به المفعول وهو قوله «اعداءه»

يُحَانِي بِهِ الْجَلْدُ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ　　بِضَرْبَةِ كَفَّيْهِ الْمَلَا نَفْسَ رَاكِبِ

اللغة: قائله يصف مسافرًا معه ماء فتيمّم واحيى به نفس راكب كاد يموت عطشًا قوله «يحانى» مصدر من باب المفاعله من حيى كرضى وهو بمعنى يحيى مضارع احيى والباء فى به للاستعانة والضمير فيه للماء «والجلد» بالجيم والدال المهملة كفلس صفة مشبهة بمعنى القوى و الشّديد الصّلب والحازم بالحاء المهملة والزاء المعجمة فاعل من الحزم وهو ضبط الامر والاخذ بالاحتياط والباء سببيّة و«الضربة» مصدر بنيت للمرة من الضرب و«كفّيه» تثنيه كف سقطت نونها بالاضافة وهى من اليد معروفة و«الملا» كعصا التراب و«الراكب» البعير خاصّة.

المعنى: يعنى زنده ميگرداند بسبب آن آب صاحب قوه آنچنانيكه او ضبط كننده‌ء امر وصاحب احتياط است، بسبب يكمرتبه زدن دوكف دست خود را بخاك وتيمّم نمودن نفس شتر سوارى را.

الشاهد فيه: شاهد در عمل نمودن مصدر دال برمرّه است كه ضربة بوده باشد نوع عمل مصدر حقيقى برسبيل شذوذ، پس اضافه شده است بفاعل خود كه كفّيه است والملا مفعول اوست ونفس راكب مفعول يحانى است.

أَكُفْرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي　　وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِأَةَ الرِّتَاعَا

اللغة: «اكفرًا» الكفر بضمّ الكاف جحد النعمة التى اسديت اليك وانكارها على مسديها امّا بالقول وامّا بالعمل على غير ما يوجبه الشكر، وكان القطامى قد اسر فى حرب فاطلق

اعمال المصدر

زفربن الحارث ووهب له مائة من الابل ، ففى ذلك يقول القصيدة التى منها بيت الشاهد «الرتاعا» بكسر الراء ، بزنة الكتاب - وهى التى تستام وترتع وترعى من غيران يردها احد ، وذلك مما يورثها سمنا ، ويروى «الرباعا» بالباء الموحدة ، وهى التى تنتج زمن الربيع.

المعنى : يقول : أأجزيك جحدًا لنعمتك ونكرانًا لجميلك وانت الذى مننت علىّ بالحياة ووهبتنى العمر بعد ما كاد ينقضى ، ولم تكتف بذلك وانّما زدت تفضلا واربيت فى المنّة على ، وذلك غاية مايرجى من الكريم ؟!

الاعراب : «اكفرا» الهمزة للاستفهام الانكارى ، كفرًا : مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير: اأكفر كفرا « بعد» ظرف زمان منصوب بالفعل المحذوف الذى عمل فى المصدر وهو مضاف و«رد» مضاف اليه ، وهومضاف والموت مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله «عنّى» جار ومجرور متعلّق بقوله « » «وبعد» الواوحرف عطف ، بعد: ظرف زمان معطوف بالواو على ظرف الزمان السابق ، وهو مضاف وعطاء من «عطائك» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وعطاء مضاف وضمير المخاطب مضاف اليه من اضافة اسم المصدر الى فاعله مبنى على الفتح فى محلّ جرّ «المائة» مفعول به « » منصوب بالفتحة الظاهرة «الرتاعا» نعت للمائة منصوب بالفتحة الظاهرة ، والالف للاطلاق.

الشاهد فيه : قوله «عطائك المائة» حيث اعمل اسم المصدر وهوقوله «عطاء» اعمال المصدر ، فاضافه الى فاعله وهو كاف المخاطب ، ثمّ نصب به المفعول وهوقوله «المائة»

أَظَلُومُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلاً اَهْدَى السَّلاَمَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

اللغة : «ظلوم» وصف من الظلم لقب به حبيبته ، ويروى «اظليم» على انّه تصغير اسمها تصغير الترخيم للتمليح ، والهمزة السابقة عليه همزة النداء ، و «مصابكم» مصدر ميمى بمعنى الاصابة ، وزعم اليزيدى انّه اسم مفعول ، وكان يوجب - بناء على هذا - رفع «رجل» وستعرف ذلك بوضوح فى بيان الاستشهاد بالبيت.

الاعراب : «اظلوم» الهمزة حرف لنداء القريب او ما هو بمنزلته مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، ظلوم: منادى مبنىّ على الضّمّ فى محلّ نصب «انّ» حرف توكيد ونصب ، ينصب الاسم ويرفع الخبر مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب «مصابكم» مصاب : اسم انّ

منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف وضمير المخاطبين مضاف اليه مبنيّ على الضم في محلّ جرّ وهو من اضافة المصدر الميمي الى فاعله «رجلاً» مفعول به للمصدر منصوب بالفتحة الظاهرة «اهدى» فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الالف منع من ظهوره التعذّر وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود الى رجل «السلام» مفعول به لاهدى منصوب بالفتحة الظاهرة ، والجملة من الفعل الماضي الذي هو اهدى وفاعله المستتر فيه ومفعوله في محلّ نصب صفة لرجل «تحيّة» مفعول لاجله عامله اهدى منصوب بالفتحة الظاهرة «ظلم» خبر انّ مرفوع بها وعلامة رفعه الضّمّة الظاهرة .

الشاهد فيه : قوله «مصابكم رجلاً» حيث اعمل الاسم الدال على المصدر عمل المصدر لكونه ميميًّا ، وهو قوله «مصاب» بضمّ الميم فانّه مصدر ميمي للفعل اصاب وقد اضافه الى فاعله وهو كاف المخاطب ، ثمّ نصب به مفعوله وهو قوله «رجلاً» وكانّه قد قال انّ اصابتكم رجلاً ، وخبر ان هو قوله «ظلم» في آخر البيت .

السَّالِكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظَانَ سالِكُها مَشْيَ الهلوكِ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضُلُ

فالمصدر ههنا – وهو قوله «مشي» مضاف الى فاعله ، وهو قوله «الهلوك» وقد نعت فاعل المصدر بقوله «الفضل» ورفعه تبعًا لموضعه ، والفضل : هي التي تخلع ثيابها كلّها الّا قميصًا واحدًا .

قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَّانَا مَخَافَةَ الأَفْلاسِ وَاللَّيَّانَا

اللغة : «داينت بها» اخذتها بدلاً من دين لي عنده «الليان» بتشديد الياء ، و اللام مفتوحة – المطل ، وتقول : لويت فلانًا بدينه ألويه – على مثال رميته ارميه ليا وليانا وذلك اذا مطلته وسوفت في قضائه .

الأعراب : «قد» حرف تحقيق مبنيّ على السّكون لامحلّ له من الاعراب «كنت» كان : فعل ماض ناسخ يرفع الاسم وينصب الخبر ، وتاء المتكلّم اسمه مبنيّ على الضّمّ في محلّ رفع «داينت» فعل ماض وفاعله ، والجملة في محلّ نصب خبر كان «بها» جار ومجرور متعلّق بداين «حسانا» مفعول به لداين «مخافة» مفعول لاجله عامله داين ايضًا ، وهو مضاف وقوله «الافلاس» مضاف اليه ، من اضافة المصدر الى مفعوله مجرور بالكسرة الظاهرة

إعمال المصدر

« والليانا » الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب ، الليانا معطوف على الافلاس باعتبار محلّه الذى هو نصب لكونه مفعولاً للمصدر الذى هو مخافة ، والمعطوف على المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الشاهد فيه : قوله « والليانا » فانه منصوب ، وهو معطوف على « الافلاس » الذى هو مجرور اللفظ باضافة المصدر الذى هو قوله « مخافة » اليه ، لكنّه لما كان مفعولاً به لذلك المصدر كان فى المعنى والمحلّ منصوبًا ، فيما اراد العطف عليه لاحظ ذلك المحل فنصب المعطوف مراعاة له .

ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا ‌ ‌ ‌ ‌ اذا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرُ

اللغة : « ضروب » صيغة مبالغة لضارب « نصل السّيف » حده وشفرته ، وقد يطلق النصل على السّيف كلّه ، ولكنّه لا يراد ههنا ؛ لئلّا يلزم اضافة الشىء الى نفسه « سوق » جمع ساق « سمانها » جمع سمينة ضدّ الهزيلة ، والضمير البارز يعود الى الابل « عاقر » اسم فاعل من العقر وهو الذبح ، ويطلق على من يقطع قوائم البعير ليتمكّن من ذبحه .

المعنى : يصف اباامية الذى يرثيه بالجود والكرم فى وقت العسر الذى تبيّن فيه الانانية فى اكثر النفوس فتمسّك عن معونة المحتاجين ، وتجمد الأيدى فلا تبض بقطرة وذكرانه لا يكتفى بالقليل من الجود ، ولكنّه يبذل باوسع معانى البذل .

الاعراب : « ضروب » خبر مبتدا محذوف ، والتقدير انت ضروب او هو ضروب مرفوع بالضمّة الظاهرة « بنصل » جار ومجرور متعلق بضروب ، ونصل مضاف والسيف مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة « سوق » مفعول به لضروب منصوب بالفتحة الظاهرة وسوق مضاف وسمان من « سمانها » مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وسمان مضاف وضمير الغائبة العائد الى الابل مضاف اليه مبنىّ على السّكون فى محلّ جرّ « اذا » ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنىّ على السكون فى محلّ نصب « عدموا » عدم : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعله « زادًا » مفعول به لعدم منصوب بالفتحة الظاهرة وجملة الفعل الماضى وفاعله ومفعوله فى محلّ جرّ باضافة اذا اليها « فانّك » الفاء واقعة فى جواب اذا ، انّ : حرف توكيد ونصب ينصب الاسم ويرفع الخبر مبنىّ على الفتح لا محل له

اعمال اسم الفاعل

من الاعراب ، وكاف المخاطب اسمه مبنيّ على الفتح فى محلّ نصب «عاقر» خبرانّ مرفوع بالضّمة الظاهرة ، والجملة من انّ واسمه وخبره لامحل لها من الاعراب جواب اذا

الشاهد فيه: قوله «ضروب» سوق سمانها» حيث اعمل صيغة المبالغة ، وهى قوله : «ضروب» اعمال الفعل واسم الفاعل ، فنصب بها المفعول به وهو قوله «سوق سمانها» واسم المبالغة ها معتمد على مخبر عنه محذوف ، فانّه خبر مبتدا محذوف تقديره هو ضروب ، او نحوه .

اَتَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِي ... جِحَاشُ الكِرْمِلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ

اللغة: «مزقون» جمع مزق - بفتح فكسر - وهو صيغة المبالغة لما زق الذى هو اسم فاعل من المزق ، واصله شق الثوب ونحوه ، ويستعمل فى مزق العرض على المجاز «الجحاش» جمع جحش «الكرملين» تثنية كرمل - بكسرتين بينهما سكون - وهو ماء بجبل من جبل طيىء «الفديد» الصوت

المعنى: يقول عن قوم توعّدوه بالشرّ : بلغنى انّهم يثلبوننى وينالون منى ، ويقطعون عرضى شتمًا وسبابًا ، ثمّ اخبرعنهم انهم عنده بمنزلة حمير موضع بعينه سمّاه الكرملين ، وانّ حديثهم عنه يشبه ما تحدثه هذه الحمير من الصياح والجلبة عند ورود الماء .

الاعراب: «اتانى» اتى : فعل ماض مبنى على فتح مقدّر على الالف منع من ظهوره التعذّر والنون للوقاية ، وياء المتكلّم مفعول به مبنيّ على السكون فى محلّ نصب «انّهم» انّ : حرف توكيد ونصب مبنيّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، وضمير الغائبين اسمه مبنيّ على السكون فى محلّ نصب «مزقون» خبرانّ مرفوع بالواو نيابة عن الضّمّة لانّه جمع مذكّر سالم «عرضى» عرض : مفعول به لمزقون منصوب بفتحة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة المناسبة وهو مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه مبنيّ على السكون فى محلّ جرّ وانّ وما دخلت عليه فى تاويل مصدر مرفوع فاعل اتى «جحاش» خبر مبتدأ محذوف والتقدير هم جحاش ، مرفوع بالضّمّة الظّاهرة ، وهو مضاف و «الكرملين» مضاف اليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لانّه مثنّى «لها» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم «فديد» مبتدأ مؤخّر مرفوع بالضّمّة الظّاهرة ، وجملة المبتدا المؤخّر وخبره المقدّم عليه فى محلّ نصب حال من جحاش الكرملين ، وتقدير الكلام اتانى ، كونهم مزقين عرضى ، هم جحاش الكرملين حال كونها ذات فديد : اى صوت وصياح وجلبة .

اعمال اسم الفاعل

الشاهد فيه: قوله «مزقون عرضى» حيث اعمل جمع صيغة المبالغة وهو قوله مزقون فانّه جمع مزق بفتح فكسر- ومزق هذا مبالغة اسم الفاعل، وقد اعمل هذا الجمع اعمال مفرده وبالتالى اعمال الفعل واسم الفاعل؛ فنصب به المفعول؛ وهو قوله «عرضى» واسم المبالغة هنا معتمد على مخبر عنه وهو اسم انّ.

القاتلين الملك الحلاحلا خير معد حسبا ونائلا

فاعمل «القاتلين» مع كونه بمعنى الماضى، لانّه يريد بالملك الحلاحلا أباه، وفيه دليل ايضًا على اعماله مجموعًا:

الحلاحل: بضمّ الحاء الاولى - السّيّد الشّجاع، الحسب: ما يعدّه المرء من مفاخر آبائه النّائل العطاء.

الاعراب: «القاتلين» صفة لموصوف مذكور فى البيت قبله «الملك» مفعول به للقاتلين «الحلاحلا» صفة للملك «خير» صفة ثانية و«معد» مضاف اليه «حسبا» تمييز و «نائلا» معطوف عليه.

الشاهد فيه: قوله «القاتلين الملك» حيث اعمل اسم الفاعل - وهو قوله «القاتلين» - فى المفعول؛ مع كونه دالًّا على الماضى - لكونه مقترنًا بال.

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِى قَوْمِهِمْ غُفُرٌ ذَنْبَهُمْ غَيْرُ فُخُرْ

اللغة: «ثمّ زادوا - البيت» وصف قومه قبل هذا البيت بالاقدام والجرأة والصّبر على قتال الاعداء، وغير ذلك من افعال الشجاعة، ثمّ بين أن لهم مزيدًا على ذلك من خلال المروءة، وذلك انّهم يأخذون بالعفو عن الزلات والصفح عن الذنوب، وانّهم مع ما لهم من خصال الشرف - لايفخرون؛ لانّ الفخر اعجاب وخفة، وغفر بضمّتين جمع غفور الذى هو مبالغة غافر، وفخر - بضمّتين ايضًا - جمع فخور الذى هو مبالغة فاخر، ويروى «غير فجر» بضمّ الفاء والجيم - من الفجور: الكذب، او هو اسم جامع لكلّ خصلة من خصال الشر، والرّواية الاولى اشهر واعرف، واضافة الذنب الى ضميرهم من الاضافة لادنى ملابسة؛ لانّهم انّما يغفرون ذنب من يذنب اليهم، او هو على تقدير مضاف بين المتضايفين: اى غفر ذنب قومهم.

اعمال اسم الفاعل

الأعراب: «ثمّ» حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الاعراب «زادوا» زاد: فعل ماض، وواو الجماعة فاعله «انهم» انّ: حرف توكيد ونصب، وضمير الغائبين اسمه مبنيّ على السكون فى محلّ نصب «فى» حرف جرّ «قومهم» قوم: مجرور بفى وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة، وقوم مضاف وضمير الغائبين مضاف اليه مبنيّ على السكون فى محلّ جرّ، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف حال من اسم انّ وابن هشام اللخمى جعل الجار والمجرور متعلّقاً بزادوا، بناء على ما ذهب اليه من انّ «فى» الجارة هنا بمعنى عند «غفر» خبر انّ مرفوع بالضّمّة الظّاهرة «ذنبهم» ذنب: مفعول به لغفر منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف وضمير الغائبين مضاف اليه «غير» خبر ثان لانّ مرفوع بالضّمة الظاهرة، وغير مضاف و «فخر» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظّاهرة، وسكنه لاجل الوقف

الشاهد فيه: قوله «غفر ذنبهم» حيث اعمل جمع صيغة المبالغة وهو قوله «غفر» فانّه جمع غفور، وغفور مبالغة غافر، وقد اعمل هذا الجمع اعمال مفرده، وبالتّالى اعمال الفعل واسم الفاعل، فنصب به المفعول وهو قوله «ذنبهم» وصيغة المبالغة هنا معتمدة على مخبر عنه مذكور وهو اسم أنّ.

فَهِىَ تُنَزِّى دَلْوَهَا تَنَزِّيًا ... كَمَا تُنَزِّى شَهْلَةٌ صَبِيًّا

اللغة: «تنزّى» بضمّ حرف المضارعة وتشديد الزّاى، اى: تحرّك «شهلة» الشهلة العجوز.

المعنى: وصف الرّاجز امرأة بانّها تحرّك دلوها عند الاستقاء ليمتلئ ماء حركة ضعيفة فترفعه وتخفضه، تحريكاً مماثلاً لتحريك المرأة العجوز صبيّها عند ترقيصها اياه.

الأعراب: «هى» ضمير منفصل مبتدأ مبنيّ على الفتح فى محل رفع «تنزّى» فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى، والجملة فى محلّ رفع خبر المبتدا «دلوها» دلو: مفعول به لتنزّى منصوب بالفتحة الظاهرة، ودلو: مضاف وضمير الغائبة مضاف اليه مبنيّ على السكون فى محلّ جرّ «تنزّياً» مفعول مطلق عامله تنزّى منصوب بالفتحة الظاهرة «كما» الكاف حرف جرّ، وما: مصدريّة «تنزّى» فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء منع من

أبنية المصدر

ظهورها الثقل «شهلة» فاعل تنزّى، مرفوع بالضّمّة الظاهرة «صبيًّا» مفعول به لتنزّى منصوب بالفتحة الظاهرة، وما المصدريّة مع ما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف صفة لتنزّيًّا الذى هو مصدر وتقدير الكلام تنزّى دلوها تنزّيًّا مشابهًا لتنزية شهلة صبيًّا.

الشاهد فيه: قوله «تنزّيًا» حيث ورد مصدر الفعل الذى بوزان فعّل بتضعيف -من معتل اللام، على مثال التفعيل، كما يجيئ من الصحيح اللام، وذلك شاذ، وانّما قياسه ان يجيىء على تفعلة، فيقال التنزية كما يقال التزكية والتوصية والتسمية والتعمية والترضية والتّعدية.

هِيَ الْمُنَى لَوْأَنَّنَا نِلْنَاهَا　　يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا
بِثَمَنٍ نُرْضِي بِهِ أَبَاهَا　　إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا
قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

الاعراب: «واها» اسم فعل مضارع بمعنى اعجب مبنى على السكون لامحل له من الاعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انا «لسلمى» جار ومجرور متعلّق بواها «ثمّ» حرف عطف مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب «واهًا» اسم فعل مضارع فاعله مستتر فيه وجوبًا، كالسابق، والجملة توكيد للجملة السابقة، وقد عطفت احداهما على الأخرى بثمّ كما هو الاصل فى توكيد الجمل مثل قوله تعالى: (كلاّ سيعلمون، ثمّ كلاّ سيعلمون) «واهًا» توكيد لاسم الفعل السابق، وليس من توكيد الجمل لما عرفت.

الشاهد فيه: قوله «واهًا» فى المواضع الثلاثة، فانّه اسم فعل بمعنى اعجب.

جَزَى اللّٰهُ عَنِّيْ وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ　　رَبِيعَةَ خَيْرًا مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمَا

اللغة: «جزى» تقول: جزيت فلانًا بما صنع اجزيه -من باب ضرب- جزاء وجازيته مجازاة، اذا كافاته، وقد تذكر المجزى به فيتعدّى اليه الفعل بنفسه ايضًا، تقول: جزيت فلانًا خيرًا، و ما فى بيت الشاهد من هذا القبيل «والجزاء بفضله» الجزاء: المكافأة، و الفضل: الاحسان «ما اعف» تعجّب من شدّة عفّتهم عن الدنيا، وهو يريد عفّتهم عن المغانم واسلاب القتلى، وهو من اعظم ما يتمدّح به، انظر الى قول عنترة بن شداد العبسى

بابُ التّعجّبْ

يُنْبِئْكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ اَنَّنِى   اَغْشَى الْوَغَى وَاَعِفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

الاعراب : «جزى» فعل ماض مبنىّ على فتح مقدّر على الالف منع من ظهوره التعذّر «الله» فاعل مرفوع بالضّمّة الظاهرة «عنّى» جار ومجرور متعلّق بجزى «والجزاء» الواو واو الحال ، الجزاء : مبتدا مرفوع بالضّمّة الظاهرة «بفضله» الجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدا ، وفضل مضاف والضمير مضاف اليه مبنىّ على الكسر فى محل جرّ و جملة المبتدا وخبره فى محلّ نصب حال «ربيعة» مفعول اوّل لجزى منصوب بالفتحة الظاهرة «خيرًا» مفعول ثان لجزى منصوب بالفتحة الظاهرة «ما» تعجّبية مبتدا مبنىّ على السّكون فى محلّ رفع «اعفّ» فعل ماض مبنىّ على الفتح لا محلّ له من الاعراب ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره هو يعود الى ما التعجبيّة ، وله مفعول محذوف ، وتقديره ما اعفّهم واكرمهم ، وجملة فعل التعجّب وفاعله المستتر فيه فى محلّ رفع خبر المبتدأ الّذى هو ما التعجبيّة «واكرما» الواو حرف عطف مبنىّ على الفتح لا محلّ له من الاعراب ، اكرم : معطوف على اعفّ السّابق ، والالف المتّصلة به الف الاطلاق .

الشاهد فيه : قوله «ما اعفّ واكرما» حيث حذف مفعول فعل التعجّب لانّه ضمير يدلّ عليه سياق الكلام ، والتّقدير «ما اعفّها واكرمها» .

وَقَالَ نَبِىُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا   وَاَحْبِبْ اِلَيْنَا اَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا

الاعراب : «وقال» فعل ماض «نبىّ» فاعل ، ونبىّ مضاف و«المسلمين» مضاف اليه «تقدّموا» فعل امر وفاعله ، والجملة فى محلّ نصب مقول القول «واحبب» فعل ماض جاء على صورة الامر ، فعل تعجّب «الينا» جار ومجرور متعلق باحبب «ان» مصدريّة «تكون» فعل مضارع ناقص منصوب بان ، وفيه ضمير مستتر وجوبًا تقديره انت هو اسمه «المقدّما» خبر تكون ، و«ان» المصدريّة وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بباء زائدة مقدّرة ، وهو فاعل فعل التعجّب ، واصل الكلام : واحبب الينا بكونك المقدّما .

الشاهد فيه : قوله «الينا» حيث فصّل به بين فعل التعجّب الذى هو المصدر المنسبك من الحرف المصدرى ومعموله ، وهذا الفاصل جار ومجرور معمول لفعل التعجّب

باب نعم وبئس

وذلك جائز فى الاصح من مذاهب النّحويين .

فَنِعْمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرَ مُكَذَّبٍ ... زُهَيْرٌ حُسَامًا مُفْرَدًا مِنْ حَمَائِلِ

- هذا الشاهد من كلام ابى طالب عمّ النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم ، من كلمة يمدح فيها الرّسول ويعاتب قريشًا على ما كان منها من الطويل ، وعجزه قوله :

وهذا البيت فى ذكر زهير بن ابى اميّة ، وهو ابن اخت ابى طالب ؛ لانّ امّه - عاتكة بنت عبد المطلب ، وكان زهير احد الذين نقضوا الصّحيفة التى كتبتها قريش لتقاطع آل النّبىّ فى حديث معروف .

اللغة : « غير مكذب » يريد انّه لاينسبه احد الى الكذب ، وانّما يصدقه الناس جميعًا فى كلّ ما يقوله « زهير » اراد به زهير بن ابى اميّة ، وقد ذكرنا لك انّه ابن عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم اخت ابى طالب وعمّة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو احد رجال خمسة اتفقوا على نقض الصّحيفة التى تعاهدت فيها قريش على مقاطعة بنى هاشم وعلقوها فى الكعبة ، يريدون بذلك ان يلجئوا بنى هاشم الى حمل النّبىّ صلوات الله وسلامه عليه على ترك الدعوة الى الاسلام ، والله يؤيّد رسوله ويثبته « حساما » اصل الحسام - بضمّ الحاء - السيف ، سمّى بذلك لانّه يحسم الخلاف ويقطع الشّحنا « حمائل » جمع حمالة ، وهى علاقة السيف ، وكان الاصمعى يزعم انّ حمائل السّيف ، لا واحد لها من لفظها ، وانّما واحدها محمل ، قاله الجوهرى .

الاعراب : « نعم » فعل ماض دالّ على انشاء المدح مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب « ابن » فاعل نعم مرفوع بالضّمّة الظّاهرة ، وهو مضاف و « اخت » مضاف اليه ، واخت مضاف و « القوم » مضاف اليه مجرور بالكسرة الظّاهرة « غير » حال من فاعل نعم منصوب بالفتحة الظاهرة ، وغير مضاف و « مكذب » مضاف اليه والجملة من نعم وفاعله فى محلّ رفع خبر مقدّم « زهير » مبتدأ مؤخّر ويجوز ان يكون زهير خبرًا لمبتدا محذوف وجوبًا ، وتقديره : هو زهير ، ويجوز ان يكون مبتدأ خبره محذوف ، وتقدير الكلام على هذا : الممدوح زهير « حسامًا » الرواية الصحيحة فى هذه الكلمة بالنصب وهى حال من زهير منصوب بالفتحة الظاهرة ، وقد رواها العينى بالرّفع ، ثمّ اعربها

باب نعم وبئس

صفة لزهير، ففيه خطا من وجهين ؛ الأوّل : مخالفة الرّواية الثابتة عن الرواة الأثبا في شعر ابي طالب وفي شواهد النحو، والثاني : انّه ان صحّت الرواية لم يصحّ الاعراب لانّ زهيرًا علم فهو معرفة وحساما نكرة ، والمعرفة لا توصف بالنكرة ، فاعرف ذلك ، فان صحت روايته فحسام : خبر مبتدأ محذوف مرفوع بالضمّة الظّاهرة ، والتقدير : هو حسام ، - «مفردًا» صفة لحسام «من» حرف جرّ مبنيّ على السّكون لا محلّ له «حمائل» مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، وكان عليه ان يجرّه بالفتحة لانّه ممنوع من الصرف لكونه على صيغة منتهى الجموع ، ولكنّه اضطرّ فجرّه بالكسرة والجار والمجرور متعلّق بمفرد .

الشاهد فيه : قوله «فنعم ابن اخت القوم» حيث اتى بفاعل نعم اسمًا مضافًا

وَالتَّغْلَبِيُّونَ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمُ فَحْلًا وَأُمُّهُمُ زَلَّاءُ مِنْطِيقُ

البيت لجرير بن عطية ، من كلمة له يهجو فيها الاخطل التغلبي .

اللغة : «زلاء» بفتح الزّاي ، وتشديد اللّام ، وآخره همزة - المرأة اذا كانت قليلة لحم الاليتين «منطيق» المراد به هنا الّتي تتأزّر بما يعظم عجيزتها ، واراد بذلك الكناية عن كونها ممتهنة ، فهي هزيلة ضعيفة الجسم من اجل ذلك .

المعنى : يذمّهم بدناءة الاصل ، ولؤم النجار ، وبانّهم في شدّة الفقر ، وسوء العيش حتّى انّ المرأة منهم لتمتهن في الاعمال ، وتبتذل في الخدمة ؛ فيذهب عنها اللحم وذلك عند العرب ممّا تذمّ به المرأة - فتضطرّ الى ان تتخذ حشية - وهي كساء غليظ خشن - تعظم بها اليتيها وتكبرها سترًا لهزالها ونحافة جسمها .

الاعراب : «التغلبيّون» مبتدا «بئس» فعل ماض لانشاء الذم «الفحل» فاعل بئس والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر مقدم ، وقوله فحل من «فحلهم» مبتدأ مؤخر وفحل مضاف والضمير مضاف اليه ، والجملة من المبتدا وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الّذي في اوّل الكلام «فحلًا» تمييز «وامّهم» الواو للاستئناف ، او هي عاطفة ، وام : مبتدأ و امّ مضاف والضّمير مضاف اليه «زلّاء» خبر المبتدا «منطيق» نعت لزلاء ، او خبر ثان .

الشاهد فيه ؛ قوله «بئس الفحل ... فحلًا» حيث جمع في كلام واحد بين فاعل بئس الظّاهر - وهو قوله «الفحل» والتمييز ، وهو قوله «فحلًا»

بابُ نعمَ وبئسَ

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ ۞ مِنْ خَيْرِ اَدْيانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا

هو من قصيدة لابی طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف قالها فی النبیّ ص وقبله :

وَاللّهِ لَنْ يَصِلُوا اِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ ۞ حَتّٰى اُوَسَّدَ فِی التُّرَابِ دَفِينًا
فَامْضِ لِاَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاضَةٌ ۞ اَبْشِرْ وَقَرَّ بِذاكَ مِنْكَ عُيُونًا
وَدَعَوْتَنِی وَزَعَمْتَ اَنَّكَ نَاصِحٌ ۞ وَلَقَدْ صَدَقْتَ وَكُنْتَ قَبْلُ اَمِينًا

ولقد علمت الخ ...

لَوْلَا الْمَلَامَةُ اَوْحَذَارِی سُبَّةً ۞ لَوَجَدْتَنِی سَمِحًا بِذاكَ مُبِينًا

اللغة : قوله «علمت» بصيغة المتكلّم بمعنی تيقّنت والباء زائدة و«الدّين» بالكسر الملّة والاديان جمعه و«البريّة» بالموحّدة والرّاء المهملة والياء المشدّدة والهاء كسجيّة الخلق

المعنی : يعنی وهرآينه بتحقيق كه دانستم ويقين كردم اينكه بدرستيكه ملّت محمّد صلّی الله عليه وآله ازبهترين ملتهای تمام خلق است ازحيثيّت ملت بودن .

الشاهد فيه : شاهد دروقوع «دينًا» است تميز ازبرای دين بطريق تاكيد بدون بودن اوبيان كنندهٔ مرادات مميّز را بلكه بمجرّد بودن اوازبرای تاكيد .

يَا حَبَّذا جَبَلُ الرَّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ ۞ وَحَبَّذا سَاكِنُ الرَّيَّانِ مَنْ كَانَا

الشاهد فيه : قوله «حبّذا» حيث استعمل للدلالة علی المدح .

بِاسْمِ الْاِلٰهِ وَبِهِ بَدِينَا ۞ وَلَوْعَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا
فَحَبَّذا رَبًّا وَحَبَّ دِينًا

هو لعبدالله بن رواحة الانصاری قوله «باسم» متعلّق بابتدء محذوفًا اوببدينا علی قول وهو بكسر الدّال وسكون الباء اصله بدانا بالفتح والهمزة الّا انّه كسرها علی لغة الانصاری وابدلته الياء من همزته للضرورة والقافية وهو بمعنی ابتدأنا وشقينا بكسر القاف متكلّم من الشقاوة نقيض السعادة ، قوله «ربا» نصب علی التمييز وكذا «دينا» والضّمير فی حبّ للدّين او للعبادة وتذكيره لتأوّلها بالدين كما قاله بعضهم .

المعنی : يعنی ابتدا بكن بنام خداوند وبآن نام ابتدا ميكنيم ما واگر عبادت كرده بوديم

باب نعم وبئس

غیر او را شقی وبدبخت بودیم، پس چه خوبست او از حیثیّت پروردگار بودن، وچه خوبست آن دین یا عبادت از حیثیّت دین بودن یا عبادت بودن.

الشاهد فیه: شاهد در استعمال شدن حبّذا است مثل نعم در معنی ودر حکم در فحبّذا ربّا وهمچنین آمدن حبّ بدون ذا از برای مدح در «وحبّ دینا».

أَلَاحَبَّذَا أَهْلُ الْمَلَا، غَيْرَ اَنَّهُ   إِذَا ذُكِرَتْ مَيٌّ فَلَاحَبَّذَا هِيَا

اللغة: «الملا» بالقصر - الفضاء الواسع.

الاعراب: «الا» اداة استفتاح وتنبيه «حبّذا» فعل وفاعل، والجملة فی محل رفع خبر مقدم «اهل» مبتدأ مؤخّر، واهل مضاف «الملا» مضاف اليه «غير» نصب على الاستثناء «انّه» انّ: حرف توكيد ونصب، وضمير القصّة والشان اسمه «اذا» ظرف تضمّن معنى الشرط «ذكرت» ذكر: فعل ماض مبنيّ للمجهول، والتّاء للتانيث «ميّ» نايب فاعل ذكر والجملة من الفعل ونائب الفاعل فی محلّ جرّ باضافة «اذا» اليها «فلا» الفاء واقعة فی جواب اذا، لا: نافية «حبّذا» فعل وفاعل، والجملة فی محلّ رفع خبر مقدّم «هيا» مبتدا مؤخر، وجملة المبتدا والخبر جواب الشرط، وجملتا الشرط وجوابه فی محلّ رفع خبر ان، وان وما دخلت عليه فی تاويل مصدر مجرور باضافة غير اليه.

الشاهد فيه: قوله «حبّذا اهل الملا، ولاحبّذا هيا» حيث استعمل حبّذا فی صدر البيت فی المدح كاستعمال «نعم» واستعمل «لاحبّذا» فی عجز البيت فی الذم كاستعمال «بئس»

فَقُلْتُ: اقْتُلُوهَا عَنْكُمُ بِمِزَاجِهَا   وَحَبَّ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ

اللغة: «اقتلوها» الضمير يعود الى الخمر، وقتلها: مزجها بالماء؛ لانه يدفع سورتها ويذهب بحدّتها «وحبّ بها» يروى فی مكانه «واطيب بها».

الاعراب: «فقلت» فعل وفاعل «اقتلوها» فعل امر وفاعله ومفعوله، والجملة فی محل نصب مقول القول «عنكم»، «بمزاجها» متعلّقان باقتلوا «وحبّ» الواو حرف عطف حبّ: فعل ماض دال على انشاء المدح «بها» الباء حرف جر زائد، وها: فاعل حبّ، مبنيّ على السكون فی محلّ رفع «مقتولة» تمييز، او حال «حين» ظرف متعلّق بحبّ «تقتل» فعل مضارع مبنيّ للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هی يعود الى الخمر، والجملة فی

محل جرّ باضافة «حين» اليها .

الشاهد فيه : قوله «وحبّ بها» فانّه يروى بفتح الحاء من «حبّ» وضمّها ، و الفاعل غير «ذا» ، وكلا الوجهين - فى هذه الحالة - جائز ، فان كان الفاعل «ذا» تعين فتح الحاء .

وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى   وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

اللغة : «حصى» المراد به ههنا العدد العديد من الاعوان والانصار ، وانّما اطلق الحصى على العدد لانّ العرب اميون لايعرفون الحساب بالقلم ، وانّما كانوا يعدّون بالحصى وبه يحصون المعدود ، وقد اشتقّوا منه فعلاً لهذا المعنى فقالوا : احصيت ، يريدون عددت «العزّة» القوة والغلبة ، قال الدماميني : «فسّر الجوهري العزّة بالقوّة والغلبة ، ولامانع من جعلها خلاف الذلة» قال ابورجاء : وانت لو تدبّرت المعنى الذى استدرك به الدماميني واختاره للعزة فى بيت الشاهد وجدته لازمًا من لوازم القوّة والغلبة وليس شيئًا مستقلاً عنهما «للكاثر» الكاثر يجوز ان يكون بمعنى الكثير ، ويجوز ان يكون اسم فاعل من «كثرت بنى فلان اكثرهم - من باب نصر - اذا غلبتهم فى الكثرة» قال فى القاموس : وكاثروهم فكثروهم غالبوهم فى الكثرة فغلبوهم ، وهذا المعنى احسن من الأوّل .

الاعراب : «لست» ليس : فعل ماض مبنىّ على الفتح المقدّر لامحلّ له من الاعراب وتاء المخاطب اسمه مبنىّ على الفتح فى محلّ رفع «باكثر» الباء حرف جرّ زائد مبنىّ على الكسر لامحلّ له من الاعراب ، اكثر : خبر ليس منصوب بفتحة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة حرف الجرّ الزّائد «منهم» جار ومجرور ، الظّاهر انّه متعلّق بالاكثر المذكور ، وعليه يكون قد جمع بين ال ومن الداخلة على المفضول ، ولم يرتض ذلك جماعة من النحاة ، وخرجوه على وجوه اخرى سنشير اليها فى بيان الاستشهاد بالبيت «حصى» تمييز منصوب بالفتحة المقدّرة على الالف المحذوفة «وانّما» الواو عاطفة ، انّما : أداة حصر «العزّة» مبتدأ مرفوع بالضّمّة الظّاهرة «للكاثر» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ .

الشاهد فيه : قوله «بالاكثر منهم» حيث يدلّ ظاهره على انّ الشاعر قد جمع بين

افعل التّفضيل

«ال» الداخلة على افعل التفضيل وبين «من» الداخلة على المفضول عليه ، وانّما سبيل «من» ان تأتى مع افعل التفضيل المنكر ، ولذلك خرج العلماء هذا البيت على واحد من اوجه ثلاثة ؛ الاوّل : ان «من» هذه ليست متعلّقة بافعل التفضيل الذى معنا ، وانّما هى متعلقة بافعل اخر منكر محذوف ، اى : ولست بالاكثر اكثر منهم ، الثّانى : ان «ال» هذه زائدة زيادتها فى التمييز والحال ونحوهما ، فيكون افعل التفضيل نكرة ، الثالث : ان البيت شاذ ليس على النهج الذى يجرى عليه سائر كلام العرب .

فَقَالَتْ لَنَا ، أَهْلاً وَسَهْلاً ، وَزَوَّدَتْ
جَنَى النَّحْلِ ، بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ

اللغة : «اهلا ، وسهلا» كلمتان تقولهما العرب فى تحيّة الاضياف والحفاوة بهم «جنى النحل» ما يجنى منه وهو العسل ، وكنى بذلك عن حسن لقائها وطيب استقبالها وحلاوة حديثها .

الاعراب : «فقالت» قال : فعل ماض ، والتاء للتانيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى «لنا» جار ومجرور متعلّق بقال «اهلاً وسهلاً» منصوبان بفعل محذوف والاصل الاصيل فيهما انّهما وصفان لموصوفين محذوفين : اى اتيتم قومًا أهلًا ونزلتم موضعًا سهلًا «وزوّدت» الواو عاطفة ، زود : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والتاء للتانيث «جنى» مفعول به لزوّد ، وجنى مضاف و «النحل» مضاف اليه «بل» حرف للاضراب الابطالى «ما» اسم موصول : مبتدأ ، وجملة «زوّدت» وفاعله المستتر فيه لامحلّ لها صلة والعائد محذوف ، اى زودته «منه» جار ومجرور متعلّق بقوله «اطيب» الاتى «اطيب» خبر المبتدأ .

الشاهد فيه : قوله «منه اطيب» حيث قدّم الجار والمجرور المتعلّقين بافعل التفضيل عليه ، وليس المجرور اسم استفهام ولا مضافًا الى اسم استفهام ، وذلك التقديم شاذ فى غير الاستفهام .

لَأَكْلَةٌ مِنْ اقِطٍ بِسَمْنٍ أَلْيَنُ مَسًّا فى حَشَايَا الْبَطْنِ
مِنْ يَثْرِبِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنِ

افعل التّفضيل

اللّغة والمعنى: اللام للتاكيد، «والأكلة» كغرفة اللقمة و«من» بيانيّة و«الاقط» بالقاف والطاء المهملة ككتف شئ يتخذ من المخيض والباء فى بسمن بمعنى مع و«الين» افعل من اللين وهو ضدّ الخشونة و«مسًّا» تمييز من نسبة اللين الى اكله وهو بفتح الميم وتشديد السين المهملة بمعنى اللمس و«حشايا البطن» بالفتح جمع حشية وهى بالحاء المهملة والشين المعجمة والياء المشدّدة كنجية امعاؤه و«اليثربيّات» جمع يثربى وهو نسبة الى يثرب مدينة الرّسول صلى الله عليه وآله وسلّم وهى صفة لموصوف محذوف اى من سهام يثربيّات و«القذاذ» بالقاف والذالين المعجمتين ككتاب جمع قذ، وهو بالضم جمع اقذ على وزن افعل وهو السّهم الّذى لاريش عليه و«الخشن» كقفل جمع اخشن وهو افعل من الخشونة ضدّ اللين

المعنى: يعنى هرآينه لقمه اى ازكشك با روغن نرم تراست ازحيثيّت رسيدن در روده هاى شكم از تيرهاى منسوب بيثرب كه اين صفت دارد كه بى پر وزبراست.

الشاهد فيه: شاهد در فاصله شدن دواجنبى است كه يكى «مسًّا» وديگرى «حشايا البطن» بوده باشد ميان افعل تفضيل كه «الين» بوده باشد ومن در «من يثربيات» بجهت ضرورت.

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي ... فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي

اللغة: «اللّئيم» هو الشحيح الدنئ النفس الخبيث الطباع «يعنينى» يقصدنى وهو مبنىّ للمعلوم بخلاف عنى يعنى بمعنى اهتم يهتم فانّه مبنىّ للمجهول لزومًا، تقول: عنى فلان بحاجتى، وهو معنى بها.

الاعراب: «لقد» اللام موطئة للقسم حرف مبنىّ على الفتح لامحل له من الاعراب، قد حرف تحقيق مبنىّ على السكون لامحل له من الاعراب «أمرّ» فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انا «على» حرف جرّ مبنىّ على السّكون لامحلّ له من الاعراب «اللئيم» مجرور بعلى وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلّق بقوله امرّ «يسبّنى» يسبّ: فعل مضارع مرفوع بالضّمّة الظّاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى اللّئيم، والنون للوقاية وياء المتكلّم مفعول به مبنىّ على السكون فى محلّ نصب، وجملة الفعل المضارع وفاعله المستتر

افعل التفضيل

فيه ومفعوله فى محلّ جرّ صفة للئيم «فمضيت» الفاء حرف عطف، مضى: فعل ماض مبنىّ على فتح مقدّر على آخره لامحلّ له من الاعراب، وتاء المتكلّم فاعله مبنىّ على الضمّ فى محلّ رفع «ثمّت» ثمّ: حرف عطف مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب، والتاء لتأنيث اللفظ «قلت» فعل ماض وفاعله «لايعنينى» لا: حرف نفى مبنىّ على السكون لامحلّ له من الاعراب، يعنى: فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل والنون للوقاية، وياء المتكلّم مفعول به مبنىّ على السّكون فى محلّ نصب، والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله فى محلّ نصب مفعول القول.

الشاهد فيه: قوله «اللّئيم يسبّنى» حيث وقعت الجملة، وهى يسبّنى، نعتاً للمعرفة وهو قوله اللّئيم، وانما ساغ ذلك لانّه - وان كان معرفة فى اللفظ - نكرة فى المعنى.

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطْ ... جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّْ

الشاهد لراجز كان قد نزل بقوم فانتظروا عليه طويلاً حتّى جاء الليل بظلامه ثمّ جاءوه بلبن قليل قد خلطوا به ماء كثيراً حتّى اصبح لونه يحاكى لون الذئب، البيت قوله اللغة: «بمذق» المذق - بفتح الميم وسكون الذال المعجمة - اللبن المخلوط بالماء ومتى كثر خلط اللبن بالماء صار لونه الى الزرقة، والاصل ان يقال للبن: مذيق، على فعيل بمعنى مفعول، ولكنّهم وصفوه بالمصدر فقالوا «لبن مذق» ثمّ كثر ذلك فى كلامهم حتّى حذفوا الموصوف وسمّوا اللبن المخلوط مذقاً تسمية بالمصدر «قط» اسم معناه الزمان الماضى اوما مضى وانقطع من العمر.

الاعراب: «جاءوا» جاء: فعل ماض مبنىّ على فتح مقدّر على آخره، وواو الجماعة فاعله مبنىّ على السكون فى محلّ رفع «بمذق» الباء حرف جرّ، مذق: مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّق بجاء «هل» حرف استفهام مبنىّ على السكون لامحلّ له من الاعراب «رأيت» رأى: فعل ماض مبنىّ على فتح مقدّر على آخره، وتاء المخاطب فاعله مبنىّ على الفتح فى محلّ رفع «الذئب» مفعول به لرأى منصوب بالفتحة الظاهرة «قط» ظرف لما مضى من الزمان مبنىّ على الضم فى محلّ نصب برأى، وسكن لاجل الوقف.

الشاهد فيه: قوله «بمذق هل رأيت الذئب» فانّ ظاهره يفيد وقوع الجملة الاستفهامية

باب النّعت

وهى قوله : « هل رايت الذئب » نعتا للنكرة التى هى قوله « مذق » ، وهذا الظاهر غير مراد ، بل جملة الاستفهام مفعول به قد حذف عامله ، وهذا العامل المحذوف هو الذى يقع نعتًا ، و اصل الكلام ، جاء وا بمذق مقول عند رؤيته هل رايت الذئب .

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُدْرَإٍ   فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعِ

هذا الشاهد من كلام للعباس بن مرداس السلمى يخاطب به النبىّ صلّى الله عليه واله و سلّم ، وكان عليه‌السلام قد وزع غنائم حنين ، فاعطى قومًا من اشراف العرب من المؤلّفة قلوبهم منهم ابو سفيان ومعاوية ابنه ، والاقرع بن حابس و عيينة بن حصن الفزارى ، واعطى العباس دون ما اعطى الواحد منهم ففى ذلك يقول العباس :

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعُبَيْدِ   بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ
وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ   يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ

اللغة : « نهبى » النهب - بفتح فسكون - هو هنا بمعنى المنهوب ، مثل الخلق بمعنى المخلوق ، واراد به الغنيمة « العبيد » بضمّ العين وفتح الباء ، بزنة المصغر - اسم فرس العبّاس ابن مرداس ، وكان العباس يسمّى فارس العبيد « عيينة » اراد به بن حصن الفزارى ، « و الاقرع » اراد به الاقرع بن حابس « حصن » هو ابو عيينة « حابس » هو ابو الاقرع « مرداس » هو ابو العباس ، ويفوقانه : بمعنى يفضلان عليه « فى مجمع » اراد انّه اذا اجتمع الناس للتفاخر والتنافر فذكر كل واحد منهما مأثرة لم يكن لاحدهما ماثرة تفوق مآثر ابيه مرداس .

المعنى : ذكر الشاعر انّه اغتم ، لانّ رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فرق الغنائم فاعطى الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن وجماعة اخرين اكثر ممّا اعطاه ، وهو يدعى انّ هذه الغنائم التّى وزعت انّما غنمها هو وفرسه ؛ فان كان احد اولى بالتفضيل فيما يعطى فهو الاحق دونهم ؛ فكأنّه يقول انا وفرسى العبيد اصحاب هذه الغنائم التّى اخذتها ففرقتها ؛ بين فلان وفلان ممّن لم يكن لهم فى غنمها كبير فضل ؛ فكيف اصير بهذه المنزلة ، منزلة الذى لم يعط شيئًا جزيلًا ولم يمنع بالمرّة .

الاعراب : « ما » حرف نفى مبنىّ على السكون لا محلّ له من الاعراب « كان » فعل ماض مبنىّ على الفتح لا محلّ له من الاعراب « حصن » اسم كان مرفوع بالضّمة الظاهرة « ولا » الواو

التوكيد

حرف عطف، لا: حرف زائد لتاكيد النفى «حابس» معطوف على حصن مرفوع بالضمة الظاهرة «يفوقان» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والف الاثنين فاعله، والجملة فى محلّ نصب خبر كان «مرداس» مفعول به ليفوقان منصوب بالفتحة الظاهرة، وكان من حق العربيّة ان ينوّنه، لانّه مصروف لعدم وجود العلّتين فيه، ولكنه منعه من الصرف حين اضطرّ لإقامة الوزن «فى مجمع» جار ومجرور متعلق بيفوقان «قد» حرف تحقيق مبنى على السكون لامحلّ له من الاعراب «كنت» كان: فعل ماض ناقص، وتاء المتكلّم اسمه مبنىّ على الضّمّ فى محلّ رفع «فى الحرب» جار ومجرور متعلق بكان «ذا» خبر كان منصوب بالالف نيابة عن الفتحة لانّه من الاسماء السّتة وهو مضاف و «تدرإ» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة «فلم» الفاء حرف عطف مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب لم، حرف نفى وجزم وقلب «اعط» فعل مضارع مبنىّ للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الالف والفتحة قبلها دليل عليها، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، وهو المفعول الاول لاعط «شيئًا» مفعول ثان لاعط منصوب بالفتحة الظاهرة، وله صفة محذوفة يدل عليها الكلام، وتقدير العبارة: فلم اعط شيئًا عظيمًا، او نحو ذلك «ولم» الواو حرف عطف مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب، لم: حرف نفى وجزم وقلب «امنع» فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، وحرّك بالكسر لاجل الروى، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا، تقديره انا.

الشّاهد فيه: قوله «فلم اعط شيئًا» حيث ذكر المنعوت وهو قوله «شيئًا» وحذف النعت، واصل الكلام: فلم اعط شيئًا عظيمًا، او نحو ذلك.

يَا لَيْتَنِى كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا ... تَحْمِلُنِى الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا

إِذَا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنِى أَرْبَعَا ... إِذًا ظَلِلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِى أَجْمَعَا

اللغة: «الذلفاء» اصله وصف لمؤنّث الاذلف وهو ماخوذ من الذلف بالتحريك وهو صغر الانف واستواء الارنبة، ثمّ نقل الى العلميّة فسمّيت به امرأة، ويجوز هنا ان يكون علمًا، وان يكون باقيًا على وصفيته «حولًا» عامًا «اكتعا» تامًّا كاملًا، وقد قالوا «اتى عليه حول اكتع» اى تام، كذا قال الجوهرى.

التوكيد

الاعراب: «يا» حرف تنبيه، اوحرف نداء حذف المنادى به «ليتنى» ليت: حرف تمن، والنون للوقاية، والياء اسم ليت «كنت» كان: فعل ماض ناقص والتاء اسمه «صبيًّا» خبر كان «مرضعا» نعت لصبى، وجملة «كان» واسمه وخبره فى محلّ رفع خبر «ليت» «تحملنى» تحمل: فعله مضارع، والنون للوقاية، وياء المتكلّم مفعول به «الزلفاء» فاعل تحمل «حولا» ظرف زمان متعلّق بتحمل «اكتعا» توكيد لقوله حولا، واذا لاحظت ما فيه من معنى المشتق صحّ ان تجعله نعتًا له «اذا» ظرف ضمن معنى الشرط، وجملة «بكيت» فى محلّ جرّ باضافة اذا اليها «قبلتنى» قبّل: فعل ماض، والتاء تاء التانيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هى يعود الى الزلفاء، والنون للوقاية، وياء المتكلّم مفعول اوّل «اربعًا» مفعول ثانٍ واصله نعت لمحذوف، والجملة لا محل لها جواب «اذا» الشرطيّة «اذا» حرف جواب «ظللت» ظلّ: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه «الدّهر» ظرف زمان متعلّق بابكى «ابكى» فعل مضارع، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، والجملة فى محل نصب خبر ظل «اجمع» توكيد للدهر.

الشاهد فيه: - فى قوله «الدّهر ... اجمعا» حيث اكد الدهر باجمع، من غير ان يؤكّده اولا بكل.

يَا لَيْتَنِى كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعًا ... تَحْمِلُنِى الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أكْتَعَا

إذَا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنِى أرْبَعًا ... إذًا ظَلِلْتُ الدَّهْرَ أبْكِى أجْمَعَا

الشاهد فى قوله: «حولا اكتعا» فانّه يدلّ لما ذهب اليه الكوفيون من جواز توكيد النكرة اذا كانت محدودة، كيوم وشهر وعام وحول ونحو ذلك وذهب المصنف الى جواز ذلك و البصريون يأبون تاكيد النكرة: محدودة، اوغير محدودة.

أيَا مَنْ لَسْتُ أقْلَاهُ وَلَا فِى الْبُعْدِ أنْسَاهُ

لَكَ اللهُ عَلَى ذٰلِكَ لَكَ اللهُ لَكَ اللهُ

اللغة: «كلمة ايا» حرف نداء و «من» موصولة و «لست» بصيغة المتكلّم و «اقلاه» بالقاف متكلّم بمعنى ابغضه و «لا» زائدة و «البعد» ضدّ القرب و «انساه» بالنون والسين المهملة متكلم من النسيان وهو ضدّ الحفظ والخطاب فى «لك» للنفس، اى ثبّتك الله ايّتها النفس على ذلك الحال، وقال بعضهم معنى «لك الله» على ذلك» انّى اتوسّل اليك يا الله على

باب التوكيد

حفظ ما علمته منى من عدم القلى وعدم النسيان والبعاد .

المعنى : يعنى اى كسى كه نيستم كه دشمن دارم او را و در دورى فراموش كنم او را ثابت بدارد تو را اى نفس خداوند ، براين حال ثابت بدارد تو را خداوند ، ثابت بدارد تو را خداوند براينحال .

الشاهد فيه : شاهد در تكرار جملهٔ « لك الله » است بجهت توكيد .

حَتّٰى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ ... اَعْنَاقَهَا مُشَدَّدَاتٌ بِقَرَنْ

اللغة « تراها » الضمير البارز المتّصل يعود الى ابل يصفها الراجز « اعناقها » ـ الاعناق : جمع عنق ، بضمّ اوّله وثانيه ، وقد يسكن ثانيه تخفيفا ، الرقبة « قرن » بفتح اوله و ثانيه بزنة جبل ـ حبل تربط به الابل ويقرن بواسطته بعضها الى بعض .

المعنى : وصف الراجز ابلاً ارتحلوها واستحثوها للسير فاسرعت وجدت فى السير ، و كان من اثر هذا الاسراع ان رفعت اعناقها ، وكانت كلها فى قوة واحدة فتساوت وتجاورت حتى ليخالها من ينظر اليها فى هذه الحال كانّما ربطت اعناقها وشدّت بحبل .

الاعراب : « حتى » حرف غاية وجر « تراها » ترى : فعل مضارع يقصد به هنا حكاية الحال مرفوع بضمّة مقدّرة على الالف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت ، وضمير الابل مفعول به « وكان » الواو واو الحال ، كان : حرف تشبيه ونصب « وكان » توكيد للاوّل ـ « اعناقها » اعناق : اسم كان منصوب بالفتحة الظاهرة ، واعناق مضاف وضمير الغائبة العائد الى الابل مضاف اليه « مشدّدات » خبر كانّ مرفوع بالضّمّة الظاهرة « بقرن » الباء حرف جرّ مبنىّ على الكسر لا محلّ له من الاعراب ، قرن : مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة وسكن لاجل الوقف ، والجار والمجرور متعلق بقوله مشدّدات .

الشاهد فيه ، قوله « وكانّ وكانّ » حيث اكد كان التى هى حرف تشبيه ونصب توكيدًا لفظيًّا باعادة لفظها ، مع عدم الفصل بين الموكد والموكّد بمعمول اولهما ، معانّ « كان » ليس من احرف الجواب ، والتوكيد على هذا الوجه شاذ ،

فَلَا وَاللّٰهِ لَا يُلْفٰى لِمَا بِي ... وَلَا لِلِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءُ

البيت من قصيدة طويلة من كلام لمسلم بن معبد الوالبى كان السبب فى هذه

باب التوكيد

القصيدة انّ مسلمًا كان غائبا فكتبت ابله للمصدّق - اى لعامل الزكاة - وكان رقيع وهو عمارة بن عبيد الوالبى، عريفًا، فظنّ مسلم انّ رقيعًا اغراه، وكان مسلم ابن اخت رقيع وابن عمه فقال:

بَكَتْ إِبِلِي، وَحُقَّ لَهَا الْبُكَاءُ وَفَرَّقَهَا الْمَظَالِمُ وَالْعَدَاءُ

اللغة: «يلفى» مضارع مبنىّ للمجهول ماضيه المبنى للمعلوم «الفى» ومعناه وجد «لمابى» اراد للذى بى من الموجدة والحنق عليهم «للمابهم» اراد للذى بهم من الحقد والضغينة وحسيكة الصدور «دواء» اصل الدّواء مايعالج به، واراد به ههنا مايتدارك به تفاقم الخطب ويتلافى به ما بينهم حتّى تمكّن ازالة الاحقاد و الضغائن والترات.

المعنى: يريد انّه لايمكن ان يحدث بينه وبين هولاء القوم تصاف ومودة لانّه لاعلاج لما امتلأت به قلوب كلّ فريق منهم من الاحقاد والضغائن.

الاعراب: «فلا» الفاء حرف عطف، ولا: حرف نفى «والله» الواو حرف قسم وجرّ واسم الجلالة مجرور به، والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف «لا» نافية «يلفى» فعل مضارع مبنى للمجهول «لمابى» اللام حرف جرّ، وما: اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بقوله يلفى، وبى: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول «ولا» الواو حرف عطف «لا» حرف زائد لتاكيد النفى «للمابهم» اللام الاولى حرف جرّ مبنىّ على الكسر لامحلّ له من الاعراب، واللام الثانية توكيد للام الاولى، وما اسم موصول مبنىّ على السكون فى محلّ جرّ باللام الاولى، وبهم: جار ومجرور متعلّق بمحذوف صلة، والجار والمجرور الذى هو «للما» معطوف بالواو على الجار والمجرور الأوّل الذى هو «لمابى» وقوله «ابدًا» ظرف زمان منصوب بيلفى «دواء» نائب فاعل يلفى مرفوع بالضّمّة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله «للما» فانّ الشاعر اكّد فى هذه الكلمة اللام الجارّة توكيدًا لفظيًا باعادتها بلفظها من غير ان يفصل بين الموكد والموكد بفاصل، مع انّ اللام ليست من احرف الجواب، والتوكيد على هذا النّحو شاذ.

إِنِّي وَأَسْطَارٍ سُطِرْنَ سَطْرًا لَقَائِلٌ يَا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْرًا

عَطْفُ البَيَانِ

الاعراب : « انّی » انّ واسمها « واسطار » الواو حرف قسم وجرّ ، اسطار : مقسم به مجرور بالواو ، والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم محذوف « سطرن » فعل ماض مبنی للمجهول ، ونون النسوة العائدة الی اسطار نائب فاعل ، والجملة فی محلّ جرّ صفة لاسطار « سطرًا » مفعول مطلق مؤكّد لعامله « لقائل » اللام مؤكّدة قائل : خبر انّ « يا » حرف نداء « نصر » منادی مبنیّ علی الضمّ فی محلّ نصب « نصر » عطف بيان علی نصر باعتبار لفظه مرفوع بالضمّة الظّاهرة « نصرًا » عطف بيان علی المنادی باعتبار محلّه ، منصوب بالفتحة الظاهرة .

الشاهد فيه : شاهد در نصر ثانی وثالث است كه يا هر دو عطف بيان هستند از برای نصر اوّل باين طريق كه نصر ثانی تابع است بر لفظ نصر اوّل بنا بر مذهب سيبويه ونصر ثالث تابع است بر محلّ نصر اوّل بنا بر قول بعضی ، ويا هر دو تاكيد لفظی هستند از برای نصر اوّل ، لكن ثانی تابع است بر لفظ اوّل ، وثالث بر محلّ اوّل ، ويا انكه نصر ثانی بدل است از نصر اوّل ، يا تاكيد لفظی از برای او ، ونصر ثالث منصوب است يا بر مصدريّت وبمعنی دعاء است مثل سقيًا ورعيًا وتقدير « نصرك الله نصرًا » است ، يا انكه بدل است از لفظ « انصر » وتقدير « انصر نصرًا » است ، يا انكه مفعول به است بتقدير عليك ، ومنصوب است بر اغراء ای عليك نصرًا ، پس جايز است در نصر ثانی نصب ورفع وضمّ ، امّا نصب بنا بر اتباع بر محلّ ، وامّا رفع پس بنا بر بودن او تاكيد لفظی وتابع بودن او بر لفظ اوّل ، وامّا ضمّ پس بنا بر بودن او بدل از اوّل ، وامّا در نصر ثالث پس متعين است نصب وبس بنا بر سه احتمالی كه در نصب او مذكور شده .

اَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ   عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعًا

اللغة : « التارك » يجوز ان يكون اسم فاعل من ترك بمعنی صير وجعل ، فيحتاج مفعولين ، ويجوز ان يكون اسم فاعل من ترك بمعنی خلی ، فلا يحتاج الّا مفعولًا واحدًا « البكری » نسبة الی بكر بن وائل « بشر » هو بشر بن عمرو بن مرثد وكان قد قتله سبع بن الحساس الفقعسی ، ورئيس بنی اسد يومئذ خالد بن نضلة الفقعسی جد المرار ، لذلك فخر بمقتل بشر « ترقبه » تنتظر خروج روحه ؛ لانّ الطير لا تهبط الّا علی الموتی وكنّی بذلك

عطف البيان

عن كونه قتله .

المعنى : يقول : انا ابن الرجل الذى ترك بشرًا البكرى تنتظر الطير موته لتقع عليه .

الاعراب : «انا» مبتدأ «ابن» خبر المبتدا ، وابن مضاف ، «التارك» مضاف اليه ، و التارك مضاف ، و«البكرى» مضاف اليه ، من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله «بشر» عطف بيان على البكرى «عليه» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «الطير» مبتدأ مؤخر ، والجملة في محل نصب : امّا مفعول ثان للتارك ، وامّا حال من البكرى «ترقبه» ترقب : فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هى يعود الى الطير ، والهاء مفعول به ، والجملة فى محل نصب حال من الطير «وقوعًا» حال من الضمير المستتر فى ترقبه .

الشاهد فيه : قوله «التارك البكرى بشر» فانّ قوله «بشر» يتعيّن فيه ان يكون عطف بيان على قوله «البكرى» ولا يجوز ان يجعل بدلًا منه ، وقد اشار الشارح العلّامة الى وجه امتناعه والخلاف فيه .

كَهَزِّ الرُّدَيْنِيِّ تَحْتَ الْعَجَاجِ جَرَى فِى الْأَنَابِيبِ ثُمَّ اضْطَرَبْ

اللغة : «الردينى» الرمح المنسوب الى ردينه ، قال الجوهرى : هى امراة اشتهرت بصنعها «العجاج» التراب الذى تثيره اقدام المتحاربين او خيولهم «الانابيب» جمع انبوبة وهى ما بين كل عقدتين من القصبة .

الاعراب : «كهز» الكاف حرف جرّ ، وهزّ : مجرور بالكاف وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف يقع صفة لمصدر محذوف يقع مفعولًا مطلقًا عامله قوله «اجلعب» فى بيت قبل بيت الشاهد ، وهو قوله :

إِذَا قِيدَ قَحَّمَ مَنْ قَادَهُ وَوَلَّتْ عَلَابِيُهُ وَاجْلَعَبَّ

وكانّه قال : واجلعب اجلعبابًا مماثلًا لهز الردينى ، وهزّ مضاف ، والردينى مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وهو من اضافة المصدر لمفعوله «تحت» ظرف مكان منصوب بهز ، وهو مضاف و«العجاج» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة «جرى» فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الالف منع من ظهوره التعذر وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى هز الردينى «فى» حرف جرّ «الانابيب» مجرور بفى ، والجار والمجرور متعلّق بقوله جرى

عطف النّسق

«ثمّ» حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الاعراب «اضطرب» فعل ماض مبنيّ على الفتح لا محلّ له، وسكن لاجل الوقف.

الشاهد فيه: قوله «ثمّ اضطرب» فانّ الظّاهر انّ «ثمّ» فى هذه العبارة قد خرجت عن اصل وضعها الى موافقة الفاء فى معناها، ألاترى انّ اضطراب الرمح يحدث عقيب اهتزاز انابيبه من غير مهلة بين الفعلين، ولو بقيت ثمّ على اصلها لدلّ الكلام على انّ الاهتزاز يجرى فى أنابيب الرّمح ثمّ تحدث فترة، ثمّ يكون اضطراب الرمح بعد هذه الفترة، وذلك غير مستقيم.

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

اللغة: «القى» تقول: القى فلان الشئ، تريد انّه رمى به الى الارض «الصّحيفة» هى ما يكتب فيه سواء أكان قرطاسًا ام رقًا «رحله» الرّحل - بفتح الراء وسكون الحاء - المتاع «والزّاد» كلّ شئ يستصحبه المسافر معه ليبلغه مقصده «نعله» النّعل: اسم لما يلبس فى الرجل

الاعراب: «القى» فعل ماض مبنىّ على فتح مقدّر على الالف، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى المتلمس المحدث عنه «الصّحيفة» مفعول به لالقى «كى» حرف تعليل وجرّ «يخفّف» فعل مضارع منصوب بان المضمرة بعد كى التعليليّة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وان المصدريّة مع ما دخلت عليه فى تاويل مصدر مجرور بكى وكى ومجرورها متعلّقان بقوله القى، وتقدير الكلام القى الصّحيفة لتخفيف رحله «رحله» رحل: مفعول به ليخفّف منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف وضمير الغائب مضاف اليه «والزاد» الواو عاطفة، الزّاد: معطوف على رحله «حتّى» حرف عطف «نعله» نعل بالنّصب - مفعول لفعل محذوف يفسّره المذكور بعده، والتقدير: حتّى القى نعله، ونعل مضاف وضمير الغائب مضاف اليه «القاها» القى: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وضمير الغائبة العائد الى النّعل مفعول به، والجملة لا محلّ لها مفسّرة، و يجوز ان يكون حتّى عاطفة بمعنى الواو، ويكون قوله «نعله» معطوف على الزّاد، عطف مفرد على مفرد، وتكون جملة «القاها» توكيدًا لقوله «القى الصّحيفة» ويكون الضّمير البارز فى «القاها» عائدًا على الصّحيفة، وهذا الوجه الاخير هو الذى يظهر من كلام المؤلّف انّه

عطف النّسق

مقصوده بالاتيان بهذا البيت ههنا .

الشاهد فيه : قوله «حتّى نعله» بالنّصب

قَهَرْنَاكُمُ حَتَّى الكُمَاةَ فَأَنْتُمُ   تَهَابُونَنَا حَتَّى بَنِينَا الأَصَاغِرِ

اللّغة : قوله «قهرنا» متكلّم مع الغير من القهر بمعنى الغلبة و«الكماة» بضمّ الكاف جمع كمى وهو الشجاع المتكمى فى سلاحه ، وروى مكان «فانتم» فانّكم و«تهابوننا» مضارع بصيغة الجمع من المهاباة وهو بموحّدة بمعنى الخشية والخوف و«البنين» جمع ابن ، و «الاصاغر» جمع اصغر وهو افعل من الصّغير ضدّ الكبير .

المعنى : يعنى مقهور ومغلوب گردانيديم شما را ، حتّى شجاعان شما را ، وشما ميترسيد ازما حتّى از پسران كوچك ما .

الشاهد فيه : شاهد در «حتّى» است كه عاطفه واقع شده است در دو موضع با بودن ما بعد حتّى اوّل «الكماة» بوده باشد اقوى از ما قبل او كه ضمير جمع در «قهرناكم» است وبودن ما بعد حتّى ثانى بعكس باعتبار بودن «بنينا الاصاغر» اضعف از ماقبل او كه ضمير متكلّم در «تهابوننا» است

وَلَسْتُ أُبَالِى بَعْدَ فَقْدِى مَالِكًا   أَمَوْتِىَ نَاءٍ أَمْ هُوَ الآنَ وَاقِعُ

اللغة : «لست ابالى» يريد انّه لايعبأ ولايكترث «ناء» اسم فاعل فعله نأى ينأى ـ من باب فتح يفتح ـ اذا بعد .

الاعراب : «لست» ليس : فعل ماض ناقص ، وتاء المتكلّم اسمه «ابالى» فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انا ، وجملة الفعل المضارع وفاعله فى محلّ نصب خبر ليس «بعد» ظرف زمان متعلّق بقوله ابالى ، وبعد مضاف وفقد من «فقدى» مضاف اليه ، فقد مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله «مالكا» مفعول به للمصدر منصوب بالفتحة الظاهرة «أموتى» الهمزة للاستفهام حرف مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، موت : مبتدا ، وياء المتكلّم مضاف اليه «ناء» خبر المبتدا وجملة المبتدأ وخبره فى محلّ نصب بقوله ابالى ، وقد علّق هذا الفعل عن العمل فى اللفظ بحرف الاستفهام «ام» حرف عطف مبنىّ على السكون «هو» ضمير منفصل مبتدأ «الآن» ظرف زمان منصوب

بقوله واقع الآن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة «واقع» خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محلّ نصب معطوفة على جملة المبتدأ والخبر السابقة.

الشاهد فيه: قوله «امونى ناء امرهو واقع» فان امر وقعت بين جملتين وقد عطفت احدى هاتين الجملتين على الاخرى، وهاتان الجملتان اسميتان كما ترى، فانّ كلّ واحدة منهما مؤلّفة من مبتدا وخبر.

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا ... شُعَيْثُ ابْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ ابْنُ مِنْقَرِ

اللغة: «لعمرك» تكرّر القول عن هذه الكلمة، وانّ معنى عمرك حياتك «ادرى» اعلم والمراد بقوله «وان كنت داريًا» وان كنت من اهل الدراية والعلم بالانساب «شعيث» هو بثاء مثلثة في آخره، ويقع في كثير من الاصول «شعيب» بباء موحّدة في آخره، وهو تحريف، وهو اسم حى من بنى تميم ثمّ من بنى منقر، وسهم - بفتح فسكون - اسم حى من قيس عيلان، ومنقر بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف، بزنة منبر - حىّ ينتهى الى زيد مناة بن تميم.

الاعراب: «لعمرك» اللام لام الابتداء، عمر: مبتدأ مرفوع بالضّمّة الظاهرة، و عمر مضاف وضمير المخاطب مضاف اليه، وخبر المبتدا محذوف وجوبًا، وتقدير الكلام: لعمرك قسمى «ما» حرف نفى «ادرى» فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انا «وان» الواو اعتراضيّة، ان: شرطيّة، ويحتمل ان تكون الواو للحال فتكون ان زائدة «كنت» كان: فعل ماض ناقص، وتاء المتكلّم اسمه «داريًا» خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة، فان جعلت الواو للحال فجملة كان واسمها وخبرها في محلّ نصب حال، وان جعلت الواو اعتراضيّة فهى عاطفة على محذوف هو اولى بالحكم من المذكور، وتقدير الكلام انا لا ادرى ان كنت من غير اهل الدراية وان كنت من اهل الدراية، فعدم درايته ان كان من غير اهل الدراية اولى من عدم درايته ان كان من اهل الدراية، ومعمول ادرى يأتى بعد «شعيث» مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة «ابن» خبر المبتدا، وهو مضاف و «سهم» مضاف اليه مجرور بالكسرة «ام» حرف عطف «شعيث» مبتدأ «ابن» خبر المبتدا، وهو مضاف و «منقر» مضاف اليه، وجملة «شعيث ابن سهم» من المبتدا وخبره في محلّ نصب مفعول به لادرى وقد علّق عن العمل في اللفظ بحرف استفهام مقدّر، واصل الكلام: ما ادرى اشعيث ابن سهم

عطف النسق

وجملة «شعيث ابن منقر» من المبتدأ وخبره فى محلّ نصب معطوفة على جملة المبتدا والخبر السابقين .

الشاهد فيه : وقوع ام المعادلة للهمزة بين جملتين اسميّتين ، وذلك لانّ قوله «شعيث ابن سهم » مبتدا وخبر ، وكذلك قوله « شعيث بن منقر » ، فالتردّد فى نسب هذا الشخص لا فى ذاته ، ولذلك تثبت همزة ابن فى هذا الموضع ، ويعتذر عن حذف التوين لانّ الهمزة انّما تحذف اذا كان ابن نعتًا لعلم ومضافا الى علم والثانى ابو الاوّل ، وابن هنا ليس نعتًا للعلم السابق عليه ، ولكنّه هنا خبر ، وكذلك التوين انّما يحذف بهذه الشروط ، وفى البيت شاهد آخر هو حذف الهمزة ، لدلالة ام عليها ، وهو حذف مطرد قياسى .

زَارَتْ رُقَيَّةُ شُعْثًا بَعْدَ مَا هَجَعُوا ... لَدَى نَوَاحِلَ فِى أَرْسَاغِهَا الْخَدَمُ

فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا فَأَرَّقَنِى ... فَقُلْتُ أَهْىَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِى حُلُمُ

اللغة : «اهى» هو هنا بسكون الهاء اجراء لهمزة الاستفهام مجرى واو العطف وفائه قال ابن جنّى : سكن اول هى لاتصال حرف الاستفهام به اجراء للهمزة مجرى واو العطف وفائه ولام الابتداء ، غير انّ الاسكان مع همزة الاستفهام اضعف منه مع هذه الحروف من جهة كون الهمزة يجوز قطعها عن المستفهم عنه ، وليس كذلك واو العطف وفاؤه ولام الابتداء فانهنّ لايجوز ان يفصلن عمّا اتّصلن به « سرت » فعل ماض متصّل بتاء التانيث ، من السّرى ـ بضمّ السين ـ وهو السّير ليلًا « عادنى » اراد زارنى ، وعبر بلفظ العيادة للاشعار بما هو من مرض العشق فانّ العيادة خاصّة بزيارة المريض «حلم» بضمّ الحاء المهملة واللام ـ ما يراه الانسان فى النوم

الاعراب : « فقلت » الفاء حرف عطف ، قال : فعل ماض ، وتاء المتكلّم فاعله ، «أهى» الهمزة للاستفهام ، هى : فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور بعده «سرت» سرى : فعل ماض والتاء تاء التانيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هى ، والجملة لامحلّ لها من الاعراب مفسّرة ، وتقدير الكلام : اسرت هى سرت ، وجملة الفعل المحذوف وفاعله فى محلّ نصب بقال «ام» حرف عطف مبنىّ على السكون لامحلّ له من الاعراب « عادنى » عاد : فعل ماض ، والنون للوقاية ، وياء المتكلّم مفعول به لعاد « حلم » فاعل عاد مرفوع بالضّمّة الظّاهرة ، وجملة عاد وفاعله ومفعوله فى محلّ نصب معطوفة بام على جملة مقول القول السابقة ، وستعرف فى

عطف النّسق

بيان الاستشهاد السّرّفي جعلنا «هى» فاعلاً لفعل محذوف يفسّره المذكور بعده حتّى يصير جملة مقول القول الواقعة بعد همزة الاستفهام فعليّة ، وانّنا لم نجعلها على الظاهر اسميّة بأن نعرب «هى» مبتدأ وجملة «سرت» بعده فى محلّ رفع خبر المبتدأ .

الشاهد فيه : وقوع ام معادلة لهمزة الاستفهام بين جملتين فعليتين وذلك بسبب انّ قوله «هى» فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور بعده ، والتقدير: اسرت هى سرت ام عادنى ، وانّما كان قوله «هى» فاعلاً لفعل محذوف على الارجح لكون الاصل فى الاستفهام ان يكون عن احوال الذوات لانّها تتجدد وتحصل بعد ان لم تكن ، والدال على هذه الاحوال هو الفعل ، وامّا الاستفهام عن نفس الذوات التى تدلّ عليها الاسماء فقليل ، و القليل لا يحمل عليه ما كان للكثير معنى صحيح .

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا ... بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الْجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ

الاعراب : «لعمرك» اللام للقسم «عمر» مبتدأ ، وخبره محذوف وجوبًا ، وتقدير الكلام لعمرك قسمى ، وعمر مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف اليه «ما» نافية «ادرى» فعل مضارع يتطلب مفعولين وقد علق عنهما بالهمزة المقدّرة قبل قوله بسبع الاتى ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انا «وان» الواو واو الحال ، ان زائدة «كنت» كان : فعل ماض ناقص والتاء اسمه «داريًا» خبره «بسبع» جار ومجرور متعلّق بقوله رمين الاتى «رمين» رمى: فعل ماض ونون النسوة فاعل «الجمر» مفعول به لرمين «ام» عاطفة «بثمان» جار ومجرور معطوف على قوله بسبع .

الشاهد فيه : قوله «بسبع ... ام بثمان» حيث حذف منه الهمزة المغنية عن لفظ «اى» واصل الكلام : ابسبع رمين - الخ ، وانّما حذفها اعتمادا على انسياق المعنى وعدم خفائه

مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمْتُ بِهِمْ ... لَمْ أُحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بِعَدَّادِ

كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً ... لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَّلْتُ أَوْلَادِي

اللغة : «عيال» يعنى بهم اولاده ومن يمونهم ويعولهم «برمت» ضجرت وتعبت

الاعراب : «ما» اسم استفهام مبتدأ ، مبنىّ على السكون فى محل رفع «ذا» اسم موصول خبر المبتدأ ، ترى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت ، والجملة لا محل

لها صلة ، والعائد ضمير منصوب بترى محذوف ، ويجوز ان يكون قوله «ماذا» كله اسم استفهام مفعولاً مقدّماً لترى «فى عيال» جار ومجرور متعلّق بترى «قد» حرف تحقيق «برمت» فعل وفاعل ، والجملة فى محلّ جرّ صفة لعيال «بهم» جار ومجرور متعلّق ببرمت «لم» نافية جازمة «احص» فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف الياء والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انا «عدّتهم» عدّة : مفعول به لاحص ، وعدّة مضاف والضمير مضاف اليه «الّا» اداة استثناء ملغاة «بعداد» جار ومجرور متعلّق باحص «كانوا» كان : فعل ماض ناقص ، وواو الجماعة اسمه «ثمانين» خبر كان «او» حرف عطف بمعنى بل ، وقيل : هى بمعنى الواو «زادوا» فعل وفاعل «ثمانية» مفعول به لزاد «لولا» حرف امتناع لوجود «رجاؤك» رجاء : مبتدأ خبره محذوف وجوبا ، ورجاء مضاف والكاف مضاف اليه «قد» حرف تحقيق «قتلت» فعل وفاعل «اولادى» اولاد : مفعول به لقتل ، واولاد مضاف و ياء المتكلّم مضاف اليه .

الشاهد فيه : قوله «اوزادوا» حيث استعمل فيه «او» للاضراب بمعنى بل .

جَاءَ الْخِلَافَةَ اَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا ❊ كَمَا اَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ

اللغة : «قدر» بفتحتين ، اى : موافقة له ، اومقدّرة .

الاعراب : «جاء» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود الى الممدوح «الخلافة» مفعول به لجاء «او» عاطفة بمعنى الواو «كانت» كان : فعل ماض ناقص ، والتاء للتانيث ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى يعود الى الخلافة «له» جار ومجرور متعلق بقوله قدرا الآتى «قدرا» خبر كان «كما» الكاف جارّة ، ما : مصدريّة «اتى» فعل ماض «ربّه» ربّ مفعول به مقدّم على الفاعل وربّ مضاف والهاء مضاف اليه «موسى» فاعل اتى «على قدر» جار ومجرور متعلّق باتى .

الشاهد فيه : قوله «اوكانت» حيث استعمل فيه «او» بمعنى الواو ، اتكالا على انفهام المعنى وعدم وقوع السامع فى لبس .

نُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا ❊ وَاِمَّا بِأَمْوَاتٍ اَلَمَّ خِيَالُهَا

اللغة : قوله «نهاض» بالضاد المعجمة مجهول بصيغة المتكلم من هاض العظم اى كسره

عطف النسق

بعد الجبور وكلّ وجع على وجع فهو هيض وهوكناية عن تجدّد الحزن وروى مكانه «نلّم» وهو متكلّم من الالمام بمعنى النزول والباء فى الموضعين سببيّة اوظرفيّة و«تقادم» بالقاف و الدال المهملة ماض بمعنى قدم ككرم وهو من القدم محرّكة وهو السابقة فى الامر قوله عهدها اى امرها الذى يعهد منها اومكانها الذى يتعاهد بالعود اليه بعد الارتحال عنه و«الم» ماض من الالمام بمعنى النزول كما مرّ قوله «خيالها» اى شخصها او طيفها .

المعنى : يعنى غمگين ميشوم از بعد از غمگين شدن ودل شكسته ميشوم يا بسبب خانه اى كه اين صفت دارد كه به تحقيق كه قديمى است عهد آن ودر زمان پيش عهد كرده اند كسانى كه درآن خانه ساكن بوده اند باينكه برگردند درآنجاى ويابسبب مردگانيكه اين صفت دارند كه فرود آمده است خيال وشخص آنهاى درخواطر ودرنظر ما .

الشاهد فيه : شاهد درحذف «اما» است قبل از «بدار» بقرينهٔ ذكر امّا بعد از واو اى نهاض امّا بدار وامّا باموات .

فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصِدْقٍ ... فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِّي مِنْ سَمِينِي
وَإِلَّا فَاطَّرِحْنِي وَاتَّخِذْنِي ... عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي

اللغة : الفاء للعطف و«امّا» حرف ترديد و«ان» مصدريّة اوزائدة على قول واراد بالاخ هنا المصاحب والفاء فى «اعرف» سببيّة و«الغث» بفتح الغين المعجمة وتشديد المثلثة المهزول والردى و«السمين» بالسين المهملة والنون كامير الجيّد وضدّ المهزول و«اطرحنى» بتشديد الطاء امر من الاطراح وهو بالمهملات بمعنى الابعاد و«اتّقيك» متكلّم من الاتقاء وهو بتشديد المثناة والقاف التجنّب والاحتراز ومنه تتّقينى بصيغة المضارع .

المعنى ، يعنى پس يا اينستكه ميباشى يار ودوست من براستى پس باين سبب ميشناسم از تو پستى خود را از نيكوئى ورفعت خود والّا پس طرح كن ودور گردان مرا وبگير مرا دشمنى خود تا آنكه بپرهيزم تورا وبپرهيزى مرا .

الشاهد فيه ، شاهد درنيابت واو باالّا است از امّا ثانيهٔ در والّا فاطّرحنى كه درمقابل فامّا اوّل است .

وَقَدْ كَذَّبَتْكَ نَفْسُكَ فَاكْذِبَنْهَا ... فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ

عَطْفُ النَّسَقْ

اللغة: قوله «كذّبتك» بتاء التانيث ماض اى حملتك على خلاف ما انت تريد و«نفسك» فاعله يقال كذّبته نفسه اذا منّته الامانىّ وخيّلت له من الآمال ما لايكاد يكون ومنه «فاكذبنه» بصيغة الامر مؤكّدًا بنون الخفيفة والفاء فيه سببيّة و«الجزع» بالجيم والزّاء المعجمة والعين المهملة كفرس نقيض الصبر و«الاجمال» بالجيم مصدر اجمل بمعنى احسن

المعنى: يعنى وبتحقيق كه نشان داد بتو چيز دروغى راكه ازبراى تو ميسّر نخواهد شد نفس تو ومراد وصل محبوبهٔ او خنساء است، پس باين سبب نشان بده باو البته چيز دروغى راكه ازبراى او ميسّر نخواهد شد، پس يا اينستكه جزع ميكنى جزع كردنى را ويا صبر ميكنى صبر كردن نيكى را.

الشاهد فيه: شاهد درحذف كلمه «امّا» است بعد از دو لفظ «ان» وبى نياز بودن آنست از ما زائده با افاده كردن لفظ «ان» معنى «امّا» را در دو موضع، أى فامّا تجزع جزعًا وامّا تجمل اجمال صبر اى تصبر صبرًا جميلًا.

لاتُفْسِدُوا آبالَكُمْ　　　　اِيْمَا لَنَا اِيْمَا لَكُمْ

اللغة: «تفسدوا» مضارع من باب الافعال من الفساد وهو بالفتح، اخذ المال ظلمًا وضدّ الصّلاح ايضًا و«الآبال» بالمدّ والموحّدة جمع ابل، وهو بكسرتين معروف و«ايما» بكسر الهمزة وسكون الياء، فى الموضعين، لغة فى «امّا» ابدلت الياء من الميم تخفيفًا.

المعنى: يعنى نگيريد از روى ظلم وضايع نكنيد شتران خودرا يا ازبراى ما است آن شتران يا ازبراى شما.

الشاهد فيه: شاهد درآمدن «ايما» ثانى است بدون واو، با بدل آوردن ياء از ميم اول درهردو موضع بنابر روايت قطرب، وامّا ديگران پس بتشديد ميم روايت كرده اند و«امّا لنا امّا لكم» قرائت كرده اند.

وَرَجَا الْأُخَيْطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ　　　　مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لِيَنَالَا

اللغة: «رجا» تقول: رجا فلان الامر الفلانى يرجوه رجاء، إذا أمل حصوله «سفاهة رأيه» ضعف رأيه وفساده.

المعنى: هجا الاخطل بانّه تمنّى ان يصل الى شىء لم تجر العادة المطّردة بأن ينال مثله

ولا ابوه من قبله ، وذلك الرّجاء من فساد رأيه وضعف تفكيره .

الاعراب : «رجا» فعل ماض «الاخيطل» فاعله مرفوع بالضّمّة الظّاهرة «من» حرف جرّ «سفاهة» مجرور بمن ، وعلامة جرّه الكسرة ، ورأى مضاف وضمير الغائب مضاف اليه «ما» نكرة بمعنى شىء او اسم موصول بمعنى الّذى مفعول به لرجا مبنىّ على السكون فى محلّ نصب «لم» حرف نفى وجزم وقلب «يكن» فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى الاخيطل «وأب» الواو حرف عطف مبنىّ على الفتح لا محلّ له من الاعراب ، واب : معطوف على الضمير المستتر فيه يكن «له» جار و مجرور متعلّق بمحذوف صفة لاب «لينالا» اللام لام الجحود حرف مبنىّ على الكسر لا محلّ له من الاعراب ، ينالا : فعل مضارع منصوب بان المضمرة وجوبًا بعد لام الجحود ، وعلامة نصبه حذف النون ، والف الاثنين فاعل مبنىّ على السكون فى محلّ رفع ، وجملة الفعل المضارع و فاعله فى محلّ نصب خبر يكن ، وجملة يكن واسمه وخبره فى محلّ نصب صفة لما اذا جعلتها نكرة بمعنى شىء ، او لا محلّ لها من الاعراب صلة ما اذا جعلتها اسمًا موصولًا بمعنى الذى ، والعائد للموصول او الرابط بين الصّفة والموصوف ضمير محذوف منصوب بقوله ينال ، وتقدير الكلام رجا الاخيطل شيئًا لم يكن هو وابوه لينالاه ، او الذى لم يكن هو وابوه لينالاه .

الشاهد فيه : قوله «لم يكن وأب» حيث عطف الاسم الظاهر المرفوع - وهو قوله «أب» على الضّمير المرفوع المستتر فى يكن الذى هو اسم يكن ، من غير ان يؤكّد ذلك الضّمير بالضمير المنفصل او يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بشىء .

فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا ... فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ

اللغة : «قرّبت» اخذت ، وشرعت ، ويؤيّده رواية الكوفيّين فى مكانه «فاليوم انشأت..» وفى بعض النسخ «قدبت» «تهجونا» تسبّنا .

المعنى : قد شرعت اليوم فى شتمنا والنيل منّا ؛ ان كنت قد فعلت ذلك فاذهب فليس ذلك غريبًا منك لأنّك اهله ، وليس عجيبًا من هذا الزّمان الّذى فسد كلّ من فيه .

الاعراب : «قربت» قرب : فعل ماض دالّ على الشروع ، والتاء اسمه «تهجونا» تهجو فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت ، ونا : مفعول به ، والجملة فى محلّ

نصب خبر قرّبت «ونشتمنا» الواو عاطفة، تشتم: معطوف على تهجونا «فاذهب» الفاء واقعة في جواب شرط مقدّر، اى ان تفعل ذلك فاذهب الخ، اذهب: فعل امر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت «فما» الفاء للتعليل، ما: نافية «بك» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم «والايّام» معطوف على الكاف المجرورة محلًّا بالباء «من» زائدة «عجب» مبتدأ مؤخّر

الشاهد فيه: قوله «بك والأيّام» حيث عطف قوله «الايّام» على الضّمير المجرور محلًّا بالباء - وهو الكاف - من غير اعادة الجار، وجوازه هو مختار المصنّف.

أَوْعَدَنِي بِالسِّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ ... رِجْلِي، فَرِجْلِي شَثْنَةُ الْمَنَاسِمِ

هذا البيت للعديل - بزنة التصغير، وكان من حديثه انّه هجا الحجاج بن يوسف الثقفي، فلمّا خاف ان تناله يده هرب الى بلاد الروم، واستنجد بالقيصر، فحماه، فلمّا علم الحجاج بذلك ارسل الى القيصر يتهدّده ان لم يرسله اليه، فأرسله، فلمّا مثل بين يديه عنفه وذكره بابيات كان قد قالها في هجائه.

اللغة: «اوعدني» تهدّدني، وقال الفرّاء: يقال وعدته خيرًا، ووعدته شرًّا باسقاط الهمزة فيهما - فاذا لم تذكر المفعول قلت «وعدته» اذا اردت الخير، و«اوعدته» اذا اردت الشر «السّجن» المحبس «الاداهم» جمع ادهم، وهو القيد «شثنة» غليظة، خشنة «المناسم» جمع منسم - بزنة مجلس - واصله طرف خف البعير، فاستعمله في الانسان، وانّما حسن ذلك لانّه يريد ان يصف نفسه بالجلادة والقوّة والصّبر على احتمال المكروه.

الاعراب: «اوعدني» اوعد: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه، والنّون للوقاية والياء مفعول به «بالسّجن» جار ومجرور متعلّق باوعد «والاداهم» معطوف على السجن «رجلي» رجل: بدل بعض من ياء المتكلّم في اوعدني، ورجل مضاف والياء مضاف اليه «فرجلي» الفاء للتفريع، ورجل: مبتدأ، وياء المتكلّم مضاف اليه «شثنة» خبر المبتدأ، وشثنة مضاف و«المناسم» مضاف اليه.

الشاهد فيه: قوله «اوعدني.. رجلي» حيث ابدل الاسم الظاهر - وهو قوله «رجلي» - من ضمير الحاضر - وهو ياء المتكلّم الواقعة مفعولًا به لاوعد - بدل بعض من كل.

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا ... تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا

اَلْبَدَلْ

هو من ابيات لعبد الله بن الحرّ يصف فيها نفسه بحسن القيام فى خدمة الضيف

اللغة : قوله «تأتنا» مضارع من الاتيان و «نلمم» مضارع من الالمام بمعنى النّزول و «الدّيار» ككتاب ، جمع دار وهى مسكن الرجل ، و «تجد» مضارع من الوجدان بمعنى الادراك و «الجزل» بالجيم والزّاء المعجمة ، كفلس ، اليابس من الحطب وغيره ، و «تأجّج» بالجيمين اوّليهما مشدّدة ماض من التاجّج ، وهو تلهّب النّار .

المعنى : يعنى هر زمان كه بيائى ما را كه فرود آئى بما در خانه هاى ما ميابى هيمه هاى خشكى را و آتشى را كه برافروخته است .

الشاهد فيه : شاهد در نلمم است كه بدل كلّ از كلّ واقع شده است از تأتنا وهر دو بصيغهٔ فعل مضارعند ، بدليل مجزوم بودن او بر تبعيّت از براى تأتنا كه فعل شرط است از براى متى وتجد جزاى شرطست .

مَتىٰ تَأْتِهِ تَعْشُو اِلىٰ ضَوْءِ نارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عِنْدَها خَيْرُ مُوقِدِ

اللغة : قوله «تأته» مضارع من الاتيان و «تعشو» بالعين المهملة والشين المعجمة مضارع من عشا النار عشوًا اذا راها ليلًا من بعيد فقصدها مستضيئًا والضمير فى ناره لبغيض ابن شمّاس وكذا فى «تأته» وفى «عندها» للنار ، و «الموقد» بالواو والقاف والدّال المهملة اسم فاعل من اوقدت النار اى اشتعلتها بالوقود .

المعنى : يعنى هر زمانى كه بيائى آن بغيض پسر شماس را در حالتى كه قصد كنى در شب بسوى آتش او ميابى بهتر آتشى را كه نزد آن آتش است بهتر برافروزنده .

الشاهد فيه : شاهد در «تعشو» است كه مرفوع است ودر موضع حال است از فاعل «تأته» وبدل نيست از «تأته» باعتبار عدم مجزوم بودن او بر تبعيّت ، نظر بعدم اسقاط واو او بجزم .

اِلَى اللهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حاجَةً

وَبِالشّامِ اُخْرىٰ كَيْفَ يَلْتَقِيانِ

ومعنى بيت الشاهد انّه يشكو من تفرّق اغراضه ، وتباعدها بين حاجاته ، وانّه موزع القلب ، مشتّت البال .

بابُ النّداءِ

الاعراب: «الى» حرف جرّ «الله» مجرور بالى ، والجار والمجرور متعلّق بقوله «اشكو» فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الواو ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انا «بالمدينة» جار ومجرور متعلّق بمحذوف حال من حاجة تقدّم عليه ، وكان اصله صفة ، فلمّا تقدّم على النكرة اعرب حالًا «حاجة» مفعول به لاشكو منصوب بالفتحة الظاهرة ، «وبالشام» الواو حرف عطف ، بالشّام: جار ومجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور السابق «اخرى» معطوف بالواو على حاجة السابق ، وكلاهما معمول لاشكو؛ لانّ العامل فى الحال هو العامل فى صاحبها على ما تعلم ، وكانّه قال: واشكو اخرى بالشّام «كيف» اسم استفهام مبنىّ على الفتح فى محلّ نصب حال تقدّم على صاحبه وعامله «يلتقيان» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والف الاثنين فاعله ضمير مبنىّ على السكون فى محلّ رفع .

الشاهد فيه: قوله: «كيف يلتقيان» فانّ هذه الجملة - فيما ذكره النحاة - بدل من قوله «حاجة» وقوله «اخرى» فيكون فيه ابدال الجملة من المفرد ، وانّما صحّ ذلك لانّ الجملة راجعة بالتاويل الى المفرد ، وكانّه قد قال: اشكو الى الله حاجة بالمدينة وحاجة بالشام تعذّر التقائهما .

سَلامُ اللهِ يا مَطَرٌ عَلَيْها   وَلَيْسَ عَلَيْكَ يا مَطَرُ السَّلامُ

الاعراب: «سلام» مبتدأ مرفوع بالضّمّة الظّاهرة ، وهو مضاف و «الله» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة «يا» حرف نداء مبنى على السكون لامحلّ له من الاعراب «مطر» منادى مبنىّ على الضم فى محلّ نصب ونوّنه الشاعر للضرورة ؛ لانّ وزن البيت لايتمّ ، الّا بتنوينه «عليها» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ ، ويجوز ان يكون متعلّقًا بسلام ويكون خبر المبتدا محذوفا ، وتقدير الكلام على هذا ، سلام الله عليها حاصل ، مثلًا «وليس» الواو حرف عطف مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، وليس: فعل ماض ناقص مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب «عليك» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر ليس تقدّم على اسمها «يا» حرف نداء مبنىّ على السّكون لامحلّ له من الاعراب «مطر» منادى مبنى على الضّمّ فى محلّ نصب ، وجملة النداء لامحلّ لها معترضة «السّلام» اسم ليس مرفوع بالضّمّة .

الشّاهد فيه: قوله: «يا مطر عليها» حيث اتى بالمنادى المفرد العلم منوّنًا مرفوعًا حين

باب النداء

اضطر الى تنوينه .

ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ ، وَقَالَتْ: يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتْكَ الْأَوَاقِي

اللغة: «وقتك» ماخوذ من الوقاية ، وهى الحفظ ، والكلاءة «الاواقى» جمع: واقية بمعنى حافظة وراعية ، وكان اصله «الوواقى» فقلبت الواو الاولى همزة .

الاعراب : «ضربت» ضرب، فعل ماض ، والتاء للتانيث ، والفاعل ضمير ، مستتر فيه جوازًا تقديره هى «صدرها» صدر: مفعول به لضرب ، وصدر مضاف وها: مضاف اليه «الى» جار ومجرور متعلّق بضربت «وقالت» قال: فعل ماض ، والتاء للتانيث والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هى «يا» حرف نداء «عديًّا» منادى منصوب بالفتحة الظاهرة «لقد» اللام واقعة فى جواب قسم محذوف ، اى : والله لقد — الخ ، قد: حرف تحقيق «وقتك» وقى: فعل ماض ، والتاء للتّانيث ، والكاف مفعول به «الاواقى» فاعل وقى

الشاهد فيه : قوله «يا عديًّا» حيث اضطرّ الى تنوين المنادى فنوّنه ، ولم يكتف بذلك بل نصبه مع كونه مفردًا علمًا ؛ ليشابه به المنادى المعرب المنوّن باصله ، وهو النكرة غير المقصودة

فَيَا الْغُلَامَانِ اللَّذَانِ فَرَّا إِيَّاكُمَا أَنْ تَعْقِبَانَا شَرًّا

الشاهد فيه : اجتماع حرف النداء وال وذلك ضرورة من ضرورات الشعر .

إِنِّي إِذَا مَا حَدَثٌ أَلَمَّا أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا

اللغة : «حدث» بفتح الحاء والدال المهملتين — اراد به الامر الحادث الذى يطرأ عليه ويحتاج فيه الى المعونة «ألمّ» نزل .

الاعراب : «انى» انّ : حرف توكيد ونصب ، وياء المتكلم اسمه «اذا» ظرف لما يستقبل من الزمان «ما» حرف زائد «حدث» فاعل بفعل محذوف يفسّره المذكور بعده ، وتقدير الكلام اذا الم حدث الم ، وجملة الفعل المحذوف وفاعله فى محل جرّ باضافة اذا اليها «ألمّا» ألمّ : فعل ماض مبنى على الفتح لا محلّ له ، والالف للاطلاق ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى حدث السابق ، والجملة من الفعل الماضى المذكور وفاعله المستتر فيه لا محلّ لها من الاعراب مفسّرة «اقول» فعل مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا ، وجملة الفعل المضارع وفاعله لا محلّ

توابع المنادى

لها من الاعراب جواب اذا ، وجملة الشرط وجوابه فى محلّ رفع خبر انّ «يا» حرف نداء مبنىّ على السّكون لا محلّ له من الاعراب «اللّهمّ» الله ، منادى مبنىّ على الضّمّ فى محلّ نصب ، والميم حرف الاصل فيه ان يعوض به عن حرف النداء عند حذفه ، ولكنّ الشاعر جمع فى الكلام بين حرف النداء وبينه للضرورة ، وجملة النداء فى محلّ نصب مقول القول «يا اللّهمّ» كسابقه.

الشاهد فيه : قوله «يا اللّهمّ» حيث جمع بين «يا» والميم المشدّدة التى تأتى فى الكلام عوضًا عنها ، وذلك ضرورة نادرة ، لانّ العربيّة على الايجمع بين العوض والمعوّض عنه .

أَلَا أَيُّهٰذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ ... لِشَيْءٍ نَحَتْهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ

اللغة : كلمة «ألا» للتنبيه و«اىّ» منادى مبهم حذف منه حرف النداء و«ذا» صفة له ، اى يا ايّهذا و«الباخع» بالموحّدة والخاء المعجمة والعين المهملة ، المهلك ، و«الوجد» ـ بالواو والجيم والدال المهملة كفلس ، شدّة الشوق والحزن ، وهو فاعل للباخع و«نفسه» مفعوله و«نحته» بالنون والحاء المهملة وتاء التأنيث ، اى صرفته و«المقادر» جمع مقدور ، وهو ماقدّره الله ، اوجمع مقدورة وهو القدرة ، واصله المقادير ، حذفت ياؤه للضرورة ، يعنى يا ايها الّذى اهلك شدّة الشوق او الحزن نفسه لفوت شىء ابعده عنه تقدير الله .

المعنى : يعنى آگاه باش اى آنچنان كسى كه هلاك كننده است شدّت شوق يا اندوه نفس اورا بجهت فوت شدن چيزى كه دور گردانيده است تقديرات خداوند آن چيز را از دست ، دو

الشاهد فيه : شاهد در وقوع لفظ «ذا» است صفت از براى «اىّ» وبودن «الباخع» صفت از براى لفظ «ذا» .

المراد بنحو «سعد سعد الاوس» كلّ تركيب وقع فيه المنادى مفردًا ، وكرّر ، مضافًا ثانى لفظيه الى غيره ، ووقعت هذه العبارة فى قول الشاعر :

أَيَا سَعْدُ سَعْدَ الْأَوْسِ كُنْ أَنْتَ مَانِعًا ... وَيَا سَعْدُ سَعْدَ الْخَزْرَجِينَ الْغَطَارِفِ

أَجِيبَا إِلَى دَاعِي الْهُدَى وَتَمَنَّيَا ... عَلَى اللهِ فِي الْفِرْدَوْسِ زُلْفَةَ عَارِفِ

ونظير هذا البيت قوله :

يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبَّلِ ... تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ

الشاهد فيه : حيث تكرّر لفظ المنادى ، واضيف ثانى اللفظين يجوز فى الأوّل الضّمّ على

منادى المضاف الى ياء المتكلم

انه منادى مفرد ، والنصب على انه منادى مضاف ، وفى الثانى النصب ونصب الاسم الثانى حينئذ يحتمل خمسة اوجه من اوجه الاعراب :

الأول : ان يكون توكيدًا للاسم الأول ، والثانى ان يكون بدلًا منه ، والثالث ان يكون عطف بيان عليه ، وهو فى هذه الاوجه الثلاثة تابع فى اعرابه لمحلّ الاسم الأول فقد علمت انه مبنىّ على الضّم فى محلّ نصب ، والوجه الرابع انه مفعول به لفعل محذوف تقديره اعنى فهو كالنّعت المتطّوع الى النصب ، والوجه الخامس انه منادى مستأنف وانتصب لكونه مضافًا

يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شُقَيِّقَ نَفْسِي   أَنْتَ خَلَّفْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدِ

الاعراب : « يا » حرف نداء مبنىّ على السكون لامحلّ له من الاعراب « ابن » منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف وامّ من « امّى » مضاف اليه مجرور بكسرة مقدّرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة المناسبة ، وامّ مضاف وياء المتكلم مضاف اليه « ويا شقيق » الواو حرف عطف ، يا : حرف نداء ، شقيّق : منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف ونفس من « نفسى » مضاف اليه مجرور بكسرة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم ، وياء المتكلّم مضاف اليه « انت » ضمير منفصل مبتدأ « خلّفتنى » خلّف : فعل ماض وتاء المخاطب فاعله ، والنون للوقاية ، وياء المتكلّم مفعول به ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ « لدهر » جار ومجرور متعلق بقوله « خلّف » « شديد » نعت لدهر .

الشاهد فيه : قوله « يا ابن امّى » حيث اثبت ياء المتكلم ضرورة .

يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي

هذا الشاهد من كلام ابى النجم الفضل بن قدامة العجلى ، وقبله قوله ،

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الخِيَارِ تَدَّعِي   عَلَيَّ ذَنْبًا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ

مِنْ أَنْ رَأَتْ رَأْسِي كَرَأْسِ الأَصْلَعِ   مَيَّزَ عَنْهُ قُنْزُعًا عَنْ قُنْزُعِ

جَذْبُ اللَّيَالِي أَبْطِئِي أَوْ أَسْرِعِي   أَفْنَاهُ قِيلُ اللهِ لِلشَّمْسِ اطْلُعِي

حَتَّى إِذَا وَارَاكِ أُفْقٌ فَارْجِعِي

اللغة : « لا تلومى » مضارع من اللوم وهو العتاب فى تسخط مع توبيخ على امر وقع « واهجعى » امر من الهجوع ، واصله الرقاد بالليل خاصة ، والمراد به هنا ترك ما هى فيه من

اللجاجة فى اللوم والانكفاف عنه واخذ النفس بالراحة مما يشغلها من العناء .

الاعراب : «يا» حرف نداء مبنىّ على السكون لامحلّ له من الاعراب «ابنة» منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف وعمّ من «عمّا» مضاف اليه مجرور بكسرة مقدّرة على ماقبل ياء المتكلّم المنقلبة ألفا مضاف اليه مبنىّ على السكون فى محلّ جرّ ، هذا خير ماتراه ، فلا تلتفت الى مايذكر كثيرًا فى مثل هذا الموضع «لا» حرف نهى مبنىّ على السكون لامحلّ له من الاعراب «تلومى» فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون ، وياء المؤنّثة المخاطبة فاعله مبنىّ على السّكون فى محلّ رفع «واهجعى» الواو حرف عطف مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، اهجعى ، فعل امر مبنى عن حذف النون ، وياء المؤنّثة المخاطبة فاعله .

الشاهد فيه : قوله «يا ابنة عمّا» حيث اثبت الالف المنقلبة عن ياء المتكلّم ضرورة.

فى لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلَانًا عَنْ فُلِ ... تَضِلُّ مِنْهُ إِبِلِى بِالْهَوْجَلِ

هذا الشاهد من كلام ابى النّجم العجلى صاحب الشاهد السابق .

اللغة : اللّجة - بفتح اللام - الجلبة واختلاط الاصوات فى الحرب .

الاعراب : «فى» حرف جرّ مبنىّ على السكون لامحلّ له من الاعراب «لجّة» مجرور بفى ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلّق بقوله تضلّ فى البيت الذى انشدناه «امسك» فعل امر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت «فلانًا» مفعول به لامسك منصوب بالفتحة الظاهرة «عن» حرف جرّ مبنىّ على السكون لامحلّ له من الاعراب «فل» مجرور بعن وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة ، وجملة امسك من فعل الامر وفاعله المستتر فيه وجوبًا ومفعوله وماتعلّق به فى محلّ نصب مقول لقول محذوف يقع نعتًا للجّة ، وتقدير الكلام : فى لجّة مقول فى شأنها امسك فلانًا عن فلان .

الشاهد فيه : قوله «عن فل» حيث استعمل فيه كلمة «فل» فى غير النّداء فجرّها بحرف الجرّ وهذا هو الذى ذكره ابن مالك ، ومن العلماء من ذكر انّ الذى فى البيت اصله «فلان» فرخّمه بحذف النون والالف فى غير النّداء للضرورة كما فى الشاهد الاتى ، وامّا فل الخاص بالنّداء فأصله «فلى» فحذفت لامه كما حذفت لام يد ودم ، ولايستعمل الّا محذوف اللام .

الاستغاثة

يَا لَقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي ... لِأُنَاسٍ عُتُوُّهُمْ فِي ازْدِيَادِ

اللغة، «يا لقومى» جرى الاستعمال العربى على تخصيص القوم بالذكور، وعليه ورد، قوله تعالى: «لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم، ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن» «عتوهم» العتو- بضم العين والتاء وتشديد الواو- الاستكبار والطغيان «فى ازدياد» يريد انه يزيد يوما بعد يوم.

الاعراب، «يا» حرف نداء واستغاثة مبنى على السكون لا محل له من الاعراب «لقومى» هذه اللام المفتوحة لام المستغاث به وهى حرف جر، وقوم: مجرور بهذه اللام، وقوم مضاف و ياء المتكلم مضاف اليه «ويا لامثال» الواو حرف عطف، ويا: حرف نداء واستغاثة، واللام حرف جر ايضا، وامثال: مجرور باللام، وهو مضاف وقوم من «قومى» مضاف اليه، وقوم مضاف وياء المتكلم مضاف اليه «لأناس» اللام المكسورة هى الداخلة على المستغاث من اجله، وهى حرف جر، واناس: مجرور باللام، وقد اختلف فى متعلق الجار والمجرور فى هذا الموضع؛ فقيل: متعلق بيا نفسها لان فيها معنى الفعل وهو ادعو، وقيل: متعلق بالفعل المحذوف الذى نابت عنه يا، وقيل: متعلق بمحذوف حال، والتقدير: مدعوين لاناس «عتوهم» عتو: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وعتو مضاف وضمير الغائبين العائد الى اناس مضاف اليه «فى ازدياد» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدا، وجملة المبتدأ وخبره فى محل جر صفة لأناس.

الشاهد فيه: قوله «يا لقومى ويا لامثال» فانه جر المستغاث به فى الكلمتين بلام واجبة الفتح، اما الأول فظاهر سببه، واما الثانى فسببه انه تكرر واعيد معه يا.

تَكَنَّفَنِي الْوُشَاةُ فَأَزْعَجُونِي ... فَيَا لَلَّهِ لِلْوَاشِي الْمُطَاعِ

اللغة: قوله «تكنفنى» بفتح المثناة والكاف والنون المشددة والفاء فعل ماض من باب التفعل، اى احاطت بى و«الوشاة» بالضم، جمع واش وهو بالواو والشين المعجمة النمام واراد بالوشاة ابويه وعشيرته الآمرين اياه بطلاق زوجته لبنى قوله «فازعجونى» بالزاء المعجمة والعين المهملة والجيم اى قلعونى من مكانى وروعونى، واللام فى «لله» مفتوحة وفى الواشى مكسورة واراد بالواشى اباه الذى امره بطلاق زوجته ولهذا وصفه بقوله «المطاع» ومن يحذو حذوه بالاشارة بالطلاق مثل امه وعشيرته.

الاستغاثة

المعنى: يعنى درميان گرفتندمرا سخن چينان پس ازجاى خود بيرون بردندمرا پس اى خدا بفريادرس مرا، ازدست سخن چينى كه اين صفت دارد كه اطاعت كرده شده است

الشاهد فيه: شاهد درفتح لام مستغاث به است كه «لله» بوده باشد وكسرلام، مستغاث من اجله است كه «للواشى» بوده باشد.

يَبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبُ ‌ ‌ ‌ ‌ يَا لَلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

اللغة: «ناء» اسم فاعل فعله نأى ينأى ـ من باب فتح يفتح ـ ومعناه بعد «يا للكهول» الكهول: جمع كهل، ويطلق على كلّ من جاوز الثلاثين ووخطه الشيب، ويقال: بل الكهل من جاوز الاربعين «الشبّان» جمع شاب، وهو من كانت سنّه قبل سنّ الكهل «للعجب» العجب بفتح العين والجيم جميعًا ـ تأثّر النفس وانفعالها بسبب ازدياد وصف فى المتعجّب منه، سواءً كان من اوصاف الخسّة ام كان من اوصاف الرفعة.

الاعراب: «يا» حرف نداء واستغاثة مبنيّ على السكون لامحلّ له من الاعراب «للكهول» هذه اللام المفتوحة هى لام المستغاث به، وهى حرف جرّ، الكهول: مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة «وللشبّان» الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب «للشبّان» جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور السابق واللام هنا مكسورة لعدم تكرّر «يا» مع العاطف «للعجب» اللام مكسورة، وهى لام المستغاث من اجله، وهى حرف جرّ، والعجب: مجرور بهذه اللام، والجار والمجرور متعلق بيا نفسها، اوبالفعل الذى نابت عنه يا، اوبمحذوف حال، على ما اوضحناه فيما سبق.

الشاهد فيه: فى هذا البيت شاهدان: احدهما قوله «للشّبّان» حيث كسر لام المستغاث به لكونه معطوفًا ولم تتكرّر معه «يا»، والثانى فى قوله «للعجب» حيث جاءت لام المستغاث من اجله مكسورة.

يَا يَزِيدًا لِآمِلٍ نَيْلَ عِزٍّ ‌ ‌ ‌ ‌ وَغِنًى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانِ

اللغة: «لآمل» الآمل: اسم فاعل من الامل ـ بفتح الهمزة والميم جميعًا ـ وهو الرّجاء والتوقّع «نيل» بفتح النون وسكون الياء المثنّاة ـ مصدر نال الشئ يناله، ومعناه حصله «عزّ» هو بكسر العين المهملة وتشديد الزّاى ـ المنعة والقوّة «غنى» بكسر الغين المعجمة مقصورًا ـ

الثراء وكثرة المال «فاقة» الفقر والاحتياج «هوان» بفتح الهاء والواو جميعًا، بزنة سحاب الحقارة والذلة .

الاعراب : «يا» حرف نداء واستغاثة مبنيّ على السكون لامحلّ له من الاعراب «يزيدا» مستغاث به مبنيّ على ضمّ مقدّر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحلّ بالفتحة التي بها لمناسبة الف الاستغاثة في محلّ نصب ، والالف عوض عن لام الاستغاثة المفتوحة التي تلحق المستغاث به كما في الشاهدين السابقين (رقم ٤٤٧ و ٤٤٨) «لآمل» اللام المكسورة لام المستغاث من اجله ، وهي حرف جرّ ، وآمل : مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلق بيا او بالفعل المحذوف او بحال محذوف ، على ما بيّناه تفصيلاً فيما سبق ، وفي آمل ضمير مستتر ، جوازًا تقديره هو ، وهذا الضمير فاعل آمل ؛ لانّه اسم فاعل يعمل عمل الفعل «نيل» مفعول به لآمل منصوب بالفتحة الظاهرة ، ونيل مضاف و «عزّ» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة «وغنى» الواو حرف عطف ، غنى : معطوف على نيل عزّ منصوب بفتحة مقدّرة على الالف المحذوفة للتّخلص من التقاء الساكنين منع من ظهورها التعذّر «بعد» ظرف زمان منصوب بنيل او بآمل وبعد مضاف و «فاقة» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة «وهوان» الواو حرف عطف هوان معطوف على «فاقة» مجرور بالكسرة الظاهرة .

الشاهد فيه : قوله «يا يزيدا» حيث جاء بالمستغاث به مختتمًا بالالف لكونه لم يات معه باللام المفتوحة التي تدخل على المستغاث به .

أَلَا يَا قَوْمِ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ   وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرِيبِ

اللغة : «وللغفلات» الغفلات : جمع غفلة ، وهي مصدر «غفل فلان عن شان كذا» اذا لم يلق اليه باله ولم يلتفت اليه «تعرض له» تنزل به «الاريب» العاقل .

الاعراب : «الا» حرف تنبيه يستفتح به الكلام ذو الشّأن لقصد استرعاء انتباه المخاطب حتّى لايفوته شئ منه ، مبنيّ على السّكون لامحلّ له من الاعراب «يا» حرف نداء واستغاثة مبنيّ على السكون لامحلّ له من الاعراب «قوم» مستغاث به منصوب بفتحة مقدّرة على ماقبل ياء المتكلم المحذوفة اجتزاء عنها بكسرة ماقبلها ، وقوم مضاف وياء المتكلّم المدلول عليهما بهذه الكسرة مضاف اليه «للعجب» اللام المكسورة هي لام المستغاث لاجله ، وهي حرف جرّ والعجب

فى النّدبة

مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلّق بيا او بالفعل المحذوف الذى نابت عنه يا او بمحذوف حال ، على ما بيّنّاه فى الشواهد السابقة «العجيب» نعت للعجب مجرور بالكسرة الظاهرة «وللغفلات» الواو حرف عطف واللام بعدها حرف جرّ ، والغفلات مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور السابق «تعرض» فعل مضارع مرفوع بالضّمّة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هى يعود الى الغفلات ، والجملة من الفعل المضارع وفاعله فى محلّ نصب حال من الغفلات «للاريب» جار ومجرور متعلّق بقوله تعرض .

الشاهد فيه : قوله «يا قوم» حيث جاء المستغاث به خاليًا من اللام المفتوحة فى اوّله ومن الألف فى آخره .

وَا فَقْعَسًا وَاَيْنَ مِنّى فَقْعَسُ   ءَاِبِلِى يَأْخُذُهَا كَرَوَّسُ

اللغة : كلمة «وا» للنّدبة و«فقعس» بالفاء والقاف والعين والسين كجعفر ابو قبيلة من الاسد وهو فقعس بن طريف بن عمرو بن الحارث والهمزة للاستفهام و«كروس» بفتح الكاف والرّاء والسّين المهملتين بينهما واو مشدّدة مفتوحة ، اسم رجل كان قد اغار على ابل الشاعر فندب فقعسًا للانتقام منه .

المعنى ، يعنى دردناك ميشوم مردن فقعس را ، وكجاست از من فقعس ، ايا شترمرا ميگيرد آنرا كروّس ، وميبرد از روى ظلم .

الشاهد فيه : شاهد در «فقعسًا» است كه چون مندوب واقع شده است ، وداخل كرده اند در او تنوين بجهت ضرورت ، پس نصب ورفع در او تجويز كرده اند ، باهم همچنانكه بهردو قسم وارد شده است كه «وافقعسًا» و«وافقعس» بوده باشد .

حُمِّلْتَ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرْتَ لَهُ   وَقُمْتَ فِيهِ بِاَمْرِ اللهِ يَا عُمَرَا

هذا الشاهد من كلام جرير بن عطية يرثى عمر بن عبد العزيز .

والشاهد فيه : هنا قوله «يا عمرا» حيث ختم بالف الندبة ، وثبوت هذه الالف دليل على انّه مندوب ، اذ لو كان منادى لبناه على الضّمّ ، لكونه علمًا مفردًا ، وهذه الالف نفسها هى التى سوّغت له استعمال «يا» فى الندبة لكونها قد بيّنت انّه مندوب و ليس منادى فأمن

ان يلتبس على السامع، ولولا ذلك لما ساغ له ان يستعمل للندبة غير «وا».

أَلَا يَا عَمْرُو عَمْرَاهُ   وَعَمْرُو بْنَ الزُّبَيْرَاهُ

عمرو المندوب هو عمرو بن الزبير بن العوام، وكان اخوه عبدالله بن الزبير بن العوام قد سجنه أيام ولايته على الحجاز، وعذّبه بصنوف من التعذيب حتّى مات في السجن.

الاعراب: «الا» اداة استفتاح «يا» حرف نداء وندبة «عمرو» منادى مندوب مبنيّ على الضّم في محلّ نصب «عمراه» توكيد لفظي للمنادى المندوب، ويجوز ان يتبع لفظه او محلّه، فهو مرفوع بضمّة او منصوب بفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة الماتي بها لاجل مناسبة الف الندبة، والالف زائدة لاجل الندبة لانّها تستدعي مدّ الصوت، و الهاء للسكت «وعمرو» معطوف على عمرو الاوّل «ابن» صفة له، وابن مضاف و «الزبيراه» مضاف اليه، مجرور بكسرة مقدّره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة التي تستوجبها الالف المزيدة للندبة، والهاء للسكت.

الشاهد فيه: قوله «عمراه» حيث زيدت الهاء - التي تجتلب للسكت - في حالة الوصل ضرورة.

لَنِعْمَ الْفَتَى تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ   طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرْ

اللغة: «الفتى» اراد به هنا الرجل الكريم السخي الجواد «تعشو» اى تنظر الى ناره، من بعيد وتقصد اليها، وفي القاموس «عشا النّار واليها عشوا - بالفتح - وعشوًّا - بزنة علوّ وسموّ - رآها ليلًا من بعيد فقصدها مستضيئًا» اهـ، واخطأ الاعلم ومن تبعه في تفسير «تعشو» في بيت الشاهد بتسير في الظلام «الخصر» بفتح الخاء المعجمة والصاد شدّة البرد وزمن الشتاء عند العرب هو زمن الحاجة والمسغبة، وهو الزّمن الّذي تقل فيه المساعدة و يندر العون ويظهر البخل والشّح.

الاعراب: «لنعم» اللام موطئة للقسم، نعم: فعل ماض دال على انشاء المدح مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الاعراب «الفتى» فاعل نعم «تعشو» فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الواو، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت، وجملة تعشو وفاعله في محلّ رفع نعت للفتى او في محلّ نصب حال منه «الى» حرف جرّ «ضوء» مجرور بالى وهو مضاف و

نار من «ناره» مضاف اليه ، ونار مضاف وضمير الغائب العائد الى الفتى مضاف اليه والجار والمجرور متعلق بتعشو ، وجملة نعم وفاعله فى محلّ رفع خبر مقدّم و «طريف» مبتدأ مؤخّر او هو خبر مبتدا محذوف ، او مبتدا خبره محذوف «ابن» صفة لطريف ، وهو مضاف ، و «مال» مضاف اليه ، واصله مالك فرخّمه فى غير النّداء اضطرارًا «ليلة» ظرف زمان متعلق بتعشو ، وهو مضاف و «الجوع» مضاف اليه «والخصر» الواو عاطفة ، الخصر: معطوف على الجوع .

الشاهد فيه ، قوله «بن مال» حيث رخم الاسم غير المنادى واصله «بن مالك»

أَوَالِفًا مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الْحَمِى

اللغة : «أوالف» جمع الفة ، وهو اسم الفاعل المؤنّث ، وفعله «ألف يألف» بوزن علم يعلم ، ومعناه احبّ ، ووقع فى كتاب سيبويه مرة «قواطنا» وهو جمع قاطنة ومعناه ساكنة «مكّة» اسم لبلد الله الحرام «ورق» جمع ورقاء ، وهى انثى الاورق ، واراد الحمام الابيض الذى يضرب لونه الى السواد «الحمى» بفتح الحاء وكسر الميم اصله الحمام ، فحذفت الميم فى غير النّداء ضرورة ثمّ قلب الكسرة فتحة والالف ياء .

الاعراب : «أوالفًا» حال من القاطنات المذكور فى بيت السابق ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله «مكة» مفعول به لأوالف «من ورق» جار ومجرور متعلّق بمحذوف صفة لأوالف وورق مضاف و «الحمى» مضاف اليه .

الشاهد فيه : قوله «الحمام» فاقتطع بعض الكلمة للضرورة ، وابقى بعضها ، لدلالة المبقى على المحذوف منها ، وبناها بناء يد ودم ، وجرها بالاضافة ، فالحقها الياء فى اللفظ لوصل القافية .

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ   كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ

اللغة : «اخاك» لا يلزم ان يكون المراد اخا الصّداقة والالفة ، بل يجوز أن يكون قد أراد أخا النّسب ، بل هو الظاهر ، لقوله بعد ذلك :

وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ ، فَاعْلَمْ ، جَنَاحُهُ   وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِى بِغَيْرِ جَنَاحِ ؟

فيكون قد اوصى اوّلًا على التمسّك بالاخوة ، ثمّ اوصى على التمسّك بابناء العم «الهيجاء»

في الأغراء

اراد بها الحرب ، وهي تمدّ وتقصر ؛ فمن شواهد قصرها بيت الشاهد ؛ وقول لبيد بن ربيعة العامري :

* يا رُبَّ هَيجا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَهْ *

ومن شواهد مدّها قول الشاعر :

إِذَا كَانَتِ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا   فَحَسْبُكَ وَالضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ

«بغير سلاح» اراد من السلاح هنا كلّ ما كان من اداة الحرب.

الإعراب : «اخاك» اخا : منصوب بفعل محذوف وجوبا ، وتقدير الكلام : الزم اخاك و هو مضاف وضمير المخاطب مضاف اليه «اخاك» توكيد لفظى للأوّل «انّ» حرف توكيد ونصب «من» اسم موصول اسم انّ «لا» نافية للجنس «أخا» اسم ان ، وهو مضاف وضمير الغائب ، في «له» مضاف اليه ، واللام مقحمة بين المضاف والمضاف اليه ، وخبر لا محذوف وكانّه قال انّ الذى لا اخاه موجود ، وجملة لا واسمها وخبرها لا محلّ لها من الاعراب صلة الاسم الموصول «كساع» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر انّ «الى الهيجا» جار ومجرور متعلّق بساع «بغير» جار ومجرور متعلّق بساع ايضًا ، وغير مضاف و «سلاح» مضاف اليه ، ويقال ان «لا» نافية للجنس و «اخا» اسمها مبنىّ على فتح مقدّر على الألف و «له» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لا ، والجملة لا محلّ لها صلة الموصول ، وهذا راى جماعة من النحاة في هذا التركيب ونحوه منهم ابو على الفارسى وابن الطراوة ، وليس هو بمرضىّ عند الجمهرة .

الشاهد فيه ، قوله «اخاك اخاك» فانّ النصب في مثل هذا بعامل واجب الحذف ، لكونه مكرّرا .

وَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا   وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فَاعْبُدَا

اللغة : «الميتات» بفتح الميم وسكون الياء - جمع ميتة ، وهي الحيوان الماكول الذى فارق الحياة حتف نفسه من غير تذكية «لا تقربنّها» أراد لا تطعمها ؛ فبالغ في ذلك بالنهى عن القرب منها «الشيطان» اسم يطلق على ابليس عدوّ الله ، وقد يطلق على كلّ نفس عاتية خارجة عن الجادة التى رسمها الله تعالى .

الإعراب : «ايّاك» مفعول به لفعل محذوف وجوبا «والميتات» الواو حرف عطف

نون التاكيد

الميتات: معطوف على المفعول به، او منصوب على نزع الخافض، على ما ذكرناه من الخلاف فى شرح الشاهد (رقم ٤٠٣) وعلامة نصبه على الحالتين الكسرة نيابة عن الفتحة لانّه جمع مؤنّث سالم «لا» حرف نهى مبنىّ على السكون لامحلّ له من الاعراب «تقربنّها» تقرب: فعل مضارع مبنىّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة فى محلّ جزم بلا الناهية وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت، ونون التوكيد الثقيلة حرف مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب، وضمير الغائبة العائد الى الميتات مفعول به مبنىّ على السّكون فى محلّ نصب «ولا» الواو حرف عطف، لا: حرف نهى «تعبد» فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون، وحرّك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت «الشيطان» مفعول به لتعبد «والله» الواو حرف عطف، ولفظ الجلالة — منصوب على التعظيم «فاعبدا» الفاء زائدة، اعبدا: فعل امر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفًا لأجل الوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت، ونون التوكيد حرف لامحلّ له من الاعراب.

الشاهد فيه: قوله «لاتقربنّها» لاتصّاله بنون التوكيد الثقيلة.

وَهَلْ يَمْنَعَنِّي ارْتِيَادُ الْبِلَا   دِمِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنْ

الشاهد فيه: «يمنعنّى» حيث اكدّ بالنون الثقيلة لوقوفه بعد حرف الاستفهام وهو هل.

هَلَّا تَمُنِّنَّ بِوَعْدٍ غَيْرَ مُخْلِفَةٍ   كَمَا عَهِدْتُكِ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمِ

اللغة: «هلّا» حرف يقصد باستعماله حض المخاطب وحثه وحمله بازعاج على فعل ما يذكر بعده «تمنن» اصلها تمنين فلمّا حذفت نون الرفع لما سنذكره التقى ساكنان فحذفت ياء المخاطبة للتخلص من التقائهما، ومعناه تنعمين وتجودين وتتكرمين «مخلفة» اسم فاعل مؤنّث من الاخلاف، وهو عدم انجاز ما تعد به «ذى سلم» بفتح السين واللام جميعًا - اسم موضع يقال: هو بالحجاز، ويقال: هو بالشام.

المعنى: يحثّ محبوبته على ان تعده بالوصال وعدًا لاتخلفه، ويذكرها بما كان منها فى هذا الموضع من وداد ومواصلة.

نونا التوكيد

الاعراب : « هلا » حرف تحضيض مبنىّ على السكون لا محلّ له من الاعراب « تمنّن » فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة معاملة للفصل المتصل بالنون الخفيفة معاملة المتصّل بالنون الثقيلة لاستواء النونين فى المعنى ، وياء المؤنثة المخاطبة المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين فاعل مبنىّ على السكون فى محلّ رفع « بوعد » جار ومجرور متعلق بتمنّين « غير » حال من ياء المخاطبة ، وغير مضاف و « مخلفة » مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة « كما » الكاف حرف جرّ ، وما مصدرية « عهدتك » عهد ، فعل ماض ، وتاء المتكلّم فاعله وكاف المخاطبة مفعوله ، وما المصدريّة مع ما دخلت عليه فى تاويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بتمنن « فى ايّام » جار ومجرور متعلّق بعهدتك ، وايّام مضاف و « ذى » مضاف اليه ، وذى مضاف و « سلم » مضاف اليه

الشاهد فيه : قوله « تمنن » حيث اكّده لكونه فعلاً مضارعاً واقعاً بعد حرف التحضيض الّذى هو « هلاّ » واصل الفعل مع التوكيد « تمنينن » حذفت نون الرفع مع النون الخفيفة حملا على حذفها مع النون الثقيلة تخلّصاً من توالى الامثال ، وحذفت ياء المخاطبة للتخلص من التقاء الساكنين .

فَلَيْتَكِ يَوْمَ الْمُلْتَقَى تَرَيِنَّنِى ... لِكَىْ تَعْلَمِى أَنِّى امْرُؤٌ بِكِ هَائِمُ

اللغة : « يوم الملتقى » اراد به يوم الحرب الّتى يلتقى فيها الاقران ، وانّما طلب رؤيتها ايّاه فى هذا اليوم ورتب عليها علمها بأنّه مغرم بها لأنّ من عادة الابطال اذا التحمت السيوف وتكسرت النصال على النصال ان يذكر كلّ منهم احبّ النّاس اليه ؛ ليكون ذلك ابعث الى نشاطه ، واشدّ اثارة لشجاعته ، وانظر قول عنترة بن شداد العبسى :

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكِ وَالرِّمَاحُ نَوَاهِلٌ ... مِنِّى وَبِيضُ الْهِنْدِ تَقْطُرُ مِنْ دَمِى

الاعراب : « ليتك » ليت : حرف تمن ونصب ، وكاف المخاطبة اسمه مبنىّ على الكسر فى محل نصب « يوم » ظرف زمان متعلّق بقوله تريِنّنى الاتى ، ويوم مضاف و « الملتقى » مضاف اليه « تريِنّنى » فعل مضارع مرفوع بالنّون المحذوفة لتوالى الامثال ، وياء المخاطبة المحذوفة للتخلّص من التقاء الساكنين فاعله ، والنّون المشدّدة نون التوكيد ، والنّون بعدها نون الوقاية ، وياء المتكلم مفعول به ، والجملة فى محلّ رفع خبر ليت « لكى » اللّام لام التعليل و

نونا التوكيد

كى: حرف مصدرى ونصب «تعلمى» فعل مضارع منصوب بكى، وعلامة نصبه حذف النون، وياء المخاطبة فاعله «انى» انّ: حرف توكيد ونصب، وياء المتكلم اسمه مبنى على السكون فى محل نصب «امرؤ» خبرانّ «بك» جار ومجرور متعلق بقوله هائم «هائم» صفة لخبرانّ، وانّ مع ما دخلت عليه من اسمها وخبرها سدّت مسدّ مفعولى تعلمى.

الشاهد فيه: قوله «ترينى» حيث اكدّ الفعل المضارع الواقع بعد اداة التمنى وهى قوله «ليت».

قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْمَدَنَّكَ وَارِثٌ　　　إِذَا نَالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمَا

هذا الشاهد من كلمة لحاتم الطائى الجواد المعروف وقبل هذا البيت قوله:

أَهِنْ لِلَّذِي تَهْوَى التِّلَادَ، فَإِنَّهُ　　　إِذَا مُتَّ كَانَ الْمَالُ نَهْبًا مُقَسَّمَا

الاعراب: «قليلًا» نعت لمنعوت محذوف يقع مفعولًا مطلقًا منصوبًا بفعل محذوف يدلّ عليه قوله «يحمدنّك» الآتى، وتقدير الكلام: يحمدك حمدًا قليلًا، ولم نجعل ناصب المفعول المطلق هو يحمدنك الآتى لانّ من المقرّران الفعل المؤكّد لايتقدّم معموله عليه، وليس هذا المعمول ظرفًا فيتّسع فيه ما لايتّسع فى غيره «به» جار ومجرور متعلّق بيحمد الآتى «ما» زائدة «يحمدّنك» يحمد: فعل مضارع مبنىّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد الثقيلة حرف مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب، وكاف المخاطب مفعول به ليحمد مبنى على الفتح فى محلّ نصب «وارث» فاعل يحمد مرفوع بالضمّة الظاهرة «اذا» ظرف متعلّق بيحمد مبنىّ على السكون فى محلّ نصب «نال» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى وارث «ممّا» جار ومجرور متعلّق بنال «كنت» كان: فعل ماض ناقص وتاء المخاطب اسمه «تجمع» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت وجملة تجمع وفاعله فى محلّ نصب خبر كان، وجملة كان واسمها وخبرها لامحلّ لها من الاعراب صلة ما المجرورة محلًا بمن، و العائد ضمير محذوف منصوب بتجمع اى تجمعه «مغنما» مفعول به لنال.

الشاهد فيه: قوله «ما يحمدنّك» حيث اكدّ الفعل المضارع الذى هو قوله يحمد بالنون الثقيلة، وهذا الفعل واقع بعد «ما».

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ　　　تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ

نون التأكيد

اللغة: «اوفيت» معناه نزلت، و«علم» اى جبل، و«شمالات» بفتح الشين، جمع شمال، وهى ريح تهب من ناحيه القطب.

الاعراب: «ربما» رب: حرف تقليل وجر شبيه بالزائد مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب، وما، حرف كاف لرب عن العمل الذى يقتضيه وهو الدخول على الاسم وجره ومهيئ لهذا الحرف لان يدخل على الجمل، مبنى على السكون لا محل له من الاعراب «اوفيت» اوفى: فعل ماض مبنى على فتح مقدر على آخره لا محل له من الاعراب، وتاء المتكلم فاعله مبنى على الضم فى محل رفع «فى» حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الاعراب «علم» مجرور بفى، و علامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق با وفى «ترفعن» ترفع: فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة لا محل له من الاعراب، ونون التوكيد الخفيفة حرف مبنى على السكون لا محل له من الاعراب «ثوبى» ثوب: مفعول به لترفع، منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لياء المتكلم، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر «شمالات» فاعل ترفع مرفوع بالضمة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله «ترفعن» حيث اكد الفعل المضارع الواقع بعد «ربما»

يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لَمْ يَعْلَما شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّما

وقبله:

وَقَدْ حَلَبْنَ حَيْثُ كانَتْ قِيَّمَا مَثْنَى الوِطابِ وَالوِطابَ الزُّمَّا

وَقِمَعًا يُكْسَى ثُمالًا قَشْعَما

اللغة: «قيما» جمع قائمة على غير قياس، وقياسه قوم كصوم ونوم «مثنى الوطاب» مفعول به لحلبن على تقدير مضاف محذوف، واصله: ملء مثنى الوطاب، والمثنى معناه هنا المكررة، والوطاب: جمع وطب وهو سقاء اللبن خاصة «الزما» بضم الزاى وتشديد الميم - جمع زام، مأخوذ من «زم القربة» اى ملأها «قمعا» بكسر القاف وفتح الميم - آلة تجعل فى فم السقا ونحوه و يصب فيها اللبن «ثمالا» بضم الثاء المثلثة - الرغوة «قشعما» ضخما عظيما، قاله ابو زيد فى نوادره، والضمير المتصل فى «يحسبه» يعود الى القمع الذى امتلأ بالثمال.

المعنى: شبه القمع والرغوة التى تعلوه بشيخ معمم جالس على كرسى - وقد اخطأ الاعلم

وتبعه كثير من شرّاح الشواهد - حيث قال : وصف جبلاً قد عمّه الخصب وحفه النبات وعلاه فجعله كشيخ مزمّل فى ثيابه معصب بعمامته ، اهـ ، وسبب هذا الخطأ عدم الاطلاع على ما يتقدّم الشاهد من الابيات .

الاعراب ، « يحسبه » يحسب : فعل مضارع ، والهاء مفعول اوّل « الجاهل » فاعل يحسب « ما » مصدريّة « لم » نافية جازمة « يعلما » فعل مضارع مبنىّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة الفًا للوقف فى محل جزم « شيخًا » مفعول ثان ليحسب « على كرسيّه » الجار والمجرور متعلّق بمحذوف صفة لقوله شيخًا ، وكرسى مضاف وضمير الغائب العائد الى شيخ مضاف اليه « معمّما » صفة ثانية لشيخًا .

الشاهد فيه : قوله « لم يعلما » حيث اكدّ الفعل المضارع المنفى بلم ، واصله « مالم يعلمن » فقلبت النون الفًا للوقف ، وذلك التوكيد عند سيبويه ممّا لا يجوز الّا للضرورة .

فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةُ تُعْطِكُمْ وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةُ تَمْنَعَا

الشاهد فيه : قوله « تمنعا » حيث اكدّ هذا الفعل بالنون الخفيفة وذلك لانّه واقع بعد مهما التى هى اداة شرط ، وقد قلب النون الخفيفة الفًا للوقف .

لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا قَرَّبُوهَا مَنْشُورَةً وَدُعِيتُ

هو من قصيدة للسموءل بن حيّا بن العاديا اليهودى الازدى الغسّانى ، وبعده قوله :

أَلِىَ الْفَوْزُ أَمْ عَلَىَّ - إِذَا حُوسِبْتُ إِنِّى عَلَى الْحِسَابِ مُقِيتُ

اللغة : قوله « ليت شعرى » اى علمى حاصل واصله ليتنى اشعر فخفّف بانابة المصدر مناب الفعل واقامة المضاف اليه مقام اسم ليت والواو للحال و « اشعرنّ » بضمّ العين مؤكّدًا بنون الثقيلة متكلّم من شعر كنصر وككرم اى علم به وفطن له وعقله وكلمة « ما » بعد اذا زائدة ، و « قرّبوها » ماض من التقريب من القرب ضدّ البعد والضمير فيه راجع الى صحيفة الاعمال ومنشورة اسم مفعول من النشر وهو بالنون والشين المعجمة والرّاء المهملة خلاف الطىّ وهو حال من مفعول قرّبوها و « دعيت » مجهول من الدعوة بمعنى الطلب والهمزة للاستفهام و « الفوز » النجاة ، و الظفر بالمطلوب وكلمة « على » فى علىّ للضرورة و « حوسبت » متكلّم مجهول من المحاسبة والمقيت بالقاف والياء والمثناة اسم فاعل وهو الحافظ والمقتدر على الشئ .

نونا التأكيد

المعنى: یعنی کاش دانا بودم وحال آنکه میدانم البته که هرگاه نزدیک بیاورند آن نامهٔ اعمال مرا، درحالتی که بازکرده شده باشد، وخوانده شوم من بجهت حساب، که آیا بسوی رستگاری است دعوت وغایت امرمن، یا برضرر من است هرگاه بحساب رسیده شوم؟ بدرستیکه من برحساب کردن دانای وصاحب قدرت هستم.

الشاهد فيه: شاهد در مؤکّد شدن «اشعرنّ» است بنون تاکید ثقیلة بجهت ضرورت نظر بعدم وجود یکی ازچیزهائی که باعث میشود دخول نون را دراو.

وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صُرَيْمَةً ... فَأَحْرِ بِهِ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا

اللغة: «غضبى» بفتح الغين وسكون الضّاد المعجمتين وفتح الباء الموحّدة - اسم للمائة من الابل، وهى معرفة لاتنون ولاتدخل عليها أل، ذكر ذلك الجوهرى والصّاغانى وابن سيّده والزجاجى، وقال المجد: انّه تصحيف، وانّ صوابه «غضيا» بالمثنّاة التحيّة مقصورًا وكانّه سمّى بذلك على التشبيه بمنبت الغضى لكثرته «صريمة» تصغير صرمة - بكسر اوّله - وهى القطعة من الابل مابين العشرين والثلاثين، ويقال غير ذلك، ويجوز ان تقرأ صريمة بفتح الصّاد والصريمة القطعة من النخل والابل ايضًا، ومن الأوّل قول عمر «ادخل ربّ الصريمة والغنيمة» يريد صاحب الابل القليلة والغنم القليلة.

الاعراب: «ومستبدل» الواو واو ربّ، مستبدلٌ: مبتدأ مرفوع تقديرًا، وفيه ضمير مستتر فاعله «من بعد» جار ومجرور متعلّق بمستبدل، وبعد مضاف، و«غضبى» مضاف اليه «صريمة» مفعول به لمستبدل «فأحر» أحر: فعل ماض جاء على صورة الامر «به» الباء زائدة، والضمير فاعل أحر «من طول» جار ومجرور متعلّق بأحر، و«من» فيه بمعنى الباء ويروى «لطول فقر» وطول مضاف و«فقر» مضاف اليه «وأحريا» الواو عاطفة، وأحريا: فعل ماض جاء على صورة الامر، والالف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة فى الوقف.

الشاهد فيه: قوله «واحريا» حيث اكّد صيغة التعجّب بالنون الخفيفة وقد علمت انّ نون التوكيد يختص دخولها بالافعال، فيكون ذلك دليلًا على فعليّة صيغة التعجّب، خلافًا لمن ادّعى اسميّتها.

أَرَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمْلُودَا ... مُرَجَّلًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودَا

نون التأكيد

وَلاَ تَرَى مَا لَا لَهُ مَعْدُودَا ... أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا

اللغة: «أملود» بضمّ الهمزة وسكون الميم - هو الناعم «مرجّلاً» اسم مفعول من قولهم: رجّل شعره ترجيلاً، اذا سرّحه وحسّنه ونظّفه، وأصله «مرجّلا شعره» فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه فارتفع واستتر «البرود» جمع برد - بضمّ الباء وسكون الرّاء - وهو ضرب معروف من الثياب.

المعنى: قال ابن دريد: اتى رجل من العرب امة له، فلمّا حبلت جحدان يكون حبلها منه فانشات تقول له هذه الابيات، وحكى غيره فى بيان معانى الابيات: اخبرني ان جاءت هذه المرأة بشابّ مرجّل الشعر حسن الملمس كانّه الغصن النّاعم ليتزوّجها، أفأنت موافق على ذلك آمر باحضار الشهود ليحضر واعقد زواجها؟ ينكر ذلك منه، اهـ، يعنى انّ الاستفهام انكارى

الاعراب: «اقائلنّ» الهمزة للاستفهام، قائلنّ: خبر مبتدأ محذوف مرفوع بالواو المحذوفة للتّخلص من التقاء الساكنين نيابة عن الضّمة لانّه جمع مذكر سالم، والنّون المحذوفة لاجتماع الامثال عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، واصل الكلام: أأنتم قائلون، فلمّا ادخل نون التوكيد الثقيلة صار قائلونن، بتشديد النّون بعد النون المعوّض بها عن تنوين المفرد فحذف النون الاولى تخلّصًا من اجتماع ثلاثة الامثال فصار قائلون، ثمّ حذف الواو تخلّصًا من التقاء الساكنين «احضروا» فعل امر مبنىّ على حذف النون، وواو الجماعة فاعله «الشهودا» مفعول به لاحضروا، والالف للاطلاق، والجملة فى محلّ نصب مقول القول.

الشاهد فيه: قوله «اقائلنّ» حيث دخلت نون التوكيد على اسم الفاعل ضرورة وحقّها الّا تدخل الّا على الفعل المضارع وفعل الامر، والذى سهل هذه الضرورة شبه اسم الفاعل بالفعل المضارع المقرون بهمزة الاستفهام.

لَا تُهِينَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ اَنْ ... تَرْكَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ

اللغة: «تهين» مضارع من الاهانة، وهو الاذلال والاحتقار والازدراء «الفقير» اصله فى اللغة الذى انكسر فقار ظهره، ثمّ اطلق على المعدم الذى لايجد حاجته من المال لانه يشبه من انبت ظهره وعدم الحول والقوّة «علّك» هى لغة فى لعلّك، وقد تقدّم فى اوائل حروف الجر بيانها وذكر اصحابها «تركع» اصله مضارع من الركوع وهو الانحطاط من اعلى الى اسفل واراد

نونا التأكيد

لعلّك ان تصيبك جائحة فتبدّل حالك الحسنة بحالة مغايرة لها «رفعه» اراد بدل حالة السّيئة بحالة اخرى حسنة .

المعنى : يقول : لاتحتقر احدًا من الذين تراهم دونك ، ولاتزدره ، ولاتصغر من شانه فانّك لاتدرى ماعسى ان تتمخض الأيّام عنه ، فربّما بدلّتك من حالك الحسنة حالة سيّئة وربّما بدلّته هو من حاله السّيئة حالة احسنة .

الاعراب : «لا» حرف نهى مبنىّ على السكون لامحلّ له من الاعراب «تهين» فعل مضارع مبنىّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة للتّخلّص من التقاء الساكنين فى محلّ جزم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت «الفقير» مفعول به لتهين منصوب بالفتحة الظاهرة «علّك» علّ : حرف ترجّ ونصب ، مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب ، و ضمير المخاطب اسمه مبنىّ على الفتح فى محلّ نصب «ان» حرف مصدرى ونصب «تركع» فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت «يومًا» ظرف زمان منصوب بتركع وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وان مع ما دخلت عليه فى تاويل مصدر يقع خبر لعلّ على احد التّأويلات الثلاثة الّتى سبق بيانها (فى ص ٩ من هذا الجزء) «والدّهر» الواو واو الحال ، الدهر : مبتدأ «قد» حرف تحقيق «رفعه» رفع : فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى الدّهر ، وضمير الغائب العائد الى الفقير مفعول به والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله فى محلّ رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره فى محلّ نصب حال

الشاهد فيه ، قوله «لاتهين» حيث حذف نون التوكيد الخفيفة للتخلّص من التقاء الساكنين اللذين هما نون التوكيد الخفيفة واللام فى «الفقير» لأنّ الألف الّتى بينهما الف الوصل فلاحركة لها عند الوصل ، وقد ابقى فتح آخر الفعل دليلا على تلك النون المحذوفة وثبوت الياء التى هى لام الكلمة مع وجود الجازم دليل على انّ الفعل مؤكّد .

اِضْرِبَ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ

اصله اِضْرِبَنْ .

الشاهد فيه : حذف نون التوكيد الخفيفة من غير ان يكون تاليها ساكنًا .

قَدْعَجِبَتْ مِنِّى وَمِنْ يُعَيْلِيَا لَمَّا رَأَتْنِى خَلَقًا مُقْلَوْلِيَا

نونا التاكيد

اللغة: «يعيليا» تصغير يعلى علم رجل «خلقًا» بفتح الخاء واللام جميعًا - اراد به رث الهيئة «مقلوليا» هو المتجافى المنكمش.

الاعراب: «قد» حرف تحقيق «عجبت» عجب: فعل ماض، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هى «منّى» جار ومجرور متعلّق بعجب «ومن» الواو حرف عطف من: حرف جرّ «يعيليا» مجرور بمن، وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لانّه ممنوع من الصرف للعلميّة ووزن الفعل، الا ترى انّه صار على مثال يبيطر والالف فيه للاطلاق «لما» ظرف زمان بمعنى حين مبنى على السّكون فى محلّ نصب بعجب «رأتنى» رأى: فعل ماض والتّاء للتانيث و النون للوقاية وياء المتكلّم مفعول به «خلقا» ان جعلت رأى بصريّة - وهو الاظهر - فهذا حال من ياء المتكلّم، وان جعلت راى علميّة فهو مفعول ثان لرأى منصوب بالفتحة الظاهرة مقلوليا نعت لقوله خلقا منصوب بالفتحة الظاهرة، وجملة رأى وفاعله ومفعوليه فى محلّ جرّ باضافة لما الحينيّة اليها.

الشاهد فيه: قوله «يعيليا» فانّه مصغّر يعلى، وهو علم موازن للفعل، ولم يزل بتصغيره سبب المنع، وهو مع ذلك منقوص، وقد عامله معاملة الصحيح، وهذا مذهب يونس ومن ذكر المؤلّف، ومذهب سيبويه والخليل انّه ضرورة.

تَبَصَّرْ خَلِيلِى هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ سَوَالِكَ نَقْبًا بَيْنَ حَزْمَىْ شَعَبْعَبِ

اللغة: «تبصّر» تأمّل، وتعرّف «ظعائن» جمع ظعينة، والمراد بها هنا امراة، «ظعينة» اصله الهودج تكون فيه المراة، ثمّ نقل الى المرأة فى الهودج، بعلاقة الحالية والمحليّة، ثمّ توسعوا فيه فاطلقوه على المرأة مطلقا، راكبة، اوغير راكبة، «سوالك» جمع سالكة وهى السائرة «نقبًا» هو الطريق فى الجبل «حزمى» تثنية حزم - بفتح فسكون - وهو والحزن: ما غلظ من الارض، «شعبعب» بزنة سفرجل - اسم موضع، وقيل: اسم ماء.

الاعراب: «تبصّر» فعل امر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت «خليلى» خليل منادى بحرف نداء محذوف: اى ياخليلى، وخليل مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه «هل» حرف استفهام «ترى» فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الالف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت «من» حرف جرّ زائد «ظعائن» مفعول به لترى، منصوب بفتحة مقدّرة

على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة حرف الجر الزّائد .

الشاهد فيه : قوله «ظعائن» حيث صرفه فجرّه بالكسرة ونونه مع انّه على صيغة منتهى الجموع ، والذى دعاه الى ذلك الضرورة .

وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرِ ... ذُو الطُّولِ وَذُو الْعَرْضِ

اللغة : «ذو الطول وذو العرض» كناية عن عظم جسمه ، وعظم الجسم ممّا يتمدح العرب به ، وانظر الى قول الشاعر :

تَبَيَّنَ لِى أَنَّ الْقَمَاءَةَ ذِلَّةٌ ... وَاَنَّ اَعِزَّاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا

الاعراب : «ممّن» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم «ولدوا» فعل ماض و فاعله والجملة لا محلّ لها من الاعراب صلة «من» الموصولة المجرورة محلاً بمن ، والعائد ضمير منصوب بولد محذوف ، وتقدير الكلام : وعامر ممّن ولدوه «عامر» مبتدأ مؤخّر «ذو» نعت لعامر ، وذو مضاف و «الطّول» مضاف اليه «وذو» الواو عاطفة ، ذو : معطوف على ذو السابق ، وذو مضاف و «العرض» مضاف اليه .

الشاهد فيه : قوله «عامر» بلا تنوين ، حيث منعه من الصرف مع انّه ليس فيه من موانع الصّرف سوى العلميّة ، وهى وحدها غير كافية فى المنع من الصرف ، بل لابدّ من انضمام علّة اخرى اليها ، ليكون اجتماعهما سببًا فى منع الاسم من الصّرف .

أَبَى عُلَمَاءُ النَّاسِ أَنْ يُخْبِرُونَنِى ... بِنَاطِقَةٍ خَرْسَاءَ مِسْوَاكُهَا الْحَجَرُ

اللغة : هو من الالغاز قوله «ابى» اى كره وامتنع واراد «بالناطقة» التى تصوت و «الخرساء» بالخاء المعجمة والراء والسين المهملتين كحمراء مؤنّث اخرس وهو البكيم والمراد منها الطاحونة وقيل المقعد بنسبته الى الاستنجاء بالحجر .

المعنى : يعنى ناخوش داشتند وسرباز زدند دانايان امر مردمان از اينكه خبر دهند مرا بچيز صدا كننده اى كه اين صفت دارد كه گنك وبى زبان است ومسواك او سنگست ومراد ايشان سنگست يا مقعد انسان بنابر اختلاف .

الشاهد فيه : شاهد در مهمل شدن «ان» مصدريه است از عمل نصب باعتبار ثبوت نون در «يخبروننى» بجهت تشبيه نمودن او بماء مصدريه بنابر قول بعضى يا بجهت

اعرابُ الفعل

ضرورت بنا برقول صحيح .

إِذَنْ وَاللهِ نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ　　يُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ

اللغة : « نرميهم » اصل معنى هذه الكلمة نطرح عليهم ونقذفهم ، واراد نصيبهم «يشيب» يروى هذا الفعل بتاء المضارعة الدّالة على تانيث الفاعل ، ويروى بالياء والحرب يذكر ويؤنّث ، والاكثر فيها التأنيث ، ومعنى كونها تشيب الطفل انّها تصيره اشيب ، والاصل في هذه العبارة قوله تعالى : (يومًا يجعل الولدان شيبا ، السماء منفطر به)

الاعراب : « اذن » حرف جواب وجزاء مبنيّ على السكون لا محلّ له من الاعراب « والله » الواو حرف قسم وجرّ ، ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالواو وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم محذوف « نرميهم » نرمي : فعل مضارع منصوب باذن ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره نحن ، وضمير الغائبين مفعول به مبنيّ على السكون في محلّ نصب «بحرب» جار ومجرور متعلّق بنرمي ، «تشيب» فعل مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي يعود الى حرب «الطّفل» مفعول به لتشيب «من» حرف جرّ «قبل» مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلّق بقوله تشيب ، وقبل مضاف و «المشيب» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وجملة تشيب وفاعله ومفعوله وما تعلّق به ، في محلّ جرّ صفة لحرب

الشاهد فيه : قوله «اذن والله نرميهم» حيث نصب الفعل المضارع الذي هو نرمي باذن ، مع انّه قد فصل بينهما ، لكون ذلك الفاصل القسم ، وهو - لكثرة احتياج الكلام اليه وكثرة استعمالهم له - ممّا يغتفر الفصل به بين العامل والمعمول ، ولو كان العامل ضعيفًا مثل اذن هنا .

لَئِنْ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا　　وَأَمْكَنَنِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أُقِيلُهَا

اللغة : «عاد» رجع «عبد العزيز» هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، والد عمر بن عبد العزيز الخليفة الاموي العادل «بمثلها» اراد بمثل الكلمة التي قالها له حين حكمه في اختيار الجائزة «امكنني منها» اي جعلني متمكّنًا منها «لا اقيلها» لا اتركها ولا اردّها ، وهي بالقاف المثنّاة ، ويروى «لا افيلها» بالفاء من قولهم : «فال راى فلان يفيل» اذا ترك الصّواب وعدل

عنه الى ما لا ينبغي الاخذ به .

الاعراب : « لئن » اللام واقعة فى جواب قسم مقدّر ، ان : حرف شرط جازم « عاد » فعل ماض مبنىّ على الفتح فى محلّ جزم فعل الشرط « لى » جار ومجرور متعلّق بعاد « عبد » فاعل عاد ، وهو مضاف ، و « العزيز » مضاف اليه « بمثلها » الباء حرف جرّ ، مثل : مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بعاد ايضًا ، ومثل مضاف وضمير الغائبة مضاف اليه « وامكنني » الواو حرف عطف ، امكن : فعل ماض معطوف على عاد ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى عبد العزيز ، والنون للوقاية ، وياء المتكلّم مفعول به « منها » جار ومجرور متعلّق بامكن « اذن » حرف جواب وجزاء مهمل لا عمل له مبنىّ على السكون لا محل له من الاعراب « لا » حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الاعراب « اقيلها » اقيل : فعل مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انا وضمير الغائبة العائد الى الكلمة مفعول به مبنى على السكون فى محلّ نصب .

الشاهد فيه : قوله « اذن لا اقيلها » حيث اهمل اذن ، فلم ينصب بها الفعل المضارع الواقع بعدها ، وهو قوله « اقيلها » لانّ اذن فى هذا البيت قد وقعت فى حشو الكلام ، ومن شرط النصب بها ان تكون مصدّرة ، اى واقعة فى صدر جملتها .

لَاَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ اَوْ اُدْرِكَ الْمُنَى ... فَمَا انْقَادَتِ الْآمَالُ اِلَّا لِصَابِرِ

اللغة : « لاستسهلنّ الصّعب » تقول : استسهلت الامر ، اذا صيرت صعبه سهلًا منقادًا لك بعد اباء وشماس ، او اذا عددته سهلًا ولم تبال بما فيه من صعوبة ، والصّعب هو الامر الذى يعسر عليك تحصيله « ادرك » ابلغ « المنى » جمع منية - بضمّ الميم فيهما - وهى ما يتمنّاه الانسان ويرغب فيه « انقادت » لانت وتيسّرت وسهلت « الآمال » جمع امل - بزنة جبل واجبال - وهو ما ترجوه « لصابر » المراد هنا الذى يثبت على المكاره ولا تخور عزائمه للشدائد .

الاعراب : « لاستسهلنّ » اللام واقعة فى جواب قسم مقدّر ، واستسهل : فعل مضارع مبنىّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة لا محلّ له من الاعراب ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انا ، ونون التوكيد حرف مبنىّ على الفتح لا محل له من الاعراب « الصعب » مفعول به لاستسهل ، وجملة الفعل المضارع وفاعله ومفعوله لا محلّ لها من الاعراب جواب القسم

المقدّر «او» حرف معناه الى مبنى على السكون لامحلّ له «ادرك» فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعداو وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انا «المنى» مفعول به لادرك منصوب بفتحة مقدّرة على الالف «فما» الفاء حرف دال على التعليل وما حرف نفى «انقادت» انقاد: فعل ماض، والتاء علامة التأنيث «الآمال» فاعل انقادت، الّا اداة حصر «لصابر» جار ومجرور متعلّق بانقادت .

الشاهد فيه: قوله «او ادرك» حيث نصب الفعل المضارع الذى هو ادرك بان المضمرة وجوبًا بعد او والتى بمعنى الى او حتّى .

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَـوْمٍ ... كَسَرْتُ كُعُوبَهَا اَوْ تَسْتَقِيمَا

اللغة: «غمزت» لينت «قناة» القناة هنا الرمح، وغمز الرمح معناه ان تقبض على ما اعوج منه قبضًا شديدًا امّا بيدك وامّا بالثقاف، ليعتدل ما اعوج ويستقيم، والثقاف بكسر الثاء المثلثة بزنة كتاب، اداة تقوم بها الرّماح وتعدل «كسرت كعوبها» الكعوب، جمع كعب، بفتح فسكون وهو ما بين كلّ عقدتين من عقد الرّمح «تستقيم» تعتدل بعد اعوجاج .

الاعراب: «كنت» كان: فعل ماض ناقص، وتاء المتكلّم اسمه «اذا» ظرف لما يستقبل من الزمان «غمزت» فعل ماض وفاعله «قناة» مفعول به لغمزت، وهو مضاف و«قوم» مضاف اليه، وجملة غمزت من الفعل وفاعله ومفعوله في محلّ جرّ باضافة اذا اليها «كسرت» فعل وفاعل «كعوبها» كعوب: مفعول به لكسرت، وهو مضاف وضمير الغائبة العائد الى القناة مضاف اليه والجملة لامحلّ لها جواب اذا، وجملة اذا وشرطها وجوابها في محلّ نصب خبر كان الناقصة «أو» حرف بمعنى الّا مبنىّ على السكون لامحلّ له من الاعراب «تستقيما» فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد او التى بمعنى الّا، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والالف للاطلاق والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هى يعود الى قناة قوم.

الشاهد فيه: قوله «او تستقيما» حيث نصب الفعل المضارع الذى هو تستقيم بان المضمرة وجوبًا بعد او التى بمعنى الّا .

يَا نَاقُ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحًا ... إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحَا

اللغة: «يا ناق» اراد يا ناقة فرخم بحذف التاء، وخطاب النوق وغيرها من المطايا

كخطاب الاطلال والديار مشهور متعارف فى الشعر العربى «سيرى» امر من السير وهو المشى «عنقًا» بفتح العين المهملة والنون جميعًا، ضرب من السير السريع «فسيحًا» واسعًا «سليمان» اراد به سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، الخليفة الاموى المعروف «نستريح» اراد نلقى عنّا متاعب السفر ولا نحفل بعد لقائه بالأيّام، لانّه سيكفينا مؤنة التعب لتحصيل الرزق.

الاعراب: «يا» حرف نداء مبنىّ على السكون لا محلّ له من الاعراب «ناق» منادى مبنى على الضّم فى محلّ نصب «سيرى» فعل امر مبنى على حذف النون، وياء المؤنّثة المخاطبة فاعله مبنىّ على السكون فى محلّ رفع «عنقًا» مفعول مطلق منصوب بسيرى «فسيحا» نعت لعنق «الى» حرف جرّ «سليمان» مجرور بالى، وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لانّه ممنوع من الصرف للعلميّة وزيادة الالف والنون «فنستريحا» الفاء حرف دالّ على السببيّة مبنىّ على الفتح لا محلّ له من الاعراب، نستريح، فعل مضارع منصوب بان المضمرة بعد فاء السببيّة وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن، والالف للاطلاق.

الشاهد فيه: قوله «فنستريحا» حيث نصب الفعل المضارع الذى هو نستريح بعد فاء السببيّة فى جواب الامر.

رَبِّ وَفِّقْنِى فَلَا اَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِى خَيْرِ سَنَنِ

الاعراب: «ربّ» منادى بحرف نداء محذوف، وقد حذفت ياء المتكلّم اجتزاء بكسر ما قبلها «وفّقنى» وفق: فعل دعاء، وفاعله ضمير مستتر فيه، والنون للوقاية، والياء مفعول به «فلا» الفاء فاء السببيّة، ولا: نافية «اعدل»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببيّة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انا «عن سنن» جار ومجرور متعلّق باعدل وسنن مضاف و«السّاعين» مضاف اليه «فى خير» جار ومجرور متعلّق بالسّاعين وخير مضاف وسنن مضاف اليه.

الشاهد فيه: قوله «فلا اعدل» حيث نصب الفعل المضارع بان المضمرة وجوبا بعد فاء السببيّة فى جواب الدعاء.

يَا ابْنَ الْكِرَامِ اَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا
قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا

اعراب الفعل

الاعراب: «یا» حرف نداء «ابن» منادی منصوب بالفتحة الظاهرة، وابن مضاف و«الکرام» مضاف الیه «الا» اداة عرض «تدنو» فعل مضارع وفاعله ضمیر مستتر فیه وجوبًا تقدیره انت «فتبصر» الفاء فاء السببیّة، وتبصر: فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبًا بعد فاء السببیّة وفاعله ضمیر مستتر فیه وجوبًا تقدیره انت «ما» اسم موصول: مفعول به لتبصر، مبنیّ علی السکون فی محلّ نصب «قد» حرف تحقیق «حدّثوك» فعل وفاعل ومفعول به أوّل، والجملة لامحلّ لها صلة الموصول، والعائد ضمیر منصوب بحدّثوا علی انّه مفعول ثان له، والتقدیر: حدّثوکه «فما» الفاء للتعلیل، ما: نافیة «راء» مبتدأ «کمن» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدا، «سمعا» سمع: فعل ماض، والالف للاطلاق، والفاعل ضمیر مستتر فیه جوازًا تقدیره هو یعود علی من الموصولة المجرورة محلًّا بالکاف، والجملة لامحلّ لها صلة «من» المجرورة محلًّا بالکاف

الشاهد فیه: قوله «فتبصر» حیث نصب الفعل المضارع بان المضمرة وجوبًا بعد فاء السببیّة فی جواب العرض.

لَوْلَا تَعُوجِينَ يَا سَلْمَى عَلَى دَنِفٍ   فَتَخْمُدِي نَارَ وَجْدٍ كَادَ تُفْنِيهِ

اللغة: قوله «تعوجین» مخاطبة من العوج وهو بالعین المهملة والواو والجیم کعنب المیل و«سلمی» کسکری اسم امرأة و«الدنف» بالدّال المهملة والنون والفاء ککتف المریض الثقیل «وتخمدی» بالخاء والمیم المضمومة والدّال المهملة مضارع من خمدت النار کنصر وسمع ای اسکنت لهیبها و«الوجد» بالواو والجیم والدال المهملة کفلس الشوق و«تفنیه» بالفاء والنون والیاء مضارع من الافناء ضدّ الابقاء.

المعنی: یعنی چرا میل نمیکنی ای سلمی بر بیمار عشقی، پس فرونشانی آتش شوقی را که نزدیکست که فانی ونابود سازد اورا.

الشاهد فیه: شاهد در منصوب تخمدیست بان مقدّره بعد از فائی که واقع است در جواب لولای تحضیضیّه باسقاط نون ازاو چونکه دراصل تخمدین بوده است.

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ   وَهَلْ تُخْبِرَنْكَ الْيَوْمَ بَيْدَاءُ سَمْلَقُ

اللغة: «القواء» بفتح القاف، بزنة السحاب - الخالی الذی لا انیس به «فینطق» یخبر عمّا فعل الدّهر بأهله وسکانه «بیداء» صحرا، سمّیت بذالك لانّ سالکها یبید فیها ای یهلك

«سملق» بزنة جعفر - الارض التى لاتنبت شيئًا .

الاعراب : «الم» الهمزة للاستفهام الانكارى ، لم : حرف نفى وجزم وقلب «تسال» فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ، وحرّك بالكسر للتخلّص من التقاء الساكنين و فاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت «الربع» مفعول به لتسأل «القواء» نعت للرّبع «فينطق» الفاء للاستئناف ، ينطق : فعل مضارع مرفوع بالضّمّة الظّاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى الربع «وهل» الواو عاطفة ، هل : حرف استفهام «تخبرنك» تخبر : فعل مضارع مبنىّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الخفيفة ، ونون التوكيد حرف لا محلّ له من الاعراب ، وضمير المخاطب مفعول به لتخبر مبنىّ على الفتح فى محلّ نصب «بيداء» فاعل تخبر مرفوع بالضّمّة الظاهرة «سملق» نعت لبيداء ، مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة .

الشّاهد فيه : قوله «فينطق» حيث رفع الفعل المضارع الذى هو ينطق بعد الفاء مع انّه مسبوق باستفهام ؛ وذلك لانّ هذه الفاء ليست عاطفة ، ولا هى للسّببيّة ، وانّما هى للاستئناف

فَقُلْتُ اُدْعِى وَاَدْعُوَ اِنَّ اَنْدٰى ... لِصَوْتٍ اَنْ يُنَادِىَ دَاعِيَانِ

ويروى فى بعض الامّهات قبل البيت المستشهد بصدره بيتان ، وهما ، قوله :

تَقُولُ حَلِيلَتِى لَمَّا اشْتَكَيْنَا ... سَيُدْرِكُنَا بَنُوا لْقَرْمِ الْهِجَانِ

سَيُدْرِكُنَا بَنُوا لْقَمَرِ ابْنِ بَدْرٍ ... سِرَاجِ اللَّيْلِ لِلشَّمْسِ الْحَصَانِ

اللغة : «ادعى» امر من الدعاء ، وهو هنا بمعنى النّداء واراد ارفعى صوتك بالنّداء «اندى» افعل تفضيل من النّدى ، وهو بعد ذهاب الصّوت ، وقد قالوا منه «فلان اندى صوتًا من فلان» اذا كان بعيد الصّوت .

الاعراب : «فقلت» الفاء حرف عطف ، قال : فعل ماض ، وتاء المتكلّم فاعله «ادعى» فعل امر مبنىّ على حذف النون ، وياء المؤنّثة المخاطبة فاعله ، مبنىّ على السكون فى محلّ رفع «و ادعو» الواو واو المعيّة ، ادعو : فعل مضارع منصوب بان المضمرة وجوبًا بعد واو المعيّة ، و علامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا «انّ» حرف توكيد ونصب «أندى» اسم انّ منصوب بفتحة مقدّرة على الالف «لصوت» جار ومجرور متعلّق باندى «أنْ» حرف مصدرى ونصب «ينادى» فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة

اعراب الفعل

الظاهرة، «داعيان» فاعل ينادى مرفوع بالالف نيابة عن الضمّة لانّه مثنّى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد، وان المصدريّة مع ما دخلت عليه فى تأويل مصدر مرفوع خبر انّ والتقدير: انّ اندى لصوت نداء داعيين، اى ان اجهر وارفع - الخ.

الشاهد فيه: قوله «وادعو» حيث نصب الفعل المضارع الذى هو ادعو بأن المضمرة وجوبًا بعد واو المعيّة فى جواب الامر.

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي ... وَبَيْنَكُمُ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ

اللّغة: «جاركم» يطلق الجار فى العربيّة على عدّة معان: منها المجير والمستجير والحليف والناصر.

الاعراب «ألم» الهمزة للتقرير، ولم: نافية جازمة «اك» فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا «جاركم» جار: خبر اك، وجار مضاف وضمير المخاطبين مضاف اليه «ويكون» الواو واو المعية، يكون: فعل مضارع ناقص، منصوب بان المضمرة وجوبًا بعد واو المعيّة «بينى» بين: ظرف متعلّق بمحذوف خبر يكون تقدّم على اسمه، وبين مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه «وبينكم» معطوف على بينى «المودّة» اسم يكون تأخّر عن خبره «والاخاء» معطوف على المودّة

الشاهد فيه: قوله «ويكون» حيث نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوبًا بعد واو المعيّة فى جواب الاستفهام.

وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

قد نسبه قوم الى امراة اسمها ميسون بنت بحدل، وكانت فيما ذكروا - امرأة من اهل البادية، فتزوّجها معاوية بن ابى سفيان ونقلها الى الحاضرة وهى امّ ولده يزيد، فكانت تكثر الحنين الى اهلها ويشتدّ بها الوجد الى حالتها الاولى، ورواية سيبويه وجماعة فى صدر البيت «للبس عباءة» بلام الابتداء.

اللغة: «ولبس» اللبس - بضمّ اللام وسكون الباء الموحّدة - استعمال الثوب ونحوه فيما اعدّ وهيّىء له «عباءة» هى بفتح العين المهملة، بزنة سحابة - كساء معروف يلبسه الاعراب وليس من لباس الحاضرة «تقرّ عينى» اصل معناه تثبت وتبرد، وتستعمل هذه العبارة كناية

عن السّرور، لانّ برودة العين تنشأ عمّا يترقرق فيهما من دمع المسرة، وكما انّ سخنة العين كناية عن الحزن، لانها تنشأ عمّا يجرى فيها من دمع الحزن «الشفوف» جمع شف بكسر الشين المعجمة او فتحها مع تشديد الفاء - وهو ضرب من الثياب الرقيقة.

الاعراب: «ولبس» الواو حرف عطف، لبس: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة، ولبس مضاف و«عباءة» مضاف اليه «وتقرّ» الواو حرف عطف مبنىّ على الفتح لا محلّ له، تقرّ: فعل مضارع منصوب بان المضمرة بعد الواو العاطفة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة «عينى» عين، فاعل مرفوع بضمّة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم وعين مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه «احبّ» خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة الظّاهرة «الى» جار ومجرور متعلّق باحبّ «من لبس» جار ومجرور متعلّق ايضًا باحبّ، ولبس مضاف و«الشفوف» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله «وتقرّ» حيث نصب الفعل المضارع الذى هو تقرّ بان مضمرة بعد الواو، ليكون المصدر المنسبك من ان ومدخولها معطوفًا على الاسم السابق فتكون قد عطفت اسمًا على اسم، وذلك لانّ المعطوف عليه اسم خالص من التقدير بالفعل وهو لبس وهذا الاضمار جائز لا واجب، ولو كان الاسم مقدّرًا بالفعل كالصّفة الصّريحة الواقعة صلة لال لم يجز نصب المضارع، كالمثال الّذى ذكره المؤلّف، فانّ قوله «الطّائر» فى قوّة قولك «الذى يطير» والسّرّ فى ذلك كلّه انّه يجوز عطف الفعل المضارع نفسه على الاسم الذى يشبه الفعل، ولا يجوز عطفه على اسم لا يشبه الفعل.

لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأُرْضِيَهُ مَا كُنْتُ أُوثِرُ إِتْرَابًا عَلَى تَرَبِ

اللغة: «توقّع معترّ» توقّع الشىء: انتظاره وترقّبه، والمعترّ - بضمّ الميم وآخره راء مشدّدة - الّذى يتعرّض لك من ذوى الحاجة لتراه من غير ان يسألك بلسانه، وفى القرآن الكريم: (فكلوا منها واطعموا القانع والمعترّ) واراد فى بيت الشاهد الذى يلم بساحتك ويرجو نوالك «ارضيه» اراد أعطيه العطاء الكثير الذى ترضى نفسه عنه «اترابا» مصدر اترب الرّجل اذا استغنى وصارت امواله كالتّراب فوق العد «ترب» بفتح التاء والراء جميعًا هو الفقر، تقول منه: ترب الرجل - من باب فرح - اذا لصق بالتراب، وذلك يكون عن

حاجة وفقر ، وقرأه العينى بكسر التّاء وسكون الراء ، وفسّره بلدة الرجل ومن يكون سنّه من سنه ، وتبعه الصبان والشيخ خالد ، وليس من الصواب فى قليل ولا كثير ، بل بعده عن الصّواب ، بعد الارض عن ذات السحاب .

الاعراب : «لولا» حرف يدلّ على امتناع جوابه لوجود شرطه «توقّع» مبتدأ مرفوع بالضّمّة الظّاهرة ، وهو مضاف و «معتر» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وخبر المبتدأ محذوف وجوبًا ، والتّقدير : لولا توقّع معتر موجود «فارضيه» الفاء حرف عطف ارضى : فعل مضارع منصوب بان المصدريّة المضمرة جوازًا بعد فاء العطف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا ، وضمير الغائب العائد الى المعتر مفعول به مبنىّ على الضّمّ فى محلّ نصب «ما» حرف نفى «كنت» كان : فعل ماض ناقص ، وتاء المتكلّم اسمه «اوثر» فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا ، والجملة فى محلّ نصب خبر كان «اترابا» مفعول به لاوثر منصوب بالفتحة الظاهرة «على ترب» جار ومجرور متعلّق بقوله اوثر ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محلّ لها من الاعراب جواب لولا .

الشاهد فيه : قوله «فارضيه» حيث نصب الفعل المضارع ، وهو قوله ارضى ، بان المضمرة جوازًا بعد الفاء العاطفة التى تقدّمها اسم صريح ليس فى تاويل الفعل ، وهو قوله «توقّع» .

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقِلَهُ ... كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ

اللّغة : «سليك» بضمّ السين المهملة وفتح اللام ، بزنة المصغّر - هو سليك بن سلكة وسلكة : امّه ، وقد اشتهر بها ، وابوه عمرو بن سنان السّعدى التميمى ، عداء مشهور قالوا انّه كان يسبق الخيل ، ويلحق الظباء «اعقله» ادفع ديته ، وسمّيت الدّية عقلًا لانّ الدّية عندهم كانت من الابل ، وكانوا يعقلونها بجوار بيت القتيل : اى يربطونها «الثور» هو فحل البقر «عافت البقر» كرهت ، ويقال : الثور من نبات الماء تراه البقر فتعاف ورود الماء فيضربه البقار لينحيه عن مكان ورودها حتى ترد ، وقد انشد الجاحظ البيت مع ابيات اخرى فى الحيوان وبيّن معناه .

الاعراب : «انّى» انّ : حرف توكيد ونصب ، وياء المتكلّم اسمه «وقتلى» الواو حرف

عطف، قتل: معطوف على اسم انّ، وياء المتكلّم مضاف اليه، وهى من اضافة المصدر الى فاعله «سليكا» مفعول به لقتل منصوب بالفتحة الظاهرة «ثمّ» حرف عطف «اعقله» اعقل فعل مضارع منصوب بان المضمرة جوازًا بعد ثمّ العاطفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انا، وضمير الغائب العائد الى سليك مفعول به مبنىّ على الضمّ فى محلّ نصب «كالثور» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر انّ «يضرب» فعل مضارع مبنىّ للمجهول مرفوع بالضمّة الظاهرة، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى الثور، والجملة من الفعل ونائب فاعله فى محلّ نصب حال من الثور «لما» ظرف بمعنى حين مبنى على السّكون فى محلّ نصب بقوله يضرب «عافت» عاف: فعل ماض، والتاء للتانيث «البقر» فاعل عافت مرفوع بالضّمّة الظاهرة وجملة عافت وفاعله فى محلّ جرّ باضافة لمّا الظّرفيّة اليها.

الشاهد فيه: قوله «ثمّ اعقله» حيث نصب الفعل المضارع الذى هو قوله «اعقل» بان المضمرة جوازًا بعد ثمّ التى عطفت هذا الفعل المضارع على اسم صريح فى الاسميّة ليس فى تقدير الفعل، وهذا الاسم هو قوله «قتلى».

وَلَسْتُ بِحَلَّالِ التِّلَاعِ مَخَافَةً وَلٰكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ اَرْفِدُ

اللغة: «التلاع» بكسر التاء المثناة - جمع تلعة، وهى: ما ارتفع من الارض يسترفد القوم يطلبوا الرفد - العطية «ارفد» اعط يريد ان يطلبوا عطاءً او معونة اعطهم.

الاعراب: «لست» فعل ماض ناقص، والتاء اسمه «بحلال» الباء حرف جرّ زائد حلال: خبر ليس، منصوب بفتحة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة حرف الجرّ الزّائد، وحلال مضاف، و «التلاع» مضاف اليه «مخافة» مفعول لاجله، ولكن الواو عاطفة، لكن: حرف استدراك «متى» اسم شرط جازم يجزم فعلين الأوّل فعل الشرط و الثانى جوابه وجزاؤه، وهو ظرف زمان مبنىّ على السكون فى محلّ نصب بارفد «يسترفد» فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمتى وعلامة جزمه السكون، وحرّك بالكسر للتخلّص من التقاء الساكنين «القوم» فاعل يسترفد مرفوع بالضمّة الظّاهرة «ارفد» فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بمتى وعلامة جزمه السكون، وحرّك بالكسر لأجل الروى.

الشّاهد فيه: قوله «متى يسترفد القوم ارفد» حيث جزم بمتى فعلين: اوّلهما فعل

الشرط وهو قوله يسترفد، وثانيهما جواب الشرط وجزاؤه، وهو قوله ارفد .

مٰا دَخَلْتَ عَلَى الرَّسُوْلِ فَقُلْ لَهُ   حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ

الخطاب فی دخلت للرجل المذکور فیما قبله وروی مکانه اتیت ، قوله «حقًّا» منصوب بفعل محذوف ای احقّ حقا او هو بمعنی اقسم علیك کما قال بعضهم و «اطمأنّ» بمعنی سکن واشتراطه باطمینان المجلس لاجل استماعه الحاضرین فیه قوله یا خیر من رکب مقول فقل له و «المطی» بفتح المیم وکسر الطاء المهملة والیاء المشدّدة الدابّة السریعة یعنی انت خیر الفارسین وخیر الماشین وتعدّ مجهول من العدّ بمعنی الاحصاء والانفس جمع نفس وغدّ النّفوس اشارة الی وقت الانتساب والمفاخرة به یعنی اذا تعدّ نفوس العالمین حین المفاخرة فانت خیرهم .

المعنی : یعنی هر زمان که داخل شوی بر رسول خدا ﷺ پس بگوی با و وسزاوار میکنم بر تو سزاوار کردنی که هرگاه آرام گیرد مجلس بگوئی پیغام مرا .

إِنْ تَصْرِمُوْنَا وَصَلْنَاكُمْ وَإِنْ تَصِلُوْا
مَلَأْتُمْ أَنْفُسَ الْأَعْدَاءِ إِرْهَابًا

اللغة : قوله «تصرمونا» مخاطب من الصرم وهو بالصّاد والرّاء المهملتین کفلس بمعنی القطع والتّرك ووصلنا متکلّم مع الغیر من الوصل وهو خلاف الصّرم وملاتم ماض من الملأ والاعداء جمع عدوّ وهو الخصم والارهاب بالرّاء المهملة والموحّدة مصدر ارهبت الرجل اذا خفته وهو ثانی مفعول ملاتم .

المعنی : یعنی اگر قطع الفت کنید از ما مواصلت میکنیم شمارا ودست از شما بر نخواهیم داشت واگر شما هم مواصله کنید با ما پر کرده اید نفسهای دشمنان را ترسیدن را .

الشاهد فیه : شاهد در وقوع شرط است فعل مضارع که «تصرمونا» بوده باشد وبودن جزای فعل ماضی که «وصلناکم» است .

دَسَّتْ رَسُوْلًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوْا
عَلَيْكَ يَشْفُوْا صُدُوْرًا ذَاتَ تَوْغِيْرِ

اللغة : قوله «دسّت» غائبة من الدّسّ وهو بالدّال والسّین المشدّدة المهملتین بمعنی

جوازم الفعل

الاخفاء والمستتر فيه يرجع الى المحبوبة و«قدروا» ماض من القدرة بمعنى الاستطاعة و«يشفوا» مضارع من الشفاء بمعنى البرء و«التوغير» بالمثناة والواو والغين المعجمة والياء والراء المهملة الحقد والعداوة .

المعنى : يعنى پنهان فرستاد آن محبوبه رسولى را باينكه قوم اگر قدرت بيابند بر تو شفاى ميدهند سينه هائى را كه اينصفت دارد كه صاحب كينه وعداوت است بواسطهء كشتن تو .

الشاهد فيه : شاهد در وقوع شرط است بصيغهء ماضى كه «قدروا» بوده باشد ، و وقوع جزا بصيغهء مضارع كه يشفوا ، است

وَاِنْ اَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْاَلَةٍ يَقُولُ : لَاغَائِبٌ مَالِى وَلَاحَرِمُ

اللغة : «خليل» هو ههنا الفقير ذو الحاجة ، ماخوذ من الخلّة - بفتح الخاء المعجمة و تشديد اللام - وهى الفقر ، ومن امثالهم «الخلّة تدعو الى السلة» ومعناه الفقر والحاجة يدعوان الى السرقة ونحوها «مسألة» يروى فى مكانه «مسغبة» وهى احد مصادر «سغب فلان» من باب فرح - اذا اخذه الجوع واشتدّ به - وفى القرآن الكريم : (او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيمًا ذا متربة) «لاغائب مالى» يريد انّه لايتعلّل ولايعتذر بغيبة ماله عنه وانّه غير متمكّن منه «حرم» اراد به الممنوع المحروم من المنح ، ووزنه وزن بطل او وزن حذر وهو على الأوّل مصدر مثل الحرام بمعنى المنع وصفوا به كما وصفوا بالعدل والرضا وشبههما ، وعلى الثانى هو وصف مثل فمن وحذر ويقظ ، يعنى انّه لايعتذر بغياب ماله ولايقول للسائل المحتاج انت ممنوع محروم .

الاعراب : «انّ» حرف شرط جازم «اتاه» فعل ماض مبنىّ على فتح مقدّر على الالف فى محلّ جزم فعل الشرط ، وضمير الغائب العائد الى هرم بن سنان الممدوح مفعول به «خليل» فاعل اتى مرفوع بالضّمّة الظاهرة «يوم» ظرف زمان منصوب بأتى ، ويوم مضاف و«مسألة» او «مسغبة» مضاف اليه «يقول» فعل مضارع جواب الشرط مرفوع بالضّمّة الظّاهرة «لا» نافية «غائب» مبتدأ «مالى» مال : فاعل بغائب سدّ مسدّ خبره ، ويجوز ان يكون غائب خبرًا مقدّمًا ومالى : مبتدأ مؤخّرًا ، ومال مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه «ولا» الواو عاطفة ، لا زائدة

لتاكيد النفى «حرم» خبر مبتدا محذوف، والتّقدير: ولا انت حرم.

الشاهد فيه: قوله «يقول» حيث رفع جواب الشرط لكون فعل الشرط ماضيًا وهو قوله اتاه.

يَا أَقْرَعُ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ ‏ ‏ ‏ ‏ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ

الاعراب: «يا» حرف نداء «اقرع» منادى مبنىّ على الضّم فى محلّ نصب «ابن» نعت لاقرع بمراعاة محلّه، وابن مضاف و«حابس» مضاف اليه «يا اقرع» توكيد للنّداء الأوّل «انّك» انّ: حرف توكيد ونصب، والكاف اسمه «انّ» شرطيّة «يصرع» فعل مضارع مبنى للمجهول فعل الشرط «اخوك» اخو: نائب فاعل يصرع مرفوع بالواو نيابة عن الضّمة لانّه من الاسماء السّتة، واخو مضاف وكاف المخاطب مضاف اليه «تصرع» فعل مضارع مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، وسيبويه يجعل الجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محلّ رفع خبر ان، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه خبر انّ، والكوفيّون والمبرّد يجعلون هذه الجملة جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب خبر انّ.

الشاهد فيه: قوله «ان يصرع .. تصرع» حيث وقع جواب الشرط مضارعًا مرفوعًا وفعل الشرط مضارع، وذلك ضعيف واه، وهل يختصّ بالضّرورة الشعريّة؟ والجواب انّه لا يختصّ بضرورة الشعر، وفاقًا للمحقّق الرّضى، بدليل وقوعه فى القرآن الكريم وذلك فى قراءة طلحة بن سليمان (اينما تكونوا يدرككم الموت) برفع يدرك.

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا ‏ ‏ ‏ ‏ وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلَانِ

الاعراب: «من» اسم شرط جازم مبنىّ على السكون فى محلّ رفع مبتدأ «يفعل» فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه السّكون، وحرّك بالكسرة للتخلّص من التقاء السّاكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى اسم الشرط «الحسنات» مفعول به لفعل الشرط منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لانّه جمع مؤنّث سالم «الله» مبتدأ مرفوع بالضّمّة الظاهرة «يشكرها» يشكر: فعل مضارع مرفوع بالضّمّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى اسم الجلالة، وضمير الغائبة العائد الى الحسنات مفعول به مبنىّ على السّكون فى محلّ نصب، والجملة من الفعل المضارع وفاعله ومفعوله

فى محلّ رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره فى محلّ جزم جواب الشرط .

الشاهد فيه : قوله « الله يشكرها » فانّ هذه العبارة جملة اسميّة مكوّنة من مبتدأ هو لفظ الجلالة وخبره هو جملة الفعل المضارع وفاعله ومفعوله ، وقد وقعت هذه الجملة جوابًا للشّرط على ما عرفت فى اعراب البيت - وقد كان من حقّ العربيّة - على ما ارتضاه جمهرة النّحاة - ان يقرن هذه الجملة بالفاء - ولكنّه ترك الفاء حين اضطر لاقامة الوزن ، ولو انّه اتى بالكلام على ما تقتضيه العربيّة لقال « من يفعل الحسنات فالله يشكرها » .

وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنّا وَيَخْضَعَ نُؤْوِهِ ... وَلا يَخْشَ ظُلْمًا ما أَقامَ وَلا هَضْمَا

اللغة : « يقترب منّا » اراد ينزل فى جوارنا ويستظلّ بحمايتنا « يخضع » اراد : يكون خاضعًا لنا ، منقادًا لمشيئتنا ، راضيًا بالّذى نراه ، غير محارب لنا ولا مناوئ « نؤوه » يكون له منّا مأوى يأوى اليه ومعتصم يعتصم به ، وتحفظه من كلّ الطّوارق والعاديات « لا يخش » لا يخاف « ظلما » انتقاصًا من حقه « هضما » غمطا لما وجب له .

الاعراب : « من » اسم شرط جازم يجزم فعلين مبنىّ على السّكون فى محلّ رفع مبتدأ « يقترب » فعل مضارع فعل الشّرط مجزوم به وعلامة جزمه السّكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو « منا » جار ومجرور متعلق بقوله يقترب « ويخضع » الواو عاطفة يخضع : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبًا بعد واو المعيّة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو « نؤوه » نؤو : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم به وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره نحن ، وضمير الغائب مفعول به مبنى على الكسر فى محلّ نصب ، وجملة الشّرط وجوابه فى محلّ رفع خبر المبتدأ الذى هو اسم الشرط .

الشاهد فيه : قوله « ويخضع » حيث نصب الفعل المضارع المعطوف على فعل الشرط قبل مجئ الجواب ، والوجه هو الجزم ، لكن النصب غير ممتنع .

فَطَلِّقْها فَلَسْتَ لَها بِكُفْءٍ ... وَإِلّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسامُ

اللغة : « طلّقها » امر من التطليق ، وهو فصم عروة الزّواج وحلّ العصمة « كفء »

جوازم الفعل

هو بضمّ الكاف وسكون الفاء - المساوى المماثل فى الحسب وغيره ممّا تعتبره الشّريعة صفات لازمة للتكافؤ بين الزوجين «يعل» مضارع علا، مثل سما يسمو، ومعناه يرتفع «مفرقك» المفرق - بزنة المجلس والمسجد، وبزنة المقعد ايضًا - وسط الرأس حيث يفرق الشعر الحسام بضمّ الحاء، بزنة الشجاع - السيف القاطع.

الاعراب: «طلقها» طلق: فعل امر مبنى على السكون لا محلّ له من الاعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انت، وضمير الغائبة مفعول به «فلست» الفاء حرف دالّ على التعليل، ليس: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، وتاء المخاطب اسمه مبنىّ على الفتح فى محل رفع «لها» جار ومجرور متعلّق بقوله كفء الآتى «بكفء» الباء حرف جرّ زائد، كفء: خبر ليس منصوب بفتحة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة حرف الجرّ الزائد «والّا» الواو حرف عطف، الّا: مؤلّفة من حرفين: احدهما ان الشرطية والثانى لا النافية، وفعل الشرط محذوف يدلّ عليه سابق الكلام، والتقدير: والّا تطلقها، كما قال المؤلّف «يعل» فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بان وعلامة جزمه حذف الواو والضّمّة قبلها دليل عليها «مفرقك» مفرق: مفعول به ليعل، وهو مضاف وكاف المخاطب مضاف اليه «الحسام» فاعل يعل مرفوع بالضّمّة الظّاهرة.

الشاهد فيه: قوله «والّا يعل» حيث حذف فعل الشرط لانّ الاداة ان وهى مقرونة بلا، واصل الكلام: والّا تطلقها يعل، وهذا انّما يكون بعد ذكر كلام فيه فعل من مادّة الشرط المحذوف مثل طلقها فى بيت الشاهد.

قَالَتْ بَنَاتُ ٱلعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنْ

اللغة: «سليمى» تصغير سلمى، وهو اسم امرأة «بعلًا» زوجا «معدمًا» اسم الفاعل من مصدر اعدم الرجل، اذا كان فقيرًا لا مال له، ومعنى هذا البيت قريب من قولهم فى مثل «زوج من عود، خير من قعود».

الاعراب، «قالت» قال: فعل ماض، والتاء علامة على تانيث الفاعل بنات فاعل قال مرفوع بالضّمّة الظّاهرة، وهو مضاف و «العم» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة «يا» حرف نداء «سلمى» منادى مبنىّ على ضمّ مقدّر على الألف منع من

جوازم الفعل

ظهوره التعذّر فى محلّ نصب «وان» الواو عاطفة على محذوف، ان: حرف شرط جازم «كان» فعل ماض فعل الشرط مبنىّ على الفتح فى محلّ جزم، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى البعل المذكور فى البيت السابق «فقيرًا» خبر كان الناقصة، منصوب بالفتحة الظاهرة «معدمًا» صفة لفقير، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه سياق الكلام ايضًا، وتقدير هذه المحذوفات: قالت بنات العمّ: يا سلمى، ان كان غنيًّا موسرًا ترضين به، وان كان فقيرًا معدمًا ترضين به «قالت» قال: فعل ماض، والتّاء حرف دال على تانيث الفاعل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هى يعود الى سلمى «وان» الواو عاطفة على محذوف، ان: حرف شرط جازم، وفعل الشرط وجوابه محذوفان يدلّ عليهما سابق الكلام، والتقدير: قالت: ان كان غنيًا موسرًا ارض به، وان كان فقيرًا معدمًا ارض به.

الشاهد فيه: قوله «وان» حيث حذف الشرط والجواب معًا وبقاه اداة الشرط يريد: اترضين به ان كان فقيرًا معدمًا؟ قالت: وان كان فقيرًا معدمًا ارض به، فحذف الشرط والجواب جميعًا وابقى اداة الشرط وهى ان، .

لَئِنْ كَانَ مَا حُدِّثْتَهُ الْيَوْمَ صَادِقًا

اَصُمْ فِى نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيَا

اللّغة: «حدّثته» بالبناء للمجهول – اخبرت به «صادقًا» مطابقًا للواقع «اصم» امسك عن الطعام والشراب «القيظ» شدّة الحرّ «باديًا» بارزًا ظاهرًا، يريد انّه لايكتفى بالصّوم فى ذلك اليوم الشديد الحرّ، بل يزيد على ذلك انّه يتعرّض لحرارة الشمس حتّى يكون ذلك اوجع له وآلم.

المعنى: يتنصل الشاعر ممّا رماه به عند المخاطب احد الواشين النّمامين، ويحلف على انّه ان كان هذا الخبر صادقًا فان عليه ان يصوم يومًا شديد الحرّ ويتعرّض معذلك لوهج الشمس.

الاعراب: «لئن» اللّام موطئة للقسم، ان: حرف شرط جازم «كان» فعل ماض ناقص فعل الشرط مبنىّ على الفتح فى محلّ جزم «ما» اسم موصول بمعنى الذى اسم كان مبنى على السكون فى محلّ رفع «حدّثته» حدث: فعل ماض مبنىّ للمجهول مبنى على الفتح

المقدّر على آخره لا محلّ له من الاعراب ، وتاء المخاطب نائب فاعله مبنىّ على الفتح فى محلّ رفع ، وهو المفعول الأوّل ، وضمير الغائب العائد الى ما الموصولة مفعول ثان مبنىّ على الضمّ فى محلّ نصب ، والمفعول الثالث محذوف ، وتقدير الكلام : ان كان الذى حدّثته واقعًا ، وجملة حدث ونائب فاعله ومفعولاته لا محلّ لها من الاعراب صلة الموصول صادقًا خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة «اصم» فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بان وعلامة جزمه السّكون «فى نهار» جار ومجرور متعلّق بقوله اصم ، ونهار مضاف و «القيظ» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة «للشّمس» جار ومجرور متعلّق بقوله باديًا حال من فاعل اصم .

الشاهد فيه : قد استدلّ ابن مالك والفراء بهذا البيت على انّ الفعل الواقع جوابًا اذا تقدّم عليه شرط وقسم جاز جعله للشرط وان كان الشرط متأخّرًا عن القسم ، ولم يتقدّم عليهما مبتدأ او ما كان اصله مبتدأ ، وعندهما انّ اللام فى قوله «لئن» هى اللّام الموطئة للقسم ، وان شرطيّة ، وقوله «اصم» جواب الشرط ، بدليل انّه مجزوم ، ولو كان جوابًا للقسم لاتّصل بنون المؤكّدة ، فقيل «لاصومن» .

وَلَوْ اَنَّ لَيْلَى ٱلْأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ ... عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ ، اَوْزَقَا ... اِلَيْهَا صَدًى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ

اللغة : «جندل» بفتحتين بينهما سكون - اى حجر «صفائح» هى الحجارة العراض التى تكون على القبور «البشاشة» طلاقة الوجه «زقا» صاح «الصّدى» ذكر البوم ، او هو ما تسمعه فى الجبال كترديد لصوتك .

المعنى : يريد انّ ليلى لو سلّمت عليه بعد موته ، وقد حجبته عنها الجنادل والاحجار العريضة لسلّم عليها واجابها تسليم ذوى البشاشة ، او لناب عنه فى تحيّتها صدى يصيح من جانب القبر

الاعراب : «لو» حرف امتناع لامتناع «ان» حرف توكيد ونصب «ليلى» اسم انّ «الاخيليّة» نعت لليلى «سلّمت» سلّم : فعل ماض ، والتاء علامة التانيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هى يعود الى ليلى ، والجملة فى محلّ رفع خبر ان و «ان» ومعمولها فى تاويل مصدر امّا فاعل لفعل محذوف ، والتّقدير : ولو ثبت تسليم ليلى ، وامّا مبتدا خبره محذوف والتقدير : ولو تسليم ليلى حاصل ، مثلًا ، وقد بيّن الشارح هذا الخلاف قريبًا ص ٣٨٧

وعلى ايّة حال فهذه الجملة هي جملة الشرط «على» جار ومجرور متعلّق بسلّمت «ودونى» الواو واو الحال ، دون : ظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدّم ، ودون مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه «جندل» مبتدأ مؤخّر ، والجملة من المبتدأ والخبر فی محلّ نصب حال «لسلّمت» اللام هی التی تقع فی جواب لو ، وسلّم : فعل ماض ، والتاء ضمير المتكلّم فاعل «تسليم» منصوب على المفعوليّة المطلقة ، وتسليم مضاف و «البشاشة» مضاف اليه «او» عاطفة «زقا» فعل ماض معطوف على «سلّمت» الماضی «اليها» جار ومجرور متعلّق بزقا «صدى» فاعل زقا «من جانب» جار ومجرور متعلّق بقوله «صائح» الآتی ، وجانب مضاف و «القبر» مضاف اليه «صائح» نعت لصدى .

الشّاهد فيه : وقوع الفعل المستقبل فی معناه بعد لو ، وهذا قليل .

لَوْ اَنَّ حَيًّا مُدْرِكُ الْفَلَاحِ   اَدْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرِّمَاحِ

اللّغة : «الحیّ» ضدّ الميّت و «المدرك» اسم فاعل من ادركه اذا لحقه و «الفلاح» بفتح الفاء والحاء المهملة النّجاة والبقا واراد «بملاعب الرّماح» ابا براء عامر بن مالك الّذی يقال له ملاعب الاسنّة ، وغيّر الشاعر الى هذه القافية ، و «الملاعب» اسم فاعل من لاعبها ای لعب معها واللعب ضدّ الجدّ و «الرّماح» جمع رمح وهی القناة والاسنّة جمع سنان وهو ككتاب حديدة الرّمح .

المعنى : يعنی اگر بدرستی كه مرد زندهٔ دريابندهٔ بود نجات يا فتن از قتل را در آن جنك در مييافت ، اورا عامر بن مالك ملقّب به «ملاعب الاسنّة» وميكشت او را بيك طعن نيزه

الشّاهد فيه : شاهد در وقوع «انّ» است بعد از «لو» يا بودن خبر «انّ» اسم مشتقّ كه «مدرك الفلاح» بوده باشد .

وَلَوْ نُعْطَى الْخِيَارَ لَمَا افْتَرَقْنَا   وَلٰكِنْ لَا خِيَارَ مَعَ اللَّيَالِی

الاعراب : «لو» حرف شرط غير جازم «نعطى» فعل مضارع مبنی للمجهول مرفوع بضمّة مقدّرة على الالف ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره نحن ، وهو المفعول الأوّل لنعطى «الخيار» مفعول ثان لنعطى ، منصوب بالفتحة الظاهرة «لما» اللام واقعة فی جواب لو ، وما : حرف نفی «افترقنا» فعل ماض مبنی على فتح مقدّر على آخره ، ونا : فاعله

والجملة لامحلّ لها جواب لو «ولكن» الواو حرف عطف، لكن: حرف استدراك «لا» نافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب «مع» ظرف متعلّق بمحذوف خبرلا، وهو مضاف و «الليالى» مضاف اليه مجرور بكسرة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

الشاهد فيه: قوله «لما افترقنا» حيث وقع جواب «لو» فعلًا ماضيًا منفيًا بما و اقترن مع هذا باللام، وهذا قليل، والكثير فى مثل هذه الحال ان يكون الجواب غير مقترن باللام، ولو انّه جاء به على ما هو الكثير لقال «لو نعطى الخيار ما افترقنا» كما قال الله تعالى «ولو شاء ربّك ما فعلوه».

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا ... يَدُلُّ عَلَى مُحَصِّلَةٍ تَبِيتُ

فانّ رجلًا منصوب بفعل محذوف - وذلك فى بعض تخريجاته - وهذا الفعل المحذوف ليس فى الكلام فعل يفسّره، وتقدير الكلام: الاتعرفوننى رجلًا، اونحو ذلك.

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتَيْنِ عَامًا ... فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالْفَتَاءُ

الاعراب: «اذا» ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه. «عاش» فعل ماض مبنىّ على الفتح لامحلّ له من الاعراب «الفتى» فاعل عاش مرفوع بضمّة مقدّرة على الالف منع من ظهورها التعذّر «مأتين» مفعول به لعاش منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنّه مثنّى «عاما» تمييز، وجملة عاش وفاعله فى محلّ جرّ باضافة اذا اليها «فقد» الفاء واقعة فى جواب اذا، وقد: حرف تحقيق مبنىّ على السكون لامحلّ له من الاعراب «ذهب» فعل ماض مبنى على الفتح لامحلّ له من الاعراب «اللذاذة» فاعل ذهب «والفتاء» الواو حرف عطف، الفتاء: معطوف على اللذاذة مرفوع بالضّمّة الظاهرة، وجملة قد ذهب اللذاذة والفتاء لامحلّ لها من الاعراب جواب اذا الشرطيّة.

الشاهد فيه: قوله «مأتين عامًا» حيث نصب التمييز، وكان من حقّه ان يجرّه بالاضافة فيقول «مِأَتَىْ» عام» والنصب عند المحقّقين شاذ لاينبغى ان يقاس عليه

أَطْرُدِ الْيَأْسَ بِالرَّجَا فَكَأَيٍّ ... آلِمًا حُمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِ

اللغة: «اطرد» اراد منه هنا معنى ازل وابعد ونح عن نفسك «اليأس» قطع الطماعية فى نيل الشّيء والقنوط من ان تحصل عليه وبعد الامل فيه «بالرّجا» هو ترقّب

باب الحكاية

الشيء وتوقّعه وانتظار حصوله «كأى» معناه هنا كثير «آلما» اسم الفاعل من قولهم «ألم فلان من كذا يألم ألما» من باب تعب يتعب تعبًا - وهو احد الافعال التى جاءت من باب تعب وجاء منها اسم الفاعل على زنة ضارب وقاتل وكاتب «حم» هيئ وقدر وكتب.

الاعراب: «اطرد» فعل امر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت «اليأس» مفعول به لاطرد «بالرجا» جار ومجرور متعلق باطرد «فكأى» الفاء حرف دال على التعليل مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب، كأى: اسم بمعنى كثير مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع «آلما» منصوب على التمييز لكأى «حم» فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح، لا محل له من الاعراب «يسره» يسر: نائب فاعل حم مرفوع بالضمة الظاهرة، ويسر مضاف وضمير الغائب مضاف اليه يعود الى آلم «بعد» ظرف زمان منصوب بحم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف و«عسر» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وجملة حم ونائب فاعله وما تعلق به فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو كأى، وكأنه قال: كثير من الآلمين قدر يسرهم بعد عسر.

الشاهد فيه: قوله «آلما» فانه تمييز لقوله «كأى» وقد ورد فى هذا البيت منصوبا فدل على ان تمييز «كأى» كما يكون مجرورا بمن فى نحو قوله تعالى: (وكأى من نبىّ قاتل معه ربيّون كثير) يكون منصوبا كما فى هذا البيت، وهذا بخلاف تمييز «كم» الخبرية الذى لا يكون - عند الجمهور - منصوبا.

أَتَوْا نَارِي، فَقُلْتُ: مَنُونَ أَنْتُمْ؟
فَقَالُوا: الْجِنُّ، قُلْتُ: عِمُوا ظَلَامَا!

روى ابو زيد فى نوادره هذا البيت مع ابيات ثلاثة، وهى:

وَنَارٍ قَدْ حَضَأْتُ لَهَا بِلَيْلٍ ... بِدَارٍ لَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامَا
سِوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْنٍ ... أُكَالِئُهَا مَخَافَةَ أَنْ تَنَامَا
أَتَوْا نَارِي، فَقُلْتُ: مَنُونَ أَنْتُمْ؟ ... فَقَالُوا .... البيت، وبعده:
فَقُلْتُ إِلَى الطَّعَامِ، فَقَالَ مِنْهُمْ ... زَعِيمٌ: نَحْسُدُ الْأَنَسَ الطَّعَامَا

في المقصور والممدود

اللغة: «حضأت» فى القاموس: «حضأ النار كمنع اوقدها اوفتحها لتلتهب — كاحتضأ ها فاحتضأت» اهـ، ومعنى فتحها فى كلام المجد حركها «عموا ظلاما» دعاء مثل «عمّ» صباحا، و «عمّ مساء».

الاعراب: «اتوا» فعل وفاعل «نارى» نار: مفعول به لاتوا، ونار مضاف وياء المتكلّم مضاف اليه «فقلت» الفاء للترتيب الذكرى، قلت: فعل وفاعل «منون» اسم استفهام مبتدا «انتم» خبره، والجملة فى محلّ النصب مقول القول «فقالوا» فعل وفاعل «الجنّ» خبر مبتدا محذوف، اى فقالوا: نحن الجنّ، والجملة فى محلّ نصب مقول القول قلت فعل ماض وفاعله «عموا» فعل امر، وواو الجماعة فاعله، والجملة فى محلّ نصب مقول القول «ظلاما» يجوز ان يكون تمييزًا محولاً عن الفاعل، الاصل لينعم ظلامكم، ويجوز ان يكون منصوبًا على الظرفيّة: اى فى ظلامكم.

الشاهد فيه: قوله «منون انتم» حيث لحقته الواو والنون فى الوصل، وذلك شاذ.

لَا بُدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرْ ‏ وَلَوْ تَحَنَّى كُلُّ عَوْدٍ وَدَبِرْ

اللغة: «صنعا» بفتح الصاد وسكون النون — اسم مدينة باليمن، وهو ايضًا اسم قرية قرب دمشق «عود» بفتح فسكون — هو المسن من الجمال «ودبر» مثل فرح — اى اصيب بالدبرة، تقول «دبر البعير يدبر دبرًا فهو دبر» مثل تعب يتعب تعبًا فهو تعب اذا اصابته الدبرة وهى بفتحات قرحة كالجراحة تحدث من احتكاك الرّحل ونحوه، وتجمع على دبر — بفتح الدال والباء — وادبر البعير ايضًا.

الاعراب: «لا» نافية للجنس «بدّ» اسم لا مبنىّ على الفتح فى محلّ نصب «من» حرف جرّ «صنعا» مجرور بمن، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر لا، او متعلّق ببدّ، وعليه يكون خبر لا محذوفًا «وان» الواو عاطفة على محذوف هو اولى بالحكم من المذكور: اى ان لم يطل السّفر وان طال السّفر، ان: حرف شرط جازم «طال» فعل ماض فعل الشرط مبنىّ على الفتح فى محلّ جزم «السفر» فاعل طال مرفوع بالضّمة الظاهرة، وسكن لاجل الوقف

الشاهد فيه: قوله «صنعا» حيث قصّره الشاعر حين اضطرّ لاقامة الوزن واصله صنعاء.

تثنية المقصور والممدود

يا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شيشاءِ ... يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

الراجز، وقال الفرّاء: هو لاعرابي من اهل البادية، ولم يسمه.

اللغة: «شيشاء» بشينين معجمتين اولاهما مكسورة وبينهما ياء مثنّاة، ممدودًا هو الشيص، وهو التمر الذى يشتدّ نواه لانّه لم يلقح، وقال ابن فارس: هو ردأ التمر، وقال الجوهري: الشيش والشيشاء: لغة فى الشيص والشيصاء «ينشب» اى يعلق «المسعل» بفتحتين بينهما سكون - موضع السعال من الحلق «واللهاء» بفتح اللام وبالمدّ، واصله القصر وهى هنة مطبقة فى اقصى سقف الفم.

الاعراب: «يا» اصله حرف نداء، وقصد به هنا مجرد التنبيه «لك» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف: اى يا لك شيء، مثلًا «من تمر» بيان للكاف فى لك اى انه جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الكاف فى لك، وقيل: انّ «لك» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم، و«من» زائدة، و«تمر» مبتدأ مؤخّر، وفيه اعاريب اخر «ومن شيشاء» جار ومجرور معطوف بالواو على قوله «من تمر» «ينشب» فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى شيشاء «فى المسعل» جار ومجرور متعلّق بينشب «واللهاء» معطوف على المسعل.

الشاهد فيه: قوله «واللهاء» حيث مدّه للضرورة، واصله «اللها» بالقصر كما ذكرناه فى لغة البيت. «فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسَ مِنْ زَفْرَاتِهَا» ٤

«عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ اَوْ دَوْلَاتِهَا ... تُدِلْنَنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَّاتِهَا» م

اللغة: قوله «علّ» لغة فى لعلّ و«الصروف» بضمّ الصّاد والرّاء المهملتين والفاء جمع صرف وهو كفلس النائبة والحادثة و«الدّولات» بالفتح جمع دولة بالفتح وهى الغلبة فى الحرب وبالضّمّ جمع دولة وهى بالفتح والضّمّ كلاهما انقلاب الزمان و العقبة فى المال و«تدلننا» بضمّ المضارعة وكسر الدّال المهملة وسكون اللام وفتح النونين مضارع من الادالة بمعنى الغلبة و«اللمّة» بفتح اللام وتشديد الميم المشدّدة واللمات بالفتح جمعه و«الزّفرات» بالزّاء المعجمة المفتوحة وسكون الفاء للضرورة واصله بالفتح كعرصات والرّاء المهملة جمع زفرة كطلحة اسم لادخال النفس فى الحلق لكن اراد بها هنا الشدّة

بابُ الوقف

المعنى : يعنى : امید است که حوادث ومصیبتهای روزگار یا دولتهای او غالب گرداند ما را بر سختی از سختیهای خود پس استراحت کند نفس از سختیهای آن روزگار .

الشاهد فيه : شاهد در ساکن شدن فاء «زفرات» است بجهت ضرورت وحال انکه می بایست مفتوح بوده باشد .

أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقُرْ وَجَاءَتِ الْخَيْلُ أَثَافِيَّ زُمَرْ

اللغة : «النقر» اصله بفتح النون وسكون القاف ـ صوت من طرف اللسان يسكن به الفارس فرسه اذا اضطرب به ، وذكر المؤلف انه وجده بخط ابن النحاس «النفر» بالفاء الموحدة ، والذى فى كتاب سيبويه هو ما قدمناه ، قال الاعلم ، «الشاهد فيه ، القاء حركة الراء على القاف للوقف ، والنقر صوت يسكن به الفرس عند احتمائه لشدة حركته ، اى : انا الشجاع البطل اذا احتمت الخيل عند اشتداد الحرب » اهـ كلامه .

الاعراب : «انا» ضمير منفصل مبتدأ «ابن» خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وابن مضاف و«ماوية» مضاف اليه ، مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث «اذ» ظرف زمان متعلق بخبر المبتدأ لانه فى المعنى انا الشجاع المقدام عند اشتداد الحرب «جد» فعل ماض «النقر» فاعل جد مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الوقف .

الشاهد فيه : قوله «النقر» فان اصله بقاف ساكنة بعدها راء متحركة بالحركة الاعرابية ، وهى الضمة هنا ، ولكنه لما اراد الوقف نقل الضمة من الراء الى القاف قبلها .

يَا أَسَدِيًّا لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَهْ لَوْ خَافَكَ اللهُ عَلَيْهِ حَرَّمَهْ

الاسدى نسبة الى بنى اسد وهى قبيلة معروفة وروى مكانه فقعسيًّا وهو نسبة الى فقعس بالفاء والقاف المهملتين كجعفر قبيلة اخرى ، و«اكلته» مخاطب من الاكل والله فاعل خافك بمعنى خوفك و«حرمه» بالتشديد اى جعله حرامًا .

المعنى : یعنی مرد منسوب بقبیلهٔ اسد بجهت چه خوردی آنرا بجهت چه اگر ترسانیده بود خداوند ترا براو حرام کرده بود اورا .

باب الوقف

الشاهد فيه: شاهد در «لم» است که دراصل لمّا بوده، ساقط کرده است شاعر الف او را بجهت ضرورت وقلب کرده است الف لمّا ثانی را بهاء در «لمه» بجهتِ ملاحظهٔ قافیه نسبت بحرمه.

يَا رُبَّ يَوْمٍ لِيَ لَا أُظَلَّلُهْ　　　أَرْمَضُ مِنْ تَحتُ وَأَضْحَى مِنْ عَلُهْ

اللغة: «لا اظلله» اصله لا اظلّل فيه - بالبناء للمجهول - فحذف حرف الجرّ واوصل الفعل الى الضمير بنفسه «ارمض» اصل هذه المادّة قولهم «رمضت قدم فلان» من باب فرح - اذا احترقت بالرّمضاء، وقالوا «ارمض فلان فلانًا» اذا احرقه بالرّمضاء ايضًا وقالوا «ارمضته الرّمضاء» اى احرقته «واضحى» اى اتعرّض للشمس فى وقت الضّحى.

وقال الشيخ خالد - وتبعه الشيخ يس - هو بالبناء للمجهول كما بقيه، وليس بلازم بل الافضل فيه ان يكون مبنيًّا للمعلوم، نظيرما فى قوله تعالى: (وانّك لاتظمأ فيها و لا تضحى).

الاعراب: «يا» حرف تنبيه، اوحرف نداء والمنادى به محذوف، اى يا هؤلاء مثلًا «ربّ» حرف تكثير وجرّ شبيه بالزّائد «يوم» مبتدأ مرفوع بضمّة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة حرف الجرّ الزائد «لى» جار ومجرور متعلّق بمحذوف صفة ليوم «لا» حرف نفى «اظلّله» اظلّل: فعل مضارع مبنىّ للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره انا، والضمير المتّصل به مفعول ثان على التوسّع، اوهو منصوب محلًّا على نزع الخافض كما قلنا فى لغة البيت.

الشاهد فيه: قوله «من عله» حيث الحق هاء السكت كلمة «عل» وهى كلمة مبنية بناء عارضًا، وذلك شاذ؛ لانّها انّما تلحق ماكان مبنيًّا بناءً دائمًا كالضّمائر.

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبَّا　　　فِى عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أَخْصَبَّا
إِنَّ الدَّبَى فَوْقَ الْمُتُونِ دَبَّا　　　كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا اسْلَحَبَّا
أَوِالْحَرِيقُ وَافَقَ الْقَصَبَّا

ومن هذه الرّواية تعرف انّ رواية الشاهد على ما فى الكتاب وكثير من كتب النحاة قد اصابها شىء من التغيير.

في همزة الوصل

اللغة: «جدبا» هو القحط، واصله بفتح الجيم وسكون الدال «اخصب» نما فيه الزرع وظهر الخصب، واصله بفتح الباء مخففة «الدبي» بفتح الدال مقصورًا بزنة الفتى - وهو الجراد المتون جمع متن، وهو الظهر، واراد متون الاودية «دبا» مشى مشيًا فيه تؤدة وهينة «اسلحبا» امتد وانبطح واراد بذلك انه يملأ البطاح ويعم الوديان «الحريق» اراد النار المشتعلة «القصبا» كل نبات يكون ساقه انابيب وكعوبا. «الاعراب» «مثل» هو على هذه الرواية مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف، اى هو مثل، ومثل مضاف و«الحريق» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة «وافق» فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود الى الحريق «القصبا» مفعول به لقوله وافق، وجملة الفعل الماضي وفاعله ومفعوله في محل جر صفة للحريق، او في محل نصب حال منه وذلك لانه اسم مقترن بال الجنسية

الشاهد فيه: قوله «القصبا» حيث شدد الباء كانه وقف عليها بالتضعيف، مع ان حقيقة الامر انه وقف باجتلاب الف الوصل فلم تكن الباء حال الوقف واقعة في الآخر حتى يعاملها هذه المعاملة وهذا ضرب من معاملة الوصل معاملة الوقف، وابن مالك يقول في شأن هذه المسألة «وفشا منتظما» يريد ان معاملة الوصل معاملة الوقف كثير في الشعر ذائع فاش.

أَأَلْحَقُّ - إِنْ دَارُ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ أَوِ انْبَتَّ حَبْلٌ - أَنَّ قَلْبَكَ طَائِرُ

اللغة: «اَأَلحق» هو بهمزتين اولاهما همزة الاستفهام وثانيتهما همزة أل، وقد سهلت الثانية فلم تحذف لئلا يلتبس الاستخبار بالخبر، ولم تحقق لانها همزة وصل «الرباب» بفتح الراء، بزنة سحاب اسم امرأة «انبت» انقطع «حبل» اراد به التواصل والالفة «طائر» اراد انه غير مستقر

الاعراب: «أألحق» الهمزة الاولى للاستفهام، الحق: منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر مقدم، فان رفعته فهو مبتدأ «ان» شرطية «دار» فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، اى: ان تباعدت دار، ودار مضاف و«الرباب» مضاف اليه «تباعدت» تباعد: فعل ماض، والتاء علامة التانيث «او» عاطفة «انبت» فعل ماض «حبل» فاعل انبت «ان» حرف توكيد ونصب «قلبك» قلب: اسم ان، وقلب مضاف والكاف مضاف اليه «طائر» خبر ان، و«ان» ومعمولها في تاويل مصدر مرفوع مبتدأ مؤخر ان اعربت «الحق» ظرفا، او خبر المبتدأ ان اعربت الحق مبتدأ وجواب الشرط محذوف يدل عليه سياق الكلام والتقدير ان تباعدت دار الرباب فان قلبك طائر

الشاهد فيه: قوله «اَألحق» حيث سهل همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام على ما قررناه لك

في الادغام

فى لغة البيت .

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْعَلِيِّ الْأَجْلَلِ   الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهُوبِ الْمُجْزِلِ

اللغة : «العلّى» وصف من العلو ، ويراد به علوّ الشأن وسموّه «الاجلل» اراد الاجلّ بالادغام ، ففكّ الادغام حين اضطرّ لاقامة الوزن «الواسع الفضل» الكثير الاحسان «الوهوب» صيغة مبالغة من الهبة ، اى العظيم الهبات «المجزل» اسم فاعل من «اجزل العطاء» ، اذا جعله جزيلًا : اى كثيرًا .

الاعراب : «الحمد» مبتدا مرفوع بالضمّة الظاهرة «لِلّٰهِ» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ «العلى ، الاجلل» نعتان لاسم الجلالة «الواسع» نعت ثالث وهو مضاف و «الفضل» مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة «الوهوب» نعت رابع لاسم الجلالة «المجزل» نعت خامس له

الشاهد فيه : قوله «الاجلل» حيث فكّ الادغام ، وقياس نظائره يقتضى الادغام ولو انّه اتى به على ما يقتضيه القياس لقال «الاجلّ» بتشديد اللام ، ولكنّه لمّا اضطرّ لاقامة الوزن جاء به مخالفا للقياس . والبيت ممّا يستشهد به علماء البلاغة على عدم فصاحة الكلام بسبب مخالفة احد مفرداته لقياس اللّغة المشهور .

قَدْ تَمَّتِ الشَّوَاهِدُ عَلَىٰ يَدِ مُؤَلِّفِهِ الْأُسْتَاذِ الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدْ عَلِيّ

الْمُدَرِّسِيْن وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ أَوَّلًا وَآخِرًا وَالصَّلوٰةُ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ

أَشْرَفِ الْمُرْسَلِيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ وَقَدْ فَرَغَ مِنْ

كِتَابَةِ هٰذَا الْكِتَابِ مُرْتَضَى الْأَحْمَدِيَانِ النَّجَفْ آبَادِي

الْأَصْفَهَانِي فِي الثَّامِنِ وَالْعِشْرِيْنَ مِنْ مُحَرَّمِ الْحَرَامِ سَنَةَ

١٣٩٨ الْهِجْرِيَّةِ الْقَمَرِيَّةِ عَلَىٰ مُهَاجِرِهَا آلَافُ التَّحِيَّةِ وَالثَّنَاءِ ١٣٥٦ شَمْسِيَّة